

﴿ هذه القصيدة النونية للعلامة أبي عبد الله محمد ﴾  
﴿ ابن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن ﴾  
﴿ القسيم التي سماها ﴾  
﴿ الكافية الشافية ﴾  
( في الانتصار )  
( للفرقة الناجية )

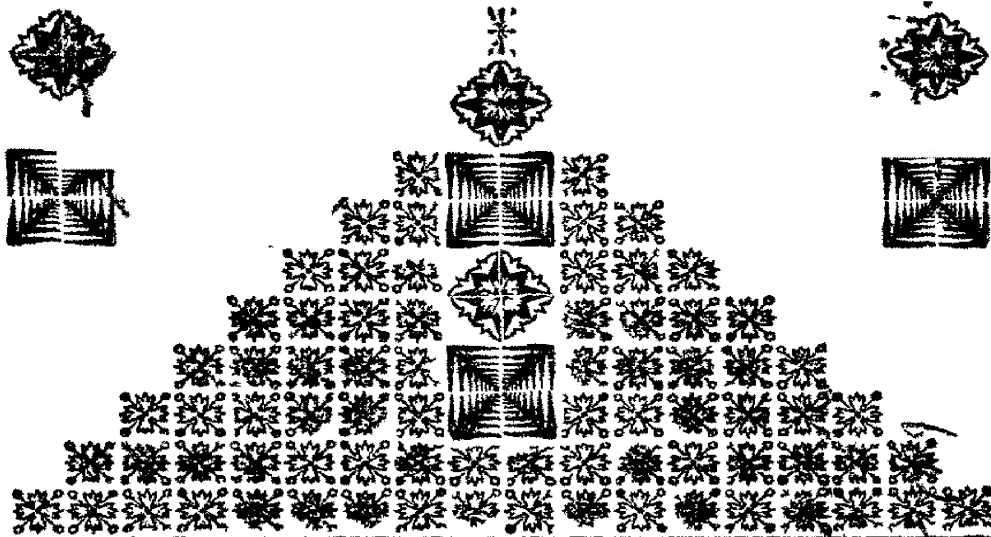
---

محـل مبيعه  
﴿ بمكتبة السيد محمد عبدالواحد بك الطو ﴾  
﴿ بجوار الجامع الأزهر بمصر ﴾

---

طبع بمطبعة التقدم العالمية بمصر  
﴿ سنة ١٣٤٤ هجرية ﴾





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شهد له ربوبيته جميع مخلوقاته وأقرت له بالعبودية جميع مصنوعاته وأدت له الشهادة جميع الكائنات إله الله الذي لا إله إلا هو بما أودعها من لطيف صنعه وبتدبير آياته وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ولا إله إلا الله الأحد الصمد الذي لا شريك له في ربوبيته ولا شبهة له في أفعاله ولا في صفاته ولا في ذاته والله أكبر عدد ما أحاط به علمه وجرى به قلمه وتنفذ به حكمه من جميع برائه ولا حول ولا قوة إلا بالله تفويض عبد لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا بل هو بالله وإلى الله في مبادئ أمره ونهاياته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد له ولا كفؤ له الذي هو كما أثنى على نفسه وفوق ما يثنى عليه أحد من جميع برياته وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأمينه على وحيه وخيرته من بريته وسفيره بينه وبين عباده وحجته على خلقه أرسله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا أرسله على حين فترة من الرسل وطموس من السبل ودروس من الكتب والكفر قد اضطربت ناره وتطايرت في الآفاق شراره وقد استوجب أهل الأرض أن يحل

بهم العقاب وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من  
أهل الكتاب وقد استند كل قوم الى ظلم آرائهم وحكموا على الله سبحانه وتعالى  
بعقالاتهم الباطلة وأهوائهم وليل الكفر مد لهم ظلامه شديد قتامة وسبل الحق  
حافية آثارها مظموسة أعلامها ففلق الله سبحانه وتعالى بمحمد صلى الله عليه  
وسلم صبح الايمان فأضاء حتى ملأ الآفاق نورا وأطلع به شمس الرسالة في حنادس  
الظلم سراجا منيرا فهدى الله به من الضلالة وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى  
وأرشد به من النقي وكثر به بعد القلة وأعز به بعد الذلة وأغنى به بعد العيلة واستبقته  
به من الهلكة وفتح به أعينا عميا وآدانا صما وقلوبا غلفا فبلغ الرسالة وأدى الأمانة  
ونصح الأمة وكشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى أتاه اليقين  
من ربه وشرح الله صدره ورفع له ذكره ووضع عنه وزره وجعل الذلة  
والصغار على من خالف أمره وأقسم بحياته في كتابه المبين وقرن اسمه باسمه قادا  
ذكره كرمعه كما في الخطب والتشهد والتأذين فلا يصح لأحد خطبة ولا تشهد  
ولا أذان ولا صلاة حتى يشهد أنه عبده ورسوله شهادة اليقين وصلى الله وملائكته  
وأنبيأؤه ورسله وجميع خلقه عليه كما عرفنا بالله وهدانا اليه وسلم تسليما كثيرا  
﴿أما بعد﴾ فان الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه اذا أراد أن يكرم عبده بعرفته  
ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلى وتلقب بامن مشكاة الوحي فاذا  
ورد عليه شئ منها قاله بالقبول وتلقاه بالرضا والتسليم وأذن له بالانقياد فاستنار به  
قلبه واتسع له صدره وامتلا به سرورا ومحبة فعلم أنه تعريف من تعرفات الله  
تعالى تعرف به اليه على لسان رسوله فأزل تلك الصفة من قلبه منزلة الغذاء أعظم  
ما كان اليه فاقدة ومنزلة الشفاء أشد ما كان اليه حاجة فاشتد بها فرحه وعظم بها غماؤه  
وقويت بها معرفته واطمأنت اليها نفسه وسكن اليها قلبه فحال من المعرفة في ديادنها  
وأسام عين بصيرته في رياضها وبساتينها التيقة بان شرف العلم تابع لشرفه لمونه ولا  
معلوم أعظم وأجل ممن هذه صفته وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى وأن  
شرفه أيضا بحسب الحاجة اليه وإست الحاجة الارواح قط الى شئ أعظم منها الى  
معرفة بآياتها وفاظارها ومحبة رذ كره والا يتم اح به وطالب الوسيلة اليه والرافى عنده



ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة أوصافه وأسمائه فكما كان العبد بها أعلم كان بالله أعرف وله أطلب واليه أقرب وكلما كان لها أنكر كان بالله أجهل واليه أكره ومنه أبعد والله تعالى ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه فمن كان لذكر أسمائه وصفاته مبغضا وعنها نافرا ومنفرا قال الله له أشد بغضا وعنه أعظم اعراضا وله أكبر مقتا حتى تعود القلوب الى قلبين قلب ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته ونعيمه وقرّة عينه لو فارقه ذكرها ومحبتها لحظا لا ستغاث يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فلسان حاله يقول

يراد من القلب نسيانكم \* وتأبى الطباع على الناقل

﴿ ويقول ﴾

واذا تناضيت الفؤاد تناسيا \* ألقيت أحشائي بذاك شحاحا

﴿ ويقول ﴾

اذا مرضنا تداوينا بذكركم \* فنترك الذكرا حيانا فننتكس

ومن الحال ان يذكر القلب من هو محارب لصفاته نافر من سماعها معرض بكليته عنها زاعم أن السلامة في ذلك كلا والله ان هو الا الجهالة والخذلان والاعراض عن العزيز الرحيم فليس القلب الصحيح قط الى شيء أشوق منه الى معرفة ربه تعالى وصفاته وأفعاله وأسمائه ولا أفرح بشيء قط كفرحه بذلك وكفى بالعبد عصى وخذلا تا أن يضرب على قلبه سرادق الاعراض عنها والنفرة والتنفير والاشتغال بما لو كان حقا لم ينفع الا بعد معرفة الله والايمان به وبصفاته وأسمائه والقلب الثاني قلب مضر وبسياط الجهالة فهو عن معرفة ربه ومحبه مصدود وطريق معرفة أسمائه وصفاته كما أنزلت عليه مسدود قد قمش شهابا من الكلام الباطل وارتوى من ماء آجن غير طائل تعج منه آيات الصفات وأحاديثها الى الله عجيجا وتضج منه الى منزلها ضجيحا مما يسومها تحريفها وتعطيلها ويؤول معانيها تغييرا وتبديلا قد أعد لدفعها أنواعا من العدد وهيا لردّها ضروبا من القوانين واذا دعى الى تحكيمها أبي واستكبر وقال تلك أدلة لفظية لا نقيدي شيامن اليقين قد أعد التأويل جنة يتنرس بها من مواقع مهام السنة والقرآن وجعل اثبات صفات ذي الجلال

تجسيمان وتشبيهها بصدبه القلوب عن طريق العلم والايمان مزجي البضاعة من العلم  
النافع الموروث عن خاتم الرسل والانبياء لكنه ملي بالشكوك والشبه والجدال  
والمرأخلة عليه الكلام الباطل خلعة الجهل والتجهيل فهو يتعثر باذيال التكفير  
لاهل الحديث والتبديع لهم والتضليل قد طاف على أبواب الآراء والمذاهب  
يتكفف أربابها فانتفى باخسر المواهب والمطالب عدل عن الابواب العالية الكفيلة  
بنهاية المراد وغاية الاحسان فابتلى بالوقوف على الابواب السافلة الملاآنة بالخبيسة  
والحرمان وقد لبس حلة منسوجة من الجهل والتقليد والشبهة والعناد فاذا بذات  
له النصيحة ودعى الى الحق أخذته العزة بالانتم فحسبه جهنم ولبس المهاد فما أعظم  
المصيبة بهذا وأمثاله على الايمان وما أشد الجناية به على السنة والقرآن وما أحب  
جهاده بالقلب واليد واللسان الى الرحمن وما أثقل أجر ذلك الجهاد في الميزان والجهاد  
بالحجة واللسان مقدم على الجهاد بالسيف والسنان ولهذا أمر به تعالى في السور  
المكية حيث لا جهاد باليد اذارا وتذكيرا فقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدكم  
به جهادا كبيرا وأمر تعالى بجهاد المنافقين والغلظة عليهم مع كونهم بين أظهر المسلمين  
في المقام والمسير فقال تعالى بأيتها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم  
وما وأهم جهنم ولبس المصير فالجهاد بالعلم والحجة جهاد أنبيائه ورسله وخاصته من  
عباده المخصوصين بالهداية والتوفيق والاتفاق ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه  
بالغز ومات على شعبة من النفاق وكفى بالعبد عى وخذلاتا أن يرى عسا كرا لايمان  
وجنود السنة والقرآن وقد لبسوا للحرب لامته وأعدوا له عدته وأخذوا مصافهم  
ووقفوا مواقفهم وقد حى الوطيس ودارت رحى الحرب واشتد القتال وتنادت  
الاقران التزال التزال وهو في الملبجا والمعارات والمدخل مع الخوائف كمين واذا  
ساعد القدر وعزم على الخروج ج قعد فوق التل مع الناظرين ينظر لمن الدائرة ليكون  
اليهم من المتحيزين ثم ياتهم وهو يقسم بالله جهداً يمانه انى كنت معكم وكنت أمتنى  
ان تكونوا أتم الغالبين تحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة أن لا يبيعها بأبخس الاثمان  
وان لا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان وان يثبت قدميه  
في صفوف أهل العلم والايمان وان لا يتحيز الى مقالة سوى ما جاء في السنة والقرآن

فكان قد كشف الغطاء وانجلي الغبار وأبان عن وجوه أهل السنة مسفرة ضاحكة مستبشرة وعن وجوه أهل البدعة عليها غبرة ترهقها قفرة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال ابن عباس تبيض وجوه أهل السنة وتسود وجوه أهل البدعة والفرقة الضالة فوالله لمفارقة أهل الأهواء والبدع في هذه الدار أسهل من موافقتهم إذا قيل احشروا الذين ظلموا وأزواجهم قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وبعده الامام أحمد أزواجهم أشباههم ونظراؤهم وقد قال تعالى وإذا النفوس زوجت قالوا فيجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته وصاحب الباطل مع نظيره في درجته هنالك والله يعص الظالم على يديه إذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار عليه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد ادجاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا

﴿فصل﴾ وكان من قدر الله وقضائه أن جمع مجلس المذاكرة بين مثبتات للصفات والعلو وبين معطل لذلك فاستطعم المعطل المثبت الحديث استطعام غير جاثع اليه ولكن غرضه عرض بضاعته عليه فقال له ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء فقال المثبت تقول فيها ما قاله بنا تبارك وتعالى وما قاله نبينا صلى الله عليه وسلم نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل بل ثبت له سبحانه ما أثبتته لنفسه من الاسماء والصفات ونفى عنه النقائص والعيوب ومشابهة المخلوقات اثباتا بلا تمثيل ونزها بلا تعطيل فمن شبه الله بمخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه أو ما وصفه به رسوله تشبيها فالشبه يعبد صنما والمعطى يعبد عدما والموحد يعبد الها واحدا صمدا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير والكلام في الصفات كالكلام في الذات فكما أنا ثبت ذاتا لا تشبه الذوات فكذلك تقول في صفاته انها لا تشبه الصفات فليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فلا تشبه صفات الله بصفات المخلوقين ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاته لاجل تشنيع المشنعين وتلقيب المفترين كما أنا لا نبغض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسمية الروافض لنا نواصب ولا نكذب بقدر الله ولا نجحد كمال مشيئته وقدرته لتسمية

القدرة لنا بحيرة ولا نوجد صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا بحسمة مشبهة حشوية ورحمة الله على القائل

فان كان تجسيم اثبوت صفاته \* فاني بحمد الله لها مثبت  
﴿ الى ﴾

فان كان تجسيم اثبوت صفاته \* لديكم فاني اليوم عبد مجسم  
﴿ ورضي الله عن الشافعي حيث يقول ﴾

ان كان رفضا حب آل محمد \* فليشهد الثقلان اني رافضي

وقدس الله روح القائل وهو شيخ الاسلام بن تيمية اذ يقول

ان كان نصبا حب صحب محمد \* فليشهد الثقلان اني ناصبي

﴿ فصل ﴾ وأما القرآن فاني أقول انه كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود تكلم الله به صدقا وسمعته منه جبرائيل حقا وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم ووحيا وان كهي معص وحم عسق والروقون عين كلام الله حقيقة وأن الله تكلم بالقرآن العربي الذي سمعته الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم وأن جميعه كلام الله وليس قول البشر ومن قال انه قول البشر فقد كفر والله يصليه سقر ومن قال ليس لله بيننا في الارض كلام فقد جحد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله بعثه يبلغ عنه كلامه والرسول انما يبلغ كلام مرسله فاذا انتفى كلام المرسل انتفت رسالة الرسول وتقول ان الله فوق سمواته مستوعلى عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شئ من ذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته وانه تعالى اليه يصعد الكام الطيب وتخرج الملائكة والروح اليه وانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرج اليه وأن المسيح رفع بذاته الى الله وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج به الى الله حقيقة وأن ارواح المؤمنين تصعد الى الله عند الوفاة تعرض عليه وتقف بين يديه وأنه تعالى هو القاهر فوق عباده وهو العلي الاعلى وأن المؤمنين والملائكة المقر بين يخافون ربهم من فوقهم وان أيدي السائلين ترفع اليه وحوادثهم تعرض عليه فانه سبحانه هو العلي الاعلى بكل اعتبار فلم اسمع المعطل منه ذلك أمسك ثم أسرها في نفسه وخلي بشياطينه وبنى جنسه وأوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وأصناف المكر والاحتيال

وراموا أمرا يستحمدون به الى نظرائهم من أهل البدع والضلال وعقدوا مجلسا  
يبيتون في مساء يومه مالا يرضاه الله من القول والله بما يعملون محيط وأتوا في مجلسهم  
ذلك بما قدر واعليه من الهديان واللغة والتخليط وراموا استدعاء المثبت الى  
مجلسهم الذي عقدوه ليجمعوا زله عند قدومه عليهم ما لفقوه من المكر وتموه فبس  
الله سبحانه عنه أيديهم وألسنتهم فلم يتجاسروا عليه ورد الله كيدهم في نحورهم فلم  
يصلوا بالسوء اليه وخذلهم المطاع فزقوا ما كتبوه من المحاضر وقلب الله قلوب  
أوليائه وجنده عليهم من كل باد وحاضر وأخرج الناس لهم من الخبائت كائناتها ومن  
الجوائف والمنقالات دقائقها وقوى الله جاش عقدا المثبت وثبت قلبه ولسانه وشيد  
بالسنة المحمدية بنيانه فسعى في عقد مجلس بينه وبين خصومه عند السلطان وحكم على  
نفسه كتب شيوخ القوم السالفين وأنتمهم المتقدمين وأنه لا يستنصر من أهل  
مذهبه بكتاب ولا انسان وانه جعل بينه وبينكم أقوال من قلتموه ونصوص من  
على غيره من الائمة قدمتموه وصرخ المثبت بذلك بين ظهرانيهم حتى بلغه دانيهم  
ثم صيهم فلم يذعنوا لذلك واستعفوا من عقده فطالبهم المثبت بواحدة من خلال  
ثلاث مناظرة في مجلس عالم على شريطة العلم والانصاف تحضريه النصوص  
النبوية والآثار السلفية وكتب أئمتكم المتقدمين من أهل العلم والدين قليل لهم  
لا مراكم نسا بقون بها في هذا الميدان ومالككم بمقاومة فرسانه يدان فدعاهم الى  
مكاتبة بما يدعون اليه فان كان حقا قبله وشكركم عليه وان كان غير ذلك سمعتم  
جواب المثبت وتبين لكم حقيقة ما لديه فابوا ذلك أشد الأباء واستعفوا غاية الاستعفاء  
فدعاهم الى القيام بين الركن والمقام قياما في مواقف الابتهاال حاسري الرأس  
نسال الله أن ينزل بأسه بأهل البدع والضلال وظن المثبت والله ان القوم يحببونه الى  
هذا فوطن نفسه عليه غاية التوطين وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يثبتته وينفيه  
على كلام رب العالمين وعلى سنة خاتم الانبياء والمرسلين ويتجرد من كل هوى  
بخائب الوحي المبين ويهوى بصاحبه الى أسفل السافلين فلم يجيبوا الى ذلك  
أيضا وأتوا من الاعتذار بما دله على ان القوم ليسوا من أولى الأيدي والا بصار  
فحينئذ شمر المثبت عن ساق عزمه وعقد الله مجلسا بينه وبين خصمه يشهده القريب

والبعيد ويقف على مضمونه الذكي والبليد وجعله عقد مجلس التحكيم بين المعطل  
 الجاحد والمثبت المرمى بالتجسيم وقد خاصم في هذا المجلس بالله وحاكم اليه وبري  
 الى الله من كل هوى وبدعة وضلالة وتبحر الى فئة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما  
 كان أصحابه عليه والله سبحانه هو المسؤول ان لا يكاه الى نفسه ولا الى شئ مما لديه وأن  
 يوفقه في جميع حالاته لما يحبه ويرضاه فان أزمة الامور بيديه وهو يرغب الى من  
 يقف على هذه الحكومة ان يقوم لله قيام متجرد عن هواه قاصد لرضاء مولاه ثم  
 يقرؤها متفكرا ويعيدها ويبدئها متدبرا ثم يحكم فيها بما يرضى الله ورسوله وعباده  
 المؤمنين ولا يقابلها بالسب والشتم كفعل الجاهلين والمعاندين فان رأى حقاً تبعه  
 وشكر عليه وان رأى باطلا رده على قائله وأهدى الصواب اليه فان الحق لله  
 ورسوله والتقصداً ان تكون كلمة السنة هي المبدأ جهاداً في الله وفي سبيله والله عند  
 لسان كل قائل وقلبه وهو المطلع على نيته وكسبه وما كان أهل التعطيل أولياءه وان  
 أولياءه الا المتقون المؤمنون المصدقون وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله  
 والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

﴿ فصل ﴾ وهذه أمثال حسان مضروبة للمعطل والمشبه والموحد ذكرتها قبل  
 الشروع في المقصود فان ضرب الأمثال مما يأنس به العقل لتقريب المعقول لاهل  
 المشهود وقد قال تعالى وكلامه المشتمل على أعظم الحجج وقواطع البراهين وتلك  
 الأمثال نضربها للناس الآية وما يعقلها الا العالمون وقد اشتمل منها على بضعة  
 وأربعين مثلاً وكان بعض السلف اذا قرأ مثلاً لم يفهمه يشتد بكأوه ويقول است من  
 العالمين وسنفردها ان شاء الله كتاباً مستقلاً متضمناً لاسرارها ومعانيها وما تضمنته  
 من كنوز العلم وحقائق الايمان والله المستعان وعليه التكلان ﴿ المثل الاول ﴾  
 ثياب المعطل ملطخة بعذرة التحريف وشرابه متغير بنجاسة التعطيل وثياب  
 المشبه متضمنة بدم التشبيه وشرابه متغير بدم التمثيل والموحد طاهر الثوب والقلب  
 والبدن يخرج شرابه من بين فرت ودم لبنا خالصاً سائغاً للشاربين ﴿ المثل الثاني ﴾  
 شجرة المعطل مغروسة على شفا جرف هار وشجرة المشبه قد اجثت من فوق  
 الارض ما لها من قرار وشجرة الموحد أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل

حين يادن ربها ويضرب الله الامثال للناس اعلمهم يتذكرون ﴿المثل الثالث﴾ شجرة  
المعطل شجرة الزقوم فالخلق السليمة لا تبلمعها وشجرة المشبه شجرة الخنظل  
فالنفوس المستقيمة لا تتبعها وشجرة الموحد طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام  
لا يقطعها ﴿المثل الرابع﴾ المعطل قد أعد قلبه لوقاية الحر والبرد كبيت العنكبوت  
والمشبه قد خسف بعقله فهو يتجلى في أرض التشبيه الى البهيموت وقلب  
الموحد يطوف حول العرش ناظرا الى الحى الذى لا يموت ﴿المثل الخامس﴾  
مصباح المعطل قد عصفت عليه أهوية التعطيل فطفئ وما أنار ومصباح المشبه قد  
غرقت قتيلته في عسكر التشبيه فلا تنقبس منه الانوار ومصباح الموحد يوقدهن  
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار ﴿المثل  
السادس﴾ قلب المعطل متعلق بالعدم فهو أحقر الحقير وقلب المشبه عابد للصنم الذى  
قد نحت بالتصوير والتقدير والموحد قلبه متعبد لمن ليس كمثل شئ وهو السميع  
البصير ﴿المثل السابع﴾ نقود المعطل كلها زبوف فلا تروج علينا وبضاعة المشبه  
كاسدة فلا تنفق لدينا وتجارة الموحد ينادى عليها يوم العرض على رؤس الاشهاد  
هذه بضاعتنا ردت اليانا ﴿المثل الثامن﴾ المعطل كنافخ الكير اما أن يحرق ثيابك  
واما أن تجرد منه ربحا خبيثا والمشبه كبائع الخمر اما أن يسكرك واما أن ينجسك  
والموحد كبائع المسك اما أن يحذيك واما أن يبيعك واما أن تجرد منه رائحة طيبة  
﴿المثل التاسع﴾ المعطل قد تخلف عن سفينة النجاة ولم يركبها فأدركه الطوفان  
والمشبه قد انكسرت به فى اللجة فهو يشاهد الغرق بالعيان والموحد قد ركب سفينة  
نوح وقد صاح به الربان اركبوا فيها بسم الله مجربها ومرساها ان ربي لغفور رحيم  
﴿المثل العاشر﴾ منهل المعطل كسراب ببيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم  
يجده شيا فرجع خاسئا حسيرا ومشرب المشبه من ماء قد تغير طعمه ولونه وريحه  
بالنجاسة تغير او مشرب الموحد من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد  
الله يفجرونها تفجيرا ﴿وقد سميتها بالكافية الشافية فى الانتصار للفرقة الناجية﴾  
وهذا حين الشروع فى المحاكمة والله المستعان وعليه التكلان لا حول ولا قوة الا  
بالله العلى العظيم

حكم الحجة ثابت الاركان \* ماله صدود بفسخ ذلك يدان  
 انى وقاضى الحسن نفذ حكمها \* فلذا أقرب ذلك الخصمان  
 وأنت شهود الوصل تشهد أنه \* حق جرى فى مجلس الاحسان  
 فتأ كد الحكم العزيز فلم يجد \* فسخ الوشاة اليه من سلطان  
 ولا جل ذاك المذول تداءت لاء \* ركان منه فخر الاذقان  
 وأنى الوشاة فصادفوا الحكم الذى \* حكوا به متيقن البطلان  
 ماصادف الحكم المحل ولا هو اسـستوفى الشروط فصار ذا بطلان  
 فلذا كقاضى الحسن أثبت محضرا \* بفساد حكم الهجر والسلوان  
 وحكى لك الحكم المحال ونقضه \* فاسمع اذا يا ممن له أذنان  
 حكم الوشاة بغير مبرهان \* ان الحجة والصدود لدان  
 والله ما هذا محكم مقسط \* أين الغرام وصد ذوى هجران  
 شتان بين الخالتين فان ترد \* جمعا فما الضدان يجتمعان  
 يا واهما هانت عليه نفسه \* اذ باعها غنا بكل هوان  
 أتبيع من تهواه نفسك طائعا \* بالضد والتعذيب والهجران  
 أجهات أوصاف المبيع وقدره \* أم كنت ذا جهل بذى الاثمان  
 واهما لقلب لا يفارق طـيره \* لا غصان قائمة على الكثمان  
 ويظل يسجع فوقها وانـيره \* منها الثمار وكل قطف دان  
 ويبيت يبكى والمواصل ضاحك \* ويظل يشكو وهو ذو شكران  
 هذا ولأن الجمال معالق \* بالنجم هم اليه بالطيران  
 لله زائرة بليسـل لم تخف \* عسى الامير ومرضد السيجان  
 قطعت بلاد الشام ثم تيممت \* من أرض طيبة مطلع الايمان  
 وأنت على وادى العقيق فجاوزت \* ميقاته حلا بلا نكران  
 وأنت على وادى الاراك ولم يكن \* قصدا لها قالا بان سترانى  
 وأنت على عرفات ثم محسـر \* ومنى فكم نحرته من قربان  
 وأنت على الجمرات ثم تيممت \* ذات الستور وربة الاركان



هذا وما طافت ولا استلمت ولا \* رمت الجمار ولا سمعت لقران  
 ورقت على أعلى الصفا فتيمنت \* داراهنالك للمحث العاني  
 أثرى الدليل أعارها أنوابه \* والريح أعطتها من الخفقان  
 والله لو أن الدليل مكانها \* ما كان ذلك منه في امكان  
 هذا ولو سارت مسير الريح ما \* وصلت به ليلا الى نعمان  
 سارت وكاد ليها في سيرها \* سعد السعود وليس بالدبران  
 وردت جفار الدمع وهي غزيرة \* فلذلك ما احتاجت ورود الضمان  
 وعلت على مين الهوى وتزودت \* ذكر الحبيب ووصلة المتداني  
 وعدت بزورها قاومت بالذي \* وعدت وكان بمقاتي الاجفان  
 لم يفجا المشتاق الا وهي دا \* خلة الستور بغير ما استئذان  
 قالت وقد كشفت نقاب الحسن ما \* بالصبر لي عن أن أراك يدان  
 وتحدثت عندي حديثا خلته \* صدقا وقد كذبت به العينان  
 فعجبت منه وقلت من فرحى به \* طمعا ولكن المنام دهاني  
 ان كنت كاذبة الذي حدثتني \* فعليك انم الكاذب القتان  
 جهنم بن صفوان وشيمته الاولى \* جحدوا صفات الخالق الديان  
 بل عطلوا منه السموات العلى \* والعرش أخلوه من الرحمن  
 ونفوا كلام الرب جل جلاله \* وقضوا له بالخلق والحدثان  
 قالوا وليس لربنا سمع ولا \* بصر ولا وجه فكيف يدان  
 وكذلك ليس لربنا من قدرة \* وارادة أو رحمة وحنان  
 كلا ولا وصف يقوم به سوى \* ذات مجردة بغير معان  
 وحياته هي نفسه وكلامه \* هو غيره فاعجب لذا البهتان  
 وكذلك قالوا ماله من خلقه \* أحد يكون خليله النفسان  
 وخليله المحتاج عندهم وفي \* ذا الوصف يدخل عابد والاوثان  
 فالكل مفتقر اليه لذاته \* في أسر قبضته ذليل عان  
 ولا جل ذا ضحى بمجرد خالد القسرى يوم ذبائح القران

اذ قال ابراهيم ليس خليـله \* كلا ولا موسى الكليم الداني  
شكر الضحية كل صاحب سنة \* لتدرك من أخى قربان

### ﴿ فصل ﴾

والعبد عندهم فليس بفاعل \* بل فعله كتحرّك الرجفان  
وهبوب ريح أو تحرك نائم \* وتحرك الاشجار للميلان  
والله يصليه على ما ليس من \* أفعاله حرا لحيم الآن  
لكن يعاقبه على أفعاله \* فيه تعالى الله ذوالاحسان  
والظلم عندهم المحال لذاته \* أتى ينزه عنه ذو السلطان  
ويكون مدحا ذلك التنزيه ما \* هذا بمقول لذى الازهان

### ﴿ فصل ﴾

وكذاك قالوا ماله من حكمة \* هي غاية للامر والاتقان  
ما ثم غير مشيئة قد رجحت \* مثلا على مثل بلارجحان  
هذا وما تلك المشيئة وصفه \* بل ذاته أوفعله قولان  
وكلامه مذ كان غيرا كان مخـلوقا له من جملة الاكوان  
قالوا واقرار العباد بانه \* خلاقهم هو منتهى الايمان  
والناس في الايمان شئ واحد \* كالشط عند تماثيل الاسنان  
فاسال أبا جهل وشيعته ومن \* والاهم من عابدى الاوثان  
وسل اليهود وكل ألقف مشرك \* عبد المسيح مقبل الصلبان  
واسال نمود وعاد بل سل قبلهم \* أعداء نوح أمة الطوفان  
واسال أبا الجن اللعين أتعرف الخـلاق أم أصبحت ذا دكران  
واسال شرار الخلق أغلى أمة \* لوطية هم ناكحو الذكران  
واسال كذاك امام كل معطل \* فرعون مع قارون مع هامان  
هل كان فيهم منكر للخالق الـسـرب العظيم مكون الاكوان  
فليبدشروا ما فيهم من كافر \* هم عند جهنم كاملو الايمان

## ﴿ فصل ﴾

وقضى بان الله كان معطلا \* والفعل ممتنع بلا امكان  
 ثم استحال وصار مقدورا له \* من غير أمر قام بالديان  
 بل حاله سبحانه في ذاته \* قبل الحدوث وبعده سيات  
 وقضى بان النار لم تخلق ولا \* جنان عدن بل هما عدمان  
 فاذا هما خلقا ليوم معادنا \* فهما على الاوقات فانيتان  
 وتلطف العلاف من اتباعه \* فأتى بضحكة جاهل بحان  
 قال الفناء يكون في الحركات لا \* في الذات واعجبا لذا الهذيان  
 أبصير أهل الخلد في جناتهم \* وجعيمهم كجسارة البنيان  
 ماحل من قد كان يغشى أهله \* عند انقضاء تحرك الحيوان  
 وكذلك حال الذي رفعت يدا \* وأكلة من صحفة وخوان  
 فتناهت الحركات قبل وصولها \* للقم عند تفتح الاسنان  
 وكذلك ماحل الذي امتدت يد \* منه الى قنوم القنوان  
 فتناهت الحركات قبل الاخذل \* يبقى كذلك سائر الازمان  
 تبا لها تيك العقول فانها \* والله قد مسخت على الابدان  
 تبا لمن أضحي يقدمها على آثار \* والاخبار والقـرآن

## ﴿ فصل ﴾

وقضى بان الله يجعل خلقه \* عدما ويقبله وجودان  
 العرش والكرسى والارواح والاملاك والافلاك والقمران  
 والارض والبحر المحيط وسائر الاكوان من عرض ومن جثمان  
 كل سيفنيه الفناء المحض لا \* يبقى له أثر كظل فان  
 ويعيد ذا المعدوم أيضا ثانيا \* محض الوجود اعادة بزمان  
 هذا المعاد وذلك المبدأ الذي \* جهم وقد نسبوه للقرآن  
 هذا الذي قاد ابن سينا والالى \* قالوا مقاتله الى الكفران  
 لم تقبل الاذهان ذا وتوهموا \* ان الرسول عناه بالامان

هذا كتاب الله انى قال ذا \* أوعبده المبعوث بالبرهان  
 أو محبه من بعده أوتابع \* لهم على الايمان والاحسان  
 بل صرح الوحي المبين بانه \* حقا مغير هذه الاكوان  
 فيبدل الله السموات العلى \* والارض أيضا فان تبدلان  
 وهما كتبديل الجلود لساكنى النيران عند النضج من نيران  
 وكذلك يقبض أرضه وسماؤه \* يديه ما العدمان مقبوضان  
 وتحدث الارض التى كنا بها \* أخبارها فى الحشر للرحمن  
 وتظل تشهد وهى عدل بالذى \* من فوقها قد أحدث الثقلان  
 أفشهد العدم الذى هو كاسمه \* لاشئ هذا ليس فى الامكان  
 لكن تسوى ثم تبسط ثم تشهد ثم تبدل وهى ذات كيان  
 وتمد أيضا مثل مدادينا \* من غير أودية ولا كئبان  
 وتقى يوم العرض من أبادها \* كالاسطوان نفائس الايمان  
 كل يراه بعينه وعيانه \* مالا مرء بالاخذ منه يدان  
 وكذا الجبال تقف فتا محكما \* فتعود مثل الرمل ذى الكئبان  
 وتكون كالعهن الذى ألوانه \* وصباغه من سائر الالوان  
 وتبس بسا مثل ذاك فتنتنى \* مثل الهباء لناظر الانسان  
 وكذا البحار فانها مسجورة \* قد فجرت تفجير ذى سلطان  
 وكذلك القمران يا ذن ربنا \* لهما فيجتمعان يلتقيان  
 هذى مكورة وهذا خاسف \* وكلاهما فى النار مطروحان  
 وكواكب الافلاك تنثر كلها \* كلالى نثر على ميدان  
 وكذا السماء تشق شقا ظاهرا \* وتمور أيضا أيما موران  
 وتصير بعد الانشقاق كمثل هذا المهمل أوتك وردة كدهان  
 والعرش والكرسى لا ينفيهما \* أيضا وانهما مخلوقان  
 والخور لا تنفى كذلك جنة الماء أى وما فيها من الولدان  
 ولاجل هذا قال جهنم انهما \* عدم ولم تخلق الى ذا الآن

والانبياء فانهم تحت الثرى \* أجسامهم حفظت من الديدان  
ماللبلى بلحومهم وجسومهم \* أبدا وهم تحت التراب يدان  
وكذاك عجب الظهور لا يبلى بلى \* منه تركب خلقه الانسان  
وكذلك الارواح لا تبلى كما \* تبلى الجسوم ولا يلى اللحمان  
ولاجل ذلك لم يقر الجهم ما الارواح خارجة عن الابدان  
لكنها من بعض اعراض بها \* قامت وذا في غاية البطلان  
قالشان الارواح بعد فراقها \* أبدانها والله أعظم شان  
اما عذاب أولعيم دائم \* قد نعمت بالروح والريحان  
وتصير طيراسار حامع شكلها \* تجنى الثمار بحنة الحيوان  
وتظل واردة لانهار بها \* حتى تعود لذلك الجثمان  
لكن ارواح الذين استشهدوا \* في جوف طير أخضر ريان  
فلهم بذلك مزية في عيشهم \* ولعيمهم للروح والابدان  
بذلوا الجسوم لربهم فاعاضهم \* أجسام تلك الطير بالاحسان  
ولها قناديل اليها تنتهى \* ماوى لها كما كن الانسان  
فالروح بعد الموت أكل حالة \* منها بهذى الدار في جثمان  
وعذاب أشقاها أشد من الذى \* قد عاينت أبصارنا بعيان  
والقائلون بانها عرض أبوا \* ذا كله تبا لذى نكران  
واذا أراد الله اخراج الورى \* بعد الممات الى المعاد الثانى  
التي على الارض الذى هم تحنها \* والله مقتدر وذو سلطان  
مطرا غليظا أيضا متابعا \* عشرا وعشرا بعدها عشرا  
فتظل تنبت منه أجسام الورى \* ولحومهم كمنابت الريحان  
حتى اذا ما الام حان ولادها \* وتمخضت فنفاستها متدان  
أوحى لها رب السما فتشقت \* فبدا الجنين كما كمل الشبان  
وتخلت الام الولود وأخرجت \* أثقالها أنى ومن ذكران  
والله ينشئ خلقه في نشاة \* أخرى كما قد قال في القرآن

هذا الذى جاء الكتاب وسنة السهادى به فاحرص على الايمان  
ما قال ان الله يعسدم خلقه \* طرا كقول الجاهل الحيران  
(فصل )

وقضى بان الله ليس بفاعل \* فعلا يقوم به بلا رهبان  
بل فعله المفعول خارج ذاته \* كالوصف غير الذات فى الحساب  
والجبر مذهبى الذى قرت به \* عين العصاة وشيعة الشيطان  
كانواعلى وجل من العصيان ذا \* هو فعلهم والذنب للانسان  
واللوم لا يعدوه اذ هو فاعل \* بازادة وبقدرة الحيوان  
فاراحهم جهنم وشيعة من اللوم العنيف وما قضوا بامان  
لكنهم حملوا ذنوبهم على \* رب العباد بعزة وأمان  
وتبرؤا منها وقالوا انها \* أفعاله ما حيلة الانسان  
ما كلف الجبار نفسا وسعها \* انى وقد جبرت على العصيان  
وكذا على الطاعات أيضا قد غدت \* مجبورة فلها اذا جبران  
والعبد فى التحقيق شبه نعمة \* قد كلفت بالحمل والطيران  
اذ كان صورتها تدل عليهما \* هذا وليس لها بذاك يدان  
فلذا قال بان طاعات الورى \* وكذلك ما فعلوه من عصيان  
هى عين فعل الرب لا أفعالهم \* فيصبح عنهم عند ذنبيان  
نقى لقدرتهم عليها أولا \* وصدورها منهم بنفى ثان  
فيقال ما صاموا ولا صلوا ولا \* زكوا ولا ذبحوا من القربان  
وكذلك ما شربوا وما قتلوا وما \* سرقوا ولا فيهم غوى زان  
وكذلك لم يأتوا اختيارا منهم \* بالكفر والاسلام والايمان  
الاعلى وجهه المجاز لانها \* قامت بهم كالطعم والالوان  
جبروا على ما شاءه خلاقهم \* ما ثم ذوعون وغير معان  
الكل مجبور وغير ميسر \* كاليت أدرج داخل الا كفان  
وكذلك أفعال المهيمن لم تقم \* أيضا به خوفا من الحسدان

فإذا جمعت مقالتيه أنتجها \* كذبا وزورا واضح البهتان  
 إذ ليست الأفعال فعل الهنا \* والرب ليس بفاعل المصبيان  
 فإذا انتفت صفة الاله وفعله \* وكلامه وقوائيل الانسان  
 فهناك لا خلق ولا أمر ولا \* وحى ولا تكليف عبد فان  
 وقضى على أسمائه بحدوثها \* وبخلقها من جملة الاكوان  
 فانظر الى تعطيله الاوصاف وا لا \* فمال والاسماء للرحمن  
 ماذا الذى فى ضمن ذا التعطيل \* من نفى ومن جحد ومن كفران  
 لكنه أبدى المقالة هكذا \* فى قالب التنزيه للرحمن  
 وأتى الى الكفر العظيم فصاغه \* عجلا ليفتن أمة الثيران  
 وكساه أنواع الجواهر والى \* من أوأوصاف ومن عقبان  
 فرآه ثيران الورى فاصابهم \* كصاب اخوتهم قديم زمان  
 عجلان قدفتنا العباد بصوته \* احداهما وبحرفة ذا الثانى  
 والناس أكثرهم فاهل ظواهر \* تبدوا لهم ليسوا باهل معان  
 فهم القشور وبالقشور قوامهم \* واللب حظ خلاصة الانسان  
 ولذا تقسمت الطوائف قوله \* وتوارثوه ارث ذى السهمان  
 لم ينبج من أقواله طراسوى \* أهل الحديث وشيعة القرآن  
 فتبرؤا منها براءة حيدر \* وبراعة المولود من عثمان  
 من كل شيعى خبيث وصفه \* وصف اليهود محلى الحيتان  
 ﴿ فصل فى مقدمة نافعة قبل التحكيم ﴾

يا أيها الرجل المرید نجاته \* اسمع مقالة ناصح معوان  
 كن فى أمورك كلها متمسكا \* بالوحى لا بزخارف الهذيان  
 وانصر كتاب الله والسنن التى \* جاءت عن المبعوث بالفرقان  
 واضرب بسيف الوحى كل معطل \* ضرب المجاهد فوق كل بنان  
 واحمل بعزم الصديق حملة مخلص \* متجرد لله غير جبان  
 واثبت بصبرك تحت ألوية الهدى \* فإذا أصبت فى رضا الرحمن

واجعل كتاب الله والسنن التي \* ثبتت سلاحك ثم صح بجنان  
 من ذا يبارز فليقدم نفسه \* أو من يسابق يبد في الميدان  
 واصدع بما قال الرسول ولا تخف \* من قلة الأ نصار والاعوان  
 قاله ناصر دينه وكتابه \* والله كاف عبده بامان  
 لا تخش من كيد العدو ومكرهم \* فقتلهم بالكذب والبهتان  
 فجنود اتباع الرسول ملائك \* وجنودهم فمساكر الشيطان  
 شتان بين العسكريين فمن يكن \* متحيرا فلينظر الفئتان  
 واثبت وقاتل تحت رايات الهدى \* واصبر فتصر الله ربك دان  
 واذكر مقاتلتهم لفرسان الهدى \* لله در مقاتل الفرسان  
 وادرا بالفظ النص في نحر العدى \* وارجمهم بثواقب الشهبان  
 لا تخش كثرتهم فهم هجج الورى \* وذبابه أخف من ذبان  
 واشغلهم عند الجدال ببعضهم \* بعضها فذاك الحزم للفرسان  
 واذا هم واحملوا عليك فلا تكن \* فزعا لملتهم ولا بحيان  
 واثبت ولا تحمل بلا جند فما \* هذا بمحمود لدى الشيعة  
 فادارأيت عصاة الاسلام قد \* وافت عساكرها مع السلطان  
 فهناك فاخترق الصفوف ولا تكن \* بالمأجز الوانى ولا الفزمان  
 وتعر من ثوبين من يلبسهما \* يلتقى الردى بمذمة وهوان  
 ثوب من الجهل المركب فوقه \* ثوب التعصب بثبت الثوبان  
 وتحمل بالانصاف أنحر حلة \* زينتها الاعطاف والكتفان  
 واجعل شعارك خشية الرحمن مع \* نصيح الرسول فخذ الامران  
 وتمسك بحبله وبوحيه \* وتوكل حقيقة التكلان  
 فالحق وصف الرب وهو صراطه الهدى اليه لصاحب الايمان  
 وهو الصراط عليه رب العرش أيضا وذا قد جاء في القرآن  
 والحق منصور وممتحن فلا \* تعجب فهذه سنة الرحمن  
 وبذلك يظهر حزبه من حزبه \* ولاجل ذلك الناس طائفتان



ولاجل ذاك الحرب بين الرسل والكفار مذقاهم الوري سجالان  
لكننا العقي لاهل الحق ان \* قانت هنا كانت لدى الديان  
واجعل لقلبك هجرتين ولا تتم \* فهما على كل امرء فرضان  
فالهجرة الاولى الى الرحمن بالا خلاص في سروي اعلان  
فالقصد وجه الله بالا قوال والاعمال والطاعات والشكران  
فبذلك ينجوا العبد من اشراكه \* ويصير حقا عابد الرحمن  
والهجرة الاخرى الى الميعوث بالحق المبين وواضح البرهان  
فيدور مع قول الرسول وفعله \* نفيا واثباتا بالاروغان  
ويحكم الوحي المبين على الذي \* قال الشيوخ فعنده حكام  
لا يحكم ان يباطل أبدا وكل العدل قد جاءت به الحكمان  
وهما كتاب الله أعدل حاكم \* فيه الشفا وهداية الحيران  
والحاكم الثاني كلام رسوله \* مائم غير هما لذي ايمان  
فاذا دعوك لغير حكمهما فلا \* سمعا لداعي المكفر والمصيان  
قل لا كرامة لا ولا نعما ولا \* طوعا لمن يدعو الى طغيان  
واذا دعيت الى الرسول فعل لهم \* سمعا وطوعا است ذاءصيان  
واذا نكثرت الخصوم وصيحوا \* قاثبت فصيحجتهم كمثل دخان  
يرقى الى الاوج الرفيع وبعده \* يهوى الى قعر الخضيض الداني  
هذا وان قتال حزب الله بالا عمال لا بكتائب الشجعان  
والله ما فتحوا البلاد بكثرة \* أنى وأعداهم بلا حسابان  
وكذلك ما فتحوا القلوب بهذه الآراء بل بالعلم والايمان  
وشجاعة الفرسان نفس الزهدي \* نفس وذا محذور كل جبان  
وشجاعة الحكم والعلماء زهدي \* في الثنا من كل ذي بطلان  
فاذا هما اجتمعا لقلب صادق \* شددت ركائبه الى الرحمن  
واقصد الى الاقران لا أطرافها \* فالعز تحت مقائل الاقران  
واسمع نصيحة من له خبر بما \* عند الوري من كثرة الجولان

ما عندهم والله خبر غيرما \* أخذوه عن جاء بالقرآن  
 والكل بعد فبعدة أوفرية \* أوبحت تشكيك ورأى فلان  
 قاصدع بامر الله لا تخش الوري \* في الله واخشاه تفر بامان  
 واهجر ولو كل الوري في ذاته \* لافي هواك ونخوة الشيطان  
 واصبر بغير تسخط وشكاية \* واصفح بغير عتاب من هو جان  
 واهجرهم الهجر الجليل بلا أذى \* ان لم يكن بد من الهجران  
 وانظر الى الاقدار جارية بما \* قد شاء من غي ومن ايمان  
 واجعل لقلب مقلتين كلاهما \* بالحق في ذا الخلق ناظران  
 فانظر بعين الحكم وارحمهم بها \* اذ لا ترد مشيئة الديان  
 وانظر بعين الامر واحملهم على \* أحكامه فهم اذا نظران  
 واجعل لوجهك مقلتين كلاهما \* من خشية الرحمن باكتان  
 لو شاع ربك كنت أيضا مثلهم \* فالقلب بين أصاح الرحمن  
 واحذر كما تنفسك اللاني متى \* خرجت عليك كسرت كسر مهان  
 واذا انتصرت لها فانت كن بنى \* طنى الدخان بموقد النيران  
 والله أخبر وهو أصدق قائل \* ان سوف ينصر عبده بامان  
 من يعمل السواي سيجزى مثلها \* أو يعمل الحسنى يفز بجنان  
 هذى وصية ناصح ولنفسه \* وصى و بعد سائر الاخوان  
 ﴿ فصل وهذا أول عقد مجلس التحكيم ﴾

فاجلس اذا في مجلس الحكمين للرحمن لا للنفس والشيطان  
 الاول النقل الصحيح وبعده العقل الصريح وفطرة الرحمن  
 واحكم اذا في رفقة قد سافروا \* يبغون فاطر هذه الاكوان  
 فترافقوا في سيرهم وتعارقوا \* عند اقتراف الطرق بالحيران  
 قاتني فريق ثم قال وجدته \* هذا الوجود بعينه واعيان  
 ماثم موجود سواه وانما \* غلط اللسان فقال موجودان  
 فهو السماء بعينها ونجومها \* وكذلك الافلاك والقمران

وهو الغمام بعينه والتلج ولا مطار مع برد ومع حسابان  
وهو الهواء بعينه والماء والتراب الثقيل ونفس دى النيران  
هذى بسائطه ومنه تركبت \* هذى المظاهر ما هنا شيآن  
وهو الفقير لها لاجل ظهوره \* فيها كنف الروح للابدان  
وهى التى افتقرت اليه لانه \* هو ذاتها ووجودها الحقائق  
وتظل تلبسه ويخلعه وذا الا بجد والاعدام كل أوان  
وتظل يلبسها ويخلعها وذا \* حكم المظاهر كى يرى بعيان  
وتكثر الموجود كالأعضاء فى المحسوس من بشرومن حيوان  
أو كالتقوى فى النفس ذلك واحد \* متكرر قامت به الامران  
فيكون كلا هذه أجزاءه \* هذى مقالة مدعى العرفان  
أوانها أكثر الأنواع فى \* جنس كما قال الفريق الثانى  
فيكون كلياً وجرثيماً \* هذا الوجود فهذه قولان  
أحدهما نص النصوص بعده \* قول ابن سبعين وما القولان  
عند العقيد التلمسانى الذى \* هو غاية فى الكفر والبهتان  
الامن الاغلاط فى حس وفى \* وهم وتلك طبيعة الانسان  
والكل شئ واحد فى نفسه \* ما لا تعد فيه من سلطان  
فالضيف والمأ كقول شئ واحد \* والوهم يحسب ههنا شيآن  
وكذلك الموطوء عين الوطاء والوهم البعيد يقول ذا اثنان  
ولرما قال مقالته كما \* قد قال قولهما بلا فرقان  
وأى سواهم ذا وقال مظاهر \* تجلوه ذات توحيد ومثان  
فالظاهر المخلو شئ واحد \* لكن مظاهره بلا حسابان  
هذى عبارات لهم مضمونها \* ما ثم غير قط فى الاعيان  
فالقوم ما صا نوه عن انس ولا \* جن ولا شجر ولا حيوان  
كلا ولا علو ولا سفلى ولا \* واد ولا جبل ولا كشيآن  
كلا ولا طعم ولا ريح ولا \* صوت ولا لون من الألوان

لكنه المعلوم والملبوس والشمس مشوم والمسموع بالأذان  
 وكذلك قالوا انه المنكوح والحمد بوح بل عين القوى الزاني  
 والكفر عندهم هدى ولوانه \* دين المجوس وعابدى الاوثان  
 قالوا وما عبدوا سواه وانما \* ضلوا بما خصوا من الاعيان  
 ولوانهم عموا وقالوا كلها \* معبودة ما كان من كفران  
 قال كفر ستر حقيقة المعبود بالتحصيل عند محقق ربانى  
 قالوا ولم يك كافرا في قوله \* أنا ربكم فرعون ذو الطغيان  
 بل كان حقا قوله اذ كان عين الحق مضطلما بهذا الشأن  
 ولذا غدا تغريقه في البحر تطهيرا من الاوهام والحسبان  
 قالوا ولم يك منكرا موسى لما \* عبده من عجل لذى الخوران  
 الاعلى من كان ليس بعابد \* معهم وأصبح ضيق الاعطان  
 ولذلك جربلحية الاخ حيث لم \* يك واسعا في قرمه ابطان  
 بل فرق الاكار منه بينهم \* لما سرى في وهمه غبران  
 ولقد رأى ابليس عارفهم فاهوى بالسجود هوى ذى خضعان  
 قالوا له ماذا صنعت فقال هل \* غير الاله وانتما عميان  
 ما ثم غير فاسجدوا ان شئتم \* للشمس والاصنام والشيطان  
 قال كل عين الله عند محقق \* والكل معبود لدى العرفان  
 هذا هو المعبود عندهم فقل \* سبحانك اللهم ذا السبحان  
 يا أمة معبودها موطوءها \* أين الاله وثغرة الطعان  
 يا أمة قد صار من كفرانها \* جزء يسير جملة الكفران  
 ﴿ فصل في قدوم ركب آخر ﴾

وأنى فريق ثم قال وجدته \* بالذات موجودا بكل مكان  
 هو كالهواء بعينه لا عينه \* ملاء الخلاء ولا يرى بعيان  
 والقوم ماصانوه عن بر ولا \* قبر ولا حش ولا اعطان  
 بل منهم من قد رأى تشبيهه \* بالروح داخل هذه الابدان

ما فيهم من قال ليس بداخل \* أو خارج عن جملة الا كوان  
لكنهم حاموا على هذا ولم \* يتجاسروا من عسكر الايمان  
وعليهم رد الائمة أحمد \* واصحابه من كل ذى عرفان  
فهم الخصوم لكل صاحب سنة \* وهم الخصوم لمنزل القرآن  
ولهم مقالات ذكرت أصولها \* لما ذكرت الجهم في الاوزان  
﴿ فصل في قدوم ركب آخر ﴾

وأتى فريق ثم قارب وصفه \* هذا ولكن جدي الكفران  
فاسر قول معطل ومكذب \* في قالب التنزيه للرحمن  
اذ قال ليس بداخل فينا ولا \* هو خارج عن جملة الا كوان  
بل قال ليس بيائن عنها ولا \* فيها ولا هو عينها بيان  
كلا ولا فوق السموات العلى \* والعرش من رب ولا رحمن  
والعرش ليس عليه معبود سوى السعدم الذى لا شىء فى الاعيان  
بل حفظه من ربه حظ الثرى \* منه وحظ قواعد البنيان  
لو كان فوق العرش كان كونه \* الاجسام سبحانه العظيم الشأن  
ولقد وجدت لفاضل منهم مفا \* ما قامه فى الناس منذ زمان  
قال اسمعوا يا قوم ان نبيكم \* قد قال قولاً واضح البرهان  
لا تحكوا بالفضل الى أصلا على \* ذى النون يونس ذلك الغضبان  
هذا يرد على الجسم قوله \* الله فوق العرش والا كوان  
ويدل ان الهنا سبحانه \* وبحمده يلقى بكل مكان  
قالوا له بين لنا هذا فلم \* يفعل فأعطوه من الايمان  
ألم من الذهب العتيق فقال فى \* تبليانه فاسمع لذا التبيان  
قد كان يونس فى قرار البحر تحت الماء فى قبر من الحيتان  
ومحمد صعد السماء وجاوز السبع الطباق وجاز كل عنان  
وكلاهما فى قربه من ربه \* سبحانه اذ ذاك مستويان  
فالملو والسفل اللذان كلاهما \* فى بعده من ضده طرقتان

ان ينسبنا لله نزه عنهما \* بالاختصاص بلى هما سيان  
 في قرب من أضحى مقيما فيهما \* من ربه فكلاهما مثلان  
 فلاجل هذا خص يونس دونهم \* بالذكر تحقيا لهذا الشأن  
 فأتى الشار عليه من أصحابه \* من كل ناحية بلا حسيان  
 فاحمد الهك أيها السنن اذ \* عافاك من تحريف ذي بهتان  
 والله ما يرضى لهذا خائف \* من ربه أمسى على الايمان  
 هذا هو الالحاد حق بل هو التحريف محضا أبرد الهديان  
 والله ما بلى الجسم قط ذى السبلوى ولا أمسى بذى الخذلان  
 أمثال ذا التأويل أفسد هذه الاء \* دبان حين سرى الى الأديان  
 والله لولا الله حافظ دينه \* أتهدمت منه قوى الاركان  
 ﴿فصل في قدوم ركب آخر﴾

وأنى فريق ثم قارب وصفه \* هذا وزاد عليه في الميزان  
 قال اسمعوا يا قوم لا تلهمكم \* هذى الامنى من شرأمنى  
 أتعت راحتى وكلت مهجنى \* وبذلت مجهودى وقدأعيانى  
 فتشت فوق ونحت ثم امامنا \* ووراء ثم يسار مع ايمان  
 مادانى أحد عليه هناكم \* كلا ولا بشر اليه هدانى  
 الاطوائف بالحديث تمسكت \* تعزى مذاهبها الى القرآن  
 قالوا الذى نبيغيه فوق عباده \* فوق السماء وفوق كل مكان  
 وهو الذى حقا على العرش استوى \* لكنه استولى على الاكوان  
 واليه يصعد كل قول طيب \* واليه يرفع سعى ذى الشكران  
 والروح والاملاك منه تنزلت \* واليه تعرج عند كل أوان  
 واليه أيدى السائلين توجهت \* نحو العلو بفطرة الرحمن  
 واليه قد عرج الرسول فقدرت \* من قر به من ربه قوسان  
 واليه قد رفع المسيح حقيقة \* واسوف ينزل كى برى بعيان  
 واليه تصعد روح كل مصدق \* عند الممات فتثنى بامان

واليه آمال العباد توجهت \* نحو الملو بلا تواضى ثان  
 بل فطره الله التي لم يفطروا \* الاعليها الخلق والثقلان  
 ونظير هذا اهم فطروا على \* اقرارهم لاشك بالديان  
 لكن أولو التعطيل منهم أصبحوا \* مرضى بداء الجهل والخذلان  
 فسألت عنهم رفقتى وأحبتي \* أصحاب جهنم حزب جنكس خان  
 من هؤلاء ومن يقال لهم فقد \* جاؤا بامر مالى الآدان  
 ولهم علينا صولة ما صالها \* ذو باطل بل صاحب البرهان  
 أو ما سمعتم قولهم وكلامهم \* مثل الصواعق ليس ذالبيان  
 جاؤكم من فوقكم وأنيتهم \* من تحتهم ما أتم سريان  
 جاؤكم بالوحي اكن جئتم \* بنحاة الافكار والاذهان  
 قالوا مشبهة مجسمة فلا \* تسمع مقال مجسم حيوان  
 والعلم اعنا كبروا وغزهم \* بعساكر التعطيل غير جبان  
 واحكم بسفك دمائهم وبحبسهم \* أولا فشردهم عن الاوطان  
 حذر صحابك منهم فهم اضل من اليهود وعابدى الصليان  
 واحذر تجادلهم قال الله أو \* قال الرسول فتتنفى بهوان  
 انى وهم أولى به قد أنفذوا \* فيه قوى الادهان والابدان  
 فاذا ابتليت بهم فما لطمهم على التاويل الاخبار والقرآن  
 وكذاك غالطهم على التكذيب لـ لا حدان الصحين اصالان  
 أوصى بها أشياخنا أشياخهم \* فاحفظهما يديك والاسنان  
 واذا احتدمت وهم بمشهد مجلس \* قابدر بابر اداوشغل زمان  
 لا تملكوه عليك بالاناروا لا خبار والتفسير للفرقان  
 فتصبران وافقت مثلهم وان \* عارضت زنديقا أخا كهران  
 واذا سكت يقال هذا جاهل \* قابدر ولو بالفشر والهذيان  
 هذا الذى والله أوصانا به \* أشياخنا فى سائف الازمان  
 فرجعت من سفرى وقلت اصاحنى \* ومطيتى قد آذنت بحران

عطل ركابك واسترح من سيرها \* ما ثم شيء غير ذي الا كوان  
 لو كان الا كوان رب خالق \* كان الجسم صاحب البرهان  
 او كان رب بائن عن ذي الوري \* كان الجسم صاحب الايمان  
 ولا كان عند الناس أولى الخلق بالاسلام والايمان والاحسان  
 ولا كان هذا الحزب فوق رؤسهم \* لم يختلف منهم عليه اثنان  
 فدع الله كاليك التي حملها \* واخضع عذارك وادبر بالارسان  
 ما ثم فوق العرش من رب ولم \* يتكلم الرحمن بالقرآن  
 لو كان فوق العرش رب ناظر \* لزم التحيز وافتقار مكان  
 لو كان ذا القرآن عين كلامه \* حرفا وصوتا كان ذا جثمان  
 فاذا انتفى هذا وهذا ما الذي \* يبقى على ذا النفي من ايمان  
 فدع الحلال مع الحرام لاهله \* فهما السياج لهم الى البستان  
 فاخرقه ثم ادخل ترمي في ضمنه \* قد هيات لك سائر الالوان  
 وترى بها ما لا يراه محجب \* من كل ما تهوى به زوجان  
 واقطع علائقك انى قد قيدت \* هذا الوري من سالف الازمان  
 لتصير حرا لت تحت أوامر \* كلا ولا نهى ولا فرقان  
 لكن جعلت حجاب نفسك اذ ترى \* فوق السما للناس من ديان  
 لو قلت ما فوق السماء مدبر \* والعرش تخليه من الرحمن  
 والله ليس مكلما لعباده \* كلا ولا متكلما بقران  
 ما قاله قط ولا يقول ولا له \* قول بدا منه الى انسان  
 لحالت طائمه وفزت بكنزه \* وعلمت أن الناس في هذيان  
 لكن زعمت بان ربك بائن \* من خلقه اذ قلت موجودان  
 وزعمت أن الله فوق العرش والكرسي حقا فوقه القدمان  
 وزعمت أن الله يسمع خلقه \* ويأمرهم من فوق سبع سمان  
 وزعمت أن كلامه منه بدا \* واليه يرجع آخر الازمان



ووصفته بالسمع والبصر الذى \* لا ينبغي الاذى الجثمان  
 ووصفته بإرادة وبقدره \* وكراهة ومحبة وحنان  
 وزعمت أن الله يعلم كلما \* فى الكون من سر ومن اعلان  
 والعلم وصف زائد عن ذاته \* عرض يقوم بغيرذى جثمان  
 وزعمت أن الله كلم عبده \* موسى قاسمه ندا الرحمن  
 أقتسم الاذان غير الحرف والصوت الذى خصت به الاذان  
 وكذا النداء فانه صوت باجماع النحاة وأهل كل لسان  
 لكنه صوت رفيع وهو ضد للنجاء كلاهما صوتان  
 فزعمت ان الله ناداه ونا \* جاءه فى ذا الزعم محذوران  
 قرب المكان وبعده والصوت بل \* نوحه محذوران محتنعان  
 وزعمت ان محمدا أسرى به \* ليلا اليه فهو منه دان  
 وزعمت أن محمدا يوم اللقاء \* بدنيه رب العرش بالرضوان  
 حتى يرى المختار حقا قاعدا \* معه على العرش الرفيع الشان  
 وزعمت أن لعرشه اطابه \* كالرحل اط براكب عجلان  
 وزعمت أن الله أبدى بعضه \* للطور حتى عاد كالكتبان  
 لما تجلى يوم تكليم الرضى \* موسى الكليم مكلم الرحمن  
 وزعمت للمعبود وجهها باقيا \* وله يمين بل زعمت يدان  
 وزعمت أن يديه للسبع العلى \* والارض يوم الحشر قابضتان  
 وزعمت أن يمينه ملائمت الخيرات ما غاضت على الازمان  
 وزعمت أن العدل فى الاخرى بها \* رفع وحفض وهو بالميزان  
 وزعمت أن الخلق طرا عنده \* يهتز فوق أصابع الرحمن  
 وزعمت أيضا أن قلب العبدما \* بين اثنين من أصابع عان  
 وزعمت أن الله يضحك عندما \* يتقابل الصفاان يقتتلان  
 من عبده يأتي فيبدي نحره \* لعدوه طلبا لنيل جنان  
 وكذلك يضحك عندما يثب الفتى \* من فرشه لتسلاوة القرآن

وكذلك يضحك من قنوط عباده \* اذ أجذبوا والغيث منهم دان  
وزعمت أن الله يرضى عن أولى الحسنى ويغضب عن أولى العصيان  
وزعمت أن الله يسمع صوته \* يوم المعاد بعيدهم والداني  
لما يناديهم أنا الديان لا \* ظلم لدى فيسمع الثقلان  
وزعمت أن الله يشرق نوره \* في الأرض يوم الفصل والميزان  
وزعمت أن الله يكشف ساقه \* فيخر ذلك الجمع للاذقان  
وزعمت أن الله يبسط كفه \* لمسينا ليتوب من عصيان  
وزعمت أن يمينه تطوى السما \* طى السجل على كتاب بيان  
وزعمت أن الله ينزل في الدجى \* في ثلث ليل آخر أو ثان  
فيقول هل من سائل فاجيبه \* فأنا القريب أجيب من ناداني  
وزعمت أن له نزولا ثانيا \* يوم القيامة للقضاء الثاني  
وزعمت أن الله يبدو جهره \* لعباده حتى يرى بعيان  
بل يسمعون كلامه ويرونه \* فالملقاتان اليه ناظرتان  
وزعمت أن لربنا قدما وأن الله واضعها على النيران  
فهناك يدنو بعضها من بعضها \* وتقول قط قط حاجتي وكفاني  
وزعمت أن الناس يوم من يدهم \* كل يحاضر ربه ويداني  
بالحاء مع ضاد وجامع صاها \* وجهان في ذا اللفظ محفوظان  
في الترمذى ومسند وسواهما \* من كتب تجسيم بلا كتمان  
ووصفته بصفات حي فاعل \* بالاختيار وذاك الاصلان  
أصل التفرق بين هذا الخلق في البارى فكفى في النقي غير جبان  
أولا فلا تلعب بدينك ناقضا \* نفيا باثبات بلا فرقان  
قالناس بين معطل أو مثبت \* أو ثالث متناقض صانعان  
والله لست برابع لهم بلى \* اما حمارا أو من الشيران  
فاسمح بانكار الجميع ولا تكن \* متناقضا رجسلا له وجهان  
أولا ففرق بين ما أثبتته \* ونفيته بالنص والبرهان

قال باب باب واحد في النفي وا لا ثبات في عقل وى ميزان  
 فتى أقر يعض ذلك مثبت \* لزم الجميع أوأنت بالفرقان  
 ومتى نفي شياً وأثبت مثله \* فجسم متناقض ديهمان  
 فذروا المراء وصرحوا بذهاب القدماء وانسلخوا من الايمان  
 أو قاتلوا مع أئمة التجسيم والتشبيه تحت لواء ذى القرآن  
 أولا فلا تتلاعبوا بقولكم \* وكما بكم و بسائر الاديان  
 فجميعها قد صرحت بصفاته \* وكلامه وعلوه ببيان  
 والناس بين مصدق أو جاحد \* أو بين ذلك أو شبيهه أتان  
 فاصنع من التزيه ترسا محكما \* وانف الجميع بصنعة و بيان  
 وكذلك لقب مذهب الاثبات بالتجسيم ثم احمل على الاقران  
 فتى سمحت لهم بوصف واحد \* حملوا عليك بحملة القرسان  
 فصرعت صرعة من غدامتلبطا \* وسط العرين ممزق اللحمان  
 فلذلك أنكرنا الجميع مخافة التجسيم ان صرنا الى القرآن  
 ولذا خلمنا ربة الاديان من \* أعناقنا في سالف الازمان  
 ولنا ملوك قاوموا الرسل الالى \* جاؤا باثبات الصفات كما  
 فى آل فرعون وقارون وها \* مان ونمرود وجنكسخان  
 ولنا الائمة كالفلاسفة الالى \* لم يعبؤا أصلا بذى الاديان  
 منهم ارسطو ثم شيعته الى \* هذا الاوان وعند كل أوان  
 ما فهم من قال ان الله فو \* ق العرش خارج هذه الاكوان  
 صكلا ولا قالوا بان الهنا \* متكم بالوحى والقرآن  
 ولاجل هذا رد فرعون على \* موسى ولم يقدر على الايمان  
 اذ قال موسى ربنا متكم \* فوق السماء وانه متدان  
 وكذا ابن سينا لم يكن منكم ولا \* أتباعه بل صانعوا بدهان  
 وكذلك الطوسى لما أن غدا \* ذا قدرة لم يخش من سلطان

قتل الخليفة والقضاة وحامل القرآن والفقهاء في البلدان  
 اذ هم مشبهة مجسمة وما \* دانوا بدين أ كابر اليونان  
 ولنا الملاحدة الفحول أئمة التـمـطيل والتسكين آل سنان  
 ولنا تصانيف بها غاليتم \* مثل الشفا ورسائل الاخوان  
 وكذا الاشارات التي هي عندهم \* قد ضمننت لقواطع البرهان  
 قد صرحت بالضد مما جاء في التـوراة والانجيل والفرقان  
 هي عندهم مثل النصوص وفوقها \* في حجة قطعية وبيان  
 واذا تحاكمنا فان اليهم \* يقع التحاكم لا الى القرآن  
 اذ قد تساعدنا بان نصوصه \* لفظية عزلت عن الايقان  
 فلذلك حكمنا عليه وأتم \* قول المملم أولا والثاني  
 ياويج جهنم وابن درهم والالي \* قالوا بقولهما من الخوران  
 بقيت من التشبيه فيه بقية \* نقضت قواعده من الاركان  
 ينفي الصفات مخافة التجسيم لا \* يلوى على خبر ولا قرآن  
 ويقول ان الله يسمع أو يرى \* وكذلك يعلم سر كل جنان  
 ويقول ان الله قد شاء الذي \* هو كائن من هذه الاكوان  
 ويقول ان الفعل مقدور له \* والكون ينسبه الى الحدان  
 وبنفيه التجسيم يصرح في الوري \* والله ما هــذان متفقان  
 لكننا قلنا محال كل ذا \* حذرا من التجسيم والامكان  
 ﴿ فصل في قدوم ركب الايمان وعسكر القرآن ﴾

وأني فريق ثم قال ألا اسمعوا \* قد جئتمكم من مطلع الايمان  
 من أرض طيبة من مهاجر أحمد \* بالحق والبرهان والتبيان  
 سافرت في طاب الاله فداني السهادي عليه \* وحكم القرآن  
 مع فطرة الرحمن جل جلاله \* وصرح عقلي فاعتلى بيان  
 فتوافق الوحي الصريح وفطرة الرحمن والمقول في ايماني  
 شهدوا بان الله جل جلاله \* متفرد بالملك والسلطان

وهو الاله الحق لا معبود الا وجهه الاعلى العظيم الشان  
 بل كل معبود سواه فباطل \* من عرشه حتى الخضيض الداني  
 وعبادة الرحمن غاية حبه \* مع ذل عابده هما قطبان  
 وعليهما فلك العبادة دائر \* مادار حتى قامت القطبان  
 ومداره بالامر امر رسوله \* لا بالهوى والنفس والشيطان  
 فقيام دين الله بالاخلاص والا حسان انهما له اصلان  
 لم ينبج من غضب الاله وناره \* الا الذي قامت به الاصلان  
 والناس بمد فمشر ك بالله \* اودو ابتداع اوله الوصفان  
 والله لا يرضى بكثرة فملنا \* لكن باحسنه مع الايمان  
 قالعارفون مرادهم احسانه \* والجاهلون عموا عن الاحسان  
 وكذلك قد شهدوا بان الله ذو \* سمع وذو بصرهما صفتان  
 وهو العلى يرى ويجمع خلقه \* من فوق عرش فوق ست ثمان  
 فيرى ديب التل في غسق الدجى \* ويرى كذاك تقلب الاجفان  
 وضجيج أصوات العباد بسمعه \* ولديه لا تشابه الصوتان  
 وهو العليم بما يوسوس عبده \* في نفسه من غير نطق لسان  
 بل يستوى في علمه الداني مع الساقى وذو الاسرار والاعلان  
 وهو العليم بما يكون غدا وما \* قد كان والمعلوم في ذا الآن  
 وبكل شىء لم يكن لو كان كيف يكون موجود الذى الاعيان  
 وهو القدير فكل شىء فهو مقدور له طوعا وبلا عصيان  
 وعموم قدرته تدل بانه \* هو خالق الافعال للحيوان  
 هى خلقه حقا وأفعال لهم \* حقا ولا يتناقض الامران  
 لكن أهل الجبر والتكذيب لا \* قد ارما انفتحت لهم عيان  
 نظروا بعينى اعور اذقاتهم \* نظر البصير وغارت العيان  
 فحقيقة القدر الذى حار الورى \* فى شأنه هو اقدرة الرحمن  
 واستحسن ابن عقيل ذا من أحمد \* لما حكاه عن الرضى الربانى

قال الامام شفا القلوب بلفظة \* ذات اختصار وهي ذات بيان

### ﴿ فصل ﴾

وله الحياة كما لها فلاجل ذا \* مالمات عليه من سلطان  
وكذلك القيوم من أوصافه \* مالمات لديه من غشيان  
وكذلك أوصاف الكمال جميعها \* ثبتت له مدارها الوصفان  
فصحيح الاوصاف والافعال ولا سماء حق اذ انك الوصفان  
ولاجل ذاجاء الحديث بانه \* في آية الكرسي وذى عمران  
اسم الاله الاعظم اشتملا على اسم \* مالحى والقيوم مقترنان  
قال كل مرجعها الى الاسمين يد \* رى ذاك ذو بصر بهذا الشأن  
وله الارادة والكراهة والرضا \* وله المحبة وهو ذو الاحسان  
وله الكمال المطلق العارى عن التشبيه والتمثيل بالانسان  
وكال من أعطى الكمال بنفسه \* أولى وأقدم وهو أعظم شأن  
أىكون قد أعطى الكمال وماله \* ذاك الكمال ذاك ذوامكان  
أىكون انسان سميعا مبصرا \* متكلم بمشيئة وبيان  
وله الحياة وقـدرة وارادة \* والعلم بالكلى والاعيان  
والله قد أعطاه ذاك وليس هذا وصفه فاعجب من البهتان  
بخلاف نوم العبد ثم جماعه \* والا كل منه وحاجة الابدان  
اذ تلك ملزومات كون العبد محتاجا وتلك لوازم النقصان  
وكذلوازم كونه جسدا نعم \* ولوازم الاحداث والامكان  
يتقدس الرحمن جل جلاله \* عنها وعن اعضاء ذى جثمان  
والله ربى لم يزل متكلم \* وكلامه المسموع بالاذان  
صدقا وعدلا أحكى كلماته \* طلبا واخبارا بلا نقصان  
ورسوله قد عاذ بالكلمات من \* لدغ ومن عين ومن شيطان  
ايماذ بالخلق حاشاه من لا شراك وهو معلم الايمان  
بل عاد بالكلمات وهى صفاته \* سبحانه ليست من الاكوان

وكذلك القرآن عين كلامه المسموع منه حقيقة ببيان  
هو قول ربي كله لا بعضه \* له ظاومعنى ما هما خلقتان  
تنزيل رب العالمين وقوله \* اللفظ والمعنى بلاروغان  
لكن أصوات العباد وفعلهم \* كمدادهم والرق مخلوقان  
فالصوت للقارى ولكن الكلام \* م كلام رب العرش ذى الاحسان  
هذا اذا ما كان ثم وساطة \* كقراءة المخلوق للقرآن  
فاذا انتفعت تلك الوساطة مثل ما \* قد كلم المولود من عمران  
فهناك المخلوق نفس السمع لا \* شئ من المسموع فافهم ذان  
هذى مقالة احمد ومحمد \* وخصوصهم من بعد طائفتان  
احداهما زعمت بان كلامه \* خلق له الفاظه ومعاني  
والاآخرون أبوا وقالوا شطره \* خلق وشرط قام بالرحمن  
زعموا القرآن عبارة وحكاية \* قلنا كما زعموه قرآنان  
هذا الذى نتلوه مخلوق كما \* قال الوليد وبمده الفئتان  
والاآخر المعنى القديم فقام \* بالنفس لم يسمع من الديان  
والامر عين النهى واستفهامه \* هو عين اخبار وذو وحدان  
وهو الزبور وعين تورا وانجيل وعين الذكر والفرقان  
الكل شئ واحد فى نفسه \* لا يقبل التبعيض فى الازهان  
ما ان له كل ولا بعض ولا \* حرف ولا عربى ولا عبرانى  
ودليلهم فى ذلك بيت قاله \* فيما يقال الاخطل النصرانى  
ياقوم قد غلط النصرانى قبل فى \* معنى الكلام وما اهدى والبيان  
ولاجل ذا جعلوا المسيح الههم \* اذ قيل كلمة خالق رحمن  
ولاجل ذا جعلوه ناسوتا ولا \* هوتا قديما بعد متجددان  
ونظير هذا من يقول كلامه \* معنى قديم غير ذى حدثان  
والشطر مخلوق وتلك حروفه \* ناسوته لكن هما غيران  
فانظر الى الاتفاق فانه \* عجب وطالع سنة الرحمن

وتكايست

وتكايست أخرى وقالت ان اذا \* قول محال وهو خمس معان  
 تلك التي ذكرت ومعنى جامع \* لجميها كالاس للبيان  
 فيكون أنواعا وعند نظيرهم \* أوصافه وهما فتفقان  
 ان الذي جاء الرسول به لمخلوق ولم يسمع من الديان  
 والخلاف بينهم ف قيل محمد \* أنشاه تعبيرا عن القرآن  
 والآخرين أبوا وقالوا انما \* جبريل أنشاه عن المنان  
 وتكايست أخرى وقالت انه \* نقل من اللوح الرفيع الشان  
 قالوا مبدؤه ورب اللوح قد \* انشاه خلقا فيه ذا حدنان  
 هذى مقالات لهم فانظر ترى \* في كتبهم يامسن له عينان  
 لكن أهل الحق قالوا انما \* جبريل بلغه عن الرحمن  
 القاه مسموعا له من ربه \* للصادق المصدق بالبرهان  
 ﴿ فصل في مجامع طرق أهل الارض واختلافهم في القرآن ﴾

واذا اردت مجامع الطرق التي \* فيها افتراق الناس في القرآن  
 فدارها أصلا ان قام عليهما \* هذا الخلاف هماله ركنان  
 هل قوله بمشيئة أم لا وهل \* في ذاته أم خارج هذان  
 أصل اختلاف جميع أهل الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان  
 نعم الا لي قالوا بغير مشيئة \* واردة منه فطائفتان  
 احدهما جعلته معنى قائما \* بالنفس أو قالوا بخمس معان  
 والله أحدث هذه الالفاظ كي \* تبديه معقولا الى الازهان  
 وكذلك قالوا انها ليست هي القرآن بل محلوقة دلت على القرآن  
 ولربما سمى بها القرآن تسمية الجاز وذلك وضع ثان  
 وكذلك اختلفوا ف قيل حكاية \* عنه وقيل عبارة لبيان  
 اذ كان ما يحكى كمكى وهذا اللفظ والمعنى فمختلفان  
 ولذا يقال حكى الحديث بهينه \* اذ كان أوله نظير الثمانى  
 فلذلك قالوا لا يقول حكاية \* وتقرل ذاك عبارة الفرقان



والآخرون يرون هذا البحث له ظيلا وما فيه كبير معان  
﴿ فصل في مذهب الاقترانية ﴾

والفرقة الاخرى فقالت انه \* لفظا ومعنى ليس يتفضلان  
واللفظ كالمعنى قديم قائم \* بالنفس ليس بقابل الحدثان  
قالسين عند الباء لا مسبوقه \* لكن هما حرفان مقترنان  
والقائلون بهذا يقولوا انما \* ترتيبها بالسمع بالآذان  
ولها اقتران ثابت لذواتها \* فاعجب لذلالتخليط والهذيان  
ليكن زاغونهم قد قال ان ذواتها ووجودها غيران  
فترتبت بوجودها لاذاتها \* ياللعقول وزينة الازهان  
ليس الوجود سوى حقيقة التي الازهان بل في هذه الاعيان  
لكن اذا اخذ الحقيقة خارجا \* ووجودها ذهنا فمختلفان  
والعكس أيضا مثل ذا فاذا هما \* تحلما اعتبارا لم يكن شيئا  
وبذا يزول جميع اشكالاتهم \* في ذاته ووجوده الرحمن  
﴿ فصل في مذاهب القائلين بانه متملق بالمشيئة والارادة ﴾  
والقائلون بانه بمشيئة \* وارادة ايضا فهم صنفان  
احدهما جعله خارج ذاته \* كمشيئة للخلق والا كوان  
قالوا وصار كلامه باضافة التشريف مثل البيت ذى الاركان  
ما قال عندهم ولا هو قائل \* والقول لم يسمع من الديان  
فالقول مفعول لديهم قائم \* بالغير كالأعراض والا كوان  
هذى مقالة كل جهمي وهم \* فيها الشيوخ معلم الصبيان  
لكن أهل الاعتزال قديمهم \* لم يذهبوا ذا الذهب الشيطاني  
وهم الا الى اعتزلوا عن الحسن الرضى البصرى ذاك العالم الرباني  
وكذلك اتباع على منها جهم \* من قبل جهم صاحب الحدثنان  
لكنما متأخروهم بعد ذا \* لك وافة واجهما على الكفران

فهم بهذا جهمية أهل اعترا \* ل توبهم أضحى له علمان  
ولقد تقلد كفرهم خمسون في \* عشر من العلماء في البلدان  
واللا لكالى الامام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني  
﴿ فصل في مذهب الكرامية ﴾

والقائلون بانه بمشيئة \* في ذاته أيضا فهم نوتان  
احدهما جعلته مبدأ وبه \* نوعا حذار تسلسل الاعيان  
فيسد ذاك عليهم في زعمهم \* اثبات خالق هذه الاكوان  
فلذا كك قالوا انه ذو أول \* ما للفتاء عليه من سلطان  
وكلامه كفعاله وكلاهما \* ذو مبدأ بل ليس ينتهيان  
قالوا ولم ينصف خصومهم \* وأنوا بتشنيع بلا برهان  
قلبا كما قالوه في أفعاله \* بل يبتنايون من الفرقان  
بل نحن أسعد منهم بالحق اذ \* قلنا هما بالله قائمتان  
وهم فقالوا لم يقم بالله لا \* فعل ولا قول فتعطيلان  
لفعله ومقله شروا بسطل من حلول حوادث بيان  
تعطيله عن فعله وكلامه \* شر من التشنيع بالهذيان  
هذى مقالات ابن كرام وما \* ردوا عليه قط بالبرهان  
انى وما قد قال اقرب منهم \* للمقل والآثار والقرآن  
لكنهم جاؤا له بمجامع \* وفراقع وقعاقع بشنان  
﴿ فصل في ذكرمذهب أهل الحديث ﴾

والآخرون الواحد كاحمد \* ومحمد وأئمة الايمان  
قالوا بان الله حقا لم يزل \* متكلم بمشيئة وبيان  
ان الكلام هو الكمال فكيف يخلو عنه في ازل بلا امكان  
ويصير فيما لم يزل متكلم \* ماذا اقتضاه له من الامكان  
وتعاقب الكلمات أمر ثابت \* للذات مثل تعاقب الازمان  
والله رب العرش قال حقيقة \* حم مع طه بغير قران

بل أحرف مترتبات مثل ما \* قدر تبت في مسمع الانسان  
 وقتان في وقت محال هكذا \* حرقان أيضا يوجدان في آن  
 من واحد متكلم بل يوجدان \* بالرسم أو بتكلم الرجلان  
 هذا هو المعقول اما الافترا \* فليس معقولا لذى الالذهان  
 وكذا كلام من سوى متكلم \* أيضا محال ليس في امكان  
 الا لمن قام الكلام به فذا \* لك كلامه المعقول في الالذهان  
 أ يكون حيا سامعا أو مبصرا \* من غير ما سمع وغير عيان  
 والسمع والابصار قام بغيره \* هذا المحال وواضح البهتان  
 وكذا مرید والارادة لم تكن \* وصفا له هذا من الهذيان  
 وكذا قدير ماله من قدرة \* قامت به من أوضح البطلان  
 والله جل جلاله متكلم \* بالنقل والمعقول والبرهان  
 قد أجمعت رسل الاله عليه لم \* ينكره من أتباعهم رجلا  
 فكلامه حقا يقوم به والا لم يكن متكلم بقران  
 والله قال وقائل وكذا يقو \* ل الحق ليس كلامه بالفاني  
 ويكلم الثقلين يوم معادهم \* حقا فيسمع قوله الثقلان  
 وكذا يكلم حزبه في الجنة الحيوان بالتسليم والرضوان  
 وكذا يكلم رسله يوم اللقاء \* حقا فيسالهم عن التبيان  
 ويراجع التكليم جل جلاله \* وقت الجدال له من الاسان  
 ويكلم الكفار في العرصات تو \* يبخا وتقرىما بلا غفران  
 ويكلم الكفار أيضا في الجحيم ان اخسؤا فيها بكل هوان  
 والله قد نادى التكليم وقبلة \* سمع النداء في الجنة الابوان  
 وأتى النداء في تسع آيات له \* وصفا فراجعها من القرآن  
 وكذا يكلم جبرائيل بامرہ \* حتى ينفذه بكل مكان  
 واذ كر حديثا في صحيح محمد \* ذاك البخاري العظيم الشأن  
 فيه نداء الله يوم معادنا \* بالصوت يباغ قاصيا والداني

هب ان هذا اللفظ ليس بثابت \* بل ذكره مع حذفه سيان  
 ودواه عندكم البخارى المجسم بل رواه مجسم فوقان  
 أصبح فى عقل وفى نقل ندا \* ليس مسموما لنا باذان  
 أم أجمع العلماء والعقلاء من \* أهل اللسان وأهل كل لسان  
 ان النداء الصوت الرفيع وصده \* فهو النجاء كلاهما صوتان  
 والله موصوف بذلك حقيقة \* هذا الحديث وحكم القرآن  
 وادكر حديثا لابن مسعود سريحا انه ذو أحرف بيان  
 الحرف منه فى الجزا عشر من الـ حسنات ما فيهن من نقصان  
 وانظر الى السور التى افتتحت بحسرفها ترى سرا عظيم الشأن  
 لم يات قط بسورة الا تى \* فى اثرها خبر عن القرآن  
 اذ كان اخبارا به عنها وفى \* هذا الشفاء لطالب الايمان  
 ويدل أن كلامه هو نفسها \* لا غيرها والحق ذوتبيان  
 فانظر الى مبدا الكتاب وبعدها الا عراف ثم كذا الى لقمان  
 مع تلوها أيضا ومع حم مع \* يس وافهم مقتضى الفرقان  
 ﴿فصل فى الزامهم القول بنفى الرسالة اذا انتفت صفة الكلام﴾

والله عز وجل موصى أمر \* ناه منب مرسل لبيسان  
 ومخاطب ومحاسب ومنبى \* ومحدث ومخبر بالشان  
 ومكلم متكلم بل قائل \* ومحذر ومبشر بامان  
 هاد يقول الحق يرشد خلقه \* بكلامه للحق والايمان  
 فاذا انتفت صفة الكلام فكل هذا منتف متحقق البطلان  
 واذا انتفت صفة الكلام كذلك الارسال منفى بلا فرقان  
 فرسالة المبعوث تبليغ كلا \* م المرسل الداعى بلا نقصان  
 وحقيقة الارسال نفس خطابه \* المرسلين وانه نوطان  
 نوع بغير وساطة كلامه \* موسى وجبريل القريب الدانى  
 منه اليه من وراء حجابيه \* اذ لا تراه ههنا العينان

والآخر التكليم منه بالوسا \* طة وهو أيضا عنده ضربان  
وحى وارسال اليه وذلك في الشورى أتى في أحسن التبيان  
﴿فصل في الزامهم التشبيه للرب بالجناد الناقص اذا انتفت صفة الكلام﴾  
واذا انتفت صفة الكلام فضدها \* خرس وذلك غاية نقصان  
فلئن زعمتم أن ذلك في الذي \* هو قابل من أمة الحيوان  
والرب ليس بقابل صفة الكلام \* م ففيها ما فيه من نقصان  
فيقال سلب كلامه وقبوله \* صفة الكلام أتم للنقصان  
اذا خرس الانسان أكمل حالة \* من ذا الجناد باوضح البرهان  
فجددت أوصاف الكمال مخفة التشبيه والتجسيم بالانسان  
ووقعت في تشبيهه بالجناد \* ت الناقصات وذا من الخذلان  
الله أكبر هتكت أستاركم \* حتى غـ وتم ضحكة الصبيان  
﴿فصل في الزامهم بالقول بان كلام الخلق حقه

وباطله عين كلام الله سبحانه﴾

أوليس قد قام الدليل بان أفـ \* مال العباد خليفة الرحمن  
من ألف وجه أو قريب الالام يحمـ \* يها الذي يمني بهذا الشأن  
فيكون كل كلام هذا الخلق عيـ \* ن كلامه سبحانه ذي السلطان  
اذ كان منسوباً اليه كلامه \* خلقا كيت الله ذي الاركان  
هذا ولازم قواكم قد قاله \* ذو الانجاد مصرحا ببيان  
حذر التناقض اذ تناقضتم ولكن طرده في غاية الكفران  
فلئن زعمتم ان تخصيص القرا \* ن كيبته وكلامها خلقان  
فيقال ذا التخصص لا ينفي العموم \* م كرب ذي الاكوان  
ويقال رب العرش أيضا هكذا \* تخصيصه لاضافة القرآن  
لا يمنع التعميم في الباقي وذا \* في غاية الايضاح والتبيان  
﴿فصل في التفريق بين الخلق والامر﴾

ولقد أتى الفرقان بين الخلق والامر الصريح وذلك في الفرقان

وكلاهما عند المنازع واحد \* والكل خلق ما هنا شيئين  
 والمطف عندهم كمطف الفرد من \* نوع عليه وذلك في القرآن  
 فيقال هذا ذو امتناع ظاهر \* في آية التفريق ذو تبيين  
 قاله بعد الخلق أخبر بها \* قد سخرت بالامر للجريان  
 وأبان عن تسخيرها سبحانه \* بالامر بعد الخلق بالتبيان  
 والامر اما مصدرا وكان مفعولا لهما في ذلك مستويان  
 مأموره هو قابل للامر كالمصنوع قابل لصنعة الرحمن  
 قادا انتهى الامر انتهى المأمور كالخلاق ينفي لانتفا الحدان  
 وانظر الى نظم السياق تجده \* سرا عجيبا واضح البرهان  
 ذكر الخصوص وبعده متقدما \* والوصف والتعميم في ذا الثاني  
 فاني بنوع خلقه وبامره \* فعلا ووصفا موجزا ببيان  
 فندير القرآن ان رمت الهدى \* قاله لم تحت تدبر القرآن  
 ﴿فصل في التفريق بين ما يضاف الى الرب تعالى

### من الاوصاف والاعيان

والله أخبر في الكتاب بانه \* منه ومجروور بمن نوعان  
 عين ووصف قائم بالعين فالاعيان خلق الخالق الرحمن  
 والوصف بالمجروور قائم لانه \* أولي به في عرف كل لسان  
 ونظير ذا أيضا سواء ما يضاف \* فاليه من صفة ومن أعيان  
 قاضاة الاوصاف ثابتة لمن \* قامت به كإرادة الرحمن  
 وإضافة الاعيان ثابتة له \* ملكا وخلقها ما هما سميان  
 فانظر الى بيت الاله وعلمه \* لما أضيف كيف يفرقان  
 وكلامه كحياته وكلمه \* في ذي الاضافة اذ هما وصفان  
 لكن باقته وبيت الهنا \* فكعبده أيضا هما ذاتان  
 فانظر الى الجهمي لما فاته الحق المبين واضح البرهان  
 كان الجميع لديه بابا واحدا \* والصحيح لاح لمن له عيان

## ﴿ فصل ﴾

وأتى ابن حزم بعد ذلك فقال ما \* للناس قرآن ولا اثنان  
 بل أربع كل يسمى بالقرآن \* ن وذلك قول بين البطلان  
 هذا الذى يتلى وآخر ثابت \* فى الرسم يدعى المصحف العثمانى  
 والثالث المحفوظ بين صدورنا \* هذى الثلاث خليفة الرحمن  
 والرابع المعنى القديم كعلمه \* كل يعبر عنه بالقرآن  
 وأظنه قد رام شيئاً لم يجد \* عنه عبارة ناطق ببيان  
 ان المعين ذو مراتب أربع \* عقلت فلا تخفى على انسان  
 فى العين ثم الذهن ثم اللفظ ثم الرسم حين تخطه بينان  
 وعلى الجميع الاسم يطلق لكن الاولى به الموجود فى الاعيان  
 بخلاف قول ابن الخطيب فانه \* قد قال ان الوضع للاذهان  
 فالشئ شئ واحد لا أربع \* فدهى ابن حزم قلة الفرقان  
 والله أخبر أنه سبحانه \* متمكلم بالوحى والفرقان  
 وكذلك أخبرنا بان كلامه \* بصدور أهل العلم والايمان  
 وكذلك أخبر أنه المكتوب فى \* صحف مطهرة من الرحمن  
 وكذلك أخبر أنه المتلو والمقروء عند تلاوة الانسان  
 والكل شئ واحد لا أنه \* هو أربع وثلاثة واثنان  
 وتلاوة القرآن أفعال لنا \* وكذا الكتابة فهى خط بنان  
 لكنما المتلو والمكتوب والمحفوظ قول الواحد الرحمن  
 والعبد يقرؤه بصوت طيب \* وبضمد فهما له صوتان  
 وكذلك يكتبه بخط جيد \* وبضمد فهما له خطان  
 أصواتنا ومدادنا وأداتنا \* والرق ثم كتابة القرآن  
 ولقد أتى فى نظمه من قال قو \* ل الحق غير جبان  
 ان الذى هو فى المصاحف مثبت \* بانامل الاشياخ والشبان

هو قول ربي آية وحروفه \* ومدادنا والرق مخلوقان  
 فشفي وفرق بين متلو ومصنوع وذلك حقيقة العرفان  
 الكل مخلوق وليس كلامه المتلو مخلوقا هنا شيثان  
 فعليك بالتفصيل والتمييز لا طلاق والاجمال دون بيان  
 قد أفسدا هذا الوجود وخطبا الا ذهان والآراء كل زمان  
 وتلاوة القرآن في تعريفها \* باللام قد يعني به شيثان  
 يعني به المتلو فهو كلامه \* هو غير مخلوق كذى الا كوان  
 ويراد أفعال العباد كصوتهم \* وأدائهم وكلاهما خلقان  
 هذا الذى نصت عليه أئمة الاسلام أهل العلم والعرفان  
 وهو الذى تصد البخارى الرضى \* لكن تقاصر قاصر الاذهان  
 عن فهمه كقاصر الافهام عن \* قول الامام الاعظم الشيبانى  
 فى اللفظ لما ان نفى الضدين عنه واهتمدى للنفى ذو عرفان  
 فاللفظ يصلح مصدرا هو فعلنا \* كتلفظ بتلاوة القرآن  
 وكذلك يصلح نفس ملفوظ به \* وهو القرآن فذان محتملان  
 فلذلك أنكر أحمدا لاطلاق فى \* نفى واثبات بلا فرقان  
 ﴿فصل فى كلام الفلاسفة والقرامطة فى كلام الرب جل جلاله﴾  
 وأتى ابن سينا القرمطى مصانعا \* للمسلمين افك ذى بهتان  
 فراه فيضا قاض من عقل هو الافعال علة هذه الاكوان  
 حتى تلقاه زكى فاضل \* حسن التخيل جيد التبيان  
 فأتى به للعالمين خطابة \* ومواءمات عن البرهان  
 ما صرحت أخباره بالحق بل \* رمزت اليه اشارة لمعان  
 وخطاب هذا الخلق والجمهور بالحق الصريح فغير ذى امكان  
 لا يقبلون حقائق المعقول الا فى مثال الحس والاعيان  
 ومشارب العقلاء لا يردونها \* الا اذا وضعت لهم باوان



من جنس ما ألفت طباعهم من المحسوس في ذا العالم الجسماني  
فاتوا بتشبيه وتمثيل وتجسيم وتخيل الى الازدهان  
ولذلك يحرم عندهم تاويله \* لكنه حل لدى العرفان  
فاذا تناولناه كان جنابة \* منا وخرق سياج ذا البستان  
لكن حقيقته قولهم ان قدأنا \* بالكذب عند مصالح الانسان  
والفيلسوف وذا الرسول لديهم \* متفاوتان وما هما عدلان  
أما الرسول ففيلسوف عوامهم \* والفيلسوف نبي ذى البرهان  
والحق عندهم فقيما قاله \* اتباع صاحب منطق اليوناني  
ومضى على هذى المقالة أمة \* خلف ابن سينا فاغثوا بلبان  
منهم نصير الكفر في أصحابه \* الناصرين لملة الشيطان  
فاسأل بهم ذاخيرة تلقاهم \* أعداء كل موحد رباني  
واسأل بهم ذاخيرة تلقاهم \* أعداء رسل الله والقرآن  
صوفيتهم عبد الوجود المطلق السعدوم عند العقل في الاعيان  
أو ملحد بالاتحاد يدين لا التوحيد منسلخ من الاديان  
معبود موطوء فيه يرى \* وصف الجمال ومظهر الاحسان  
الله أكبركم على ذا المذهب السامعون بين الناس من شيخان  
يبغون منهم دعوة ويقبلو \* نأياديا منهم رجا الغفران  
ولو أنهم عرفوا حقيقة أمرهم \* رجوهم لاشك بالصوان  
قابدرهم أن كنت تبغى كشفهم \* وافرش لهم كفا من الاتيان  
واظهر بمظهر قابل منهم ولا \* نظهر بمظهر صاحب النكران  
وانظر الى أهار كفر فجرت \* ونهم لولا السيف بالجران

﴿ فصل في مقالات طوائف ﴾

الاتحادية في كلام الرب جل جلاله ﴿

وأنت طوائف الاتحاد بجملة \* طمت على مقال كل لسان  
قالوا كلام الله كل كلام هذا الخلق من جن ومن انسان

نظما ونثرأزوره وصحيحه \* صدقا وكذبا واضح البطلان  
 قاسب والشم القبيح وقذفهم \* للمحصنات وكل نوع أغان  
 والنوح والتعزيم والسحر الميمن وسائر البهتان والهذيان  
 هو عين قول الله جل جلاله \* وكلامه حقا بلا نكران  
 هذا الذي أدى إليه أصلهم \* وعليه قام مكسح البنيان  
 إذ أصابهم أن الاله حقيقة \* عين الوجود وعين ذي الاكوان  
 فكلامها وصفاتها هو قوله \* وصفاته ماهنا قولان  
 وكذلك قالوا انه الموصوف بالضدين من قبح ومن احسان  
 وكذلك قد وصفوه أيضا بالكما \* ل وضده من سائر النقصان  
 هذى مقلات الطوائف كلها \* حملت اليك رخيصة الايمان  
 وأظن لو فتشت كتب الناس ما \* ألفيتها أبدا بهذا التبيان  
 زفت اليك فان يكن لك ناظر \* أبصرت ذات الحسن والاحسان  
 فاعطف على الجهمية المغل الى \* خرقوا سياج العقل والقرآن  
 شردبهم من خلفهم واكسرهم \* بل ناد في نادبهم باذان  
 أفسدتم المقول والمنقول والمسموع من لغة بكل لسان  
 أصبح وصف الشيء بالمشتق للمسلوب معناه لذي الازهان  
 أصبح صبار ولا صبر له \* ويصح شكار بلا شكران  
 ويصح علام ولا علم له \* ويصح غفار بلا غفران  
 ويقال هذا سامع أو مبصر \* والسمع والابصار مفقودان  
 هذا محال في المقول وفي النقو \* ل وفي اللغات وغير ذي امكان  
 فثنى زعمتم أنه متكلم \* لكن بقول قام بالانسان  
 أو غيره فيقال هذا باطل \* وعايكم في ذلك محذوران  
 نفى اشتقاق اللفظ للموجود معناه به وثبوت له للثاني  
 أعنى الذى ما قام معناه به \* قاب الحقائق أقبح البهتان

ونظيرذا اخوان هذا مبصر \* واخوه معدود من العميان  
سميم الاعمى بصيرا اذاخو \* مبصرو بمكسه في الثاني  
فلئن زعمتم ان ذلك ثابت \* في فعله كالخلق اللاكوان  
والفعل ليس بقاءم يالهنأ \* اذلا يكون محل ذي حدثان  
ويصح أن يشتق منه خالق \* فكذلك المتكلم الواحداني  
هو فاعل لكلامه وكتابه \* ليس الكلام له بوصف معان  
ومخالف المعقول والمنقول والفطرات والمسموع للانسان  
من قال ان كلامه سبحانه \* وصف قديم أحرف ومعان  
والسين عند الباء ليست بعدها \* لكن هما حرفان مقترنان  
أوقال ان كلامه سبحانه \* معنى قديم قام بالرحمن  
ما ان له كل ولا بعض ولا العربي حقيقته ولا العبراني  
والامر عين النهي واستفهامه \* هو عين اخبار بلا فرقان  
وكلامه كحياته ماذاك مقدوراله بل لازم الرحمن  
هذا الذي قد خالف المعقول والمنقول والفطرات للانسان  
أما الذي قد قال ان كلامه \* ذو أحرف قدرت بيت بيان  
وكلامه بمشيئة وإرادة \* كالفعل منه كلامه ماسيان  
فهو الذي قد قال قولاً يعلم العقلاء صحتهم بلا نكران  
فلأي شيء كان ما قد قلتم \* أولى وأقرب منه للبرهان  
ولأي شيء دائماً كفرتم \* أصحاب هذا القول بالمدون  
فدعوا الدعاوى وابحثوا معنى بتحقيق وانصاف بلا عدوان  
وارفوا مذاهبكم وسدوا خرقها \* ان كان ذاك الرفو في الامكان  
فاحكم هداك الله بينهم فقد \* ادلوا اليك بحجة وبيان  
لا تنصرون سوى الحديث وأهله \* هم عسكر الايمان والقرآن  
وتحيزن اليهم لا غيرهم \* لتكون منهجور الذي الرحمن  
فتقول هذا القدر قد انى على \* أهل الكلام وقاده أصلاً

احدهما هل فعله مفعوله \* أو غيره فهما لهم قولان  
 والقائلون إبانة هو عينه \* فروا من الاوصاف بالحدثان  
 لكن حقيقة قولهم وصريحه \* تعطيل خالق هذه الاكوان  
 عن فعله اذ فعله مفعوله \* اكنه ما قام بالرحمن  
 فعلى الحقيقة ماله فعل اذ الـ مفعول منفصل عن الديان  
 والقائلون بانه غير له \* متنازعون وهم فطانتان  
 احدهما قالت قديم قائم \* بالذات وهو كقدرة المنان  
 سموه تكوينا قديما قاله \* اتباع شيخ العالم النعمان  
 وخصومهم لو ينصفوا في رده \* بل كبروهم ما أتوا ببيان  
 والآخرون رأوه أمرا حادثا \* بالذات قام وانهم نوان  
 احدهما جعلته مفتتحا به \* حذرا لتسلسل ليس ذا امكان  
 هذا الذي قالت كرامية \* ففعاله وكلامه سيان  
 والآخرون أدلوا الحديث كاحمد \* ذاك ابن حنبل الرضى الشيباني  
 قد قال ان الله حق لم يزل \* متكلم ان شاء ذو احسان  
 جعل الكلام صفات فعل قائم \* بالذات لم يفقد من الرحمن  
 وكذلك نص على دوام الفعل بالاحسان أيضا في مكان ثان  
 وكذا ابن عباس فراجع قوله \* لما أجاب مسائل القرآن  
 وكذلك جعفر الامام الصادق الـ مقبول عند الخلق ذو العرفان  
 قد قال لم يزل المهيمن محسنا \* برا جوادا عند كل أوان  
 وكذا الامام الدارمي فانه \* قد قال ما فيه هدى الحيران  
 قال الحياة مع الفعل كلاهما \* متلازمان فليس يفترقان  
 صدق الامام فكل حي فهو فعال ودأ في غاية التبسيان  
 الا اذا ما كان ثم موانع \* من آفة أوقسرا الحيوان  
 والرب ليس لفعله من مانع \* ماشاء كان بقدرة الديان

ومشيئة الرحمن لازمة له \* وكذلك قدرة ربنا الرحمن  
 هذا وقد فطر الاله عباده \* ان المهيمن دائم الاحسان  
 اولست تسمع قول كل موحد \* يادائم المعروف والسلطان  
 وقديم الاحسان الكثير ودائم الجود العظيم وصاحب الغفران  
 من غير انكار عليهم فطرة \* فطروا عليها لاتواص ثان  
 اوليس فعل الرب تابع وصفه \* وكما له أفدالك ذوحدثن  
 وكما له سبب الفعل وخلقه \* افعلهم سبب الكمال الثاني  
 أو ما فعل الرب عين كماله \* أفدالك ممتنع على المنان  
 أزلا الى أن صار فيما لم يزل \* متمكنا والفعل ذوامكان  
 تالله قد ضلت عقول القوم اذ \* قالوا بهذا القول ذى البطلان  
 ماذا الذى أضجى له متجددا \* حتى تمكن فانطقوا ببيان  
 والرب ليس معطلا عن فعله \* بل كل يوم ربنا فى شان  
 والامر والتكوين وصف كماله \* ما فقد ذا ووجوده سريان  
 وتخلف التأثير بعد تمام مو \* جبه محال ليس فى الامكان  
 والله ربى لم يزل ذا قدرة \* ومشية ويليهمما وصفان  
 العلم مع وصف الحياة وهذه \* أوصاف ذات الخالق المنان  
 وبها تمام الفعل ليس بدونها \* فعمل يتم بواضح البرهان  
 فلاى شئ قد تاخر فعله \* مع موجب فدمم بالاركان  
 ما كان ممتنعا عليه الفعل بل \* مزال فعل الله ذا امكان  
 والله عاب المشركين باهم \* عبدوا الحجارة فى رضا الشيطان  
 ونعى عاينهم كونها ليست بخا \* لمة ولبست ذات نطق بيان  
 قان أن الفعل والتكليم من \* أو انهم لاشك مفعة ودان  
 واذاهما فقد افماسلوبها \* باله حق وهو ذو بطلان  
 والله فهو اله حق دائما \* أفعله ذا الوصفان مسلوبان  
 أزلا وليس لهما من غاية \* هذا المحال وأعظم البطلان

ان كان رب العرش حقاً لم يزل \* أبداً الله الحق ذا سلطان  
 فكذلك أيضاً لم يزل متكلماً \* بل فاعلاً ما شاء ذا احسان  
 والله ما في العقل ما يقضى لذا \* بالرد والابطال والنكران  
 بل ليس في المعقول غير ثبوته \* للخالق الازلي ذى الاحسان  
 هذا وما دون المهيمن حادث \* ليس القديم سواه في الاكوان  
 والله سابق كل شئ غيره \* ما ربنا والخلق مقسترتان  
 والله كان وليس شئ غيره \* سبحانه جل العظيم الشأن  
 لسنا نقول كما يقول الملحدين \* نديق صاحب منطق اليونان  
 بدوام هذا العالم المشهود والا \* رواح في ازل وليس بغان  
 هدى مقالات الملاحدة الالى \* كفروا بنحائي هذه الاكوان  
 وأنى ابن سيناً بعد ذلك مصانعا \* للمسلمين فقال بالامكان  
 لكنه الازلي ليس بمحدث \* ما كان معدوماً ولا هو فاق  
 وأنى بصلح بين طائفتين بينهما الحروب وماهما سلمان  
 أنى يكون المسلمون وشيعة السيونان صلحاً قط في الايمان  
 والسيف بين الانبياء وبينهم \* والحرب بينهما فخر بؤعان  
 وكذا أنى الطوسي بالحرب الهريشع بهارم منه وسل لسان  
 وأنى الى الاسلام بهدم أصله \* من أسه وقواعد البنيان  
 عمر المدارس للعلماء الى \* كفروا بدين الله والقرآن  
 وأنى الى أوقات أهل الدين ينقلها اليهم فعل ذى الضمان  
 وأراد تحويل الاشارات التى \* هى لابن سيناً موضع الفرقان  
 وأراد تحويل الشريعة بالنوا \* ميس التي كانت لدى اليونان  
 لكنه علم اللعين بان هذا ليس في المقدور والامكان  
 الا اذا قتل الخليفة والقضاة \* وسائر الفقهاء في البلدان  
 فسمى لذلك وساعداً بالمعنى الذى هو حكمة الرحمن  
 فأشار أن يصح التنازل عنهم \* في عسكر الايمان والقرآن

انهم يبقون أهل صنائع الد \* نيا لاجل مصالح الابدان  
 فقد اعلى سيف التبارك الالف في \* مثل لها مضروبة بوزان  
 وكذا ثمان مئينها في الفها \* مضروبة بالمد والحسبان  
 حتى بكى الاسلام أعداء اليهو \* دكذا الجوس وعابد الصليان  
 فشفي اللعين النفس من حزب الرسول وعسكر الايمان والقرآن  
 وبوده لو كان في أحد وقد \* شهد الوقيمة مع أبي سفيان  
 لا قر أعينهم وأوفى نذره \* أو ان يرى متمزق اللحمان  
 وشواهد الاحداث ظاهرة على \* ذا العالم المخلوق بالبرهان  
 وأدلة التوحيد تشهد كلها \* بحدوث كل ماسوى الرحمن  
 لو كان غير الله جل جلاله \* معه قديما كان ربانان  
 اذ كان عن رب العلى مستغنيا \* فيكون حينئذ لناربان  
 والرب باستقلاله متوحد \* أفمكن أن يستقل اثنان  
 لو كان ذاك تنافيا وتساقطا \* فاذا هما عدمان ممتنعان  
 والقهر والتوحيد يشهد منهما \* كل لصاحبه هما عدلان  
 ولذلك اقترنا جميعا في صفا \* ت الله فانظر ذاك في القرآن  
 قالوا احدا القهار حقا ليس في الا \* مكان أن تحظى به ذاتان  
 ﴿ فصل في اعتراضهم على القول بدوام قاعدية

الرب تعالى وكلامه والا تفصال عنه ﴿

فلئن زعمتم ان ذاك تسلسل \* قلنا صدقم وهو ذوا مكان  
 كتسلسل التأثير في مستقبل \* هل بين ذينك قط من فرقان  
 والله ما فتر قلدى عقل ولا \* نقل ولا نظر ولا برهان  
 في سلب امكان ولا في ضده \* هذى العقول ونحن ذواذهان  
 فليات بالفرقان من هو قارق \* فرقايسين لصالح الاذهان  
 وكذلك سوى الجهم بينهما \* كذا الملاف في الانكار والبطالان

ولاجل ذا حكم بحكم باطل \* قطما على الجنات والديان  
 قالهم أفى الذات والملاف للمحركات أفنى قاله الثوران  
 وأبوعلى وابنه والاشمري وبعده ابن الطيب الرباني  
 وجميع أرباب الكلام الباطل المذموم عند أئمة الإيمان  
 فرقوا وقالوا ذاك قبلما يزل \* حتى وفي أزل بلا مكان  
 قالوا لاجل تناقض الأزل والاحداث ما هذان يجتمعان  
 لكن دوام العقل في مستقبل \* ما فيه محذور من النكران  
 فانظر الى العليّس في ذا الفرق تر \* ويجاهل الموران والاميان  
 ما قال ذو عقل بان الفرد ذو \* أزل لذى ذهب ولا عيان  
 بل كل فرد فهو مسبوق بفرد \* دقبلة أبدا بلا حسابان  
 ونظير هذا كل فرد فهو ملحق بفرد بعده حكمان  
 النوع والاحاد مسبوق وملحق وكل فهو منها كان  
 والنوع لا يغني أخيرا فهو لا \* يغني كذلك أولا بيان  
 ونعاقب الآفات أمر ثابت \* في الزمن وهو كذلك في الأعيان  
 فاذا أيتم ذا وقلتم أول الآفات مفتوح بلانكران  
 ما كان ذاك الآن مسبوقا يرى \* الابليل وجوده الحقائق  
 فيقال ما تمنون بالآفات هل \* تمنون مدة هذه الأزمان  
 من حين احداث السموات العلى \* والارض والافلاك والقمران  
 وتظنكم تمنون ذاك ولم يكن \* من قبلها شيء من الاكوان  
 هل جاءكم في ذاك من أثر ومن \* نص ومن نظروا من برهان  
 هذا الكتاب وهذه الآثار والسعقول في الفطرات والاذهان  
 انا نحاكمكم الى ما شئتم \* منها فكم الحق في تبيان  
 أوليس خلق الكون في الايام كما \* ن وذاك ماخوذ من القرآن  
 أوليس ذلك الزمان بمدة \* لحدوث شيء وهو عين زمان  
 حقيقة الزمان نسبة حادث \* اسواه تلك حقيقة الزمان



واذكر حديث السبق للتقديروا لتوقيت قبل جميع ذى الاعيان  
 خمسين ألفا من سنين عدها السمختر سابقة لذى الاكوان  
 هذا وعرش الرب فوق الماء من \* قبل السنين بمسدة وزمان  
 والناس مختلفون فى القلم الذى \* كتب القضاء به من الديان  
 هل كان قبل العرش أو هو بعده \* قولان عند أبى العلام هذا فى  
 والحق أن العرش قبل لانه \* قبل الكتابة كان ذا أركان  
 وكتابة القلم الشريف تعقبت \* إيجاده من غير فصل زمان  
 لما برأه الله قال اكتب كذا \* فعسا بامر الله ذا جريان  
 فجرى بما هو كائن أبدا الى \* يوم المعاد بقدرة الرحمن  
 أفكان رب العرش جل جلاله \* من قبل ذا عجز وذا نقصان  
 أم لم يزل ذا قدرة والفعل مقسود له أبدا وذو إمكان  
 فلتن سئلت وقلت ما هذا الذى \* أداهم لخلاف ذا التبيان  
 ولاى شىء لم يقولوا انه \* سبحانه هو دائم الاحسان  
 فاعلم بان القوم لما أسسوا \* أصل الكلام هموا عن القرآن  
 وعن الحديث ومقتضى المعقول بل \* عن فطرة الرحمن والبرهان  
 وبنوا قواعدهم عليه فقادهم \* قسرا الى التعطيل والبطلان  
 نفي القيام لكل أمر حادث \* بالرب خوف تسلسل الاعيان  
 فيسد ذلك عليهم فى زعمهم \* اثبات صانع هذه الاكوان  
 اذا ثبتوه بكون ذى الاجساد حا \* دثة فلا تنفك عن حدثان  
 فاذا تسلسلت الحوادث لم يكن \* لحدوثها اذ ذاك من برهان  
 فلا جل ذا قالوا التسلسل باطل \* والجسم لا يخلو عن الحدثان  
 فيصح حينئذ حدوث الجسم من \* هذا الدليل بواضح البرهان  
 هذى نهايات لاقدام الورى \* فى ذا المقام الضيق الاعطان  
 فمن الذى يأتى بفتح بين \* ينجى الورى من غمرة الحيران  
 قاله يحزبه الذى هو أهله \* من جنة الماوى مع الرضوان

## ﴿فصل﴾

فاسمع اذا وافهم فذاك معطل \* ومثبه وهذا ذوالغفران  
 هذا الدليل هو الذي أرداهم \* بل هـدكل قواعد القرآن  
 وهو الدليل الباطل المردود عند أئمة التحقيق والعرفان  
 مازال أمر الناس معتدلا الى \* أن دار في الاوراق والاذهان  
 وتمكنت أجزاءه بقلوبهم \* فأتت لوازمه الى الايمان  
 رفعت قواعد وتحت أسه \* فهو البناء وخر الاركان  
 وجنوا على الاسلام كل جناية \* اذ سلطوا الاعداء بالعدوان  
 حملوا بأسلحة المحال نجاهم \* ذاك السلاح فما اشتفوا بطعان  
 وأتى العدو الى سلاحهم فقا \* تلهم به في غيبة الفرسان  
 يا حنة الاسلام والقرآن من \* جهل الصديق ونفى ذى طغيان  
 والله لولا الله ناصر دينه \* وكتابه بالحق والبرهان  
 لم تخطفت أعداؤه أرواحنا \* ولقطعت منا عرى الايمان  
 أ يكون حقاذا الدليل وما اهتدى \* خير القرون له محال ذان  
 وفقتم للحق اذ حرموه في \* أصل اليقين ومقعد العرفان  
 وهـد يتمرنا للذى لم يهتدوا \* أبدا به راشدة الحرمان  
 ودخلتم للحق من باب وما \* دخلوه واعجبا لذا الخذلان  
 وسلكتم طرق الهدى واللمدو \* ن القوم واعجبا لذا البهتان  
 وعرقم الرحمن بالاجسام والـا \* عراض والحركات والالوان  
 وهـم فما عرفوه منها بل من الـا \* يات وهي فغير ذى برهان  
 الله أكبر أتم أوهـم على \* حق وفي غي وفي خسران  
 دع ذا أليس الله قد أبدى لنا \* حق الادلة وهي في القرآن  
 متنوعات صرفت وتظاهرت \* في كل وجه فهي ذوافنان  
 معلومة للعقل أو مشهودة \* للحس أو في فطرة الرحمن

أ- سمعتم لدليكم في بعضها \* خبرا أو أحسنتم له بيان  
 أيكور أصل الدين ماتم الهدى \* الأيه وبه قوى الإيمان  
 وسواء ليس بموجب مر لم يحط \* علما به لم ينبج من كفران  
 والله ثم رسول الله قد بينا \* طرق الهدى في غاية البيان  
 فلا شيء أعرض عنه ولم \* نسمعه في أثر ولا قرآن  
 لكن اتنا بعد خير قروننا \* بظهور أحداث من الشيطان  
 وعلى لسان الجهم جاؤا حزبه \* من كل صاحب بدعة حيران  
 ولذلك أشد النكير عليهم \* من سائر الملأ في البلدان  
 صاوحوا بهم من كل قطر بل رموا \* في أنهم بشواقب الشهبان  
 عرفوا الذي يفضي إليه قولهم \* ودليلهم بحقيقة العرفان  
 وأخوا الجهالة في خفارة جهله \* والجهل قد ينحى من الكفران

( فصل في الرد على الجهمية المعطلة القائلين بأنه

ليس على العرش اله يعبد ولا فوق السموات اله يصلى

له ويسجدو يان فساد قولهم عقلا ونقللا

وانفة وفطرة )

واقفه كان وليس شيء غيره \* وبرى البرية وهى ذو حدثان  
 فسل المعطل هل يراها خارجا \* عن ذاته أم فيه حلت ذان  
 لا بد من احدهما أو انها \* هى عينه ماتم موجودان  
 ماتم مخلوق وخالقه وما \* شيء مما يرهم هذه الاعيان  
 لا بد من احدي ثلاث ما لها \* من رابع خلوا عن الروغان  
 ولذلك قال محقق القوم الذى \* رفع القواعد مدعى العرفان  
 هو عين هذا الكون ليس بغيره \* أى وليس مباين الا كوان  
 كلا وليس بجانبها أيضا لها \* فهو الوجود بعينه وعيان  
 ان لم يكن فوق الخلائق ربها \* فالقول هذا القول في الميزان

اذ ليس يعقل بعد الأله \* أقدر حل فيها وهي كالأبدان  
 والروح ذات الحق جل جلاله \* حلت بها كقالة النصراني  
 فاحكم على من قال ليس بخارج \* عنها ولا فيها بحكم بيان  
 بخلافه الوحيين الإجماع والمثل الصريح وفطرة الرحمن  
 فعلية أوقع حسمه بدوم بلا \* حد الحال بقدر ما فرقان  
 بالمعقول اذا هيتم محسرا \* وقبضه هل ذاك في امكان  
 ان كان في دخوله وخروجه \* لا يصدقان مما الذي الامكان  
 الاعلى عدم صريح نفيه \* متحقق بدهشة الانسان  
 أيصح في المعقول يا أهل النسي \* ذاتان لا بالغير قائمتان  
 ليست تبين مذهب ذات لاخرى أو تحايلها فتجتمعان  
 ان كان في الدنيا محل فهو ذا \* فارجع الى المعقول والبرهان  
 فلو زعمتم ان ذلك في الذي \* هو قابل من جسم او جسمان  
 والرب ليس كذا في دخوله \* وخروجه ما فيه من بطلان  
 فيقال هذا أولا من قولكم \* دعوى مجردة بلا برهان  
 ذاك اصطلاح من فريق فارقوا الوحي المبين بحكمة اليونان  
 والشئ يصدق نفيه عن قابل \* وسواء في مذهب كل لسان  
 انسبت نفي الظلم عنه وقولك الظلم المحال وليس ذا امكان  
 ونسبت نفي النوم والسنة التي \* ليست لرب العرش في الامكان  
 ونسبت نفي الطعم عنه وليس ذا \* مقبولة والنفي في القرآن  
 ونسبت نفي ولادة أو زوجة \* وهما على الرحمن ممتنعان  
 والله قد وصف الجاد بانه \* ميت أصم وماله عينان  
 وكذا نفي عنه السمور ونطقه \* والحق نفي واضح التبيان  
 هذا وليس لها قبول للذي \* ينفي ولا من جملة الحيوان  
 ويقال أيضا انا لو صح هذا الشرط كان لما هما ضدان

لا في المقيضين الذين كلاهما \* لا يثبتان وليس يرتفعان  
ويقال أيضا نفيتكم لقبوله \* لهما يزيل حقيقة الامكان  
بل ذا كنتي قيامه بالنفس أو \* بالغير في الفطرات والاذهان  
فاذا المعطل قال ان قيامه \* بالنفس أو بالغير ذو بطلان  
اذ ليس يقبل واحد من ذينك لا مرين الا وهو ذو امكان  
جسم يقوم بنفسه أيضا كذا \* عرض يقوم بغيره اخوان  
في حكم امكان وليس بواجب \* ما كان فيه حقيقة الامكان  
فكلا كما ينفي الاله حقيقة \* وكلا كما في نفية ميان  
ماذا يرد عاينه من هو مثله \* في النفي صرفا اذ هما عدلان  
والعرق ليس يمكن لك بعده \* ضاهيت هذا النفي في البطلان  
فوزان هذا النفي ما قد قلته \* حرفا بحرف أنما صنوان  
والحسم يزعم ان ما هو قابل \* لكليهما فكقابل لمكان  
فافرق لنا فرقا بين مواقع ا \* لاثبات والتعطيل بالبرهان  
أولا فاعط القوس باريا واخلل القشر عنك وكثرة المذيان  
﴿ فصل في سياق هذا الدليل على وجه آخر ﴾

وسل المعطل عن مسائل خمسة \* تردى قواعده من الاركان  
قل للمعطّل هل تقول الهنا السمعوبد حقّا خارج الاذهان  
فاذا نفى هذا فذاك معطل \* للرب حقّا بالغ الكفران  
واذا أقربه فسأله ثانيا \* أترأه غير جميع ذى الاكوان  
فاذا نفى هذا وقال بانه \* هو عينها ماهها غيران  
فقد ارتدى بالاتحاد مصرحا \* بالكفر جاحد ربه الرحمن  
حاشا النصرارى أن يكونوا مثله \* وهم الحمير وعابدوا الصلبان  
هم خصصوه بالمسيح وأمه \* وأولاء ما صانوه عن حيوان  
واذا أقربانه غير الورى \* عبد ومعبود هما شيا آن

فاساله هل هذا الورى فى ذاته \* أم ذاته فيه هنا أمران  
 واذا أقربوا أحد من ذينك لا \* مرين قبل خدة النصرانى  
 ويقول أهلا بالذى هو مثلنا \* خشدا شنا وحبينا الحقانى  
 واذا نفى الامرين فاساله اذا \* هل ذاته استغنت عن الاكوان  
 فلذلك قام بنفسه أم قام با لا \* عيان كالأراض والاكوان  
 فاذا أقروا قال بل هو قائم \* بالنفس فاساله وقل ذاتان  
 بالنفس قائمتان اخبرنى هما \* مثلان أو ضدان أو غيران  
 وعلى التمايز الثلاث فانه \* لولا التباين لم يكن شيئا كن  
 ضدین أو مثلین أو غيرین کا \* قابل هما لاشك متضدان  
 فلذلك قلنا انكم باب لمن \* بالاتحاد يقول بل بابان  
 نقطتم لهم وهم خطوا على \* نقط لکم کعلم العمیدان

﴿ فصل فى الاشارة الى الطريق القلية الدالة على ان  
 الله تعالى فوق سمواته على عرشه ﴾

ولقد أتنا عشر أنواع من المنقول فى فوقية الرحمن  
 مع مثاها أيضا تزيد بواحد \* هانحن نسردها بلا كتمان  
 منها استواء الرب فوق العرش فى \* سبع أتت فى محكم القرآن  
 وكذلك اطردت بلالام ولو \* كانت بمعنى اللام فى الاذهان  
 لانت بها فى موضع كى يحمل الباقى عليها بالبيان الثانى  
 ونظير ذا اضمأهم فى موضع \* حملا على المذكور فى التبيان  
 لا يضمرون مع اطراد دون ذكر المضممر المحذوف دون بيان  
 بل فى محل الحذف يكثر ذكره \* فاذا هم ألفوه ألف لسان  
 حسدقوه تخفيفا وإيجا زافلا \* يخفى المراد به على الانسان  
 هذا ومن عشرين وجه يبطل التفسير باستولى اذى العرفان  
 قد أفردت بمصنف لا مام هـ هذا الشأن بحر العالم الحرانى

## ﴿ فصل ﴾

هذا وثانيها صريح علوه \* وله بحكم صريحه اعطان  
 اعطى العلى وانفذه الاعلى معر \* فة لقصد بيان \*  
 ان المعلوم بمطلقة على التعميم والاطلاق بالبرهان  
 وله المعلوم الوحد جيمها \* ذاتا وقهرا مع علو الشأن  
 لكن نفاة علوه سلبوه كمال الملو فصار ذاتا نفاة  
 حاشاه من افك النفاة وسلبهم \* فبيله الكمال المطلق الربانى  
 وعلوه فوق الحقيقة كلها \* فطرت عليه الخلق والثقلان  
 لا يستطيع معطل تبديلها \* أبدا وذلك سنة الرحمن  
 ككل اذا ما نابى امر يرى \* متوجها بضرورة الانسان  
 نحو الملو فليس يطلب خلقه \* وأمامه أوجانب الانسان  
 ونهاية الشبهات تشكيك وتخميش وتغير على الايمان  
 لا يستطيع تعارض المعلوم والمسموع عند بدائة الانسان  
 فن الحال القدر فى المعلوم بالشبهات هذا بين البطلان  
 واذا البدائة قابلتها هذه الشبهات لم تنجح الى بطلان  
 شتان بين مقالة أوصى بها \* بمض ابعض أول للثنائى  
 ومقالة فطر الاله عباده \* حقا عليها ما هما عدلان

## ﴿ فصل ﴾

هذا وثالثها صريح القوق مسموحا بمن وبدونها نوحان  
 احدهما هو قابل التاويل والا صل الحقيقة وحدها ببيان  
 فاذا ادعى تأويل ذلك مدع \* لم تقبل الدعوى بلا برهان  
 لكنما المجرور ليس بقابل التاويل فى لغة وعرف لسان  
 وأصنفخ لواءة جاييل قدرها \* تهديك للتحقيق والعرفان  
 ان الكلام اذا أتى بسياقه \* يبدى المراد لمن له أدنان

أضحى كنص قاطع لا يقبل التساويل يعرف ذا أولوالاذهان  
 فيأية الالفاظ مثل شواهد الـ حوال انهما لناصتوان  
 احدهما للعين مشهود بها \* لكن ذاك لمسمع الانسان  
 فاذا أتى التاويل بعد سياقة \* تبدى المراد أتى على استيعاد  
 واذا أتى الكتمان بعد شواهد الاحوال كان كاقبح الكتمان  
 فتأمل الالفاظ وانظر ما الذى \* سيقته ان كنت ذا عرفان  
 والفوق وصف ثابت بالذات من \* كل الوجوه لفاطر الاكران  
 لكن نفاة الفوق ما وافوا به \* جحدوا كمال الفوق للديان  
 بل فسروه بان قدر الله أعلى لا بفوق الذات للرحمن  
 قالوا وهذا مثل قول الناس فى \* ذهب يرى من خالص المعاني  
 هو فوق جنس الفضة البيضاء \* بالذات بل فى مقتضى الايمان  
 والفوق أنواع ثلاث كلها \* لله ثابتة بلا تكران  
 هذا الذى قالوا وفوق القهـروالفوقية العليا على الاكوان

### (فصل)

هذا ورابعها عروج الروح و الا ملاك صاعدة الى الرحمن  
 ولقد أتى فى سورتين كلاهما اشتغلا على التقدير بالازمان  
 فى سورة فيما المارج قدرت \* تحسين الفاعل كامل الحسبان  
 وبسجدة التنزيل ألقا قدرت \* فلاجل ذا قالواهما يومان  
 يوم المعاد بذى المارج ذكره \* واليوم فى تنزيل فى ذا الآن  
 وكلاهما عندى فيوم واحد \* وعروجهم فيه الى الديان  
 قالاف فيه مسافة ازولهم \* وصمودهم نحو الرفيع الدانى  
 هذى السما فاهما قدرت \* خمسين فى عشر وذا ضعفان  
 لكنما الخمسون الف مسافة السبع الطباق و بعد ذى الاكوان  
 من عرش رب العالمين الى الثرى \* عند الخفيض الاسفل التحتانى



واختار هذا القول في تفسيره السبعوى ذلك العالم الرباني  
 ومجاهد قد قال هذا القول لـكن ابن اسحق الجليلي الشان  
 قال المسافة بيننا والعرش ذا الس مقدار في سير من الانسان  
 والقول الاول قول عكرمة وقو \* ل قتادة وهما لنا علمان  
 واختاره الحسن الرضى ورواه عن \* بحر العلوم مفسر القرآن  
 ويرجح القول الذى قد قاله \* ساداتنا في فرقهم أمران  
 احدهما ما في الصحيح للمانع \* لذكاته من هذه الاعيان  
 يكوى بها يوم القيامة ظهره \* وجبينه وكذلك الجنبان  
 خمسون الما قدر ذلك اليوم في \* هذا الحديث وذلك ذوتبيان  
 فالظاهر اليومان في الوجهين يو \* م واحد ما ان هما يومان  
 قالوا وايراد السباق يبين الس مضمون منه باوضح التبيان  
 فانظر الى الاضمار ضمن يرونه \* ويراه ما تفسيره ببيان  
 قال يوم بالتفسير اولى من عذا \* ب واقع للقرب والجيران  
 ويكون ذلك عروجهم في هذه الدنيا ويوم قيامة الابدان  
 فنزولهم أيضا هنالك ثابت \* كنزولهم أيضا هنا للشان  
 وعروجهم بعد القضا كعروجهم \* أيضا هنا فلهـم اذا شانان  
 ويزول هذا السقف يوم معادنا \* فمروجهم للعرش والرحمن  
 هذا وما اتضحت لدى وعلمها السمو كول بعد لمنزل القرآن  
 وأعوذ بالرحمن من جزم بلا \* عـلم وهذا غاية الامكان  
 والله أعلم بالمسراد بقوله \* ورسلـوله المبعوث بالفرقان

### ﴿ فصل ﴾

هذا وخامسها صمود كلامنا \* بالطيبات اليه والاحسان  
 وكذا صمود الباقيات الصالحا \* ت اليه من أعمال ذى الايمان  
 وكذا صمود تصدق من طيب \* أيضا اليه عند كل أوان

وكذا عروج ملائكت قدوكلوا \* منا باعمال وهم بدلان  
 قاله تعرج بكرة وعشية \* والصبح يجمعهم على القرآن  
 كي يشهدون ويرجون اليه بالاعمال سبحان العظيم الشأن  
 وكذاك سعى الليل يرفعه الى الرحمن من قبل النهار الثاني  
 وكذاك سعى اليوم يرفعه له \* من قبل ليل حافظ الانسان  
 وكذاك معراج الرسول اليه حق ثابت ما فيه من نكران  
 بل جاوز السبع الطباق وقد دنى \* منه الى أن قدرت قوسان  
 بل عاد من موسى اليه صاعدا \* بمساعداد الفرض في الحسان  
 وكذاك رفع الروح عيسى المرتضى \* حقا اليه جاء في القرآن  
 وكذاك تصعد روح كل مصدق \* لما تفوز بفرقة الابدان  
 حقا اليه كي تفوز بقربه \* وتعود يوم العرض للجنان  
 وكذا دعا المضطر ايضا صاعدا \* أبدا اليه عند كل أوان  
 وكذا دعا المظلوم ايضا صاعدا \* حقا اليه قاطع الاكوان

### ﴿ فصل ﴾

هذا وسادسها وسابعها النزول \* ل كذا التنزيل للقرآن  
 والله أخبرنا بان كتابه \* تنزيله بالحق والبرهان  
 أيكون تنزيلا وليس كلام من \* فوق العباد أذاك ذوامكان  
 أيكون تنزيلا من الرحمن والرحمن ليس مباين الاكوان  
 وكذا نزول الرب جل جلاله \* في النصف من ليل وذلك الثاني  
 فيقول لست بسائل غيري بالحق والعباد انا العظيم الشأن  
 من ذاك يسألني فيعطى سؤله \* من ذابتوب الى من عصيان  
 من ذاك يسألني فاغفر ذنبه \* فانا الودود الواسع الغفران  
 من ذاك يريد شفاعة من سقمه \* فانا القريب مجيب من ناداني  
 ذا شأنه سبحانه وبمحمد \* حتى يكون الفجر فخرا ثان

يا قوم ليس نزوله وعلاؤه \* حقا لديكم بل هما عدمان  
وكذا يقول ليس شيئا عندهم \* لاذا ولا قول سواء ثان  
كل مجاز لاحقيقة تحته \* أول وزدوا نقص بلا برهان  
(فصل)

هذا وثامنها بسورة غافر \* هو رفعة الدرجات للرحمن  
درجانه مرفوعة كمارج \* أيضا له وكتلاهما رفعان  
وفميل فيها ليس معنى قاعل \* وسياقها يأباه ذو التبيان  
لكنها مرفوعة درجانه \* لكال رفعتة على الاكوان  
هذا هو القول الصحيح فلا تحد \* عنه وخذ معناه في القرآن  
فنظيرها المبدى لنا تفسيرها \* في ذى المارج ليس يمتزقان  
والروح والاملاك تصمد في مما \* رجه اليه جل ذو السلطان  
ذا رفعة الدرجات حقا ماها \* الا سواء أوها شهبان  
نخذ الكتاب يعضه بعضها كذا \* تفسير أهل العلم للقرآن  
(فصل)

هذا وتاسعها النصوص بانه \* فوق السماء وذا بلا حسابان  
قامت حضرة الوحيين وانظر ذلك تلك لقاء مينا واضح التبيان  
ولسوف تذكر بعض ذلك عن قريب \* بكي تقوم شواهد الايمان  
واذا أتتك فلا تكن مستوحشا \* منها ولاتك عندها بيجان  
ليست تدل على انحصار الهنا \* عقلا ولا عرفا ولا بلسان  
اذا جمع السلف الكرام بان معنائها كمنى فوق بالبرهان  
أو ان لفظ سمائه يعنى به \* نفس العاو المطلق الحقانى  
والرب فيه وليس يحصره من السم مخلوق شيء عز ذو السلطان  
كل الجهات بأسرها عدمية \* في حقه هو فوقها ببيان  
قد بان عنها كلها فهو المحيط ولا يحاط بخالق الاكوان

ما ذاك ينقم بعد ذوالعظيم من \* وصف العلو ربنا الرحمن  
أيرد ذو عقل سليم قط ذا \* بعد التصوريا أولى الأذهان  
والله ما رد امرء هـ ذا بنى الجاهل أو بحمية الشيطان

### (فصل)

هذا وهاشرا الاختصاص اليمض من \* أملا كه بالعند للرحمن  
وكذا الاختصاص كتاب رحمه عند الله فوق العرش ذو تبيان  
لوم يكن سبحانه فوق الورى \* كابوا جيمما عند ذى السلطان  
ويكون عند الله ابليس وجبريل هما فى العند مستعويان  
ونعم ذاك القول ان محبة الرحمن غير ارادة الاكوان  
وكلاهما محبوبة ومراده \* وكلاهما هو عنده سبيان  
ان قاتم عندية التكوين قال لذاتان عند الله مخلوقان  
أوقلتم عندية التقريب تقرب الحبيب وماهما هـ دلان  
فالحب عندكم المشيئة نفسها \* وكلاهما فى حكمها مثلان  
لكن منازعكم يقول بانها \* عندية حقا بلا روغان  
جمت له حب الاله وقربه \* من ذاته وكرامة الاحسان  
والحب وصف وهو غير مشيئة \* والعند قرب ظاهر التبيان

### (فصل)

هذا وحادى عشرهن اشارة \* لحو العلو باصبع وبنان  
لله جل جلاله لا غيره \* اذ ذاك اشراك من الانسان  
ولقد أشار رسوله فى مجمع الحج العظيم بموقف الغفران  
نحو السماء باصبع قد كرم \* مستشهدا للواحد الرحمن  
يارب فاشهد انى بلغتهم \* ويشير نحوهم لقصد بيان  
فقد البنان مرفعا ومعبوبا \* صلى عليك الله ذوالغفران  
أديت ثم نصحت اذ بلغتنا \* حق البلاغ الواجب الشكران

## ﴿ فصل ﴾

هذا وثاني عشرها وصف الظهور \* رله كما قد جاء في القرآن  
والظاهر العالي الذي ما فوقه \* شيء كما قد قال ذو البرهان  
حقا رسول الله ذا نفسه \* ولقد رواه مسلم بضمن  
فأقبله لا تقبل سواء من التنا \* سير التي قيلت بلا برهان  
والشيء حين يتم منه علوه \* فظهوره في غاية التبيين  
أو ما ترى هذي السما وعلوها \* وظهورها وكذلك القمران  
والعكس أيضا ثابت فسفوله \* وخفاؤه اذ ذاك مصطحبان  
فانظر الى علو المحيط وأخذه \* صفة الظهور وذاك ذو تبيان  
وانظر خفاء المركز الادنى ووصف السفلى فيه وكونه تحتاني  
وظهوره سبحانه بالذات مثل علوه فهما له صفتان  
لا تجحدنهما جحود الجهم أو \* صاف الكمال تكررنا بهتان  
وظهوره هو مقتضى اعلوه \* وعلوه لظهوره ببيان  
وكذلك قد دخلت هناك الفاء للتسبيب مؤذنة بهذا الشأن  
فتأملن تفسيراً علم خلقه \* بصفاته من جاء بالقرآن  
اذ قال أنت كذا فليس بعده \* أبدا اليك تطرق الاثيان

## ﴿ فصل ﴾

هذا وثالث عشرها اخباره \* انا نراه بجنة الحيوان  
فهل المعطل هل نرى من تحتنا \* أم عن شمائلنا وعن أيمن  
أم خلقنا وأمامنا سبحانه \* أم هل نرى من فوقنا ببيان  
يا قوم ما في الامر شيء غير ذا \* أو أن رؤيته بلا امكان  
اذ رؤية لافي مقابلة من السرائي محال ليس في الامكان  
ومن ادعى شيئا سوى ذا كان دعواه مكابرة على الاذهان  
ولذلك قال محقق منكم لاهل الاعتراف مقال بامان  
ما بيننا خلف وبينكم لذي التحقيق في معنى فيها اخواني

شدوا باجمعنا لنحمل حملة \* نذر المجسم في أذل هوان  
 اذ قال ان الهنا حقاً يرى \* يوم المعاد كما يرى القمران  
 وتصير أبصار العباد نواظرا \* حقاً اليه رؤية بعيان  
 لا ريب اهتم اذا قالوا بذا \* لزم العلول لفاطر الا كوان  
 ويكون فوق العرش جل جلاله \* فلذلك نحن وحزبهم خصمان  
 استكنا سلم وأتم اذ تسأ \* عدنا على نفى العلول بنا الرحمن  
 فملوه عين المحال وليس فو \* ق العرش من رب ولاديان  
 لا تنصبوا معنا الخلاف قتاله \* طعم فنحن واتم سلمان  
 هذا الذي والله مودع كتبهم \* فانظر ترى يامن له عينان  
 ﴿ فصل ﴾

هذا ورابع عشرها اقرارا \* ثله بلفظ الاين للرحمن  
 ولقد رواه أبورزين بعدما \* سال الرسول بلفظه بوزان  
 ورواه تبليغاله ومقاررا \* لما أقربه بلا نكران  
 هذا وما كان الجواب جواب من \* لكن جواب اللفظ بالميزان  
 كلا وليس لمن دخول قط في \* هذا السياق لمن له أذنان  
 دع ذا فقد قال الرسول بنفسه \* أين الاله لعالم بلسان  
 والله ما قصد المخاطب غير مـسـئـلـها الذي وصفت له الحقاني  
 والله ما فهم المخاطب غيره \* واللفظ موضوع لتقصيد بيان  
 يا قوم لفظ الاين ممتنع على الرحمن عندكم وذو بطـان  
 ويكاد قائمكم يكفرنا به \* بل قد وعدنا غاية العدوان  
 لفظ صريح جاء عن خير الورى \* قولاً واقرار هما نوعان  
 والله ما كان الرسول بعاجز \* عن لفظ من مع اهما حرفان  
 والا بن أحرفها ثلاث وهى ذو \* ليس ومن فى غاية التبيان  
 والله ما الملك كان انصح منه اذ \* نى القبر من رب السمايسلان  
 ويقول أين الله يعنى من فلا \* والله ما اللفظان متدعـدان

كلا ولا معناهما أيضا لدى \* لغة ولا شرع ولا انسان  
﴿ فصل ﴾

هذا وخامس عشرها الاجماع من \* رسل الاله الواحد المتان  
فالمرسلون جميعهم مع كتبهم \* قد صرحوا بالعوق للرحمن  
وحكى لنا اجماعهم شيخ الورى \* والدين عبد القادر الجيلانى  
وأبو الوليد المالكى أيضا حكى \* اجماعهم أعنى ابن رشد الثانى  
وكذا أبو العباس أيضا قد حكى \* اجماعهم علم الهدى الحرانى  
وله اطلاع لم يكن من قبله \* لسواه من متكلم ولسان  
هذا ونقطع نحن أيضا انه \* اجماعهم قطعا على البرهان  
وكذلك نقطع انهم جاؤا باثبات الصفات لخالق الاكوان  
وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات الكلام لربنا الرحمن  
وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات المعاد لهذه الابدان  
وكذلك نقطع انهم جاؤوا بتو \* حيد الاله وماله من ثان  
وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات القضاء وما لهم قولان  
قال رسل متفقون قطعا فى أصو \* ل الدين دون شرائع الايمان  
كل له شرع ومنه ساج وذا \* فى الامر لا التوحيد فافهم ذان  
قالدين فى التوحيد دين واحد \* لم يختلف منهم عليه اثنان  
دين الاله اختاره لعباده \* لنفسه هو قيم الاديان  
فمن الحال بان يكون لرسله \* فى وصفه خبران مختلفان  
وكذلك نقطع انهم جاؤوا بعد \* ل الله بين طوائف الانسان  
وكذلك نقطع انهم أيضا دعوا \* للخمس وهى قواعدا لايمان  
ايماننا بالله ثم برسله \* وبكتبه وقيامه الابدان  
وبجنده وهم الملائكة الالى \* هم رسله لمصالح الاكوان  
هذى أصول الدين حقلا أصو \* ل الخمس للقاضى هو الهمدانى  
تلك الاصول الاعتزال وكم لها \* فرع فنه الخلق للقرآن

وجحدوا وصف الاله ونفيهم \* اعلوه وانفوق للرحمن  
وكذلك نفيهم لرؤيتنا له \* يوم اللقاء كما يرى القميران  
ونفوا قضاء الرب والقدر الذي \* سبق الكتاب به هما جثمان  
من أجل هاتيك الاصول وخلدوا \* أهل الكيان في لظى النيران  
ولا جملها نفوا الشفاعة فيهم \* ورموا رواة حديثها بطعان  
ولا جملها قالوا بان الله لم \* يقدر على اصلاح ذى العصيان  
ولا جملها قالوا بان الله لم \* يقدر على ايمان ذى الكفران  
ولا جملها حكموا على الرحمن بالشـ رع المحال شريعة البهتان  
ولا جملها هم يوجبون رعاية \* الاصلاح الموجود في الامكان  
حقا على رب الورى بعقولهم \* سبحانك اللهم ذا السبحان  
﴿ فصه — ل ﴾

هذا وسادس عشرها اجماع أهـ ل العلم أعنى حجة الازمان  
من كل صاحب سنة شهدت له \* أهل الحديث وعسكر القرآن  
لا عبرة بمخالف لهم ولو \* كانوا عديد الشاء واليعران  
ان الذى فوق السموات العلى \* والعرش وهو مبين الاكوان  
هو ربنا سبحانه وبحمده \* حقاً على العرش استوى الرحمن  
فاسمع اذا أقوالهم واشهد عليهم بعدها بالكفر والايمان  
واقراً تفاسير الائمة ذا كرى الا سناد فهى هداية الحيران  
وانظر الى قول ابن عباس بنفسه استوى ان كنت ذا عرفان  
وانظر الى أصحابه من بعده \* كم جاهد ومقاتل حيران  
وانظر الى الكلبى أيضاً والذى \* قد قاله من غير ما ذكران  
وكذا رفيع التابعى أجملهم \* ذاك الرياحى العظيم الشان  
كم صاحب اتقى اليه علمه \* فلذلك ما اختلفت عليه اثنان  
فايهن من قدس به اذ لم يرا \* فق قوله تحريف ذى البهتان  
فلهم عبارات عابها أربع \* قد حصلت للفارس الطعان



وهي استقر وقد علا وكذلك ار \* تفجع الذي مافيه من نكران  
وكذلك قد صدع الذي هو رابع \* وأبو عبيدة صاحب الشيباني  
يختار هذا القول في تفسيره \* أدري من الجهمي بالقرآن  
والاشعري يقول تفسير استوى \* بحقيقة استولى من البهتان  
هو قول أهل الاعتزال وقول أتباع الجهم وهو ذو بطلان  
في كتبه قد قال ذا من موجز \* وأبانة ومقالة بييان  
وكذلك البغوي أيضا قد حكى \* ه عنهم بمعالم القرآن  
وانظر كلام امامنا هو مالك \* قد صرح عنه قول ذي انتان  
في الاستواء بانه المعلوم لكن كيفه خاف على الازهان  
وروى ابن نافع الصدوق سماعه \* منه على التحقيق والانتان  
الله حقا في السماء وعلمه \* سبحانه حقا بكل مكان  
فانظر الى التفريق بين الذات والمعلوم من ذا العالم الرباني  
فالذات خصت بالسماء وانما المعلوم عم جميع ذى الاكوان  
ذا ثابت عن مالك من رده \* فلسوف ياتي مالكا بهوان  
وكذلك قال الترمذي بجامع \* عن بعض أهل العلم والايمان  
الله فوق العرش لكن علمه \* مع خلقه تفسير ذي ايمان  
وكذلك أوزاعيهم أيضا حكى \* عن سائر العلماء في البلدان  
من قرنه والتابعين جميعهم \* متوافرين وهم أولو العرقان  
ايمانهم بعلمه سبحانه \* فوق العباد وفوق ذى الاكوان  
وكذلك قال الشافعي حكاه عنه البيهقي وشيخه الرباني  
حقا قضى الله الخلافة ربنا \* فوق السماء لا صدق العبدان  
حب الرسول وقائم من بعده \* بالحق لا فشل ولا امتدحوان  
فانظر الى المتضمن في ذى الارض لكن في السماء قضية السطان  
وقضاؤه وصف له لم يتفصل \* عنه وهذا واضح البرهان  
وكذلك النعمان قال وبعده \* يعقوب والافاظ للنعمان

من لم يقر بعرشه سبحانه \* فوق السماء وفوق كل مكان  
 و يقر أن الله فوق العرش لا \* يخفى عليه هواجس الازدهان  
 فهو الذي لا شك في تكفيره \* لله درك من امام زمان  
 هذا الذي في الفقه الاكبر عندهم \* وله شروح عدة لبيان  
 وانظر مقالة أحمد ونصوبه \* في ذلك تلقاها بلا حسابان  
 فجميعها قد صرحت بعلمه \* وبلاستوى والفوق للرحمن  
 وله نصوص واردة لم تقع \* اسواه من فرسان هذا الشأن  
 اذ كان ممتحنا باعداء الحديت \* وشيعة التعطيل والكفران  
 واذا أردت نصوبه فانظر الى \* ما قر حكى الخلال ذوالاتقان  
 وكذلك اسحق الامام فانه \* قد قال ما فيه هدى الحيران  
 وابن المبارك قال قولاً شافياً \* انكاره علم على البهتان  
 قالوا له ماداك نعرف ربنا \* حقاً به لنكون ذا ايمان  
 فاجاب نعرفه بوصف علوه \* فوق السماء مباين الاكوان  
 وبانه سبحانه حقاً على \* العرش الرفيع فجل ذو السلطان  
 وهو الذي قد شجع ابن خزيمة \* اذ سل سيف الحق والعرقان  
 وقضى بقتل المنكرين علوه \* بعد استتابتهم من الكفران  
 وبانهم يلقون بعد القتل فو \* ق مزابل الميتات والاثنان  
 فشفي الامام العالم الخبر الذي \* يدعى امام ائمة الازمان  
 ولقد حكاها الحاكم العدل الرضى \* في كتبه عنه بلا انكران  
 وحكى ابن عبد البر في تهيه \* وكتاب الاستذكار غير جبان  
 اجماع أهل العلم أن الله فوق العرش \* بلايضاح والبرهان  
 وأتى هناك بما تفي أهل الهدى \* لكنه مرض على العميان  
 وكذا على الاشعري فانه \* في كتبه قد جاء بالتبيان  
 من موجز وابانة ومقالة \* ورسائل للثغر ذات بيان  
 وأتى بتقرير استواء الرب فو \* ق العرش بلايضاح والبرهان



وانظر الى قول ابن اسباط الرضى \* وانظر الى قول الرضى سفيان  
وانظر الى قول ابن زيد ذاك حماد وحماد الامام الثانى  
وانظر الى مقاله علم الهدى \* عثمان ذاك الدارمى الربانى  
فى تقضيه والرد يالهما كتبا \* باسنة وهما لنا علمان  
هدمت قواعد فرقة جهمية \* نفرت سقوفهم على الحيطان  
وانظر الى ما فى صحيح محمد \* ذاك البخارى العظيم الشأن  
من رده مقاله الجهمى بالنقل الصحيح الواضح البرهان  
وانظر الى تلك التراجم ما الذى \* فى ضمنها ان كنت ذاعرقان  
وانظر الى مقاله الطبرى فى الشرح الذى هو عندكم سفران  
اعنى الفقيه الشافعى اللالكى \* ثى المسدد ناصر الايمان  
وانظر الى مقاله علم الهدى التميمى فى ايضاحه وبيان  
ذاك الذى هو صاحب الترغيب والترهيب ممدوح بكل لسان  
وانظر الى مقاله فى السنة الكبرى سليمان هو الطبرانى  
وانظر الى مقاله شيخ الهدى \* يدعى بطائنتكم ذوتان  
وانظر الى قول الطحاوى الرضى \* واجره من تحريف ذى بهتان  
وكذلك القاضى أبو بكر هو ابن الباقلانى قائد العرسان  
قد قال فى تهيهده ورسائل \* والشرح ما فيه جلى بيان  
فى بعضها حق على العرش استوى \* لكنه استولى على الاكوان  
وأنى بتقرير العلو وابطال السلام التى زيدت على القرآن  
من أوجه شتى وذاتى كتبه \* باد لمن كانت له عينان  
وانظر الى قول ابن كلاب وما \* يقضى به لمعطل الرحمن  
اخرج من العقل الصحيح وعقله \* من قال قول الزور والبهتان  
ليس الاله بداخل فى خلقه \* أو خارج عن جملة الاكوان  
وانظر الى مقاله الطبرى فى التفسير والتهذيب قول معانى  
وانظر الى مقاله فى سورة الاعراف مع طه ومع سبحان

وانظر الى مقاله البغوى في \* تفسيره والشرح بالاحسان  
في سورة الاعراف عند الاستوى \* فيها وفي الاولى من القرآن  
وانظر الى مقاله ذو سنة \* وقراءة ذاك الامام الداني  
وكذلك سنة الاصبهاني أبي الشيخ الرضى المسقل من حيان  
وانظر الى مقاله ابن سريج السبحر الخضم الشافعي الثاني  
وانظر الى مقاله علم الهدى \* أعني أبا الخير الرضى النعمان  
وكتابه في الفقه وهو بيان \* يمدى مكانته من الايمان  
وانظر الى السنن التي قد صنف العلماء بالآثار والقرآن  
زادت على المائتين منها مفردا \* أوفى من الخمسين في الحسبان  
منها لاحمد عدة موجودة \* فينا رسائله الى الاخوان  
واللاء في ضمن التصانيف التي \* شهرت ولم تحجج الى حسان  
فكثيرة جدا فمن يك راغبا \* فيها يجد فيها هدى الحسبان  
أصحابها هم حافظوا لاسلام لا \* أصحاب جهنم حافظوا للكفران  
وهم النجوم لكل عبيد سائر \* ينبغي الاله وجنة الحيوان  
وسواهم والله قطاع الطريق ائمة تدعوا الى النيران  
ما في الدين حكيت عنهم آثما \* من حنبلي واحد بضمان  
بل كلهم والله شيعه احمد \* فاصوله وأصولهم سيان  
وبذاك في كتبهم قد صرحوا \* وأخو العماية مله عينان  
أنظنهم لفظية جهلية \* مثل الحمير تقاد بالارسان  
حاشاهم من ذاك بل والله هم \* أهل العقول وصحة الازهان  
فانظر الى تقريرهم لعلوه \* بالنقل والمقول والبرهان  
عقلان عقل بالنصوص مؤيد \* ومؤيد بالمنطق اليوناني  
والله ما استويا ولن يتلاقيا \* حتى تشيب مفارق الغربان  
أفتقدون أولاء بل اضعافهم \* من سادة العلماء كل زمان  
بالجهل والتشبيه والتجسيم والتبديع والتضليل والبهتان

يا قومنا الله في اسلامكم \* لا تفسدوه لنخوة الشيطان  
 يا قومنا اعتبروا بعصرع من خلا \* من قبلكم في هذه الازمان  
 لم يمن عنهم كذبهم ومحالهم \* وقتالهم بالزور والبهتان  
 كلا ولا التدليس والتلبيس عند الناس والحكام والسلاطان  
 وبدالهم عند انكشاف غطاءهم \* ما لم يكن للقوم في حسيان  
 وبدالهم عند انكشاف حقائق الايمان انهم على البطلان  
 ما عندهم والله غير شكاية \* فاتوا بعلم وانطلقوا ببيان  
 ما يشتكى الا الذي هو عاجز \* فاشكوا النذركم الى القرآن  
 ثم اسمعوا ما ذا الذي يقضى لكم \* وعليكم فالحق في الفرقان  
 لبستم معنى النصوص وقولنا \* فعداكم للحق تليسان  
 من حرف النص الصريح فكيف لا \* ياتي بتحريف على انسان  
 يا قوم والله العظيم اسمم \* بائعة الاسلام ظن الشاني  
 ما ذنبهم ونبيهم قد قال ما \* قالوا كذاك منزل الفرقان  
 ما الذنب الا للنصوص لديكم \* اذ جسدت بل شبهت صنفان  
 ما ذنب من قد قال ما نطق به \* من غير تحريف ولا عدوان  
 هذا كما قال الخبيث لصاحبه \* كلب الروافض اخبث الحيوان  
 لما أفاضوا في حديث الرضى عند القبر لا تخشون من انسان  
 يا قوم أصل بلائكم ومصابكم \* من صاحب القبر الذي تريان  
 كم قدم ابن أبي قحافة بل غدا \* يشي عليه ثناء ذي شكران  
 ويقول في مرض الوفاة يؤمكم \* عني أبو بكر بلاروغان  
 ويظل يمنع من امامة غيره \* حتى يرى في صورة ميلان  
 ويقول لو كنت الخليل لواحد \* في الناس كان هو الخليل الداني  
 لكنه الاخ والرفيق وصاحبي \* وله علينا منة الاحسان  
 ويقول للصديق يوم الغار لا \* تحزن فنحن ثلاثة لا اثنان  
 الله ثالثنا وتلك فضيلة \* ما حازها الا فتى عثمان

يا قوم ما ذنب النواصب بعد ذا \* لم يدهم الا كبير الشأن  
فتفرقت تلك الروافض كلهم \* قد اطبقت أسنانه الشفتان  
وكذلك الجهمي ذاك رضيهم \* فهما رضيما كفرهم بلبان  
توبان قد نسجاء على المنوال يا \* عريان لا تلبس فما توبان  
والله شر منهما فهما على \* أهل الضلالة والشقا علان

### ﴿ فصل ﴾

هذا وسابع عشرها اخباره \* سبحانه في محكم القرآن  
عن عبده موسى الكليم وحربه \* فرعون ذى التكذيب والطغيان  
تكذيبه موسى الكليم بقوله \* الله ربي في السما نبأتى  
ومن المصائب قولهم أن اعتقا \* دالفوق من فرعون ذى الكفران  
فاذا اعتقدتم ذافاشيا عله \* أتم وذا من أعظم البهتان  
فاسمع ادا من ذا الذى أولى بفر \* عون المعطل جاحد الرحمن  
وانظر الى ما جاء فى القصص اتى \* نحكى مقال امامهم ببيان  
والله قد جعل الضلالة قدوة \* بأمة تدعو الى النيران  
قامام كل معطل فى نفسه \* فرعون مع نمر وذمع هامان  
طلب الصعود الى السماء مكذبا \* موسى ورام الصرح بالبنيان  
بل قال موسى كاذبا فى زعمه \* فوق السماء الرب ذو السلطان  
قابنوا الى الصرح الرفيع لعانى \* أرقى اليه بحيلة الانسان  
وأظن موسى كاذبا فى قوله \* الله فوق العرش ذو السلطان  
وكذلك كذبه بان الهه \* ناداه بالتكليم دون عيان  
هو أنكر التكليم والفقيرة العليا كقول الجهم ذى صفوان  
فمن الذى أولى فرعون اذا \* منا ومنكم بعد ذا التبيان  
يا قومنا والله ان لقولنا \* ألفاتدل عليه بل القان  
عقلا وبقلا مع صريح المطرقة لا \* ولى وذوق حلاوة القرآن  
كل يدل بانه سبحانه \* فوق السماء مباين الا كوان

أترون انا تاركوا ذا كله \* لجماع التعطيل والهذيان  
 يا قوم ما أنتم على شيء الى \* ان ترجعوا للوحى بالاذعان  
 وتحكوه فى الجليل ودقة \* تحكيم تسليم مع الرضوان  
 قد أقسم الله العظيم بنفسه \* قسما يبين حقيقة الايمان  
 ان ليس يؤمن من يكون محكما \* غير الرسول الواضح البرهان  
 بل ليس يؤمن غير من قد حكم الوحيين حسب فذاك ذوايمان  
 هذا وما ذاك المحكم مؤمنا \* ان كان ذا حرج وضيق بطن  
 هذا وليس بمؤمن حتى يسلم \* لم لازى يقتضى به الوحيان  
 يا قوم بالله العظيم نشدتكم \* وبجرمة الايمان والقرآن  
 هل حدثكم قط أنفسكم بذا \* فسلوا نفوسكم عن الايمان  
 لكن رب العالمين وجنده \* ورسوله المبعوث بالقرآن  
 هم يشهدون بانكم أعداء من \* ذاتاه أبدا بكل زمان  
 ولاى شيء كان أحد خصمكم \* أعنى ابن حنبل الرضى الشيبانى  
 ولاى شيء كان بعد خصومكم \* أهل الحديث وعسكر القرآن  
 ولاى شيء كان أيضا خصمكم \* شيخ الوجود العالم الحرانى  
 أعنى أبا العباس ناصر سنة السمخاتار قانع سمة الشيطان  
 والله لم يك ذنبه شيا سوى \* تجريده لحقيقة الايمان  
 اذ جرد التوحيد عن شرك كذا \* تجريده للوحى عن بهتان  
 فتجرد المقصود عن قصده \* فلذلك لم ينصف الى انسان  
 ما منهم أحد دعا لقالة \* غير الحديث ومقتضى الفرقان  
 قال قوم لم يدعوا الى غير الهدى \* ودعوتهم أنتم لرأى فلان  
 شتان بين الدعوتين فحسبكم \* يا قوم ما بكم من الخذلان  
 قالوا لسا لما دعوناهم الى \* هذامقالة ذى هوى مملان  
 ذهبت مقادير الشيوخ وحرمة العلماء بل عبرتهم العيان



وتركتم أقوالهم هــدرا وما \* أصغت اليها منكم اذنان  
 لكن حفظنا نحن حرمتهم ولم \* نمد الذي قالوه قد ربنا  
 يا قوم والله العظيم كذبتكم \* وأنتم بالزور والبهتان  
 ونسيتم العلماء للامر الذي \* هم منه أهل براءة وأمان  
 والله ما أوصاكم ان تتركوا \* قول الرسول لقولهم بلسان  
 كلا ولا في كتبهم هذا بلا \* بالعكس أوصاكم بلا كتمان  
 اذ قد أحاط العلم منهم انهم \* ليسوا بمعصومين بالبرهان  
 كلا وما منهم أحاط بكل ما \* قد قاله المبعوث بالقـرآن  
 فلذلك أوصاكم بان لا تجعلوا \* أقوالهم كالنص في الميزان  
 لكن زوها بالنصوص فان توا \* فقها فتلك صحيحة الاوزان  
 لكنكم قد متهم أقوالهم \* أبدا على النص العظيم الشأن  
 والله لا لوصية العلماء نفـذتم ولا لوصية الرحمن  
 وتركتم الجهل من ثم تركتم النـصين مع ظلم ومع عدوان  
 قلنا لكم فتملمسوا قاتم أما \* نحن الأئمة فاضلو الازمان  
 من أين والعلماء أنتم فاستجوا \* أين النجوم من الثرى التحتاني  
 لم يشبه العلماء الا أنتم \* أشبهتهم العلماء في الاذقان  
 والله لاعلم ولادين ولا \* عقل ولا بعروة الانسان  
 عاملتم العلماء حين دعوكم \* للحق بل بالبغي والعدوان  
 ان أنتم الا الذباب اذا رأى \* طعما في المساقط الذبان  
 واذا رأى فزعا تطاير قلبه \* مثل البغاث يساق بالعقبان  
 واذا دعوناكم الى البرهان كا \* ن جوابكم جهلا بلا برهان  
 نحن المقلدة الى الفواكذا \* آباءهم في سالف الازمان  
 قلنا فكيف تكفرون وما لكم \* علم بكفير ولا ايمان  
 اذا جمع العلماء أن مقلدا \* للناس كالأعمى هما اخوان

والعلم معرفة الهدى بدليله \* ماذاك والتقليد مستويان  
 حزنا بكم والله لا أنتم مع العلماء تنقادون للبرهان  
 كلا ولا متعلمون فمن ترى \* تدعون نحسنكم من الشيران  
 لكنها والله أنفع منكم \* للارض في حرث وفي دوران  
 نالت بهم خيرا ونالت منكم اليهود من بغى ومن عدوان  
 فمن الذى خير وأنفع للورى \* أتم أم الشيران بالبرهان  
 ﴿فصل﴾

هذا وثامن عشرها تنزيهه \* سبحانه عن موجب النقصان  
 وعن العيوب وموجب التمثيل والتشبيه بجل الله ذو السلطان  
 ولذلك نزه نفسه سبحانه \* عن ان يكون له شريك ثان  
 أو ان يكون له ظهير فى الورى \* سبحانه عن افك ذى بهتان  
 أو أن يوالى خلقه سبحانه \* من حاجة أذلة وهوان  
 أو ان يكون لديه أصلا شافع \* الا باذن الواحد المنان  
 وكذلك نزه نفسه عن والد \* وكذلك عن ولدهما نسبان  
 وكذلك نزه نفسه عن زوجة \* وكذلك عن كفو يكون مدانى  
 ولقد أتى التنزيه عما لم يرقم \* كي لا يزور بخاطر الانسان  
 فانظر الى التنزيه عن طعم ولم \* ينسب اليه قط من انسان  
 وكذلك التنزيه عن موت وعن \* نوم وعن سنة وعن غشيان  
 وكذلك التنزيه عن نسيانه \* والرب لم ينسب الى نسيان  
 وكذلك التنزيه عن ظلم وفى الافعال عن عبث وعن بطلان  
 وكذلك التنزيه عن تعب وعن \* عجز ينافى قدرة الرحمن  
 ولقد حكى الرحمن قولاً قاله \* فنحاص ذوالبهتان والكفران  
 ان الاله هو الفقير ونحن أصاب الغنى ذوالوحد والامكان  
 وكذلك أضحى ربنا مستقرضا \* أهوالا سبحانه ذى الاحسان

وحكى مقالة قائل من قومه \* ان العزيز ابن من الرحمن  
 هذا وما القولان قط مقالة \* منصورة في موضع وزمان  
 لكن مقالة كونه فوق الورى \* والعرش وهو مبين الاكوان  
 قد طبقت شرق البلاد وغربها \* وغدت مقررة لذى الازهان  
 فلا شئ لم ينزه نفسه \* سبحانه في محكم القرآن  
 عن ذى المقالة مع تفاقم أمرها \* وظهورها في سائر الاديان  
 بل دائما يبدى لها اثباتها \* ويعيده بادلة التبيين  
 لاسيما تلك المقالة عندهم \* مقرونة بعبادة الاوثان  
 أوامها كمقالة لثلاث \* عبد الصليب المشرك النصراني  
 اذ كان جسما كل موصوف بها \* ليس الاله منزل الفرقان  
 فالعابدون لمن على العرش استوى \* بالذات ليوا عابدى الديان  
 لكنهم عباد اوثان لدى \* هذا المعطل جاحد الرحمن  
 ولذلك قد جعل المعطل كفرهم \* هو مقتضى المقول والبرهان  
 هذا رأياه بكتبكم ولم \* تكذب عليكم فعل ذى البهتان  
 ولا شئ لم يحذر خلقه \* عنها وهذا شأنها بيان  
 هذا وليس فسادا مبين \* حتى يخال لها على الازهان  
 ولذلك قد شهدت أفاضلكم لها \* بظهورها للوهم في الانسان  
 وخفاء ما قالوه من نفي على الازهان بل تحتاج للبرهان

### ﴿ فصل ﴾

هذا وتاسع عشرها الزام ذى التعطيل أفسد لازم بيان  
 وفساد لازم قوله هو مقتضى \* افساد ذاك القول بالبرهان  
 فسل المعطل عن ثلاث مسائل \* تقضى على التعطيل بالاطلاق  
 ماذا تقول أكان يعرف ربه \* هذا الرسول حقيقة العرفان  
 أم لا وهل كانت نصيحته لها \* كل النصيحة ليس بالحيوان

أم لا وهل جاز البلاغة كلها \* قالهـفظ والمعنى له طوعان  
 فإذا انتهت هذى الثلاثة فيه كما \* مسألة مبرأة من المقصان  
 فلاى شىء ما شئنا كاتما \* للنفى والتمطيل فى الازمان  
 بل منصفها بالضد منه حقيقة الافصاح موضحة بكل بيان  
 ولاى شىء لم يصرح بالدى \* صرحتم فى ربنا الرحمن  
 المعجزه عن ذلك أم تقصيره \* فى النصيح ام لخفاء هذا الشأن  
 حاشاه بل ذا وصفكم يا أمة التـمـطيل لا المبعوث بالقرآن  
 ولاى شىء كان يذكركم ضدذا \* فى كل مجتمع وكل زمان  
 أتراه أصبح عاجزا عن قوله اسـتولى وينزل امره وفلان  
 ويقول أين الله يعنى من بلفظ الاين هل هذا من التبيان  
 والله ما قال الاثمة كلها \* قد قاله من غير ما كتمان  
 لكن لان عقول أهل زمانهم \* ضاقت بحمل دقائق الايمان  
 وغدت بصائرهم تكهاش أنى \* ضوء النهار فكف عن طيران  
 حتى اذا ما الليل جاء ظلامه \* أبصرته يسعى بكل مكان  
 وكذا عقولكم لو استشعرتم \* يا قوم كالخشرات والفيران  
 أنست بأبحاش الظلام وما لها \* بمطالع الانوار قط يدان  
 لو كان حقا ما يقول معطل \* لهـلوه وصفاته الرحمن  
 لزمتم شنع ثلاث فارتؤا \* أوخلة منهم أو ثنتان  
 تقديمهم فى العلم أوفى نصيحهم \* أوفى البيان اذذاك ذوامكان  
 ان كان ما قد قلتم حقا فتد \* ضد الورى بالوحى والقرآن  
 اذفيهما ضد الذى قلتم وما \* ضدان فى المعقول مجتمعان  
 بل كان أولى أن يعطل منهما \* ويخال فى علم وفى عرفان  
 اما الى جهنم وجعد أو على النـظام أو ذى المذهب اليونانى  
 وكذلك اتباع لهم فقع القـلا \* صم وكم تاعو العميانى

وكذلك أفراخ القرامطة الى \* قد جاهدوا بعداوة الرحمن  
 كالخاكية والالى والوهم \* كابي سعيد ثم آل سنان  
 وكذا ابن سينا والنصير نصير أهل الشرك والتكذيب والكفران  
 وكذلك أفراخ الجوس وشبههم \* والصائبين وكل ذي بهتان  
 اخوان ابليس اللعين وجنده \* لامرحبا بعساكر الشيطان  
 أفن حوالتهم على التنزيل والوحي المبين ومحكم القرآن  
 كحير أضحت حوالتهم على \* أمثاله أم كيف يستويان  
 أم كيف يشعرتائه بمصابه \* والقلب قد جعلت له قفلان  
 قفل من الجهل المركب فوقه \* قفل التعصب كيف ينتجان  
 ومفاتيح الاقوال في يد من له التصريف سبحانه العظيم الشأن  
 فاساله فتح الفضل مجتهدا على الاسنان ان الفتح بالاسنان

### (فصل)

هذا وخاتم هذه العشرين وجوها وهو اقربها الى الازهان  
 سرد النصوص فانها قد نوعت \* طرق الادلة في اتم بيان  
 والنظم بمنعنى من استيفائها \* وسياقة الالفاظ بالميزان  
 فاشير بعض اشارة لمواضع \* منها وأين البحر من خلجان  
 فاذا ذكر نصوص الاستواء فانها \* في سبع آيات من القرآن  
 واذا ذكر نصوص الفوق أيضا في ثلث \* قد غدت معلومة التبيان  
 واذا ذكر نصوص علوه في خمسة \* معلومة برئت من النقصان  
 واذا ذكر نصوصها في الكتاب تضمنت \* تنزيله من ربنا الرحمن  
 فتضمنت أصليين قام عليهما الاسلام والايمان كالبنيان  
 كون الكتاب كلامه سبحانه \* وعلوه من فوق كل مكان  
 وعماذها سبعون حين تعد أو \* زادت على السبعين في الحسبان  
 واذا ذكر نصوصها تضمنت رفعا ومعراجا واصمادا الى الديان

هي خمسة معلومة بالعدد والـحسبان فاطبها من القرآن  
ولقد أتى في سورة الملك التي \* تنجي لقارئها من النيران  
نصان ان الله فوق سمائه \* عند الحرف ماها نصان  
ولقد أتى التخصيص بالعند الذي \* قلنا بسبع بل أتى بثان  
منها صريح موضعان بسورة الا عراف ثم الانبياء الثاني  
فتدبر التعيين وانظر ما الذي \* لسواه ليست تقتضى النصان  
وبسورة التحريم أيضا ثالث \* بادى الظهور لمن له أذان  
ولديه في مزمل قد بينت \* نفس المراد وقيدت ببيان  
لا تنقض الباقي فما لمعطل \* من راحة فيها ولا تبينان  
وبسورة الشورى وفي مزمل \* سر عظم به شأنه ذو شان  
في ذكر تفضيل السماء فن يرد \* علما به فهو القريب الداني  
لم يسمح المتأخرون بنقله \* جينا وضعفا عنه في الايمان  
بل قاله المتقدمون فوارس الا سلام هم أمراء هذا الشان  
ومحمد بن جرير الطبري في \* تفسيره حكيت به القولان

### ﴿فصل﴾

هذا وحاديها وعشرين الذي \* قد جاء في الاخبار والقرآن  
اتيانا رب العرش جل جلاله \* ومجيئه للفضل بالميزان  
فانظر الى التقسيم والتوزيع في القرآن تافيه صريح بيان  
ان المجيء لذاته لا أمره \* كلا ولا ملك نظم الشان  
اذ ذانك الامران قد ذكرنا ويـنـهـما مجيء الرب ذي العفران  
والله ما احتمل المجيء سواجي \* والذات بعد تبين البرهان  
من أين يأتي يا أولى المعقول ان \* كنتم ذوي عقل مع العرقان  
من فوقنا أو نحتنا أو عن شما \* ثلنا وعن ايمان  
والله لا يأتيهم من تحتهم \* أبدا تعالى الله ذو الساطان  
كلا ولا من خلفهم وأمامهم \* وعن الشماثل أو عن الايمان

والله لا ياتيهـم الامن السـمـو الذي هو فوق كل مكان  
﴿ فصل في الاشارة الى ذلك من السنة ﴾

واذ كر حديثا في الصحيح تضمنت \* كلماته تكذيب ذى البهتان  
لما قضى الله الخليفة ربنا \* كتبت يده كتاب ذى الاحسان  
وكتابه هو عنده وضع على العرش المجيد الثابت الاركان  
انى انا الرحمن تـبـق رحمتى \* غضبى وذلك لرأيتى وحنانى  
ولقد أشار نبينا فى خطبة \* نحو السماء باصبع وبنان  
مستشهدا رب السموات العلى \* ليرى و يسمع قوله الثقلان  
أترأه أمسى للسماء مستشهدا \* أم للذى هو فوق ذى الاكوان  
ولقد أتى فى رقية المرضى عن الهادى المبين أتم ما تبيان  
نص بان الله فوق سمائه \* فاسمعه ان سمعت لك الاذنان  
ولقد أتى خبر رواه عمه العباس صنوايه ذو الاحسان  
ان السموات العلى من فوقها الكرسي عليه العرش للرحمن  
والله فوق العرش ينظر خلقه \* فانظره ان سمحت لك العينان  
واذ كر حديث حصين بن المنذر الثقة الرضى أعنى أبا عمران  
اذ قال ربي فى السماء لرغبتي \* ولرهبتي أدعوه كل أوان  
فاقره الهادى البشير ولم يقل \* أنت الجسم قائل بمكان  
حيزت بل جهيت بل شبت بل \* جسمت لست بعارف الرحمن  
هذى مقالتهم لمن قد قال ما \* قد قاله حقا أبو عمران  
قاله ياخذ حقه منهم ومن \* اتباعهم فالحق للرحمن  
واذ كر شهادته لمن قد قال ربي فى السماء بحقيقة الايمان  
وشهادة العدل المعطل للذى \* قد قال ذا بحقيقة الكفران  
واحكم بايهمما تشاء وانى \* لاراك تقبل شاهد البطلان  
ان كنت من اتباع جهم صاحب التعطيل والمدوان والبهتان

واذكر حديثا لابن اسحق الرضى \* ذاك الصدوق الحافظ الرباني  
 في قصة استسقاءهم يستشفعو \* ن الى الرسول بربه المنان  
 فاستعظم المختار ذاك وقال شا \* ن الله رب العرش أعظم شان -  
 الله فوق العرش فوق سمائه \* سبحانه ذي الملكوت والسلطان  
 وعرشه منه أطيب مثل ما \* قد أطر رحل الراكب العجلا ن  
 لله مائق ابن اسحق من الجهمي اذ يرميه بالعدوان  
 ويظل بمدحه اذ كان الذي \* يروى يوافق مذهب الطمان  
 كم قد رأينا منهم أمثال ذا \* فالحكم لله العلى الشان  
 هذا هو التطفيف لا التطفيف في \* ذرع ولا كيل ولا ميزان  
 واذكر حديث نزوله نصف الدجى \* في ثلث ليل آخر أوثان  
 فنزول رب ليس فوق سمائه \* في العقل ممتنع وفي القرآن  
 واذكر حديث الصادق بن راحة \* في شان جارية لدى الغشيان  
 فيه الشهادة ان عرش الله فوق \* ق الماء خارج هذه الاكوان  
 والله فوق العرش جل جلاله \* سبحانه عن نفى ذى البهتان  
 ذكر ابن عبد البر في استيعابه \* ههنا وصحيحه بلا نكران  
 وحديث معراج الرسول فثبت \* وهو الصريح بغاية التبيان  
 والى اله العرش كان عروجه \* لم يختلف من صحبه رجلا ن  
 واذكر بقصة خندق حكما جرى \* لقريظة من سعد الرباني  
 شهد الرسول بان حكم الهنا \* من فوق سبع وفقه بوزان  
 واذكر حديثا للبراء رواه أصحاب المساند منهم الشيباني  
 وأبو عوادة ثم حاكمنا الرضى \* وأبو نعيم الحافظ الرباني  
 قد صححوه وفيه نص ظاهر \* ما لم يحرفه أولو العدوان  
 في شان روح العبد عند وداعها \* وفراقها لمساكن الابدان  
 فتظل تصعد في سماء فوقها \* أخرى الى خلاقتها الرحمن



حتى تصير الى سماء ربها \* فيها وهذا نصه بأمان  
 واذ كر حديثا في الصحيح وفيه تحذير لذات البعل من هجران  
 من سخط رب في السماء على التي \* هجرت بلا ذنب ولا عدوان  
 واذ كر حديثا قدر واه جابر \* فيه الشفاء لطالب الايمان  
 في شان أهل الجنة العليا وما \* يلقون من فضل ومن احسان  
 بيناهم في عيشهم ونعيمهم \* واذا بنور ساطع الغشيان  
 لكنهم رفعوا اليه رؤسهم \* فاذا هو الرحمن ذو الغفران  
 فيسلم الجبار جل جلاله \* حقاً عليهم وهو ذو الاحسان  
 واذ كر حديثا قدر واه الشافعي طريقه فيه أبو اليقظان  
 في فضل يوم الجمعة اليوم الذي \* بالفضل قد شهدت له النصان  
 يوم استواء الرب جل جلاله \* حفا على العرش العظيم الشان  
 واذ كر مقالته الست امين من \* فوق السماء الواحد الرحمن  
 واذ كر حديث أبي رزين ثم سقه بطوله ككم فيه من عرفان  
 والله ما لمعطى بسماعه \* أبدا قوى الاعلى النكران  
 قاصول دين نبينا فيه أنت \* في غاية الايضاح والتبيان  
 و بطوله قد ساقه ابن امنا \* في سنة والحافظ الطبراني  
 وكذا أبو بكر بتاريخ له \* وأبوه ذاك زهير الرباني  
 واذ كر كلام مجاهد في قوله \* أقم التملاء لك في سبحان  
 في ذكر تفسير المقام لاحد \* ما قيل ذا بالرأى والحسبان  
 ان كان تجسما فان مجاهدا \* هو شيخهم بل شيخه الفوقاني  
 ولقد أتى ذكر الجلوس به وفي \* أثر رواه جمع فر الرباني  
 أعنى ابن عم نبينا وبغيره \* أيضا أتى والحق ذوتيان  
 والدارقطني الامام يثبت الا \* ثار في ذالباب غير جبان  
 وله قصيد ضمنت هذا وفيها \* لست المروى ذا نكران  
 وجرت لذلك فتنة في وقته \* من فرقة التعطيل والمدوان

والله ناصر دينه وكتابه \* ورسوله في سائر الازمان  
 لكن بمحنة حزبه من حربه \* ذا حكمة مذ كانت الفتتان  
 وقد اقتصرت على يسير من كثير فانت للعد والحسبان  
 ما كل هذا قابل التأويل بالتحريف فاستحيوا من الرحمن  
 ﴿فصل في جناية التأويل على ما جاء به الرسول﴾

والفرق بين المردد منه والمقبول ﴿

هذا وأصل بلاء الاسلام من \* تاويل ذى التحريف والبطلان  
 وهو الذى قد فرق السبعين بل \* زادت ثلاثا قول ذى البرهان  
 وهو الذى قتل الخليفة جامع القرآن ذا النورين والاحسان  
 وهو الذى قتل الخليفة بعده \* أعنى عاليا قاتل الاقران  
 وهو الذى قتل الحسين وأئله \* فعدوا عليه ممزق الاحمان  
 وهو الذى في يوم حريقهم أبا \* ح حى المدينة معقل الايمان  
 حتى جرت تلك الدماء كأها \* في يوم عيد سنة القربان  
 وغاله الحجاج يسهكها ويقتل صاحب الايمان والقرآن  
 وجرى بمكة ماجرى من أجله \* من عسكرا الحجاج ذى العدوان  
 وهو الذى أسسا الخوارج مثل انشاء الروافض أخبث الحيوان  
 ولاجله شتموا خيار الخلق بعد الرسل بالعدوان والبهتان  
 ولاجله سل البغاة سيوفهم \* ظنا بانهم ذو واحسان  
 ولاجله قد قال أهل الاعتزا \* ل مقالة هدت قري الايمان  
 ولاجله قالوا بان كلامه \* سبحانه خلق من الاكوان  
 ولاجله قد كذبت بقضائه \* شبه المجوس العابدى النيران  
 ولاجله قد دخلوا أهل الكبا \* ثرى الجحيم كما بدى الاوثان  
 ولاجله قد أذكروا لشفاعة المختار فيهم غاية النكران  
 ولاجله ضرب الامام بسوطهم \* صديق أهل السنة الشيباني  
 ولاجله قد قال جهم ليس رب العرش خارج هذه الاكوان

كلا ولا فوق السموات العلى \* وانعشرش من رب ولا رحمن  
 مافوقها رب يطاع جباهنا \* تهوى له بسجود ذى خضمان  
 ولاجله جحدت صفات كماله \* والعرش أخلوه من الرحمن  
 ولاجله أفنى الجحيم وجنة الـ ماوى مقالة كاذب فتان  
 ولاجله قالوا الاله معطل \* أزلا بغير نهاية وزمان  
 ولاجله قد قال ليس لفعله \* من غابة هي حكمة الديان  
 ولاجله قد كذبوا بنزوله \* نحو السماء بنصف ليل ثان  
 ولاجله زعموا الكتاب عبارة \* وحكاية عن ذلك القرآن  
 ما عندنا شيء سوى المخلوق والقرآن لم يسمع من الرحمن  
 ماذا كلام الله قط حقيقة \* لكن مجازويج ذا البهتان  
 ولاجله قتل ابن نهر أحمد \* ذاك الخزاعي العقليم الشان  
 اذ قال ذا القرآن نفس كلامه \* ماذالك مخلوق من الاكوان  
 وهو الذى جرابن سينا والالى \* قالوا مقالته على الكفران  
 فتناولوا خلق السموات العلى \* وحدوثها بحقيقة الامكان  
 وتاولوا علم الاله وقوله \* وصفاته بالسلب والبطلان  
 وتاولوا البعث الذى جاء به \* رسل الاله لهذه الابدان  
 بفراقها لعناصر قد ركبت \* حتى تعود بسيطة الاركان  
 وهو الذى جرانقراطة الالى \* يتاولون شرائع الايمان  
 فتناولوا العمل مثل تناول العلمى عندكم بلا فرقان  
 وهو الذى جرانصير وحزبه \* حتى أتوا بمساكر الكفران  
 فجرى على الاسلام أعظم محنة \* وخمارها فينا الى ذا الآن  
 وجميع ما فى الكون من بدع واحداث تخالف موجب القرآن  
 فاساسها التاويل دوا البطلان لا \* تاويل أهل العلم والايمان  
 اذالك تفسير المراد وكشفه \* ويبان معناه الى الاذهان

قد كان أعلم خلقه بكلامه \* صلى عليه الله كل أوان  
يتاول القرآن عند ركوعه \* وسجوده تاويل ذى برهان  
هذا الذى قالته أم المؤمنين حكاية عنه لها بلسان  
فانظر الى التاويل ما تعنى به \* خير النساء وأفقهن النسوان  
أتظنها تعنى به صرفا عن المعنى القوى لغير ذى الرجحان  
وانظر الى التاويل حين يقول علمه لعبده الله فى القرآن  
ماذا أراد به سوى تفسيره \* وظهور معناه له ببيان  
قول ابن عباس هو التاويل لا \* تاويل جهى أخى بهتان  
وحقيقة التاويل معناه الرجوع \* ع الى الحقيقة لا الى البطلان  
وكذلك تاويل المنام حقيقة السموى لا التحريف بالبهتان  
وكذلك تاويل الذى قد أخبرت \* رسل إله به من الإيمان  
نفس الحقيقة اذ تشاهدها لدى \* يوم المعاد برؤية وعيان  
لا خاف بين أئمة التفسير فى \* هذا وذلك واضح البرهان  
هذا كلام الله ثم رسوله \* وأئمة التفسير للقرآن  
تاويله هو عندهم تفسيره \* بالظاهر المفهوم للاذهان  
ما قال منهم قط شخص واحد \* تاويله صرف عن الرجحان  
كلا ولا نفى الحقيقة لاولا \* عزل النصوص عن اليقين فذان  
تاويل أهل الباطل المردود عند أئمة العرفان والإيمان  
وهو الذى لا شك فى بطلانه \* والله يقضى فيه بالبطلان  
فجاءتم للفظ معنى غير معناه لديهم باصطلاح ثان  
وجاءتم لفظ الكتاب عليه حتى جاءكم من ذلك محدوران  
كذب على الألفاظ مع كذب على \* من قالها كذبان مقبوحان  
وتلاهما أمران أقبح منهما \* جحد الهدى وشهادة البهتان  
اذ يشهدون الزوران مراده \* غير الحقيقة وهى ذو بطلان  
﴿ فصل فيما يلزم مدعى التاويل لتصحيح دعواه ﴾

وعليكم في ذا وظائف أربع \* والله ليس لكم بهن يدان  
 منها دليل صارف للفظ عن \* مرضوعه الاصل الى البرهان  
 اذ مدعى نفس الحقيقة مدع \* للاصل لم يحتج الى برهان  
 فاذا استقام لكم دليل الصرف يا \* هيات طولتم بامرتان  
 وهو احتمال اللفظ للمعنى الذي \* قلستم هو المفصود بالتبيان  
 فاذا اتيتم ذلك طولتم بامرتان من بعد هذا الثاني  
 اذ قلتم ان المراد كذا فما \* زادكم اتخرف السكهان  
 هب انه لم يقصد الموضح لكن قد يكون القصد معنى ثان  
 غير الذي عيتموه وقد يكون \* ن اللفظ مقصودا بدون هذان  
 كقصد وتلاوة ويكون ذا \* ك القصد اذع وهو ذوامكان  
 من قصد تحريف لها يسمى بتا \* ويل مع الاتعاب الاذهان  
 والله ما القصدان في حدسوى \* في حكمة المتكلم المنان  
 بل حكمة الرحمن تبطل قصده التحريف حاشا حكمة الرحمن  
 وكذلك تبطل قصده انزالها \* من غيره عني راضح التبيان  
 وهما طريقا فرقتين كلاهما \* عن قصد القرآن منحرفان  
 فصل في طريقة ابن سينا وذويه من الملاحدة في التأويل

وأنى ابن سينا بعد ذا بطريقة \* أخرى ولم ياتف من الكثران  
 قال المراد حقائق الالفاظ تحصيلها وتقريبها الى الالذهان  
 عجزت عن الادراك للمعقول الا في مثال الحس كالسبيان  
 كيبرز المعقول في صور من الحس محسوس مقبولا لدى الالذهان  
 فسلطت ويل ابطالا لهذا القصد وهو جنابة من جان  
 هذا الذي قد قاله مع نفيه \* لحقائق الالفاظ في الالذهان  
 وطريقة التأويل ايضا قد غدت \* مشتقة من هذه الخبايا  
 وكلاهما انفقا على ان الحقيقة منتف ومضمونها بيان  
 لكن قد اختلفا فعند فريقكم \* ما ان أريدت قسط بالتبيان

لكن عندهم أريد ثبوتها \* في الذهن أذعمت من الاحسان  
 اذذاك مصاحبة المخاطب عندهم \* وطريقة البرهان أمر ثان  
 فكلاهما ارتكبا أشد جنابة \* جنيت على القرآن والايمان  
 جعلوا النصوص لاجلها غرضاً بهم \* قد مخرقوه باسم الهذيان  
 وتسلط الاوغاد والافواح وا لا رذال بالتشريف والهمتان  
 كل اذا قابله بالمص قاتل \* بله بتاويل بلا برهان  
 ويقول تاويلي كتاويل الذين تناولوا فرقيسة الرحمن  
 بل دینه فظهوره في الوحي بالنصين مثل الشمس في التبيان  
 يسوغ تاويل العلوكم ولا \* تناولوا البقي بلا فرقان  
 وكذلك ياويل الصفات مع انها \* مل الحديث ومل دى القرآن  
 والله تاويل العلوك أشد من \* تاويلنا نقيامة الايمان  
 وأنت من تاويلنا لحياته \* ولعلمه درسيئة الاكون  
 وأشد من تاويلنا لدوت هذا العالم المحسوس بالامكان  
 رأشد من تاويلنا بعض الشرا \* نفع عند ذى لا يعاف ولا يزن  
 وأشد من تاويلنا لكلامه \* بالفيض من فبال ذى الاكوان  
 رأشد من تاويل أهل الرفض أخـ بار الفضائل حازها الشيخان  
 وأشد من تاويل كل مؤول \* نصيبا بل مراده الوحيان  
 اصرح الوحيان مع كتب الاله جميعها بالوق للرحمن  
 فلاى شىء نحن كفار بهذا التاويل بل أتم على الايمان  
 انا تناولنا وأنتم قد تناولتم فها تروا واضح الفرقان  
 ألكم على تاويلكم أجزان حيث لنا على تاويلنا وزران  
 هذى مقاتلهم لكم في كتبهم \* منها نقلناها بلا عذران  
 رودوا عليهم ان قدرتم او فنحواعن طريقه كرا الايمان  
 لا تحطمنكم جنودهم كطعم السيل ملاقى من الديدان  
 وكرا نطابكم بامر رابع \* وانه ليس لكم هذا امكان

وهو الجواب عن المعارض اذ به الدعوى تتم سليمة الاركان  
 لكن ذاعين الحال ولويسا \* عدم عليه رب كل لسان  
 قاذلة الاثبات حقا لا يقوم \* لها الجبال وسائر الاكوان  
 تنزيل رب العالمين ووحيه \* مع فطرة الرحمن والبرهان  
 انى معارضها كناسة هذه الاذهان بالشبهات والهذيان  
 وجماجم وفراقع ماتحتها \* الا السراب لوارد ظمآن  
 فاتمهم هذى العلوم اللاعقد \* ذخرت لكم عن تابع الاحسان  
 بل عن مشايخهم جميعا ثم وفقتم لها من بعد طول زمان  
 والله ما ذخرت لكم لفضيلة \* لكم عليهم يا أولى النقصان  
 لكن عقول القوم كانت فرق ذا \* قدرا وشانهم قاعظم شان  
 وهم أجل وعلمهم أعلى وأشرف أن يشاب بزخرف الهذيان  
 فلذلك صانهم الاله عن الذى \* فيه وقعت صون ذى احسان  
 سميت التحريف تاويلا كذا السعيطيل تنزيها هما لقبان  
 واضفتم أمرا الى ذا ثلثا \* شرا وأقبح منه ذابهران  
 فجعلتم الاثبات تجسيدا وتشبيها \* وذا من أقبح العدوان  
 فقلبت تلك الحقائق مثلما \* قلبت قلوبكم عن الايمان  
 وجعلتم المدوح مذموما كذا \* بالمكس حتى استكمل اللسان  
 وأردتم أن تحمدوا بالاتباع \* نعم لكن لمن يافرة البهتان  
 وبغيتم أن تنسبوا للابدان \* عساكر الآثار والقرآن  
 وجعلتم الوحيين غير مفيدة \* للعلم والتحقيق والبرهان  
 لكن عقول الناكبين عن الهدى \* لهما تقييد ومنطق اليونان  
 وجعلتم الايمان كفرا والهدى \* عين الضلال رذا من الطغيان  
 ثم استحققتم عقولا ما أرا \* د الله ان تزكو على القرآن  
 حتى استجابوا مهطمين لدعوة السعيطيل قد هربوا من الايمان

يا ويحهم لو يشعرون بمن دعا \* ولما دعا قعدوا قعدود جبان

﴿فصل في شبه المحرفين للنصوص باليهود وارثهم التحريف﴾

﴿منهم وبراءة أهل الاثبات مما رموهم به من هذه الشبه﴾

هذا وثم بلبسة مستورة \* فيهم ساء بها لكم بيان

ورث المحرف من يهودهم أولوا التحريف والتبديل والكتمان

فاراد ميراث الثلاثة منهم \* فعممت عليه غاية العصيان

اذ كان لعظم النص محفوظا في التبديل والكتمان في الامكان

فاراد تبديل المعاني اذ هي السمعة صود من تعبير كل لسان

فاني اليها وهي بارزة من الالفاظ ظاهرة بلا كتمان

ففي حقائيقها وأعطى لفظها \* معنى سوى موضوعه الحقاني

فجنى على المعنى جناية جاهد \* وجنى على الالفاظ بالعدوان

وأنى الى حزب الهدى أعطاهم \* شبه اليهود وذا من البهتان

اذ قال انهم مشبهة وانهم مثلهم فمن الذي يلحاني

في هتك أستار اليهود وشبههم \* من فرقة التحريف للقرآن

يا مسلمون بحق ربكم اسمعوا \* قولي وعوه وعي ذى عرفان

ثم احكموا من بعد من هذا الذي \* أولى بهذا الشبه بالبرهان

أمر اليهود بان يقولوا حطة \* قابوا وقالوا حنطة لهوان

وكذلك الجهمي قيل له استوى \* فاني وزاد الحرف للنقصان

قال استوى استولى وذا من جهله \* لغة وعقلا ما هما سريان

عشرون وجها تبطل التاويل بالـ استولى فلا تخرج عن القرآن

قد أفردت بمصنف هو عندنا \* تصنيف حبر عالم رباني

واقدر ذكرا أر بعين طريقة \* قد أبطلت هذا بحسن بيان

هي في الصواعق ان ترد تحقيقها \* لا تختفى الا على العميان

نون اليهود ولا م جهمي هما \* في وحى رب العرش زائدان

وكذلك الجهمي عطل وصفه \* ويهود قد وصفوه بالنقصان



فهما اذا في تفهيم لصفاته العليا كما يدعاه اخوان

﴿ فمما في بيان بهتانهم في تشبيه اهل الاثبات بفرعون ﴾

﴿ وقولهم ان مائدة الملعونة أخذوها وانهم ﴾

﴿ أولى بفرعون وهم أشباهه ﴾

ومن المجائب قرأهم فرعون مذ \* هبته العلو وذلك في القرآن  
ولذلك قد طاب الصعود اليه بالصرح الذي قد رام من هاهنا  
هذا رأيناه بكتبهم ومن \* أفواههم سمعنا الى الاذان  
فاسمع اذا من ذا الذي أولى بفرعون \* عون الماحل جاحد الرحمن  
وانظر الى من قال موسى كاذب \* حين ادعى فوقية الرحمن  
فمن المصائب ان فرعونكم \* أضحى بكفر صاحب الايمان  
ويقول ذاك مبدل للدين سا \* ع بالفساد وذا من البهتان  
ان المورث ذاهم فرعون حين \* رمى به المولود من عمران  
فهو الامام لهم وهادهم بمتبع \* يهودهم الى النيران  
هو انكر الوصفين وصف الفوق والتكلم انكارا على البهتان  
اذ تعدد انكار ذات الرب قال تعطيل مرقاة لذا النكران  
وسواه جاء بسلم وبآلة \* وأتى بقانون على بنيان  
وأى بذالك مفكرا ومقدرا \* ورث الوليد العابد الاوثان  
وأى الى التعطيل من أبوابه \* لامن ظهور الدار والجدران  
وأى به في قالب التنزيه والتعظيم تليسا على العميان  
وأى الى وصف العلو فقال ذا التجسيم ليس يليق بالرحمن  
فاللفظ قد أنشأ من تلقائه \* وكساه وصف الواحد المنان  
والناس كلهم صبحي العقل لم \* يباغ ولو كانوا من الشيطان  
الا أنا ساهموا للوحى هم \* أهل البلوغ واعقل الانسان  
فأتى الى الصبيان قاتل ادراله \* كالشاء اذ تنقادو للجوابان  
فانظر الى عقل صغير في يدى \* شيطان ما يلتقى من الشيطان

﴿ فصل في بيان تدليسهم وتلبيسهم الحق بالباطل ﴾

قالوا اذا قال الجسم ربنا \* حقا على العرش استوى بلسان  
فسلوهم للعرش معنى واستوى \* أيضا له في الوضع خمس معان  
وعلى فكم معنى لها أيضا لدى \* عمرو فذاك امام هذا الشأن  
بين لنا تلك المعاني والذي \* منها أريد بواضح التبيان  
فاسمع فذاك معطل هذى الجماع \* جع ما الذي فيها من الهذيان  
قل للمجمع جمع ويحك اعقل ذا الذي \* قد قلته ان كنت ذاعرقان  
العرش عرش الرب جل جلاله \* واللام للمعـهود في الازهان  
ما فيه اجمال ولا هو موهم \* نقل المجاز ولاله وضمان  
ومحمد والانبياء جميعهم \* شهدوا به للخائف الرحمن  
منهم عرفناه وهم عرفوه من \* رب عليه قد استوى ديان  
لم تفهم الازهان منه سر ربـلـقيـس ولا يتـا على الاركان  
كلا ولا عرشا على بحر ولا \* عرشا لجـبريل بلا بنيان  
كلا ولا العرش الذي أن ثل من \* عبدهوى تحت الخضيض الداني  
كلا ولا عرش الكروم وهذه الاغـاب في حرث وفي بستان  
لكنها فهمت بحمد الله عـر \* ش الرب فوق جميع ذي الاكوان  
وعليه رب العالمين قد استوى \* حقا كما قد جاء في القرآن  
وكذا استوى الموصول بالحرف الذي \* ظهر المراد به ظهور بيان  
لا فيه اجمال ولا هو مفهم \* الاشـترك ولا مجزئان  
تركيبه مع حرف الاستملاء نص في العلو بوضع ككل لسان  
فاذا تركب مع الى فالقصد مع \* معنى العلو لوضعه ببيان  
والى السماء قد استوى فقيـد \* بتمام صنعتهما مع الاتقان  
لكن على العرش استوى هو مطلق \* من بعدها قد تم بالاركان  
لكنما الجهمي يفسر فهمه \* عن ذاك تلك مواهب المنان  
فاذا اقتضى واء المعبة كان معـناه استوى مقدم والثاني

قاذا أنى من غـ ير حرف كان معناه الكمال فليس ذاتقصان  
 لا تلبسوا بالباطل الحق الذى \* قد بين الرحمن فى الفرقان  
 وعلى الاستعلاء فهى حقيقة \* فيه لدى أرباب هذا الشأن  
 وكذلك الرحمن جل جلاله \* لم يحتمل معنى سوى الرحمن  
 يا ويحه بعماءه لو وجد اسمه الرحمن محتملا لخمس معان  
 لفضى بان اللفظ لا معنى له \* الا التلاوة عندنا بلسان  
 فلذلك قال ائمة الاسلام فى \* معناه ما قد ساءكم بيان  
 ولقد أحلناكم على كتب لهم \* هى عندنا والله بالكيان  
 فصل فى بيان سبب غلطهم فى اللفاظ والحكم عليها  
 باحتمال عدة معان حتى اسقطوا الاستدلال بها

واللفظ منه مفرد ومركب \* فى الاعتبار فاهما سيان  
 واللفظ فى التركيب نص فى الذى \* قصد المخاطب منه فى التبيان  
 أوظاهر فيه وذا من حيث نسبته الى الافهام والاذهان  
 فيكون نصا عند طائفة وعند سواهم هو ظاهر التبيان  
 ولدى سواهم مجمل لم يتضح \* لهم المراد به اتضح بيان  
 فالاولون لالفهم ذاك الخطا \* بوالفهم معناه طول زمان  
 طال المراس لهم لمعناه كما اشتدت عنيتهم بذلك الشأن  
 والعالم منهم بالمخاطب اذهم \* أولى به من سائر الانسان  
 ولهم أتم عناية بكلامه \* وقصوده مع صحة العرفان  
 فخطابه نص لديهم قاطع \* فيما أريده من التبيان  
 لكن من هودونهم فى ذاك لم \* يقطع بقطعهم على البرهان  
 ويقول يظهر ذاك وليس بقاطع \* فى ذهنه لاسائر الاذهان  
 ولائفه بكلام من هو مقتد \* بكلامه من عالم الازمان  
 هو قاطع بمراد وكلامه \* نص لديه واضح التبيان

والفتنة العظمى من المتساق السمخدوع ذى الدعوى أخى الهذيان  
 لم يعرف العلم الذى فيه الكلا \* م ولاله الف بهذا الشأن  
 لكنه منه غريب ليس من \* سكانه كلا ولا الجيران  
 فهو الزنيم دعى قسوم لم يكن \* منهم ولم يصحبهم بمكان  
 وكلامهم أبدا لديها مجمل \* وبمعزل عن امرة الايقان  
 شد التجارة بالزيوف يخالها \* نقدا صحيحا وهو ذو بطلان  
 حتى اذا ردت اليه ناله \* من ردها خزى وسوء هوان  
 فاراد تصحيحها اذ لم يكن \* نقد الزيوف يروج فى الأمان  
 ورأى استحالة ابدون الطمن فى \* باقى النقود فجاء بالعدوان  
 واستعوض الثمن الصحيح بجهله \* وبظلمه يبغيه بالبهتان  
 عوجا ليسلم نقده بين الورى \* ويروج فيهم كامل الاوزان  
 والناس ليسوا أهل نقد للذى \* قد قيل الا الفرد فى الازمان  
 والزيوف يتهم هو النقد الذى \* قد راج فى الاسفار والبلدان  
 اذ هم قد اصطلحوا عليه وارتضوا \* بجوازه جهرا بلا كتمان  
 فاذا اتاهم غيره ولو انه \* ذهب مصفى خالص العقيان  
 ردوه واعتذروا بان نقودهم \* من غيره بمراسم السلطان  
 فاذا تعاملنا بنقد غيره \* قطعت جوا مكننا من الديوان  
 والله منهم قد سمعنا ذا ولم \* نكذب عليهم ويح ذى البهتان  
 يامن يريد تجارة تنجيته من \* غضب الاله وهو قد النيران  
 وتفيده الارباح بالجنات والـحور الحسان ورؤية الرحمن  
 فى جنة طابت ودام نعيمها \* مالا فناء عليه من سلطان  
 هيء لها ثمننا يباع بثمنها \* لا نشترى بالزيوف من أمان  
 نقدا عليه سكة نبوية \* ضرب المدينة أشرف البلدان  
 أظننت يا مغرور بائعها الذى \* يرضى بنقد ضرب جنكسخان  
 متك والله المحال النفس ان \* طمعت بذا وخدعت بالشيطان

فاسمع اذا سبب الضلال ومنشا الـ... تخليط اذ يتناظر الخصمان  
 محتج باللفظ المركب عارف \* مضمونه بسياقه لبيان  
 واللفظ حين يساق بالتركيب محـ... فوف به للفهم والتبيان  
 جندي نأدى بالبيان عليه مثلـ... فدائنا باقامة واذان  
 كي يحصل الاعلام بالمقصود من \* ايراده ويصير في الازمان  
 فيفك تركيب الكلام معاند \* حتى يقلقه من الاركان  
 ويروم منه لفظة قد حملت \* معنى سواها في كلام ثان  
 فيكون دبوس الشقاق وعدة \* للدفع فعل الجاهل الفعان  
 فيقول هذا مجمل واللفظ محـ... نمل وذا من أعظم البهتان  
 وبذاك يفسد كل علم في الوري \* والفهم من خبر ومن قرآن  
 اذا كثرا لفاظ تقبل ذاك في الافراد قبل المعقد والتبيان  
 لكن اذا ما ركبت زال الذي \* قد كان محتملا لذى الوجدان  
 فاذا تجرد كان محتملا لغير مراده أوفى كلام ثان  
 لكن ذا التجريد ممتنع فان \* يفرض يكن لاشك في الازمان  
 والمفردات بغير تركيب كمثلـ... الصوت تنعقه بتلك الغنان  
 وهناك الاجمال والتشكيك والتجهيل والتحريف والاتيان بالبطلان  
 فاذانهم فعـ... راموا نـ... له \* لمركب قدـ... ف بالتبيان  
 وقضوا على التركيب بالمكـ... الذي \* حكموا به للمفرد الواحد  
 جهـ... لا وتجهيـ... لا وتـ... ليسا وتـ... ليسا وتـ... يحـ... الى العميان  
 ﴿فصل في بيان شبه غلطهم في تجريد الالفاظ بغاط﴾

﴿النملا سفة في تجريد المعاني﴾

هذا هـ... الله من اضلالهم \* وضـ... لهم في مناطق الانسان  
 كمجردات في الخيال رقدني \* قوم عليها أوهن البنيان  
 ظنوا بان لها وجودا خارجا \* ووجودها لوصح في الازمان  
 اني وذاك مشخصات حصلت \* في صورة جزئية بعيان

لكنها كلية ان طابقت \* أفرادها كاللفظ في الميزان  
يدعوونه الكلى وهو معين \* فرد كذا المعنى هما سريان  
تجريد ذاتي الذهن أو في خارج \* عن كل قيد ليس في الامكان  
لا الذهن بعقله ولا هو خارج \* هو كالتخيال لطيفة السكران  
لكن تجردها المقيد ثابت \* وسواء ممتنع بلا امكان  
فتجرد الاعيان عن وصف وعن \* وضع وعن وقت لها ومكان  
فرض من الازمان يفرضه كافر \* ض المستحيل هما لها فرضان  
الله أكبر كم دعى من فاضل \* هذا التجرد من قديم زمان  
تجريد ذي الالفاظ عن تركيبها \* وكذلك تجريد المعاني الثاني  
والحق ان كليهما في الذهن مفروض فلا تحكم عليه وهو في الازمان  
فيقودك الخصم المعاند بالذى \* سلمته للحكم في الاعيان  
فعليك بالتفصيل انهم أطلقوا \* أو أجملوا فعليك بالتبيان

﴿ فصل في بيان تناقضهم وعجزهم ﴾

﴿ عن الفرق بين ما يجب تأويله وما لا يجب ﴾

وتمسكوا بظواهر المنقول عن \* أشياخهم كتمسك العميان  
وأبوا بأن يتمسكوا بظواهر النصين واعجبوا من الخذلان  
قول الشيوخ محرم تأويله \* اذ قصد لهم للشرح والتبيان  
فاذا تأولنا عليهم كان ابطالا لما راموا بلا برهان  
فعلى ظواهرها تمر نصوصهم \* وعلى الحقيقة حملها لبيان  
ياليتمهم أجروا نصوص الوحي والسمجى من الآثار والقرآن  
بل عندهم تلك النصوص ظواهر \* لفظية عزات عن الايقان  
لم تغن شيئا طالب الحق الذى \* يبنى الدليل ومقتضى البرهان  
وسطوا على الوحيين بالتجريف اذ \* سموه تأويلا بوضع ثان  
فانظر الى الاعراف ثم ليوسف \* والكهف وافهم مقتضى القرآن  
فاذا مررت بآل عمران فهمت القصص ففهم مرفق رباني

وعلمت أن حقيقة التأويل تبين الحقيقة لا المجاز الثاني  
ورأيت تأويل النفاة مخالفا \* لجميع هذا ليس يجتمعان  
اللفظ هم أنشوا له معنى بذا \* لك الاصطلاح وذاك أمردان  
وأثوا إلى الالحاد في الاسماء والتحرير للالفاظ بالبهتان  
فكسوه هذا اللفظ تليسا وتد \* ليسا على العميان والعوران  
قاسن كل منافق ومكذب \* من باطني قرمطي جان  
في ذا بسنتهم وسمى مجده \* للحق تأويلا بلا فرقان  
وأثي بتأويل كتأويلاتهم \* شبرا بشبر صارخا بأذان  
انا تأولنا كما أولتم \* فاثوانا ككم إلى الوزان  
في الكفتين تحط تأويلاتنا \* وكذلك تأويلاتكم بوزان  
هذا وقد أقررتم انا بأيسديننا صريح العدل والميزان  
وغدوتم فيه تلاميذا لنا \* أوليس ذلك منطق اليونان  
منا تعلمتم ونحن شيوخكم \* لا تجحدونا منة الاحسان  
فسلوا مباحثكم سؤال تفهم \* وسلوا القواعد ربة الاركان  
من أين جاءتكم وأين أصولها \* وعلى يدى من يأولى النكران  
فلاى شئ نحن كفار وأنتم مؤمنون ونحن متفقان  
ان النصوص أنلة لفظية \* لم تفض قط بنا إلى ايقان  
فلذلك حكمنا المعقول وأنتم \* أيضا كذلك فنحن مصطلحان  
فلاى شئ قدر ميثم بيننا \* حرب الحروب ونحن كالاخوان  
الاصل معقول ولفظ الوحي مـعـزول ونحن وأنتم صنوان  
لا بالنصوص نقول نحن وأنتم \* أيضا كذلك فنحن مصطلحان  
فدروا عداواتنا فان وراءنا \* ذاك العدو الثقل ذو الاضغان  
فيهم عدوكم وهم أعداؤنا \* فجميعنا في حربهم سريان  
تلك الجسمة اللالى قالوا بأ ن الله فرق جميع ذى الاكوان  
واليه يصعد قولنا وفعلنا \* واليه ترقى روح ذى الايمان

واليه قد عرج الرسول حقيقة \* وكذا ابن مريم مصعبا لآبدان  
 وكذلك قالوا انه بالذات قو \* ق العرش قدته رب كل مكان  
 وكذلك ينزل كل آخر ليلة \* نحو السماء فهنا جهتان  
 للابتداء والانتهاء وذان اللا \* جسام أين الله من هذان  
 وكذلك قالوا انه متكلم \* قام الكلام به فيا اخوان  
 أيكون ذاك بغير حرف أم بلا \* صوت فهذا ليس في الامكان  
 وكذلك قالوا ما حكينا عنهم \* من قبل قول مشبه الرحمن  
 فذروا الحراب لنا وشدوا كلنا \* جمعا عليهم حملة الفرسان  
 حتى نسوقهم بأجمعنا الى \* وسط العرين ممزق اللحمان  
 فلقد كونا بالنصوص ومالنا \* بلقائها أبد الزمان يـان  
 كم ذا يقال الله قال رسوله \* من فوق أعناق لنا وبنان  
 اذ نحن قلنا قال رسطو المعلم أولا أو قال ذاك الثاني  
 وكذلك ان قلنا ابن سينا قال ذا \* أو قاله الرازمي ذو البيان  
 قالوا لنا قال الرسول وقال في القرآن كيف الدفع للقرآن  
 وكذلك أنتم منهم أيضا بهـ هذا المنزل الضئيل الذي تريان  
 ان جئتموهم بالعقول أنوكم \* بالنص من أثر ومن قرآن  
 فتحالفوا أنا عليهم كلنا \* حزب ونحن وأنتم سلمان  
 فاذا فرغنا منهم نحلفنا \* سهل فنحن وأنتم اخوان  
 فالعرش عند فريقنا وفريقكم \* ما فوقه أحد بلا كتمان  
 ما فوقه شيء سوى العدم الذي \* لاشئ في الاعيان والاذهان  
 ما الله موجود هناك وإنما العدم المحقق فوق ذي الاكوان  
 والله معدوم هناك حقيقة \* بالذات عكس مقالة الديصان  
 هذا هو التوحيد عند فريقنا \* وفريقكم وحقيقة العرفان  
 وكذا جما عتنا على التحقيق في التوراة والانجيل والفرقان  
 ليست كلام الله بل فيض من الصفات أوحى من الاكوان



قالارض ما فيها له قول ولا \* فوق السما للخلق من ديان  
 بشرأتى بالوحى وهو كلامه \* فى ذاك نحن وأنتم مثلالن  
 ولذلك قلنا ان رؤيتنا له \* عين المحال وليس فى الامكان  
 وزعمتم أنما نراه رؤية الـ معدوم لا الموجود فى الاعيان  
 اذ كل مرئى يقوم بنفسه \* أو غيره لا بد فى البرهان  
 من أن يقابل من يراه حقيقة \* من غير بعد مفرط وتدان  
 ولقد تساعدنا على ابطال ذا \* أنتم ونحن فما هنا قولان  
 أما البلية فهى قول مجسم \* قال القران بدا من الرحمن  
 هو قوله وكلامه منه بدا \* لفظا ومعنى ليس يفترقان  
 سمع الامين كلامه منه وأ \* داه الى المختار من انسان  
 فله الاداء كما الادا لرسوله \* والقول قول الله ذى السلطان  
 هذا الذى قلنا وأنتم انه \* عين المحال وذاك ذو بطلان  
 فاذا تساعدنا جميعا أنه \* ما بيننا لله من قرآن  
 الا كبيت الله تلك اضافة الـ مخلوق لا الاوصاف للديان  
 فعلام هذا الحرب فيما بيننا \* مع ذا الوفاق ونحن مصطلحان  
 فاذا أيتم سلمنا فتحيزوا \* لمقالة التجسيم بالاذعان  
 عودوا بحسمة وقولوا ديننا الا \* ثبات دين مشبه الديان  
 أولا فلامنا ولا منهم وذا \* شأن المنافق اذله وجهان  
 هذا يقول مجسم وخصومه \* ترميه بالتمطيل والكفران  
 هو قائم هو قاعد هو جاحد \* هو مثبت تلقاه ذا الوان  
 يوما بتأويل يقول وتارة \* يسطو على التأويل بالنكران  
 ﴿فصل فى المطالبة بالفرق بين ما يؤول وما لا يؤول﴾

فنقول فرق بين ما أولته \* ومنعته تفريق ذى برهان  
 فيقول ما ينمضى الى التجسيم أ \* وانه من خبر ومن قرآن  
 كالاستواء مع التكلم هكذا \* لفظ النزول كذاك لفظ يدان

اذ هذه أوصاف جسم محدث \* لا ينبغي للواحد المنان  
فنقول أنت وصفته أيضا بما \* يفضى الى التجسيم والحدثان  
فوصفته بالسمع والابصار مع \* نفس الحياة وعلم ذى الاكوان  
ووصفته بمشيئة مع قدرة \* وكلامه النفسى وهو معان  
أو واحد والجسم حامل هذه الاوصاف حقا فأنت بالقرآن  
بين الذى يفضى الى التجسيم أو \* لا ينضميه بواضح البرهان  
والله لو نشرت شيوخك كلهم \* لم يقدروا أبدا على الفرقان  
﴿ فصل فى ذكر فرق آخر لهم وبيان بطلانه ﴾

فلذلك قال زعيمهم فى نفسه \* فرقا سوى هذا الذى تريان  
هذه الصفات عقولنا دلت على \* اثباتها مع ظاهر القرآن  
فلذلك صناها عن التأويل قاء \* بحب يا أبا التحقيق والعرفان  
كيف اعترف القوم ان عقولهم \* دلت على التجسيم بالبرهان  
فيقال هل فى العقل تجسيم أم المـعقول تنفيه كذا القصان  
ان قلتم تنفيه فانفوا هذه الاوصاف وانسلخوا من القرآن  
أو قلتم تقضى باثبات له \* فـراركم منها لاي معان  
أو قلتم تنفيه فى وصف ولا \* تنفيه فى وصف بلا برهان  
فيقال ما الفرقان بينهما وما البرهان قاتوا الا أن بالفرقان  
ويقال قد شهد العيان بأنه \* ذو حكمة وعناية وحنان  
مع رافة ومحبة لعباده \* أهل الوفاء وتابى القرآن  
ولذلك خصوا بالكرامة دون أعداء الاله وشيعة الكفران  
وهو الدليل لنا على غضب وبعـسض منه مع مقت لذى العصيان  
والنص جاء بهذه الاوصاف مع \* مثل الصفات السبع فى القرآن  
ويقال سلمنا بأن العقل لا \* يفضى اليها فهى فى الفرقان  
أفنى آحاد الدليل يكون للمـمدلول نفيا يا أولى العرفان  
أو نفى مطلقه يدل على انتفا المـمدلول فى عقل وفى قرآن

أبعد ذا الانصاف ويحكم سوى \* محض العناد ونخوة الشيطان  
وتحيز منكم اليهم أو الى القرآن والآثار والايمان  
﴿فصل في بيان مخالفة طريقهم لطريق  
أهل الاستقامة عقلا ونقلا﴾

واعلم بأن طريقهم عكس الطريق المستقيم لمن له عينان  
جعلوا كلام شيوخهم نصاله الاحكام موزونا به النصان  
وكلام باريهم وقول رسوله \* متشابهة متحملا لمعان  
فتولدت من ذينك الاصلين أو \* لاد أنت للغي والبهتان  
اذمن سفاح لانكاح كونها \* بتس الوليد وبشت الابوان  
عرضوا النصوص على كلام شيوخهم \* فكانها جيش لدى سلطان  
والعزل والابقاء مرجعه الى السلطان دون رعية السلطان  
وكذلك أقوال الشيوخ قانها الميزان دون النص والقرآن  
ان واقفا قول الشيوخ فرحبا \* أو خالفت فالدفع بالاحسان  
اما بتأويل قان أعيا فتفويض \* ونتركها لقول فلان  
اذ قوله نص لدينا محكم \* فظواهر المقول ذات معان  
والنص فهو به علم دوننا \* ويحاله ما حيلة العميان  
الا تمسكهم بأيدي مبصر \* حتى يقودهم كذى الارسان  
فاعجب لعميان البصائر أبصروا \* كون المقلد صاحب البرهان  
ورأوه بالتقليد أولى من سوا \* به غير ما برهان \*

وعموا عن الوجيهين اذ لم يفهموا \* معناهما عجباً لدى الحرمان  
قول الشيوخ أتم تبيانا من الوجيهين لا الواحد الرحمن  
النقل نقل صادق والقول من \* ذى عصمة فى غاية التبيان  
وسواه اما كاذب أو صبح لم \* يك قول معصوم وذى تبيان  
أفستوى النقلان يا أهل الهى \* والله لا يتمثل النقلان  
هذا الذى ألقى المداوة بيننا \* فى الله نحن لاجله خصمان

نصروا الضلالة من سفاهة رأيهم \* لكن نصرنا موجب القرآن  
ولنا سلوك ضد مسلكهم فما \* رجلا من مناقط يلتقيان  
انا آيينا ان ندين بما به \* دانوا من الآراء والبهتان  
انا عزلناها ولم نعبأ بها \* يكفي الرسول ومحكم الفرقان  
من لم يكن يكفيه ذان فلا كفا \* والله شر حوادث الا زمان  
من لم يكن يشفيه ذان فلا شفا \* والله في قلب ولا أبدان  
من لم يكن يفنيه ذان رماه رب العرش بالاعدام والحرمان  
من لم يكن يهديه ذان فلا هدا \* والله سبل الحق والايمان  
ان الكلام مع الكبار وليس مع \* تلك الاراذل سفلة الحيوان  
أوساخ هذا الخلق بل انتانه \* جيف الوجود وأخبث الانثان  
الطالبين دماء أهل العلم بالكفران والعدوان والبهتان  
الشامى أهل الحديث عداوة \* للسنة العليا مع القرآن  
جعلوا مسبتهم طعام حلوقهم \* فأنه يقطعها من الاذقان  
كبرا واعجابا وتيها زائدا \* وتجاوزا للمراتب الانسان  
لو كان هذا من وراء كناية \* كنا حملنا راية الشكران  
لكنه من خلف كل مخلف \* عن رتبة الايمان والاحسان  
من لى شبهه خوارج قد كفروا \* بالذنب تأويلا بلا احسان  
ولهم نصوص قصروا في فهمها \* فأتوا من التقصير في العرفان  
وخصومنا قد كفرونا بالذنى \* هو غاية التوحيد والايمان

﴿فصل في بيان كذبهم ورميهم أهل الحق بأنهم

أشباه الخوارج وبيان شبههم المحقق بالخوارج﴾

ومن العجائب انهم قالوا لمن \* قد دان بالاثار والقرآن  
انتم بذا مثل الخوارج انهم \* أخذوا الظواهر ما هتدوا المعان  
فانظر الى ذال البهت هذا وصفهم \* نسبوا اليه شيعة الايمان  
سلوا على سنن الرسول وحزبه \* سيفين سيف يد وسيف لسان

خرجوا عليهم مثل ما خرج الالى \* من قبلهم بالبغي والعدوان  
 والله ما كان الخوارج هكذا \* وهم البغاة أئمة الطغيان  
 كفرتهم أصحاب سنته وهم \* فساق ملته فمن يلحاني  
 ان قلت هم خير وأهدى منكم \* والله ما انفقتان مستويان  
 شتان بين مكفر بالسنة العليا وبين مكفر بالعصيان  
 قلتم تأولنا كذاك تأولوا \* وكلا كما فئتان باغيتان  
 ولكم عليهم ميزة التعطيل والتحريف والتبديل والبهتان  
 ولهم عليكم ميزة الاثبات والتصديق مع خوف من الرحمن  
 ألكم على تأويلكم أجزان اذ \* لهم على تأويلهم وزران  
 حاشا رسول الله من ذا الحكم بل \* أنتم وهم في حكمه سيان  
 وكلا كما للنص فهو مخالف \* هذا وبينكما من الفرقان  
 هم خالفوا نصا لنص مثله \* لم يفهموا التوفيق بالاحسان  
 لكنكم خالفتم المنصوص للشبه التي هي فكرة الازهان  
 فلاي شئ أنتم خير وأقرب منهم للحق والايمان  
 هم قدموا المفهوم من لفظ الكتا \* ب على الحديث الموجب التبيان  
 لكنكم قدمتم رأي الرجا \* ل عليهم ما أفاتم عدلان  
 أم هم الى الاسلام أقرب منكم \* لاح الصمحاء لمن له عينان  
 والله يحكم بينكم يوم الجزا \* بالعدل والانصاف والميزان  
 هذا ونحن فمنهم بل منكم \* برآء الامن هدى وبيان  
 فاسمع اذا قول الخوارج ثم قو \* ل خصومنا واحكم بلاميلان  
 من ذا الذي منا اذا أشباههم \* ان كنت ذا علم وذا عرفان  
 قال الخوارج للرسول اعدل فلم \* تعدل وما ذى قسمة الديان  
 وكذلك الجهمي قال نظيرذا \* لكنه قد زاد في الطغيان  
 قال الصواب بانه استولى فلم \* قلت استوى وعدلت عن تبيان  
 وكذلك ينزل أمره سبحانه \* لم قلت ينزل صاحب الغفران

ماذا بعدل في العبارة وهي مو \* همة التحرك وانتقال مكان  
 وكذلك قلت بان ربك في السما \* أوهمت حين خالق الا كوان  
 كان الصواب بان يقال بانه \* فوق السما سلطان ذي السلطان  
 وكذلك قلت اليه يعرج والصوا \* ب الى كرامة ربنا المنان  
 وكذلك قلت بان منه ينزل القرآن تنزيلا من الرحمن  
 كان الصواب بان يقال نزوله \* من لوحه أو من محل ثان  
 وتقول أين الله والاي ممنوع عليه وليس في الامكان  
 لو قلت من كان الصواب كما ترى \* في القبر يسأل ذلك الملك  
 وتقول اللهم أنت الشاهد الاعلى تشير باصبع وبنان  
 نحو السماء وما اشارتنا له \* حسية بل تلك في الازهان  
 والله ما ندري الذي نبديه في \* هذا من التأويل للاخوان  
 قلنا لهم ان السما هي قبلة الداعي \* كبيت الله ذي الاركان  
 قالوا لنا هذا دليلا انه \* فوق السماء بأوضح البرهان  
 قالنا طرانا ما يدعونه \* من فوق هذى فطرة الرحمن  
 لا يسألون القبلة العليا ولكن يسألون الرب ذا الاحسان  
 قالوا وما كانت اشارته الى \* غير الشهيد منزل الفارقان  
 اترأه امسى للسما مستشهدا \* حاشاه من تحريف ذي البهتان  
 وكذلك قلت بأنه متكلم \* وكلامه المسموع بالاذان  
 نادى الكليم بنفسه وكذلك قد \* سمع النداء في الجنة الابوان  
 وكذا نادى الخلق يوم معادهم \* بالصوت يسمع صوته الثقلان  
 انى أنا الديان آخذ حق مظلوم من العبيد الظالم الجاني  
 وتقول ان الله قال وقائل \* وكذلك يقول وليس في الامكان  
 قول بلا حرف ولا صوت يرى \* من غير ما شفة وغير لسان  
 اوقعت في التشبيه والتجسيم من \* لم ينف ما قد قلت في الرحمن  
 لو لم تقل فوق السماء ولم تشر \* باشارة حسية بيمين

وسكت عن تلك الاحاديث التي \* قد صرحت بالفوق للديان  
وذكرت ان الله ليس بداخل \* فيناولنا هو خارج الا كوان  
كننا انتصفنا من اولى التجسيم بل \* كانوا لنا أسرى عبيد هوان  
لكن منحتمهم سلاحا كلما \* شأوا لنا منهم أشد طعان  
وغدوا باسهمك التي أعطيتهم \* يرموننا غرضا بكل مكان  
لو كنت تعدل في العبارة بيننا \* ما كان يوجد بيننا رجفان  
هذا لسان الحال منهم وهو في \* ذات الصدور يغل بالكتمان  
يبدوا على فلتات أسنهم وفي \* صفحات أوجههم يرى بعيان  
سيما اذا قرئ الحديث عليهم \* وتلوت شاهده من القرآن  
فهناك بين النازعات وكورت \* تلك الوجوه كثيرة الالوان  
ويكاد قائلهم يصرح لو يرى \* من قابل فتراه ذا كتمان  
يا قوم شاهدنا رؤسكم على \* هذا ولم نشهده من انسان  
الا وحشوا فؤاده غل على \* سنن الرسول وشيعة القرآن  
وهو الذي في كتبهم لكن بلطف عبارة منهم وحسن بيان  
وأخو الجهالة نسبة للفظ والمعنى فنسب العالم الرباني  
يا من يظن بأننا خفنا عليهم \* كتبهم تنبيك عن ذا الشأن  
فانظر ترى لكن ترى لك تركها \* حذرا عليك مصايد الشيطان  
فشبا كها والله لم يعلق بها \* من ذي جناح قاصر الطيران  
الارأيت الطير في قفص الردي \* يبكي له نوح على الاغصان  
ويظل يخبط طالبا لخلاصه \* فيضييق عنه فرجة العيدان  
والذنب ذنب الطير خلى أطيب الثمرات في عال من الافنان  
وأنى الى تلك المزابل يبتغي الفضلات كالخشرات والديدان  
يا قوم والله العظيم نصيحة \* من مشفق وأخ لكم معوان  
جربت هذا كله ووقعت في \* تلك الشياك وكنت ذا طيران  
حتى أتاح لي الاله بفضله \* من ليس نجزيه يدي ولساني

حـبر أتى من أرض حران فيا \* أهـلابـن قد جاء من حران  
 قاله يحـزيه الذى هو أهـله \* من جنة المأوى مع الرضوان  
 أخذت يداه يدى وسار فلم يرم \* حتى أرانى مطاع الايمان  
 ورأيت أعلام المدينة حولها \* نزل الهدى وعساكر القرآن  
 ورأيت آثارا عظيما شأنها \* محجوبة عن زمرة العميان  
 ووردت رأس الماء أبيض صافيا \* حصباؤه كلالى التيجان  
 ورأيت أكوازا هناك كثيرة \* مثل النجوم لوارد ظمآن  
 ورأيت حوض الكوثر الصافى الذى \* لزال يشخب فيه ميزابان  
 ميزاب سنته وقول الهـ \* وهما مدى الايام لا ينيان  
 والناس لا يردونه الامن ا لآلاف أفرادا ذوو ايمان  
 وردوا عذاب مناهل أكرم بها \* ووردتم أنتم عذاب هوان  
 فبحق من أعطاكم هذا العدل والانصاف والتحقيق والتخصيص بالعرفان  
 من ذا على دين الخوارج بعدذا \* أنتم أم الحشوى ماتريان  
 والله ما أنتم لدى الحشوى أهـلابان يقدمكم على عثمان  
 فضلا عن الفاروق والصدىـق فضـلا عن رسول الله والقرآن  
 والله لو أبصرتم لرأيتم الحشوى حامل راية الايمان  
 وكلام رب العالمين وعبدـه \* فى قلبه أعلى وأكبر شان  
 من أن يحرف عن مواضعه وان \* يقضى له بالعزل عن ايقان  
 ويرى الولاية لابن سينا أو أبى \* نصر أو المولود من صفوان  
 أو من يتابعهم على كفرانهم \* أو من يقلدهم من العميان  
 يا قومنا بالله قوموا وانظروا \* وتفكروا فى السر والاعلان  
 نظروا وان شئتم مناظرة فمن \* مثنى على هذا ومن وحدان  
 أى الطوائف بعدذا أدنى الى \* قول الرسول ومحكم القرآن  
 فاذا تبين ذا فاماتبعوا \* أو تعذروا أو تؤذنو بطعان  
 فصل فى تلقيدهم أهل السنة بالحشوية و بيان من أولى بالوصف



المذموم من هذا اللقب من الطائفتين وذ كر أول من  
لقب به أهل السنة من أهل البدعة ﴿

ومن العجائب قولهم إن اقتدى \* بالوحى من اثر ومن قرآن  
حشوية يعنون حشوا في الوجو \* ذو فضلة في أمة الانسان  
ويظن جاهلهم بانهم حشوا \* رب العباد بداخل الاكوان  
اذ قولهم فوق العباد وفي السما \* الرب ذو الملكوت والسلطان  
ظن الحيربان في للظرف والرحمن محوى بظرف مكان  
والله لم يسمع بذا من فرقة \* قالته في زمن من الازمان  
لا تبهتوا أهل الحديث به فما \* ذا قولهم تبالذى الهتان  
بل قولهم ان السموات العلى \* في كف خالق هذه الاكوان  
حقا كخردلة ترى في كف ممسكها تعالى الله ذو السلطان  
أترونه المحصور بعد أم السما \* يا قومنا ارتدعوا عن العدو ان  
كم ذا مشبهة وتم حشوية \* قالبت لا يخفى على الرحمن  
يا قوم ان كان الكتاب وسنة السمختار حشوا فاشهدوا ببيان  
انا بحمد الهنا حشوية \* صرف بلا جحد ولا كتمان  
تدرون من سمت شيوخكم بهذا الاسم في الماضى من الازمان  
سمى به ابن عبيد عبد الله ذا \* لك ابن الخليفة طارد الشيطان  
فورتم عمرا كما ورثوا عبد الله انى يستوى الارثان  
تدرون من أولى بهذا الاسم وهو ومناسب أحواله بوزان  
من قد حشا الاوراق والاذهان من \* بدع تخالف موجب القرآن  
هذا هو الحشوى لأهل الحديث أئمة الاسلام والايمان  
وردوا اذاب مناهل السنن التى \* ليست زبالة هذه الاذهان  
ووردتم القلوط مجرى كل ذى الا وساخ والاقدار والانتان  
وكسلم أن تصعد واللورد من \* رأس الشريعة خيبة الكسلان

﴿فصل في بيان عدواتهم في تلقيب أهل القرآن والحديث﴾

بالمجسمة وبيان أنهم أولى بكل لقب خبيث ﴿

كم ذا مشبهة مجسمة نوا \* بثة مشبهة جاهل فتان  
 أسماء سميت بها أهل الحديث وناصرى القرآن والايمان  
 سميتهم أتم وشيوخكم \* بهتباها من غير ماسلطان  
 وجعلتموها سبة لتنفروا \* عنهم كعمل الساحر الشيطان  
 ما ذنبهم والله الا أنهم \* أخذوا بوحى الله والفرقان  
 وأبوا بأن يتحيز والمقالة \* غير الحديث ومقتضى القرآن  
 وأبوا يدينوا بالذى دنتم به \* من هذه الاراء والهذيان  
 وصفوه بالاوصاف فى النصين من \* خبر صحيح ثم من قرآن  
 ان كان ذا التجسيم عندكم فيا \* أهلا به ما فيه من نكران  
 انا مجسمة بحمد الله لم \* نجحد صفات الخالق الرحمن  
 والله ما قال امرء منا بان الله جسم يا أولى البهتان  
 والله يعلم اننا فى وصفه \* لم نعد ما قد قال فى القرآن  
 أوقاله أيضا رسول الله فهو الصادق المصدوق بالبرهان  
 أوقاله أصحابه من بعده \* فهم النجوم مطالع الايمان  
 سموه تجسيما وتشبيها فلسنا جاحديه لذلك الهذيان  
 بل بيننا فرق لطيف بل هو الفرق العظيم لمن له عينان  
 ان الحقيقة عندنا مقصودة \* بالنص وهو مراده التبيان  
 لكن لديكم فهى غير مرادة \* انى يراد محقق البطلان  
 فكلامه فيها لديكم لاحقية تحته تبدوا الى الازهان  
 فى ذكرايات العلو وسائر الاوصاف وهى القلب للقرآن  
 بل قول رب الناس ليس حقيقة \* فيما لديكم يا أولى العرفان  
 واذا جعلتم ذاك مجازا صح ان \* ينفى على الاطلاق والامكان  
 وحقائق الالفاظ بالعقل انتفت \* فيما زعمتم قاستوى النفيان

نفي الحقيقة وانتفاء اللفظ ان \* دلت عليه فظكم تبيان  
ونصبنا اثبات ذاك جميعه \* لفظا ومعنى ذاك اثباتان  
فن المعطل في الحقيقة غيركم \* لقب بلا كذب ولا عدوان  
واذا سببتم بالحال فسبنا \* بادلة وحجاج ذى برهان  
تبدى فضا محكم وتهتك ستركم \* وتبين جهلكم مع العدوان  
يا بعد ما بين السباب بذاكم \* وسبابكم بالكذب والطغيان  
من سب بالبرهان ليس بظالم \* والظلم سب العبد بالبهتان  
حقيقة التجسيم ان يك عندهم \* وصف الاله الخالق الديان  
بصفاته العليا التي شهدت بها \* آياته ورسوله العدلان  
فتحملوا عنا الشهادة واشهدوا \* في كل مجتمع وكل مكان  
انا محسنة بفضل الله ولا يشهد بذلك معكم الثقلان  
الله أكبر كشرت عن نابها الحرب العوان وصيح بالاقران  
وتقابل الصفتان وانقسم الوري \* قسمين واتضح لنا القسمان  
﴿ فصل في بيان مورد أهل التعطيل وانهم تعوضوا

بالقلوط عن مورد السلسيل ﴾

ياوارد القلوط ويحك لو ترى \* ماذا على شفتيك والاسنان  
أوما ترى آثارها في القلب والنيات والاعمال والاركان  
لو طاب منك الورد طابت كلها \* انى تطيب موارد الانتان  
ياوارد القلوط طهر فاك من \* خبث به واغسله من انتان  
ثم اشم الحشوى حشو الدين والقرآن والآثار والايهان  
أهلا بهم حشوا الهدى وسواهم \* حشوا الضلال فما هماسيان  
أهلا بهم حشوا اليقين وغيرهم \* حشوا الشكوك فماها مصنوان  
أهلا بهم حشوا المساجد والسوى \* حشوا الكنيف فماها عدلان  
أهلا بهم حشوا الجنان وغيرهم \* حشوا الجحيم أيستوى الحشوان  
ياوارد القلوط ويحك لو ترى الحشوى وارد منهل الفرقان

وتراه من رأس الشريعة شاربا \* من كف من قد جاء بالفرقان  
وتراه يسقى الناس فضلة كأسه \* وختامها مسك على ربحان  
لعمدته ان بال في القلوط لم \* يشرب به مع جملة العميان  
ياوارد القلوط لا تكسل فرأ \* من الماء فاقصده قريب دان  
هو منهل سهل قريب واسع \* كاف اذا نزلت به الثقلان  
والله ليس بأصعب الوردين بل \* هو أسهل الوردين للظمان  
﴿ فصل في بيان هدمهم لقواعد الاسلام والايمان ﴾

بهم نصوص السنة والقرآن

ياقوم بالله انظروا وتفكروا \* في هذه الاخبار والقرآن  
مثل التدبر والتفكر للذي \* قد قاله ذو الرأي والحسيان  
فاقل شيء ان يكونا عندهم \* حدا سواء يا أولى العدوان  
والله ما استويا لدى زعمائكم \* في العلم والتحقيق والعرقان  
عزلوهما بل صرحوا بالعزل عن \* نيل اليقين ورتبة البرهان  
قالوا وتلك أدلة لفظية \* لسنا نحكمها على الايقان  
ما انزلت لينال منها العلم با لا ثبات للاوصاف للرحمن  
بل للعقول ينال ذاك وهذه \* عنه بمنزل غير ذي سلطان  
فبجهدنا تأريها والدفع في \* اكنافها دفعا لذي الصولان  
ككبير قوم جاء يشهد عنده \* حكم يريد دفاعه بلسان  
فيقول قدرك فوق ذا وشهادة \* لسواك تصاح فاذهب بأمان  
وبوده لو كان شيء غير ذا \* لكن مخافة صاحب السلطان  
فلقد أتنا عن كبير فيهم \* وهو الحقير مقالة الكفران  
لو كان يمكنني وليس يمكن \* لحكمت من ذا المصحف العثماني  
ذ كراستواء الرب فوق العرش لكن ذاك ممتنع على الانسان  
والله لولا هيبة الاسلام والقرآن والامراء والسلطان  
لاتوا بكل مصيبة ولد كدكوا الاسلام فوق قواعد الاركان

فلقد رأيتم ما جرى لأئمة الا سلام من عن على الازمان  
 لاسيما لما استمالوا جاهلا \* ذاقدر في الناس مع سلطان  
 وسعوا اليه بكل افك بين \* بل قاسموه بأغلظ الايمان  
 ان النصيحة قصدهم كنصيحة الشيطان حين خلا به الابوان  
 فيرى عما ثم ذات اذ ناب على \* تلك الفشور طويلة الاردان  
 ويرى هيول لاتهم ولي لبصر \* وتهول أعى في ثياب جبان  
 فاذا أصاخ يسهمه مأؤه من \* كذب وتلبس ومن بهتان  
 فيرى ويسمع فشرهم وفشارهم \* يا محنة العيذين والاذنان  
 فتحو اجراب الجمل مع كذب فخذ \* واحمل بلاكيل ولا ميزان  
 وأتو الى قلب المطاع ففتشوا \* عما هناك ليسدخلوا بأمان  
 فاذا بدا غرض لهم دخلوا به \* منه اليه كحيلة الشيطان  
 فاذا رأوه هش محو حديثهم \* ظفروا وقالوا ويح آل فلان  
 هو في الطريق يعوق مولانا عن الـ مقصود وهو عدو هذا الشان  
 فاذا هم غرسوا العداوة واظبوا \* سقى الغراس كفعل ذى البستان  
 حتى اذا ما أثمرت ودناهم \* هناك وقت الجذاذوصا وذا المكان  
 ركبوا على جردهم وحمية \* واستنجدوا بعسا كرا الشيطان  
 فهناك ابتليت جنود الله من \* جند اللعين بسائر الالوان  
 ضربا وحبسا ثم تكفيرا وتبديعا وشتما ظاهر البهتان  
 فلقد رأينا من فريق منهم \* أمرا تهد له قوى الايمان  
 من سبهم أهل الحديث ودينهم \* أخذ الحديث وترك قول فلان  
 يأمة غضب الاله عليهم \* الاجل هذا تشتموا بهوان  
 تبأ لكم اذ تشتمون زوامل \* الاسلام حزب الله والقرآن  
 وسببتموهم ثم استم كفؤهم \* فرأوا مسبتكم من القصصان  
 هذا وهم قبلوا وصية ربهم \* في تركهم لمسبة الاوثان  
 حذرا لمقابلة القبيحة منهم \* بمسبة القرآن والرحمن

وكذلك أصحاب الحديث فانهم \* ضربت لهم واكم بذا مثلاً  
 سبواكم جهالهم فسيبتم \* سنن الرسول وعسكر الايمان  
 وصددتم سفهاءكم عنهم وعن \* قول الرسول وذا من الطفيان  
 ودعوتهم للذي قالته أشياخ لكم بالحرص والحسان  
 فأبوا اجابتكم ولم يتحيزوا \* الا الى الآثار والقرآن  
 والى أولى العرفان من أهل الحديث خلاصة الانسان والا كوان  
 قوم اقامهم الاله لحفظ هـ ذا الدين من ذى بدعة شيطان  
 واقامهم حرساً من التبديل والتحريف والتمسيم والنقصان  
 يرك على الاسلام بل حصن له \* يأوى اليه عساكر الفرقان  
 فهم المحك فمن يرى متنقصا \* لهم فزندق خبيث جنان  
 ان تتهمه فقبلك السلف الا الى \* كانوا على الايمان والاحسان  
 أيضاً قد اتهموا الخبيث على الهدى \* والعلم والآثار والقرآن  
 وهو الحقيق بذاك اذ عادى روا \* ع الدين وهى عداوة الدين  
 فاذا ذكرت الناصحين لربهم \* وكتبت به ورسوله بلسان  
 فاغسله ويك من دم التعطيل والتكذيب والكفران والبهتان  
 اتسبهم عدوا ولست بكفهم \* قاله يفتدى حربه بالجاني  
 قوم هم بالله ثم رسوله \* أولى وأقرب منك للايمان  
 شتان بين التاركين نصوبه \* حقاً لا جمل زبالة الازهان  
 والتاركين لاجلها آراء من \* آراءهم ضرب من الهذيان  
 لما فسا الشيطان في آذانهم \* ثقلت رؤسهم من القرآن  
 فلذلك ناموا عنه حتى أصبحوا \* يتلاعبون تلاعب الصبيان  
 والركب قد وصلوا العلى وتيمموا \* من أرض طيبة مطلع الايمان  
 وأتوا الى روضاتها وتيمموا \* من أرض مكة مطلع القرآن  
 قوم اذا ما ناجد النص بدا \* طاروا له بالجمع والوحدان  
 واذا بداعلم الهدى استبقوا له \* كتسابق الفرسان يوم رهان

واذا هم سمعوا بمبتدع هذى \* صاحوا به طرا بكل مكان  
 ورثوا رسول الله لكن غيرهم \* قدراح بالنقصان والحرمان  
 واذا استهان سواهم بالنص لم \* يرفع به رأسا من الخسران  
 عضوا عليه بالنواجذ رغبة \* فيه وليس لديهم بهمان  
 ليسوا كمن نبذ الكتاب حقيقة \* وتلاوة قصدا بترك فلان  
 عزلوه في المعنى وولوا غيره \* كابي الربيع خليفة السلطان  
 ذكروه فوق منابر وبسكة \* رقموا اسمه في ظاهر الايمان  
 والامر وانهى المطاع لغيره \* ولمهتد ضربت بذا مثلان  
 ياللعقول أيستوى من قال بالقـ رآن والآثار والبرهان  
 ومخالف هذا وفطرة ربه \* الله أكبر كيف يستويان  
 بل فطرة الله التي فطروا على \* مضمونها والعقل مقبولان  
 والوحي جاء مصدقا لهما فلا \* تلق العداوة ما هما حيران  
 سلمان عند موفق ومصدق \* والله يشهدان هما سلمان  
 فاذا تعارض نص لفظ وارد \* والعقل حتى ليس يلتقيان  
 قالعقل اما فاسد ويظنه الـ رأى صحاحوه وذو بطـ لان  
 أو أن ذاك النص ليس بثابت \* ما قاله المصنوم بالبرهان  
 ونصوصه ليست تعارض بعضها \* بعضها فسل عنها عليم زمان  
 واذا ظننت تعارضا فيها فذا \* من آفة الافهام والاذهان  
 أو أن يكون البعض ليس بثابت \* ما قاله المبعوث بالقـ رآن  
 لكن قول محمد والجهم في \* قاب الموحـد ليس يجتمعان  
 الا ويطرد كل قول ضده \* فاذا هما اجتمعا فقتـ لان  
 والناس بعد على ثلاث حزبه \* أو حربه أو فارغ متـ وان  
 فاختر لنفسك أين تجعلها فلا \* والله لست برابع الاعيان  
 من قال بالتعطيل فهو مكذب \* بجميع رسل الله والفرقان  
 ان المعطل لا اله له سوى الـ منحوت بالافكار في الاذهان

وكذا اله المشركين نحية الالهة الايدى هما في نحتهم سيان  
 لكن اله المرسلين هو الذي \* فوق السماء مكون الاكوان  
 تالله قد نسب المعطل كل من \* بالبينات أتى الى الكتمان  
 والله ما في المرسلين معطل \* نافي صفات الواحد الرحمن  
 كلا ولا في المرسلين مشبه \* حاشاهم من أفك ذى بهتان  
 فيخذ الهدى من عبده وكتابه \* فهما الى سبل الهدى سبيان  
 ﴿فصل في بطلان قول الملحدين ان الاستدلال

بكلام الله ورسوله لا يغيد العلم واليقين﴾

واحذر مقالات الذين تفرقوا \* شيما وكانوا شيعه الشيطان  
 واسأل خيرا عنهم ينبيك عن \* اسرارهم بنصيحة وبيان  
 قالوا الهدى لا يستفاد بسنة \* كالأولأثر ولا قرآن  
 اذ كل ذلك أدلة لفضيلة \* لم تبد عن علم ولا ايقان  
 فيها اشتراك ثم اجمال يرى \* وتجاوز بالتزويد والنقصان  
 وكذلك الاضمار والتحقيق والحذف الذى لم يبد عن تبيان  
 والنقل آحاد فوقوف على \* صدق الرواة وليس ذا برهان  
 اذ بعضهم فى البعض يقدح دائما \* والقدح فيهم فهو ذوامكان  
 وتواتر وهو القاييل ونادر \* جدا قايين القطع بالسببرهان  
 هذا ويحتاج السلامة بعد من \* ذلك المعارض صاحب السلطان  
 وهو الذى بالمقل يعرض صدقه \* والنفي مظنون لدى الانسان  
 فلاجل هذا قد عزلناها وولينها العقول ومنطق اليونان  
 فانظر الى الاسلام كيف بقاؤه \* من بعد هذا القول ذى البطلان  
 وانظر الى القرآن معزولا لديهم \* عن تفوذ ولاية الايقان  
 وانظر الى قول الرسول كذاك معزولا لديهم \* ليس ذا سلطان  
 والله ما معزله تعظيماله \* أيظن ذلك قط ذو عرفان  
 ياليتهم اذ يحكمون بعزله \* لم يرفعوا رايات جنكسخان



يا ويلهم ولوا نتائج فكرهم \* وقضوا باقظما على القرآن  
 ووزا لهم ولوا اشارات ابن سينا حين ولوا منطق اليونان  
 وانظر الى نص الكتاب مجدلا \* وسط العرين ممزق اللحمان  
 بالطن بالاجمال والاضمار والتخصيص والتأويل بالبهتان  
 والاشراك وبالجاز وحذف ما \* شاؤا بدعواهم بلا بزهان  
 وانظر اليه ليس ينفذ حكمه \* بين المصوم وماله من شان  
 وانظر اليه ليس يقبل قوله \* في العلم بالاصناف للرحمن  
 لكنما المقبول حكم العقل لا \* أحكامه لا يستوى الحكمان  
 يكي عليه أهله وجنوده \* بدماهم ومدامع الاجفان  
 عهده قد ما ليس بحكم غيره \* وسواه معزول عن السلطان  
 ان غاب نابت عنه أقوال الرسو \* لهما لهم دون الوري حكان  
 فأتاهم ما لم يكن في ظنهم \* في حكم جنكسخان ذي الطغيان  
 بجنود تعطيل وكفران من المفعول ثم اللاص والعسلان  
 فعلوا بخلته وسنته كما \* فعلوا بأمته من العبدوان  
 والله ما انقادوا لجنكسخان حتى أعرضوا عن محكم القرآن  
 والله ما ولوه الا بعد عز \* ل الوحي عن علم وعن ايقان  
 عزلوه عن سلطانه وهو السيقين المستفاد لنامن السلطان  
 هذا ولم يكف الذي فعلوه حتى تمموا الكفران بالبهتان  
 جعلوا القرآن عظيم اذ عضوه انواعا معددة من النقصان  
 منها انتفاء خروجه من ربنا \* لم يبد من رب ولا رحمن  
 لكنه خلق من الاوح ابتدا \* أوجبرائيل أو الرسول الثاني  
 ما قاله رب السموات العلى \* ليس الكلام بوصف ذي الغفران  
 تبا لهم سلبوه أكل وصفه \* عضوه عضه الريب والكفران  
 هل يستوى بالله نسبته الى \* بشر ونسبته الى الرحمن  
 من أين للمخلوق عن صفاته \* الله أكبر ليس يستويان

بين المعصيات وبين مخلوق كما \* بين الاله وهذه الاكوان  
 هذا وقد عظموه وان نعصوه \* معزولة عن امرة الايقان  
 لكن غايتها الظنون وليتنا \* ظنا يكون مطابقا ببيان  
 لكن ظواهر لا يطابق ظنها \* ما في الحقيقة عندنا بوزان  
 الا اذا ما أوت فمعجازها \* بزيادة فيها أو النقصان  
 أو بالكناية واستعارات وتشبيه وأنواع المجاز الثاني \*  
 فالقطع ليس يفيد والظن منفي كذلك فانتفى الامر ان  
 فلم الملامة اذ عزلناها ووليننا العقول وفكرة الازهان  
 قاله يعظم في النصوص أجوركم \* بأمة الآثار والقسم رآن  
 ماتت لدى الاقوام لا يحيونها \* أبدا ولا يحييهم لهوان  
 هذا وقولهم خلاف الحس والسمع قول والمنقول والبرهان  
 مع كونه أيضا خلاف الفطرة الاولى وسنة ربنا الرحمن  
 قاله قد فطر العباد على التقى \* هم بالخطاب لمقصد التبيان  
 كل يدل على الذي في نفسه \* بكلامه من أهل كل لسان  
 فترى المخاطب قاطع بمراده \* هذا مع التقصير في الانسان  
 اذ كل لفظ غير لفظ نبينا \* هو دونه في ذا بلا نكران  
 حاشا كلام الله فهو الغاية القصوى له أعلى ذرى التبيان  
 لم يفهم الثقلان من لفظ كما \* فهموا من الاخبار والقرآن  
 فهو الذي استولى على التبيان كاستيلائه حقا على الاحسان  
 ما بعد تبيان الرسول لناظر \* الا العمى والعيب في العميان  
 فانظر الى قول الرسول لسائل \* من صحبه عن رؤية الرحمن  
 حقا ترون الحكم يوم اللقا \* رؤيا العيان كما يرى القمران  
 كالبدليل تمامه والشمس في \* نحر الظهيرة ما هما مثلان  
 بل قصده تحقيق رؤيته تاله \* فأتى بأظهر ما يرى بعيان  
 رنقى السحاب وذاك أمر مانع \* من رؤية القمرين في ذا الان

فأتى اذا بالمتضى ونفى الموا \* نع خشية التقصير في التبيان  
صلى عليه ما هذا الذى \* يأتى به من بعد ذا ببيان  
ماذا يقول القاصد التبيان يا \* أشعل العمى من بعد ذا التبيان  
فبأتى لفظ جاءكم قد تم له \* ذا اللفظ معزول عن الايقان  
وضربتم فى وجهه بعدا كرا التأويل دفعنا منكم بايان  
لو أنكم والله عاملتم بذا \* أهل العلوم وكتبهم بوزان  
فسدت تصانيف الوجود بأسرها \* وغدت علوم الناس ذات دوان  
هذا وايسوا فى بيان علومهم \* من الرسول ومنزل القرآن  
والله لو صح الذى قد قلتم \* فطمت سبيل العلم والايمان  
فالعقل لا يهدى الى تفصيلها \* لكن ما جاءت به الوحيان  
فاذا غدا التفصيل لفظيا ومعزولا عن الايقان والرجحان  
فهناك لا علم أفادت لا ولا \* ظنا وهذا غاية الحرمان  
لو صح ذاك القول لم يحصل لنا \* قطع بقول قط من انسان  
وغدا التخاطب فاسدا وفساده \* أصل الفساد انواع ذا الانسان  
ما كان يحصل علمنا بشهادة \* ووصية كلا ولا ايمان  
وكذلك الاقرار يصبح فاسدا \* اذ كان محتملا لسبع معان  
وكذا عقود العالمين بأسرها \* باللفظ اذ يتخاطب الرجلان  
ايسوغ للشهدا شهادتهم بها \* من غير علم منهم ببيان  
اذ لم يكن الانفاذ غير مفيدة \* للعلم بل للظن ذي الرجحان  
بل لا يسوغ لشاهد ابدائها \* دته على مدلول نطق لسان  
بل لا يراق دم بلفظ الكفر من \* متكلم بالظن والحسبان  
بل لا يباح الفرج بالاذن الذى \* هو شرط صحته من النسوان  
ايسوغ للشهداء جزمهم بأن \* رضيت بلفظ قابل لمعان  
هذا وجملة ما يقال بأنه \* فى ذافساد العقل والاديان  
هذا ومن يهتاتهم ان اللغا \* ت أتت بنقل الفرد والوحدان

فانظر الى الالفاظ في جريانها \* في هذه الاخبار وانقرآن  
 أنظنها تحتاج نقلا مسندا \* متواترا أو نقل ذي وحدان  
 أم تدجرت مجرى الضروريات لا \* تحتاج نقلا وهي ذات بيان  
 الا الاقل فانه يحتاج للنقل الصحيح وذلك ذو تبيان  
 ومن المصائب قون قائمهم بأن الله أظهر لفظه بلسان  
 واختلافهم فيه كذير ظاهر \* عربى وضع ذلك أم سريانى  
 وكذا اختلافهم اشتقاقى \* أم ج' مددا قولان مشهوران  
 والاصل ما ذافيه خلف ثابت \* عند النجاة وذلك ذوالوان  
 هذا ولفظ الله أظهر لفظه \* نطق اللسان بهامدى الازمن  
 فانظر بحق الله ما ذافى الذى \* قالوه من ليس ومن بهتان  
 هل خالف المقلاء ان الله رب العالمين مدبر الاكوان  
 ما فيه اجمال ولا هو موهم \* نقل المجاز ولاله وضمان  
 والخلاف فى احوال ذلك اللفظ لا \* فى وضعه لم يختلف رجلا  
 واذا هم اختلفوا بلفظة مكة \* فيه لهم قولان معروفان  
 أفينهم خلف بأن مرادهم \* حرم الاله وقبلة البلدان  
 واذا هم اختلفوا بلفظة أحمد \* فيه لهم قولان مذكوران  
 أفينهم خلف بأن مرادهم \* منه رسول الله ذوالبرهان  
 ونظيره هذا ليس يحصر كثرة \* يا قوم فاستحيوا من الرحمن  
 أبئىل ذا الهذيان قسرات نصو \* ص الوحي عن علم وعن ايقان  
 فالحمد لله المعافى عبده \* مما بلاكم يا ذوى العرقان  
 فلاجل ذانيدوا الكتاب وراءهم \* ومضوا على آثار كل مهان  
 ولاجل ذلك غدوا على السنن التى \* جاءت وأهليها ذوى أضغان  
 يرمونهم كذبا بكل عظيمه \* حاشاهم من افك ذى بهتان  
 ﴿ فصل فى تنزيه أهل الحديث والشرعية عن  
 الالقاب القبيحة الشنيعة ﴾

فرمواهم بغيا بما الرامى به \* أولى ليدفع عنه قبل الجاني  
يرمى البريء بما جناه مباحثا \* ولذلك عند الغريشة بهان  
سموهم حشوية ونوابتا \* ومحسمين وطابدى أوثان  
وكذلك أعداء الرسول وصحبه \* وهم الروافض أخبت الحيوان  
نعمبو العداوة للصحةاية ثم سموا بالنواصب شيعة الرحمن  
وكذا المعطل شبه الرحمن بالسمعدوم فاجتمعت له الوصفان  
وكذلك شبه قوله بكلامنا \* حتى نقاه وذان تشبيهان  
وكذلك شبه وصفه بهمتانا \* حتى نقاه عنه بالبهتان  
وأتى الى وصف الرسول لربه \* سماه تشبيها فيا اخوانى  
بالله من أولى بهذا الاسم من \* هذا الخبيث الخبيث الشيطان  
ان كان تشبيها ثبوت صفاته \* سبحانه فبأ كمل ذى شان  
لكن نفي صفاته تشبيها \* بالجامدات وكل ذى نقصان  
بل بالذى هو غير شئ وهو معدوم وان يفرض فى الازهان  
فن المشبه بالحقيقة أنهم \* أم متبت الاوصاف للرحمن  
﴿فصل فى نكتة بديمة تبين ميراث الملقبين والملقبين﴾

من المشركين والموحدين ﴿

هذا وثم لطيفة عجب سابديها لكم يا معشر الاخوان  
فاسمع فذاك معطل ومشبه \* واعقل فذاك حقيقة الاسان  
لابد أن يرث الرسول وضده \* فى الناس طائفتان مختلفتان  
قالوا رثون له على منهاجه \* والوارثون لضده فثمان  
احدهما حرب له ولحزبه \* ما عندهم فى ذاك من كتمان  
فرموا من ألقابهم بمظالم \* هم أهلها لآخرة الرحمن  
فانى الى ورثوهم فرموا بها \* ورثه بالبنى والعبدوان  
هذا يحقق ارث كل منهما \* فاسمع وعنه يامن له أذان

والآخرون أولوا النفاق فاضمروا \* شيا وقالوا غيره بلسان  
وكذا المعطل مضممر تعطيله \* قد أظهر التزيه للرحمن  
هذى موارد العباد تنقسمت \* بين الطوائف قسمة المنان  
هذا وثم لطيفة أخرى بها \* سلوان من قدسب بالبهتان  
تجد المعطل لاعنا لمجسم \* ومشبهه لله بالانسان  
والله يصرف ذاك عن أهل الهدى \* كهمحمد ومذمم اسمان  
هم يشتمون مذمما ومحمد \* عن شتمهم في معزل وصيان  
صان الاله محمدا عن شتمهم \* في اللفظ والمعنى هما صنوان  
كصيانة الاتباع عن شتم المعطل للمشبه هكذا الارنان  
والسب مرجعه عاينهم اذهم \* أهل لكل مذمة وهوان  
وكذا المعطل يلحن اسم مشبه \* واسم الموحد في حمى الرحمن  
هذى حسان عرائس زفت لكم \* ولدى المعطل من غير حسان  
والعلم يدخل قلب كل موفق \* من غير بواب ولا استيذان  
ويرده المحروم من خذلانه \* لاتشقنا اللهم بالحرمان  
يافرقة نفت الاله وقوله \* وعلوه بالجحد والكفران  
موتوا بغيظكم فربى عالم \* بسرائر منكم وخبت جنان  
قاله ناصر دينه وكتابه \* ورسوله بالمعلم والسلطان  
والحق ركن لا يقوم لهده \* أحد ولو جمعت له الثقلان  
توبوا الى الرحمن من تعطيلكم \* فالرب يقبل توبة الندمان  
من تاب منكم فالجنان مصيره \* أومات جهنميا ففى النيران  
﴿ فصل فى بيان اقتضاء التجهم والجبر والارجاء ﴾

للخروج عن جميع ديات الانبياء ﴿

واسمع وعه سرا عجييا كان مكموموا من الاقوام منذ زمان  
فأذعته بعد اللتيا والتى \* نهبحا وخوف معرفة الكتمان  
جيم وجيم ثم جسيم معهما \* مقرونة مع أحرف بوزان

فيها الذي الاقوام طلمس مستى \* تحلله تحلل ذروة العرقان  
 فاذا رأيت الثور فيه تقارن السجيمات بالثلاث شرقسرة  
 دات على ان النحوس جميعها \* سهم الذي قد فاز بالخذلان  
 جبروا رجاء وحيم تحبهم \* فأنمل المجرع والميزان  
 فاحكم بطايسها لمن حصلت له \* بخار صمد من ربة الايمان  
 فاحمل على الاقمار ذنبك كله \* حمل الخدوع على ذمى الجران  
 وافتح لنفسك باب عذرك اذ ترمى \* الافعال قبل الخالق الديان  
 فالجبر يشهدك الذنوب جميعها \* مثل ارتعاش الشيش ذر الربوفان  
 لا فاعل أبدا ولا مسوقا \* كالميت أدرج داخل الاكمان  
 والامر وانهى اللذان نوبها \* فهما كاس العبد بالطيران  
 وكأسه الاغمى بنقط مصاحف \* أوشكلها حذرا من الالحان  
 واذا ارتفعت دريحة أخرى رأيت \* الكل طاعات بلا عصيان  
 ان قيل قد خالفت أمر الشرع قل : \* لسكن أطمعت ارادة الرحمن  
 ومطيع أمر الله مثل مطيع ما \* يقضى به وكلاهما عبدان  
 عبد الاوامر مثل عبد مشيئة \* عند المحقق ليس يفترقان  
 فانظر الى ما قادت الجيم الذي \* للجبر من كفر ومن بهتان  
 وكذلك الارجاء حين تقربا \* بمعبود تصبح كامل الايمان  
 قارم المصاحف في الحشوش وخرب البيت العتيق وجد في العصيان  
 واقتل اذا ما سطعت كل موحد \* وتمسحن بالقس والعسلان  
 واشتم جميع المرسلين ومن أتوا \* من عنده جهرا بلا كتمان  
 واذا رأيت حجارة فاسجد لها \* بل خر للاصنام والابوتان  
 وأقران الله جل جلاله \* هو وحده البارى لذى الاكوان  
 وأقرر ان رسوله حقا أنى \* من عنده بالوحى والقرآن  
 فتكون حقا مؤمنا وجميع ذا \* وزر عليك وليس بالكفران  
 هذا هو الارجاء عند غلاتهم \* من كل جهنم أخى الشيطان

فاضاف الى الجيمين جيم تجهم \* وانف الصفات وألق بالارسان  
 قل ليس فوق العرش رب عالم \* بسرائر منا ولا انـلان  
 بل ليس فوق العرش ذى سمع ولا \* بصرو ولا عدل ولا احسان  
 بل ليس فوق العرش معبود سوى الله الذى لا شئ فى الاعيان  
 بل ليس فوق العرش من متكلم \* بأنا مرو زواجـرة مـران  
 صـكـر ولا كلم اليه صاعد \* أبدا ولا عمل لذى شكران  
 انى رطل العرش منه لحظ ما \* تحت اثرى نـدا اضيض السانى  
 بل نسبة الرحمن عند فريقهم \* للعرش نسبة الى البنيان  
 فعاليهما استولى جميعا قدرة \* وكلاهما من ذاته مخلوان  
 هذا الذى اعطاه جيم تجهم \* حشوا بلا كيل ولا ميزان  
 تالله ما استجد من عند معطل \* جيماتها وليه من ايمان  
 والحمد أصاها جميعا فاغتدت \* وقسومة فى الناس بـميزان  
 والوارثون له على التحقيق هم \* أعـحابها لاشـيعة الـايمان  
 لكن تقسمت الطوائف قوله \* ذوانهم والسهمين والسهمان  
 لكن نجبا أهل الحديث المخضـاتـبـاع الرسول وتابعوا القرآن  
 عرفوا الذى قد قال مع علم بما \* قال الرسول فهم أولوا العرفان  
 وسواهم فى الجهل والدعوى مع الكبر العظيم وكثرة الهذيان  
 مدوا يدان نحو العلى بتكلف \* وتـخلف وتـكـبر وتوان  
 أترى ينالوها وهذا شأنهم \* حاشا العلى من ذا الزبون القانى

﴿فصل فى جواب الرب تبارك وتعالى يوم القيامة﴾

﴿اذا سأل المعطل والمشبه عن قول كل واحد منها﴾

وسـل المعطل ما تقول اذا أتى \* فـتـان عند الله يختصمان  
 احدهما حكمت على معبودها \* بمقولها وبفكرة الـاذهان  
 سمته معقولا وقالت انه \* أولى من المنصوص بالبرهان  
 والنص قطعاً لا يفيد فتحن أ و لنا وفوضنا لنا قولان



قالت وقلنا فيك لست بداخل \* فينا واست بخارج الاكوان  
والعرش اخلينا منك فلست فو \* ق العرش لست بقابل لمكان  
وكذلك لست بقائل القرآن بل \* قد قاله بشر عظيم الشأن  
ونسبته حقا اليك بنسبة التشریف تعظيما لذي القرآن  
وكذلك قلنا لست تنزل في الدجى \* ان النزول صفات ذى الجثمان  
وكذلك قلنا لست ذا وجه ولا \* سمع ولا بصير فكيف يدان  
وكذلك قلنا لا ترى في هذه الدنيا \* ولا يوم المعاد الا ما  
وكذلك قلنا ما لعمالك حكمة \* من أجلها خصصته بزمان  
ما ثم غير مشيئة قد رجعت \* مثلا على مثل بلار جهان  
لكن منا من يقول بحكمة \* ليست بوصف قام بالرحمن  
هذا وقلنا ما اقتضته عقولنا \* وعقول أشياخ ذوى عرقان  
قالوا لنا لا تأخذوا بظواهر السوحين \* تنسلخوا من الايمان  
بل فكروا بعقولكم ان شئتم \* اوقا قبلوا آراء عقل فلان  
فلاجل هذا لم نحكم لفظ آ \* نار ولا خبر ولا قرآن  
اذ كل تلك أدلة لفظية \* موزولة عن مقتضى البرهان

### (فصل)

والآخرون أتوا بما قد قاله \* من غير تحريف ولا كتمان  
قالوا تلقينا عقيدتنا عن السوحين بالآخبار والقرآن  
فالحكم ما حكم به لأمرى أهل الاختلاف وظن ذى الحسبان  
آراءهم احداث هذا الدين نا \* قضية لأصل طهارة الأيمان  
آراءهم ربح المقاعد أين تلك \* الريح من روح ومن ريحان  
قالوا وأنت رقيبنا وشهيدنا \* من فوق عرشك يا عظيم الشأن  
انا أئيدنا ان ندين بسدعة \* وضلالة وافك ذى بهتان  
ليكن بما قد قلناه أو قاله \* من قد أتانا عنك بالفرقان  
وكذلك فارقناهم حين احتيا \* ج الناس للانصار والاعوان

كيلا تصيرهم في يومنا \* هذا ونطمع منك بالغفران  
 فمن الذي منا أحق بامنة \* فاختر لنفسك يا أخا العرقان  
 لا بد أن نلقاه نحن وأنتم \* في موقف العرض العظيم الشأن  
 وهناك يسألنا جميعا ربنا \* ولديه قطعا نحن مختصمان  
 فتقول قلت كذا وقال نبينا \* أيضا كذا فامامنا الوحيان  
 فافعل بنا ما أنت أهل بهدنا \* نحن العبيد وأنت ذو الاحسان  
 أفقدرون على جواب مثل ذا \* أم تعدلون على جواب ثان  
 ما فيه قال الله قال رسوله \* بل فيه قلنا مثل قول فلان  
 وهو الذي أدت اليه عقولنا \* لما وزنا الوحي بالميزان  
 ان كان ذلكم الجواب مخلصا \* فامضوا عليه يا ذوى العرقان  
 تالله ما بعد البيان لمنصف \* الا العناد ومركب الخذلان  
 ( فصل في تحميل أهل الاثبات للمعطين شهادة )

( تؤدي عند رب العالمين )

يا أيها الباغي على اتباعه \* بالظلم والبهتان والعدوان  
 قد حملوك شهادة فاشهد بها \* ان كنت مقبولا لدى الرحمن  
 واشهد عليهم ان سئلت بأنهم \* قالوا له العرش والا كوان  
 فوق السموات العلى حقا على العرش استوى سبحانه ذى السلطان  
 والامر ينزل منه ثم يسير في الاقطار سبحانه العظيم الشأن  
 واليه يصعد ما يشاء بأمره \* من طيبات القول والشكران  
 واليه قد صعد الرسول وقبله \* عيسى بن مريم كاسر الصليبان  
 وكذلك الاملاك تصعد دائما \* من ههنا حقا على الديان  
 وكذلك روح العبد بعد مماتها \* ترقى اليه وهو ذو ايمان  
 واشهد عليهم انه سبحانه \* متكلم بالوحي وانقرآن  
 سمع الامين كلامه منه وأد \* اه الى المبعوث بالفرقان  
 هو قول رب العالمين حقيقة \* لفظا ومعنى ليس يفترقان

واشهد عليهم انه سبحانه \* قد كلم المولود من عمران  
 سمع ابن عمران الرسول كلامه \* منه اليه مسمع الاذان  
 واشهد عليهم انهم قالوا يا ن الله ناداه وناجاه بلا كتمان  
 واشهد عليهم انهم قالوا يا ن الله نادى قبله الابوان  
 واشهد عليهم انهم قالوا يا ن الله يسمع صوته الثقيلان  
 والله قال بنفسه لرسوله \* انى انا الله العظيم الشان  
 والله قال بنفسه لرسوله \* اذهب انى فرعون ذى الطغيان  
 والله قال بنفسه حم مع \* طه ومع يس قول بيان  
 واشهد عليهم انهم وصفوا الاله بكل ما قد جاء فى القرآن  
 وبكل ما قال الرسول حقيقة \* من غير تحريف ولا عدوان  
 واشهد عليهم ان قول نبيهم \* وكلام رب العرش ذا البيان  
 نص يفيد لديهم علم اليقين افادة المعلوم بالبرهان  
 واشهد عليهم انهم قد قالوا التمتعيل والتمثيل بالنكران  
 ان المعطل والممثل ماهما \* متيقنين عبادة الرحمن  
 ذا عابد الممدوم لاسجانه \* ابا وهذا عابد الاوثان  
 واشهد عليهم انهم قد اثبتوا الاسماء والاصناف للاديان  
 وكذلك الاحكام احكام الصفات وهذه الاركان للايمان  
 قالوا اليم وهو ذو علم ويعلم غاية الاسرار والاعلان  
 وكذا بصير وهو ذو بصر ويبصر كل مرئى وذى الكوان  
 وكذا سميع وهو ذو سمع ويسمع كل مسموع من الاكران  
 متكلم به كلام وصفه \* ويكلم المخصوص بالرضوان  
 وهو اقوى بقوة هى وصفه \* وعليك يقدر يا اخا السلطان  
 وهو المريد له الارادة هكذا \* ابدا يرب صنائع الاحسان  
 والوصف معنى قائم بالذات والاسماء اعلام له بوزان  
 اسمائه ذات على اوصافه \* مشتقة منها اشتقاق معان

وصفاته دلت على أسمائه \* والفعل مرتبط به الامران  
والحكم نسبتها الى متعلقا \* ت تقتضى آثارها ببيان  
ولربما يعنى به الاخبار عن \* آثارها يعنى به أمران  
والفعل اعطاء الارادة حكما \* مع قدرة الفعـال والامكان  
فاذا انتفت أوصافه سبحانه \* فجميع هذا بين البطـلان  
واشهد عليهم انهم قالوا به---ذا كله جهرا بلا كتمان  
واشهد عاينهم انهم برآء من \* تأويل كل محرف شيطان  
واشهد عليهم انهم يتأولوا \* ن حقيقة التأويل فى القرآن  
هم فى الحقيقة أهل تأويل الذى \* يعنى به لا قائل الهـذيان  
واشهد عليهم ان تأويلاتهم \* صرف عن المرجوح للرجحان  
واشهد عليهم انهم حملوا النصـوص على الحقيقة لا المجاز الثانى  
الا اذا ما اضطـرهم لجـازها الـمضطـر من حس ومن برهان  
فهناك عصمتها اباحتـه بغير تحائف اللائم والعـدوان  
واشهد عليهم انهم لا يكفـرو \* تكلم بما قلتم من الكفران  
اذ أنتم أهل الجهالة عندهم \* لستم أولى كفر ولا ايمان  
لا تعرفون حقيقة الكفران بل \* لا تعرفون حقيقة الايمان  
الا اذا ما تم ورددتـم \* قول الرسول لاجل قول فلان  
فهناك أنتم أ كـفر الثقلين من \* انس وجن ساكنى النيران  
واشهد عاينهم انهم قد أبتوا الا قـدار واردة من الرحمن  
واشهد عليهم ان حجة ربهم \* قامت عليهم وهو ذى عفران  
واشهد عاينهم انهم هم فاعلو \* ن حقيقة الطاعات والمصيان  
والجبر عندهم محال هكذا \* نفى القضاء فبأست الرايان  
واشهد عاينهم ان ايمان الورى \* قول وفعل ثم عقد جنان  
ويزيد بالطاعات قطعا هكذا \* بالخذ يعسى وهو ذو نقصان  
والله ما ايمان حاصينا كما يـمان الامين منزل القرآن

كلا ولا ايمان مؤمننا كايـسمان . الرسول معلم الايمان  
 واشهد عليهم انهم لم يخلدوا \* اهل الكباثر في حميم آن  
 بل يخرجون باذنه بشفاعة \* وبدونها لمساكن بجنان  
 واشهد عليهم ان ربهم يرى \* يوم المعاد كما يرى القمران  
 واشهد عليهم ان اصحاب الرسو \* ل خيار خلق الله من انسان  
 حاشا النبين الكرام فانهم \* خير البرية خـيرة الرحمن  
 وخيارهم خلفاؤه من بعده \* وخيارهم حقا هما العمران  
 والسابقون الاولون احق بالتقديم ممن بعدهم ببيان  
 كل بحسب السبق افضل رتبة \* من لاحق وافضل للمنان  
 ﴿فصل في عهد المثبتين مع رب العالمين﴾

يا ناصر الاسلام والسنن التي \* جاءت عن المبعوث بالفرقان  
 يا من هو الحق المبين وقوله \* ولقاؤه ورسوله ببيان  
 اشرح لدينك صدر كل موحد \* شرحا ينال به ذرى الايمان  
 واجعله مؤتمنا بوحيك لا بما \* قد قاله ذوالافك والبهتان  
 وانصر به حزب الهدى واكبت \* به حزب الضلال وشيمة الشيطان  
 وانعش به من قصده احبائه \* واعصمه من كيدا مرء فتان  
 واضرب بحقك عنق اهل الزيغ والتبديل والتكذيب والطغيان  
 فوحي نعمتك التي اوليتني \* وجعلت قلبي واعى القرآن  
 وكتبت في قلبي متابعة الهدى \* فقرأت فيه أسطر الايمان  
 ونشلتني من حب اصحاب الهوى \* بحبائل من محكم الفرقان  
 وجمعت شربي المنهل العذب الذي \* هو رأس ماء الوارد الظلمان  
 وعصمتني من شرب سفل الماء تحسنت نجاة الاراء والاذهان  
 وحفظتني مما ابتليت به الالى \* حكوا عليك بشرة البهتان  
 نبذوا كتابك من وراء ظهورهم \* وتمسكوا بزخارف الهذيان  
 وأريتني البدع المضلة كيف يـاسـقها من خرفة الى الانسان

شيطانه فيظلم ينقشهاله \* نقش المشبه صورة بدهان  
 فيظنها المغرور حقا وهي في التحقيق مثل اللاال في القيومان  
 لاجاهدن عداك ماأبقيتنى \* ولاجعلن قتالهم ديدانى  
 ولافضحهم على روس الملا \* ولافرين أديعهم بلسانى  
 ولاكشفن سرائرا خفيت على \* ضعفاء خلقتك منهم ببيان  
 ولاتبعنهم الى حيث اتهمو \* حتى يقال أبعد عبادان  
 ولارجنهم باعلام الهدى \* رجم المرید بثاقب الشهبان  
 ولاقعدن لهم مراصد كيدهم \* ولاحصرنهم بكل مكان  
 ولاجعلن لحومهم ودماءهم \* فى يوم نصرک أعظم القربان  
 ولاجعلن عليهم بغسا کر \* لیست تفراذا التقى الزحفان  
 بعسا کر الوحیين والمطرات والمعقول والمنقول بالاحسان  
 حتى یبین لمن له عقل من الا ولی بحکم العقل والبرهان  
 ولا نصحن الله ثم رسوله \* وكتابه وشرائع الايمان  
 ان شاء ربى ذا یكون بحوله \* ان لم یשא فالامر للرحمن  
 ﴿ فصل فى شهادة أهل الاثبات على أهل التعطيل ﴾

﴿ انه ليس فى السماء له یعبد ولا لله یتنا ﴾

( كلام ولا فى القبر رسول الله )

انا تحملنا الشهادة بالذى \* قلتم تؤذيها لدى الرحمن  
 ما عندكم فى الارض قرآن كلا \* م الله حقاً يا أولى العدوان  
 كلا ولا فوق السموات العلى \* رب يطع بواجب الشكران  
 كلا ولا فى القبر أيضاً عندكم \* من مرسل والله عند لسان  
 هاتيك عورات ثلاث قبدت \* منكم ففطوها بلا روغان  
 فالروح عندكم من الاعراض قا \* نمة مجسم الحى كاللوان  
 وكذا صفات الحى قائمة به \* مشروطة بحياة ذى الجسمان  
 فاذا انتهت تلك الحياة فينتفى \* مشروطها بالعقل والبردان

ورسالة المبعوث مشروط بها \* كصفاته بالعلم والايمان  
 فاذا انتفت تلك الحياة فكل مشروط بها عدم لذي الازهان  
 (فصل في الكلام في حياة الانبياء في قبورهم)

ولاجل هذا ارام ناصر قولكم \* ترقيعه يا كثرة الخلقان  
 قال الرسول بقبره حي كما \* سكان فوق الارض والرجان  
 من فوقه أطباق ذاك العرب والسينات قد عرضت على الجدران  
 لو كان حيا في الضريح حياته \* قبل الممات بغير ما فرقان  
 ما كان تحت الارض بل من فوق \* قها والله هذى سنة الرحمن  
 أتراه تحت الارض حيا ثم لا \* يفتيههم بشرائع الايمان  
 ويرج أمتهم من الآراء والخلف العظمى وسائر البهتان  
 أم كان حيا عاجزا عن نطقه \* وعن الجواب لسائل لهفان  
 وعن الحراك فما الحياة اللات قد \* أثبتموها أوضحوا ببيان  
 هذا ولم لاجاءه أصحابه \* يشكون بأس الفاجرا الفتان  
 اذ كان ذلك دأبهم ونبيهم \* حتى يشاهدوهم شهود عيان  
 هل جاءكم أثربان صحابة \* سألوهم فتيا وهو في الاكفان  
 فأجابهم بحجاب حي مطلق \* فأتوا اذا بالحق والبرهان  
 هلا أجابهم جوابا شافيا \* ان كان حيا ناطقا بلسان  
 هذا وما شهدت ركائبه عن الحجرات للقاصي من البلدان  
 مع شدة الحرص العظيم له على \* ارشادهم بطرائق التبيان  
 أتراه يشهد رأيهم وخلافهم \* ويكون للتبيان ذا كتمان  
 ان قاتم سبق البيان صدقتم \* قد كان بالتكرار ذا احسان  
 هذا وكم من أمر اشكل بعده \* أعنى على علماء كل زمان  
 أوما ترى الفاروق ودبانه \* قد كان منه المهد ذات بيان  
 بالجد في ميراثه وكرالته \* ويعرض أبواب الربا الفتان  
 قد قصر الفاروق عند فريقكم \* اذ لم يسله وهو في الاكفان

أتراهم يأتون حول ضريحه \* لسؤال أمهم أعز حصان  
ونبيهم حتى يشاهدتهم ويسمعهم ولا يأتي لهم بيان  
أفكان يعجز أن يحيب بقوله \* ان كان حيا داخل البنيان  
يا قومنا استحيوا من العقلاء والمبعوث بالقرآن والرحمن  
والله لا قدر الرسول عرفتم \* كلا ولا للنفس والانسان  
من كان هذا القدر مبلغ علمه \* فليست بالصمت والكتمان  
ولقد ابان الله ان رسوله \* ميت كما قد جاء في القرآن  
فجاء ان الله باعثه لنا \* في القبر قبل قيامة الابدان  
أثلاث موتات تكون لرسوله \* ولغيرهم من خلقه موتان  
اذ عند تفخ الصور لا يتقى امرء \* في الارض حيا قط بالبرهان  
أفهل يموت الرسل أم يبقوا اذا \* مات الوري أم هل لكم قولان  
فتكلموا بالعلم لا الدعوى وحيسبوا بالدليل فتحن ذوا دهان  
أولم يقل من قبلكم للرافعي الاصوات حول القبر بالانكران  
لا ترفعوا الاصوات حرمة عبده \* ميتا كرمته لدى الحيوان  
قد كان يمكنهم يقولوا انه \* حتى فغضوا الصوت بالاحسان  
لكنهم بالله أعلم منكم \* ورسوله وحقائق الايمان  
ولقد أتوا يوما الى العباس يستسقون من قحط وجذب زمان  
هذا وبينهم وبين نبيهم \* عرض الجدار وحجرة الاسوان  
فنبههم حتى ويستسقون غير نبيهم حاشا أولى الايمان  
(فصل فيما احتجرا به على حياة الرسل في القبور)

فان احتججتم بالشهادته \* حتى كما قد جاء في القرآن  
والرسل أكمل حلة منه بلا \* شك وهذا ظاهر التبيان  
فلذلك كانوا بالحياة أحق من \* شهدائنا بالعقل والبرهان  
وبأن عقد نكاحه لم يفسخ \* ففساؤه في عصمة وصيان  
ولا حل هذا لم يحل لغيره \* منهن واحدة مدى الازمان



أفليس في هذا دليل انه \* حي لمن كانت له اذان  
 أولم ير المختار موسى قائما \* في قبره لصلاة ذى القربان  
 أقميت يأتي الصلاة وان ذا \* عين الحال وواضح البطلان  
 أولم يقل اني أرد على الذي \* يأتي بتسليم مع الاحسان  
 أيرد ميت السلام على الذي \* يأتي به هذا من البهتان  
 هذا وقد جاء الحديث بأهم \* أحياء في الاحداث ذاتيان  
 وبأن أعمال العباد عليه تعرض دائما في جمعة يومان  
 يوم الخميس ويوم الاثنين الذي \* قد خص بالفضل العظيم الشان  
 ( فصل في الخواب عما احتجوا به في هذه المسألة )

فيقال أصل دليلكم في ذلك حجتنا عليكم وهي ذات بيان  
 ان الشهيد حياته منصوبة \* لا بالقياس القائم الاركان  
 هذا مع التمس المؤكد اننا \* ندعوه ميتا ذاك في القرآن  
 ونسأؤه حل لنا من بعده \* والمحل مقسوم على السهمان  
 هذا وان الارض تأكل لحمه \* وسباعها مع أمة الديدان  
 لكنه مع ذاك حي قارح \* مستبشر بكر امة الرحمن  
 قال رسل أولى بالحياة لديه مع \* موت الجسوم وهذه الابدان  
 وهي الطرية في التراب وأكلها \* فهو الحرام عليه بالبرهان  
 ولبعض اتباع الرسول يكون ذا \* أيضا وقد وجدوه رأى عيان  
 فانظر الى قلب الدليل عليهم \* حرفا بحرف ظاهر التبيان  
 لكن رسول الله خص نسأؤه \* بخصيصة عن سائر النسوان  
 خيرن بن رسوله وسواه فاخترن الرسول لصحة الايمان  
 شكر الاله لمن ذاك ورثنا \* سبحانه للعبد ذوشكران  
 قصر الرسول على أولئك رحمة \* منه بهن وشكر ذى الاحسان  
 وكذلك أيضا قصرهن عليه معلوم بلا شك ولا حسيان  
 زوجاته في هذه الدنيا وفي الاخرى يقينا واضح البرهان

فلذا حرم من على سواه بعده \* اذذاك صون عن فراش ثان  
 لكن أتين بعده شرعية \* فيها الحداد وملرم الاوطان  
 هذا ورؤيته الكليم مصليا \* في قبره أثر عظيم الشان  
 في القلب منه حسيكة هل قاله \* فالحق ما قد قال ذو البرهان  
 ولذاك أعرض في الصحيح محمد \* عنه على عمد بلا نسيان  
 والدار قطني الامام أعلاه \* برواية معلومة التبيان  
 أنس يقول رأى الكليم مصليا \* في قبره فاعجب لذا الفرقان  
 فرواه موقوفا عليه وليس بالمـرفوع واشواقا الى العرفان  
 بين السياق الى السياق تفاوت \* لا تطرحه فما هما سيان  
 لكن تقلد مسلما وسواه ممن صح هذا عنده ببيان  
 فرواه الاثبات أعلام الهدى \* حفاظ هذا الدين في الازمان  
 لكن هذا ليس مختصا به \* والله ذو فضل وذو احسان  
 فروى ابن حبان الصدوق وغيره \* خبرا صحيحا عنده اذ اشان  
 فيه صلاة العصر في قبره الذي \* قدمات وهو محقق الايمان  
 فتمثل الشمس الذي قد كان ير \* عاها لاجل صلاة ذى القربان  
 عند الغروب يخاف فوت صلاته \* فيقول للملكين هل تدعان  
 حتى أصلي العصر قبل فواتها \* قالا ستفعل ذاك بعد الآن  
 هذا مع الموت المحقق لا الذي \* حكيت لنا شبوته القولان  
 هذا وثابت البناي قد دما الـرحمن دعوة صادق الايقان  
 أن لا يزال مصليا في قبره \* ان كان أعطى ذاك من انسان  
 لكن رؤيته لمومي ليلة السمراج فوق جميع ذى الاكوان  
 يرويه أصحاب الصحاح جميعهم \* والقطع موجب بلا نكران  
 ولذلك ظن ممارضا لصلاته \* في قبره اذ ليس يجتمعان  
 وأجيب عنه أنه أسرى به \* ليراه ثم مشاهدا بعيان  
 فرآه ثم وفي الضريح وليس ذا \* يتناقض اذ أمكن الوقتان

هذا ورد نبينا التسليم من \* يأتي بتسليم مع الاحسان  
 ماذك مختصا به أيضا كما \* قد قاله المبعوث بالقرآن  
 من زار قبر أخ له فأتى بتسليم عليه وهو ذوايمان  
 رد الاله عليه حقا روحه \* حتى يرد عليه رد بيان  
 وحديث ذكر حياتهم بقبورهم \* لما يصح وظاهر النكران  
 فانظر الى الاسناد تعرف حاله \* ان كنت ذاعلم بهذا الشأن  
 هذا ونحن نقول هم أحياء لكن عندنا كحياة ذى الابدان  
 والترتبات تحتهم وفوق رؤسهم \* وعن الشرائع عن أيمان  
 مثل الذي قد قلتموه معاذنا \* بالله من افك ومن بهتان  
 بل عند ربهم تعالى مثل ما \* قد قال في الشهداء في القرآن  
 لكن حياتهم أجل وحالهم \* أعلى وأكمل عند ذى الاحسان  
 هذا وأما عرض أعمال العباد \* دعليه فهو الحق ذوا مكان  
 وأتى به أثر فانصح الحديث به فحق ليس ذانكران  
 لكن هذا ليس مختصا به \* أيضا بآثار روين حسان  
 فعلى أبى الانسان يعرض سعيه \* وعلى أقاربه مع الاخوان  
 ان كان سعيه صالحا فرحوا به \* واستبشروا بالذة الفرحان  
 أو كان سعيه سيئا حزنوا وعا \* لوارب راجعه الى الاحسان  
 ولذا استعان من الصداقة من روى \* هذا الحديث عقيب بلسان  
 يارب انى عائد من خزينة \* اخزي بها عند القريب الداني  
 ذاك الشهيد المرتضى ابن راحة السمح محبوب بالغفران والرضوان  
 لكن هذا ذوا اختصاص والذى \* للمصطفى ما يعمل الثقلان  
 هذى نهايات لاقدام الورى \* فى ذا المقام الضمك صعب الشأن  
 والحق فيه ليس تحمله عقو \* ل بنى الزمان لغلظة الازهان  
 ولجهلهم بالروح مع أحكامها \* وصفاتها اللاف بالابدان  
 قارض الذى رضى الاله لهم به \* أتريد تنقض حكمة الديان

هل في عقولهم بان الروح في \* اعلى الرفيق مقيمة بجنان  
وترد اوقات السلام عليه من \* اتباعه في سائر الازمان  
وكذلك ان زرت القبور مسالما \* ردت لهم ارواحهم للاّن  
فهم يردون السلام عليك - كن است تسمعه بذى الاذان  
هذا واجواف الطيور الخضر مسكنها لدى الجنات والرضوان  
من ليس يحمل عقله هذا فلا \* تظلمه واعذره على النكران  
للاروح شأن غير ذى الاجسام لا \* تهمله شأن الروح أعجب شأن  
وهو الذي حار الورى فيه فلم \* يعرفه غير الفرد في الازمان  
هذا وأمر فوق ذالو قلته \* بادرت بالانكار والعدوان  
فلذلك أمسكت العنان ولو أرى \* ذاك الرفيق جريت في الميدان  
هذا وقولى انها مخلوقة \* وحدوثها المعلوم بالبرهان  
هذا وقولى انها ليست كما \* قد قال أهل الافك والبهتان  
لادخل فينا ولاهى خارج \* عنا كما قالوه في الديان  
والله لا الرحمن اثبتهم ولا \* ارواحهم يامدعى العرفان  
عظمت الابدان من ارواحها \* والعرش عظمت من الرحمن  
﴿ فصل في كسر المنجنيق الذى نصبه

أهل التعطيل على معاقل الايمان

وحصونه جيلا بعد جيل ﴾

لا يفر عنك قعاقع وفراقع \* وجماجم عريت عن البرهان  
ما عندهم شئ يهولك غير ذلك المنجنيق مقطع الانفاذ والاركان  
وهو الذى يدعو به التركيب من - صبوا على الاثبات منذ زمان  
أرأيت هذا المنجنيق قاتلهم \* نصبوه تحت معاقل الايمان  
باعت حجارته الحصون فهدت الشرفات واستوات على الجدران  
لله كم حصن عليه استوات الكفار من ذا المنجنيق الجانى  
والله ما نصبوه حتى عبروا \* قصدا على الحصن العظيم الشأن

ومن البلية أن قوما بين أهل الحصن واطوهم على العدوان  
ورموا به معهم وكان مصاب أهل الحصن منهم فوق ذى الكفران  
فتركبت من كفرهم ووافق من \* فى الحصن أنواع من الطغيان  
وجرت على الاسلام أعظم محنة \* من ذين تقديرا من الرحمن  
والله لولا ان تدارك دينه الرحمن كان كسائر الاديان  
لكن اقام له الاله بفضلها \* يزكا من الانصار والاعوان  
فرموا على ذا المنجيق صواعقا \* وحجارة هـدته للاركان  
فاسألهم ماذا الذى يعنون \* بالتركيب فان التركيب ست معان  
احدى معانيه هو التركيب من \* متباين كتركيب الحيوان  
من هذه الاعضا كذا أعضاؤه \* قدر كبت من أربع الاركان  
أفلازم ذالاصفات لربنا \* وعلموه من فوق كل مكان  
ولعل جاهلكم يقول مباهتا \* ذالازم الاثبات بالبرهان  
قالبت عندكم رخيص سمره \* حثوا بلا كيل ولا ميزان  
هذا وثانيها وتركيب الجوا \* ر وذلك بين اثنين يفترقان  
كالجسر والباب الذى تركيبه \* بجواره لمحلة من بان  
والاول المدعو تركيب امتزا \* ج واختلاط وهو ذو تبيان  
أفلازم ذامن ثبوت صفاته \* أيضا تعالى الله ذو السلطان  
والثالث التركيب من ماثل \* يدعى الجواهر فردة الا كوان  
والرابع الجسم المركب من هيو \* لا هو صورته لذى اليونان  
والجسم فهو مركب من ذين عنـد الفيلسوف وذلك ذو بطلان  
ومن الجواهر عند أرباب الكلا \* م وذلك أيضا واضح البطلان  
قالمتبتون الجوهر الفرد الذى \* زعموه أصل الدين والايمان  
قالوا بان الجسم منه مركب \* ولهم خلاف وهو ذو ألوان  
هل يمكن التركيب من جزأين أو \* من أربع أو ستة وثمان  
أوست عشرة قد حكاها الاشعرى لذى مقالات على التبيان

أفلازم دامن ثبوت صفاته \* وعلوه سبحانه ذي السبحان  
 والحق ان الجسم ليس مركبا \* من ذا ولا هذا هما عدمان  
 والجوهر الفرد الذي قد أثبتوا \* ليس ذا امكان  
 لو كان ذلك ثابتا لزم انهما \* ل لو اوضح البطلان والبهتان  
 من أوجه شتى ويعسر نظمها \* جدا لاجل صعوبة الاوزان  
 أن تكون خردلة تساوى الطود في الاجزاء في شئ من الازهان  
 اذ كان كل منهما أجزاءه \* لا تنتهى بالعدد والحسبان  
 واذا وضعت الجوهرين وثالثا \* في الوسط وهو الحاجز الوسطاني  
 فلا جله افتراقا فلا تلاقيا \* حتى يزول اذا فيلتقيان  
 مامسه احدهما منه هو الممسوس للثاني بلا فرقان  
 هذا محال أو تقول غيره \* فهو وانقسام واضح التبيان  
 والخامس التركيب من ذات مع الا \* وصاف هذا باصطلاح ثان  
 سموه تركيبا وذلك وضعهم \* ماذالك في عرف ولا قرآن  
 لسنا نقر بلفظة موضوعية \* الاصطلاح لشبهة اليونان  
 أو من تلقى عنهم من فرقة \* جهمية ليست بذى عرفان  
 من وصفه سبحانه بصفاته العملية ويترك مقتضى القرآن  
 والعقل والفترات أيضا كلها \* قبل الفساد ومقتضى البرهان  
 سموه ماشئتم فليس الشأن في الا \* سماء باللقاب ذات الشان  
 هل من دليل يقتضى ابطال ذا التركيب من عقل ومن فرقان  
 والله لو نشرت شيوخكم لما \* قدروا عليه لو أتى الثقلان  
 والسادس التركيب من ماهية \* ووجودها ماهينا شيئا  
 الا اذا اختلف اعتبارهما فذا \* في الذهن والثاني في الاعيان  
 فهناك يعقل كون ذا غيرا لذا \* فعلى اعتبارهما هما غيران  
 أما اذا اتحد اعتبارا كان نفس وجودها هو ذاتها لا ثان  
 من قال شئ غير ذا كان الذي \* قد قاله ضرب من الغفلان

هذا وكم خبط هنا قد زال بالتفصيل وهو الاصل في الفرقان  
وابن الخطيب وحزبه من بعده \* لم يهتدوا لمواقع الفرقان  
بل خبطوا نقلا وبحثا أوجبا \* شكوا لكل ملدد حيران  
هل ذات رب العالمين وجوده \* أم غيره فهما اذا شيثان  
فيكون تركيبا محالا ذاك ان \* قلنا به فيصير ذا امكان  
واذا تفينا ذلك صار وجوده \* كالمطلق الموجود في الازهان  
وحكو أقاويل ثلاثا ذينك القولين اطلاقا بلا فرقان  
والثالث التفريق بين الواجب الا على و بين وجود ذي الامكان  
وسطوا عليها كلها بالنقض والا بطل التشكيل للانسان  
حتى أتى من أرض آمد آخر \* نور كبير بل حقير الشان  
قال الصواب الوقف في ذا كله \* والشك فيه ظاهر التبيان  
هذا قصارى بحثه وعلومه \* ان شك في الله العظيم الشان  
﴿فصل في أحكام هذه التراكيب الستة﴾

قالا ولان حقيقة التركيب لا \* تعدو هما في اللفظ والاذهان  
وكذلك الاعيان أيضا انما التركيب فيها ذانك النوعان  
والاوسطان هما اللذان تنازعا المعقلاء في تركيب ذي الجثمان  
ولهم أقاويل ثلاث قد حكيناها \* وبيننا أتم بيان  
والآخران هما اللذان عليهما \* دارت رحى الحرب التي تريان  
أنتم جعلتم وصفه سبحانه \* بعلمه من فوق ذي الاكوان  
وصفاته العليا التي ثبتت له \* بالمعقن والمقول ذي البرهان  
من جملة التركيب ثم نفيتهم \* مضمونها من غير ما برهان  
فجعلتم المراقبة للتمطيل هذا الاصطلاح وذا من العدوان  
اكن اذا قيل اصطلاح حادث \* لا حجر في هذا على انسان  
فنقول نفيتكم بهذا الاصطلاح \* ح صفاته هو ابطال البطلان  
وكذلك نفيتكم به لعلمه \* فوق السماء وفوق كل مكان

وكذلك نفيمكم به لكلامه \* بالوحي كالتوراة والقرآن  
وكذلك نفيمكم لرؤيتنا له \* يوم المعاد كما يرى القمران  
وكذلك نفيمكم لساثر ما أتى \* في القتل من وصف بغير معان  
كالوجه واليد والاصابع والذي \* أبدا يسوءكم بلا كتمان  
ويودكم لو لم يقله ربنا \* ورسوله المبعوث بالبرهان  
ويودكم والله لما قالها \* ان ليس يدخل مسمع الانسان  
قام الدليل على استناد الكون أجـمعه الى خـلاقه الرحمن  
ما قام قط على انتفاء صفاته \* وعـلوه من فوق ذى الاكوان  
هو واحد في وصفه وعـلوه \* مـالـورى رب سواه ثان  
فلاى معنى تـجـحدون عـلوه \* وصفاته بالفـشر والهـذيان  
هـذا وما المـحـذور الا نـقـا \* ل مع الاله لنا اله ثان  
أو أن يعطل عن صفات كـاله \* هـذا نـحـذور ان مـحـظـوران  
أما اذا ما قيل رب واحد \* أوصافه أربت على الحسبان  
وهو القديم فلم يزل بصفاته \* متوحد ابل دائم الاحسان  
فبأى برهان نفيتـم ذا وقلـتم ليس هـذا قط فى الامكان  
فلئن زعمتم انه نقص فـذا \* بهت فما فى ذاك من نقصان  
النقص فى أمرين سلب كـاله \* أو شركة بالواحد الرحمن  
أتكون أوصاف الكمال بـقيـصة \* فى أى عقل ذاك أم قرآن  
ان الكمال بكثرة الاوصاف لا \* فى سلبها ذا واضح البرهان  
ما النقص غير السلب حسب وكل نقص أصله سلب وهذا واضح التبيان  
فالجهل سلب العلم وهو نقيصة \* والظلم سلب العدل والاحسان  
متنقص الرحمن سالب وصفه \* حقا تعالى الله عن نقصان  
وكذا الثناء عليه ذكر صفاته \* والحمد والتمجيد كل أوان  
ولذلك أعلم خلقه أدراهم \* بصفاته من جاء بالقرآن  
وله صفات ليس يحصيها سوا \* هـ من ملائكة ولا اسان



ولذلك يشنى في القيامة ساجدا \* لما يراه المصطفى بعيان  
 بثناء حمد لم يكن في هذه الدنيا ليحصى به مدى الازمان  
 وثناؤه بصفاته لا بالسلو \* ب كما يقول العادم العرقان  
 والعقل دل على انتهاء الكون أجـمعه الى رب عظيم الشأن  
 وثبوت أوصاف الكمال لذاته \* لا يقتضى ابطال ذا البرهان  
 والكون يشهد أن خالقه تما \* لى ذوائـ كمال ودائم السلطان  
 وكذلك يشهد انه سبحانه \* فوق الوجود وفوق كل مكان  
 وكذلك يشهد انه سبحانه الـمـعبود لاشئ من الاكوان  
 وكذلك يشهد انه سبحانه \* ذو حكمة في غاية الاتقان  
 وكذلك يشهد انه سبحانه \* ذو قدرة حتى علم دائم الاحسان  
 وكذلك يشهد انه الفـعال حقا \* كل يوم ربنا في شان  
 وكذلك يشهد انه المختار في \* أفعاله حقا بلا نكران  
 وكذلك يشهد انه الحى الذى \* مـالـلـمـمـات عليه من سلطان  
 وكذلك يشهد انه القيوم قا \* م بنفسه ومقيم ذى الاكوان  
 وكذلك يشهد انه ذو رحمة \* واردة ومحبة وحنان  
 وكذلك يشهد انه سبحانه \* متكلم بالوحى والقرآن  
 وكذلك يشهد انه سبحانه الـخلاق باعث هذه الابدان  
 لا نجعلوه شاهدا بالزور والتمـطـيل تلك شهادة المـطـلان  
 واذا تأملت الوجود رأيته \* ان لم تكن من زمرة العميان  
 بشهادة الاثبات حقا قائما \* لله لا بشهادة النكران  
 وكذلك رسل الله شاهدة به \* أيضا فسل عنهم عليم زمان  
 وكذلك كتب الله شاهدة به \* أيضا فهذا محكم القرآن  
 وكذلك الفطر التى ما غيرت \* عن أصل خلقتها بأمر ثان  
 وكذا العقول المستنيرات التى \* فيها مصاييح الهدى الربانى  
 أترون انا تاركو ذا كـله \* لشهادة الجهمى واليونانى

هـذى الشهود فان طلبتم شاهدا \* من غيرها سيقوم بعد زمان  
اذ ينجلي هذا الغبار فيظهر الحق المبين مشاهدا بعيان  
فاذا تقيستم ذا وقلتم انه \* ملزوم تركيب فن يلحاني  
ان قلت لا عقل ولا سمع لكم \* وصرخت فيما بينكم باذان  
هل يجعل الملزوم عين اللازم المنفى هذا بين البطلان  
قال شيء ليس لنفسه ينفى لدى \* عقل سليم ياذوى العرفان  
قلتم نفينا وصفه وعالوه \* من خشية التركيب والامكان  
لو كان موصوفا لكان مركبا \* فالوصف والتركيب متحدان  
أو كان فوق العرش كان مركبا \* فالفوق والتركيب متفقان  
فنقيتم التركيب بالتركيب مع \* تغير احدى اللفظتين بشأن  
بل صورة البرهان أصبح شكلها \* شكلا عقيما ليس ذا برهان  
لو كان موصوفا لكان كذلك مو \* صوفا وهذا حاصل البرهان  
فاذا جعلتم لفظة التركيب بالمعنى الصحيح اشارة البطلان  
جئنا الى المعنى فخلصناه منها واطرحناها اطراح مهان  
هى لفظة مقبوحه بدعية \* مذمومة منا بكل لسان  
واللفظ بالتوحيد نجعله مكا \* ن اللفظ بالتركيب فى التبيان  
واللفظ بالتوحيد أولى بالصفاء \* ت وبالعلو لمن له اذان  
هذا هو التوحيد عند الرسل لا \* أصحاب جهنم شيعة الكفران

﴿ فصل فى أقسام التوحيد وافتراق بين توحيد ﴾

﴿ المرسلين وتوحيد النفاة المعطلين ﴾

فاسمع اذا أنواعه هى خمسة \* قد حصلت أقسامها ببيان  
توحيد اتباع ابن سينا وهو منسوب لارسو من اليونان  
مالاله لديهم ماهية \* غير الوجود المطلق الوجدان  
مسلوب أو صاف الكمال جميعها \* لكن وجود حسب ليس بفان  
ما ان له ذات سوى نفس الوجود \* د المطلق المسلوب كل معان

فلذلك لا سمع ولا بصر ولا علم ولا قول من الرحمن  
ولذلك قالوا ليس ثم مشيئة \* واردة لوجود ذى الأكوام  
بل تلك لازمة له بالذات لم \* تنفك عنه قط في الزمان  
ما اختار شيئاً قط يفعل ولا \* هذا له أبداً بذى إمكان  
وبنوا على هذا استحالة خرق ذى الأفلاك يوم قيامة الأبدان  
ولذلك قالوا ليس يعلم قط شيئاً ما من الموجود في الأعيان  
لا يعلم الأفلاك كم أعدادها \* وكذا النجوم وذاتك القمران  
بل ليس يسمع صوت كل مصوت \* كلا وليس يراه رأى عيان  
بل ليس يعلم حالة الإنسان تفصيلاً من الطاعات والعصيان  
كلا ولا علم له بتساقط الأوراق أو بمنابت الأغصان  
علماء على التفصيل هذا عندهم \* عين المحال ولازم الإمكان  
بل نفس آدم عندهم عين المحال \* لو لم يكن في سالف الزمان  
ما زال نوع الناس موجوداً أولاً \* يفنى كذلك الدهر والموت  
هذا هو التوحيد عند فريقهم \* مثل ابن سينا والنصير الثاني  
قالوا والجأنا إلى ذاخشية التركيب والتجسيم ذى البطالان  
ولذلك قلنا ماله سماع ولا \* بصر ولا علم فكيف يدان  
وكذلك قلنا ليس فوق العرش إلا المستحيل وليس ذا إمكان  
جسم على جسم كلا الجسمين محدود يكون كلاهما صنوان  
فبذلك حقاً صرحوا في كتبهم \* وهم الفحول أئمة الكفران  
ليسوا بخائضين الوجود فلا إلى الكفران ينحازوا ولا الإيمان  
والشرك عندهم ثبوت الذات والا وصاف اذ يبقى هناك اثنان  
غير الوجود فصارت ثلثة \* فلذا تقيمتا اثنين بالبرهان  
نفي الوجود فلا يضاف إليه شيء \* غير فيصير ذا إمكان  
(فصل في النوع الثاني من أنواع التوحيد لا هل إلا الحاد)

هذا وثانيها فتوحيد ابن سبعين وشيئته أولى البهتان

كل اتحاد نفثيت عنده \* معبوده موطوءه الحقاني  
توحيدهم ان الاله هو الوجود \* دالمطلق المشبوت في الاعدان  
هو عينها لا غيرها ماهنا \* رب وعبد كيف يفترقان  
اكن وهم العبد ثم خياله \* في ذي المظاهر دائما يلجان  
فلذاك حكمهما عليه نافذ \* فابن الطبيعة ظاهر النقصان  
فاذا تجرد علمه عن حسه \* وخياله بل ثم تجريدان  
تجريده عن عقله أيضا فان العقل لا يدنيه من ذا الشأن  
بل ينخرق الحجب الكثيفة كلها \* وهما وحسا ثم عقل وان  
قالوهم منه وحسه وخياله \* والعلم والمعقول في الازهان  
حجب على ذا الشأن فاخرقها والا كنت محجوبا عن العرفان  
هذا وكنفها حجاب الحس والمعقول ذاك صاحب الفرقان  
فهناك صرت موحدا حقارتى \* هذا الوجود حقيقة الديان  
والشرك عندهم فتتويع الوجود \* دو قولنا ان الوجود اثنان  
واحتج يوما بالكتاب عليهم \* شخص فقالوا الشرك في القرآن  
لكنما التوحيد عند القائلين بالاتحاد فهم أولو العرفان  
رب وعبد كيف ذاك وانما الوجود فرد ماله من ثان  
(فصل في النوع الثالث من التوحيد لاهل الاتحاد)

هذا وثالثها هو التوحيد عند الجهل تعطيل بلا ايمان  
نفي الصفات مع العلو كذاك نفس كلامه بالوحى والقرآن  
قال عرش ليس عليه شيء بنية \* اكنه خلوه من الرحمن  
ما فوقه رب يطاع ولا عليه للورى من خالق رحمن  
بل حظ عرش الرب عند فريقهم \* منه كحظ الاسفل التحتاني  
فهو المعطل عن نعوت كماله \* وعن الكلام وعن جميع معان  
وانظر الى ما قد حكينا عنه في \* مبدا التعميد حكاية التبيان  
هذا هو التوحيد عند فريقهم \* تلوا الفحول مقدمى البهتان

والشرك عندهم قاثبات الصفا \* ت لربنا ونهاية الكفران  
ان كان شرك ذاوكل الرسل قد \* جاؤا به ياخيبة الانسان  
(فصل في النوع الرابع من أنواعه)

هذا ورابعها فتوحيد لدى \* جبريهم هو غاية العرقان  
العبد ميت ماله فعل ولكن ماترى هو فعل ذى السلطان  
والله فاعل فعلنا من طاعة \* ومن الفسوق وسائر العصيان  
هى فعل رب العالمين حقيقة \* ليست بفعل قط للانسان  
قالعبد ميت وهو مجبور على \* أفعاله كالميت فى الا كفان  
وهو المولوم على فعال الله \* فيه وداخل بجاحم النيران  
ياويحة المسكين مظلوم يرى \* فى صورة العبد الظلوم الجانى  
لكن نقول بأنه هو ظالم \* فى نفسه أدبا مع الرحمن  
هذا هو التوحيد عند فريقهم \* من كل جبرى خبيث جنان  
والكل عند غلاتهم طاعاتنا \* ماثم فى التحقيق من عصيان  
والشرك عندهم اعتقادك فاعلا \* غير الاله المالك الديان  
فانظر الى التوحيد عند القوم ما \* فيه من الاشراك والكفران  
ما عندهم والله شىء غيره \* هاتيك كتبهم بكل مكان  
أترى أبا جهل وشيعته رأوا \* من خالق ثان لذى الاكوان  
أم كلهم جمعا أقروا أنه \* هو وحده الخلاق للانسان  
فاذا ادعينم ان هـذا غاية التوحيد صار الشرك ذا بطلان  
قالناس كلهم أفروا أنه \* هو وحده الخلاق ليس اثنان  
الا الجوس فانهم قالوا بأن الشرك خالقه الله ثان

(فصل فى بيان توحيد الانبياء والمرسلين)

(ومخالفة التوحيد الملاحدة والمعتولين)

فاسمع اذا توحيد رسل الله ثم اجعله داخل كفة الميزان  
مع هذه الانواع وانظر أيها \* أولى لدى الميزان بالرجحان

توحيدهم نوعان قولى وقملى كلا نوعيه ذو برهان  
 فالاول القولى ذو نوعين أيضا فى كتاب الله موجودان  
 احدهما سلب وذا نوعان أيضا فيه مذكوران  
 سلب النقائص والعيوب جميعها \* عنه همانوعان معقولان  
 سلب لمتصل ومنفصل هما \* نوعان معروقان أما الثانى  
 سلب الشريك مع الظهير مع الشقيع بدون اذن المالك الديان  
 وكذلك سلب الزوج والولد الذى \* نسبوا اليه عابدوا الصليبان  
 وكذلك نفى الكفء أيضا والولى لاسوى الرحمن ذى الغفران  
 والاول التنزيه للرحمن عن \* وصف العيوب وكل ذى نقصان  
 كالموت والاعياء والتعب الذى \* ينفى اقتدار الخالق المنان  
 والنوم والسنة التى هى أصله \* وعزوب شىء عنه فى الاكوان  
 وكذلك العيث الذى تنفيه حكمته وحمد الله ذى الاتقان  
 وكذلك ترك الخلق اهما لاسدى \* لا يبعثون الى معاد ثان  
 كلا ولا أمر ولا نهى عليهم من اله قادر ديان  
 وكذلك ظلم عباده وهو الغنى فماله وانظلم الانسان  
 وكذلك غفلته تعالى وهو عالا \* م العيوب فظاهر البطلان  
 وكذلك النسيان جل الهنا \* لا يمتريه قط من نسيان  
 وكذلك حاجته الى طعم ورزق \* ق وهو رزاق بلا حسابان  
 هذا وثانى نوعى السلب الذى \* هو أول الانواع فى الاوزان  
 تنزيه أوصاف الكمال له عن التشبيه والتمثيل والنكران  
 لسنا نشبه وصفه بصفاتنا \* ان المشبه عابد الاوثان  
 كلا ولا نحايه من أوصافه \* ان المعطل عابد البهتان  
 من مثل الله العظيم بخلقه \* فهو النسيب لمشرك نصرانى  
 أو عطل الرحمن عن أوصافه \* فهو الكفور وليس ذا ايمان  
 ﴿فصل فى النوع الثانى من النوع الاول وهو الثبوت﴾

هذا ومن توحيدهم اثبات أو \* صاف الكمال لرَبنا الرحمن  
 كملوه سبحانه فسوق السما \* وات العلى بل فوق كل مكان  
 فهو العلى بذاته سبحانه \* اذ يستحيل خلاف ذابيان  
 وهو الذى حقا على العرش استوى \* قد قام بالتدبير للاكوان  
 حى مرید قادر متكلم \* ذو رحمة و ارادة وحنان  
 هو أول هو آخر هو ظاهر \* هو باطن هى أربع بوزان  
 ما قبله شىء كذا ما بعده \* شىء تعالى الله ذو السلطان  
 ما فوقه شىء كذا ما دونه \* شىء وذا تفسیر ذى البرهان  
 فانظر الى تفسيره بتدبر \* وتبصر وتعقل لمعان \*  
 وانظر الى ما فيه من أنواع معرفة الخالقنا العظيم الشأن  
 وهو العلى فكل أنواع العلوه فتأبته بلانكران \*  
 وهو العظيم بكل معنى يوجب التعظيم لا يخصيه من انسان  
 وهو الجليل فكل أوصاف الجلا \* ل له محققة بلا بطلان  
 وهو الجميل على الحقيقة كيف لا \* وجمال سائر هذه الاكوان  
 من بعض آثار الجميل فربها \* أولى وأجدر عند ذى العرفان  
 فجماله بالذات والاوصاف وا لا فعال والاسماء بالبرهان  
 لا شىء يشبه ذاته وصفاته \* سبحانه عن افك ذى البهتان  
 وهو المجيد صفاته أوصاف تعظيم فشان الوصف أعظم شان  
 وهو السميع يرى ويسمع كل ما \* فى الكون من سر ومن اعلان  
 ولكل صوت منه سمع حاضر \* فالسر والاعلان مستويان  
 والسمع منه واسع الاصوات لا \* يخفى عليه بعيدها والدانى  
 وهو البصير يرى ديب النملة السوداء تحت الصخر والصوان  
 ويرى بجارى انقوت فى أعضائها \* ويرى بياض عروقها بعيان  
 ويرى خيانات العيون بلحظها \* ويرى كذاك قلب الاجفان  
 وهو العالم أحاط علما بالذى \* فى الكون من سر ومن اعلان

وبكل شيء علمه سبحانه \* فهو المحيط وليس ذانسيان  
وكذلك يعلم ما يكون غدا وما \* قد كان والموجود في ذا الآن  
وكذلك أمر لم يكن لو كان \* ن كيف يكون ذا امكان

### ﴿فصل﴾

وهو الحميد فكل حمد واقع \* أو كان مفروضا مدى الازمان  
ملاء الوجود جميعه ونظيره \* من غير ماعد ولا حسابان  
هو أهله سبحانه وبحمده \* كل المحامد وصف ذى الاحسان

### ﴿فصل﴾

وهو الملوك عبده موسى بتكليم الخطاب وقبله الابوان  
كلماته جلت عن الاحصاء والتمعداد بل عن حصر ذى الحسابان  
لو أن أشجار البلاد جميعها الاقلام تكتبها بكل بنان  
والبحر تلقى فيه سبعة أبحر \* لكتابة الكلمات كل زمان  
تفدت ولم تنفذ بها كلماته \* ليس الكلام من الاله بفان  
وهو التقدير وليس يحجزه اذا \* مارام شيأ قط ذو سلطان  
وهو القوى له القوى جمعاعا \* لى رب ذى الاكوان  
وهو الغنى بذاته فغناه ذا \* تى له كالجود والاحسان  
وهو العزيز فان يرام جنابه \* أنى يرام جناب ذى السلطان  
وهو العزيز القاهر الغلاب لم \* يغلبه شى هذه صفتان  
وهو العزيز بقوة هى وصفه \* فالعز حياء ثلاث معان  
وهى التى كملت له سبحانه \* من كل وجه عادم النقصان  
وهو الحكيم وذلك من أوصافه \* نوعان أيضا ماهما عدمان  
حكم واحكام فكل منهما \* نوعان أيضا ثابتا البرهان  
والحكم شرعى وكونى ولا \* يتلازمان وماهما سيات  
بل ذلك يوجدون هذا مفردا \* والعكس أيضا ثم يجتمعان  
لن يخلو المربوب من احدهما \* أو منهما بل ليس ينتفيان



لكنما الشرعى محبوب له \* أبدا ولن يخلو من الاكوان  
هو أمره الدينى جاءت رساله \* بقيامه فى سائر الازمان  
لكنما الكونى فهو قضاءؤه \* فى خلقه بالعدل والاحسان  
هو كله حق وعدل ذو رضى \* والتأن فى المقضى كل الشان  
فذلك نرضى بالقضاء ونسخط السمضى حين يكون بالمصيان  
فان الله يرضى بالقضاء ويسخط السمضى ما الامران متحدران  
فقضاءؤه صفة به قامت وما السمضى الاصطنعة الانسان  
والكون محبوب ومبغوض له \* وكلاهما بمتيئة الرحمن  
هذا البيان يزيل لبسا طالما \* هلكت عليه الناس كل زمان  
ويحل ماقد عقدوا بأصولهم \* وبحوثهم فافهمه فهم بيان  
من وافق الكونى وافق سخطه \* أولم يوافق طاعة الديان  
فذلك لا يعدوه ذم أوفوا \* ت الحمد مع أجر ومع رضوان  
وموافق الدينى لا يعدوه أجر بل له عند الصواب اثنان

### ﴿فصل﴾

والحكمة العليا على نوعين أيضا حصلا بقواطع البرهان  
احدهما فى خلقه سبحانه \* نوعان أيضا ليس يفترقان  
احكام هذا الخلق اذا يجاده \* فى غاية الاحكام والاتقان  
وصدوره من أجل غايات له \* وله عليها حمد كل لسان  
والحكمة الاخرى فى حكمة شرعه \* أيضا وفيها ذاك الوصفان  
غاياتها اللاتى حمدن وكونها \* فى غاية الاتقان والاحسان

### ﴿فصل﴾

وهو الحى فليس يفضح عبده \* عند التجاهر منه بالمصيان  
لكنه يلتقى عليه ستره \* فهو الستير وصاحب الغفران  
وهو الحليم فلا يماجل عبده \* بمقوية ليتوب من عصيان  
وهو العفو فمفوه وسع الورى \* لولاه غار الارض بالسكان

وهو الصبور على اذى أعدائه \* يتهموه بل نسبوه للبهتان  
قالوا له ولد وليس بمبدا \* شتما وتكذبا من الانسان  
هذا وذاك بسمعه وبعلمه \* لو شاء عاجلهم بكل هوان  
لكن ينافيهم ويرزقهم وهم \* يؤدونه بالشرك والكفران

### ﴿فصل﴾

وهو الرقيب على الخواطر والالوا \* حظ كيف بالافعال بالاركان  
وهو الحفيظ عليهم وهو الكفيل بحفظهم من كل أمرعان  
وهو اللطيف بعبدته ولعبدته \* واللطيف في أوصافه نوعان  
ادراك اسرار الامور بخبرة \* واللطيف عند مواقع الاحسان  
فيريك عرته ويبدى لطفه \* والعبد في الغفلات عن دالشان

### ﴿فصل﴾

وهو الرفيق يحب أهل الرفق بل \* يعطيهم بالرفق فوق أمان  
وهو القريب وقربه المختص بالداعي وعابده على الايمان  
وهو الحبيب يقول من يدعو أجبه أنا الحبيب لكن من ناداني  
وهو الحبيب لدعوة المضطرا \* يدعووه في سر وفي اعلان  
وهو الحراد فجوده عم الوحو \* دجميعه بالفضل والاحسان  
وهو الخواد بلا يخيب سائلا \* ولوانه من أمة الكفران  
وهو المغيث لكن محلوقة به وكما يحجب اعاة الالهفان

### ﴿فصل﴾

وهو الودود يحبهم ويحبهم \* أحبابه والفضل للمنان  
وهو الذي جعل المحبة في قلوبهم \* وجازاهم بحب تان  
هذا هو الاحسان حق لامعا \* ونعمة رة لوقع اشكران  
لكن يحب شكورهم وشكرهم \* لالاحتياج منه لشكران  
وهو الشكور فلن يضيع معهم \* لكن يضاعفه بلا حسابان  
ماللداد عليه حقيق واجب \* هو أرجب الاجر المقام اتان

صكلا ولا عمل لديه ضائع \* ان كان بالاخلاص والاحسان  
ان عذبوا فبعضله أو نسوا \* فبفضله والحمد للرحمن

### ﴿ فصل ﴾

وهو الغفور فلو أتى بقرايبها \* من غير شرك بل من العصيان  
لاقاه بالغفران ملء قرايبها \* سبحانه هو واسع الغفران  
وكذلك التواب من أوصافه \* والتوب في أوصافه نوعان  
أذن بتوبة عبده وقبولها \* بعد المتاب بمنة المنان

### ﴿ فصل ﴾

وهو الاله السيد الصمد الذي \* صمدت اليه الخلق بالاذعان  
الكامل الاوصاف من كل الوجوه \* ه كاله ما فيه من نقصان  
وكذلك القهار من أوصافه \* فالخلق مقهورون بالسلطان  
لوم يكن حيا عزيزا قادرا \* ما كان من قهر ولا سلطان  
وكذلك الجبار من أوصافه \* والجبر في أوصافه قسمان  
جبر الضعيف وكل قلب قد غدا \* ذا كسرة فالجبر منه دان  
والثاني جبر القهر بالذي \* لا ينبغي لسواه من انسان  
وله مسمى ثالث وهو العلو فليس يدنو منه من انسان  
من قولهم جبارة للنخلة العملية التي قامت لكل بنان

### ﴿ فصل ﴾

وهو الحسيب كفاية وحماية \* والحسب كافي العيد كل أوان  
وهو الرشيد فقلوه وفعاله \* رشد ور بك مرشدا لخيران  
وكلاهما حق فهذا وصفه \* والفعل للارشاد ذاك الثاني  
والعدل من أوصافه في فعله \* ومقاله والحكم بالميزان  
فعلى الصراط المستقيم الهنا \* قولنا وفعلنا ذلك في القرآن

### ﴿ فصل ﴾

هذا ومن أوصافه القدوس ذو التنزيه بالتعظيم للرحمن

وهو السلام على الحقيقة سالم \* من كل تمثيل ومن نقصان  
والبر في أوصافه سبحانه \* هو كثرة الخيرات والاحسان  
صدرت عن البر الذي هو وصفه \* قال بر حينئذ له نوعان  
وصف وفعل فهو بر محسن \* مولى الجميل ودائم الاحسان  
وكذلك الوهاب من أسمائه \* فانظر مواهبه مدى الازمان  
أهل السموات العلى والارض عن \* تلك المواهب ليس يتفكان  
وكذلك الفتاح من أسمائه \* والفتح في أوصافه أمران  
فتح بحكم وهو شرع الهنا \* والفتح بالاقدار فتح ثان  
والرب فتاح بدين كليهما \* عدلا واحسانا من الرحمن  
وكذلك الرزاق من أسمائه \* والرزق من أفعاله نوعان  
رزق على يد عبده ورسوله \* نوعان أيضا ذان معروفان  
رزق القلوب العلم والايمان والرزق المعد لهذه الابدان  
هذا هو الرزق الحلال وربنا \* رزاقه والفضل للمنان  
والثان سوق القوت للاعضاء في \* تلك المجارى سوقه بوزان  
هذا يكون من الحلال كما يكو \* ن من الحرام كلاهما رزقان  
والله رازقه بهذا الاعتبار \* وليس بالاطلاق دون بيان

### ﴿ فصل ﴾

هذا ومن أوصافه القيوم والسبوم في أوصافه أمران  
أحدهما القيوم قام بنفسه \* والكون قام بهما الامران  
قالوا استغناؤه عن غيره \* والفقر من كل اليه الثانى  
والوصف بالقيوم ذو شأن عظيم هكذا موصوفه أيضا عظيم الشأن  
والخى يتلوه فأوصاف الكما \* ل هما لافق سمائها قطبان  
فالخى والقيوم ان تتخلفا لا \* وصاف أصلا عنهما بيان  
هو قابض هو باسط هو حافظ \* هو رافع بالعدل والميزان  
وهو المعز لا هل طاعته وذا \* عز حقيقى بلا بطلان

وهو المذل لمن يشاء بذلة الدارين ذل شقا وذل هوان  
هو مانع معطى فهذا فضله \* والمنع عين العدل للمنان  
يعطى برحمته ويمنع من يشاء \* بحكمته والله ذو سلطان

### ﴿ فصل ﴾

والنور من أسمائه أيضا ومن \* أوصافه سبحانه ذي البرهان  
قال ابن مسعود كلما قدحكا \* ه الدارمى عنه بلا نكران  
ما عنده ليل يكون ولا نها \* رقلت تحت الفلك يوجدان  
نور السموات العلى من نوره \* والارض كيف النجم والقمران  
من نور وجه الرب جل جلاله \* وكذا حكاه الحافظ الطبراني  
فبدأ ستار العرش وانكرسى مع \* سبع الطباق وسائر الاكوان  
وكتابه نور كذلك شرعه \* نور كذا المبعوث بالفرقان  
وكذلك الايمان في قلب الفتى \* نور على نور مع القرآن  
وحجابه نور فلو كشف الحجاب \* بلا حرق السبعات الاكوان  
واذا أتى للفصل يشرق نوره \* في الارض يوم قيامة الابدان  
وكذلك دار الرب جنات العلى \* نور تلاءم لا يس ذا بطلان  
والنور ذو نوعين مخلوق ووصف ماهما والله متجددان  
وكذلك المخلوق ذو نوعين محسوس ومعقول هما شيان  
احذر نزل فتحت رجلك هوة \* كم قد هوى فيها على الازمان  
من عابد بالجهل زلت رجلاه \* فهو الى قعر الحضيض الداني  
لاحت له أنوار آثار العباد \* دة ظننها الانوار للرحمن  
فأتى بكل مصيبة وبلية \* ما شئت من شطح ومن هذيان  
وكذا الحلوى الذي هو خدنه \* من ههنا حقهما اخوان  
ويقابل الرجلين ذو التعطيل والسحب الكثيفة ماهما سيان  
ذا في كثافة طبعه وظلامه \* وبظلمة التعطيل هذا الثانى  
والنور محجوب فلا هذا ولا \* هـ ناله من ظلمة يريان

## ﴿ فصل ﴾

وهو المقدم والمؤخر ذانك المصنفتان للافعال تابعتان  
وهما صفات الذات أيضا اذ هما \* بالذات لا بالغیر قائمتان  
ولذلك قد غلط المقسم حين ظن صفاته نوعان مختلفان  
ان لم يرد هذا ولكن قدأرا \* دقيامها بالفعل ذي الامكان  
والفعل والمفعول شيء واحد \* عند المقسم ما هما شيان  
فلذلك وصف الفعل ليس لديه الا نسبة عدمية ببيان  
جميع أسماء الفعال لديه ليست قطة ثابتة ذوات معان  
موجودة لكن أهو كلها \* نسب ترمى عدمية الوجدان  
هذا هو التعطيل للافعال كالتعطيل للاوصاف بالميزان  
فالحق ان الوصف ليس بمورد التقسيم هذا مقتضى البرهان  
بل مورد التقسيم ما قد قام بالذات التي للواحد الرحمن  
فهما اذا نوعان اوصاف وأفعال فهذهى قسمة التبيان  
فالوصف بالافعال يستدعى قيا \* م الفعل بالموصوف بالبرهان  
كالوصف بالمعنى سوى الافعال ما \* ان بين ذينك قط من فرقان  
ومن المجائب انهم ردوا على \* من أثبت الاسماء دون معان  
قامت بمن هي وصفه هذا محال \* ل غير معقول لذى الازهان  
وأثوا الى الاوصاف باسم الفعل قا \* لو لم تقم بالواحد الديان  
فانظر اليهم أبطوا الاصل الذى \* ردوا به أفراهم بوزان  
ان كان هذا ممكنا فكذلك تو \* ل خصوصكم أيضا فذى امكان  
والوصف بالتقسيم والآخرى \* ن وديسني هما نوعان  
وكلاهما أمر حقيقى ونسبى ولا يخفى انه لا على الى الازهان  
والله قدر ذاك أجمعه باحكا \* م واتقان من الرحمن

## ﴿ فصل ﴾

هذا ومن أسمائه ما ليس بفرد بل يقل ذان أتى بقران

وهي التي تدعى بمزدوجاتها \* افرادها خطر على الانسان  
اذذاك موهم نوع نقص جل رب العرش عن عيب وعن نقصان  
كل مانع المعطى وكالضار الذي \* هو نافع وكل ماله الامران  
ونظية هذا القابض المقرين باسم الباسط اللفظان مقترنان  
وكذا المدغم مع المذل وخافض \* مع رافع لعظان مزدوجان  
وحديث افراد اسم منتقم فو \* قوف كما قد قال ذو العرفان  
ما جاء في القرآن غير مقيد \* بالجرمين وجا بذو نوحان  
﴿ فصل ﴾

ودلالة الاسماء أنواع ثلث \* ث كلها معلومة ببيان  
دلت مطابقة كذاك تضمنها \* وكذا التزاما واضح البرهان  
أما مطابقة الدلالة فهي أ ن الاسم يفهم منه مفهوم  
ذات الاله وذلك الوصف الذي \* يشتق منه الاسم بالميزان  
لكن دلالة على احدهما \* بتضمن فافهمه فهم بيان  
وكذا دلالة على الصفة التي \* ما اشتق منها فالآزام دان  
واذا أردت لذا مثلا يسمنا \* فمثال ذلك لفظة الرحمن  
ذات الاله ورحمة مدلولها \* فهما لهذا اللفظ مدلولان  
احدهما بعض لهذا الموضوع فهي تضمن ذا واضح التبيان  
لكن وصف الحى لازم ذلك الاسم معنى لزوم العلم للرحمن  
فلذا دلالة عليه بالآزام \* م بين والحق ذو تبيان  
﴿ فصل في بيان حقيقة الالحاد في أسماء ﴾

﴿ رب العالمين وذكر انقسام الملاحدين ﴾

أسماءه أوصاف مدح كلها \* مشتقة قد حملت لمعان  
إياك والالحاد فيها انه \* كفر معاذ الله من كهرا  
وحقيقة الالحاد فيها الميل بال لا شرك والتعطيل وانكران  
قالملاحدون اذا ثلاث طوائف \* فعليهم غضب من الرحمن

المشركون لانهم سموها \* أوثانهم قالوا اله ثان  
 هم شبهوا المخلوق بالخالق عكس مشبه الخلاق بالانسان  
 وكذلك أهل الاتحاد فاهم \* اخوانهم من أقرب الاخوان  
 اعطوا الوجود جميعه اسمه \* اذ كان عين الله ذى السلطان  
 والمشركون أقل شركائهم \* هم خصصوا ذا الاسم بالاثان  
 ولذلك كانوا أهل شرك عندهم \* لو عموما كان من كفران  
 والملحد الثاني فذو التعطيل اذ \* ينفي حقائقها بلا برهان  
 ما ثم غير الاسم أوله بما \* ينفي الحقيقة نفى ذى بطلان  
 فالقصد دفع النص عن معنى الحقيقة فاجتهد فيه بانقضاء بيان  
 عطل وحرف ثم أول وانفها \* واقذف بتجسيم والكفران  
 للمثبتين حقائق الاسماء لا وصاف بالاخبار والقرآن  
 فاذا هم احتجوا عليك فقل لهم \* هذا مجاز وهو وضع ثن  
 فاذا غلبت عن المجز فقل لهم \* لا يستفاد حقيقة الاية ان  
 انى وتلك أدلة لفظية \* عزلت عن الايمان منذ زمان  
 فاذا تضافت الادلة كثرة \* وغلبت عن تقرير ذاي بيان  
 فعليك حينئذ بقانون وضعمناه لدفع ألة القرآن  
 ولكل نص ليس يقبل ان يؤول بالمجاز ولا بمعنى ثن  
 قل عارض المنقول معقول وما الا مران عند العقل يتفنان  
 ما ثم الا واحد من أربع \* متقابلات كلها بوزان  
 اعمال ذين أو عكسه أو تلغى السمعة قول ما هذا بدى امكان  
 العقل أصل العقل وهو أبوهان \* تبطله يبطل فرعه التحتاني  
 فتعين الاعمال للمعقول ولا لغاء للمعقول بالقانون ذى البرهان  
 اعماله يفضى الى الغائه \* فاهجره هجر الترك والنسيان  
 والله لم يكذب عليهم ابنا \* وهم لدى الرحمن مختصمان  
 وهناك يحزى الملحدون ومن نفى الا لحاد يحزى ثم بالكفران



قاصبر قليلا انما هي ساعة \* يامثبت الاوصاف للرحمن  
 فلسوف تجنى أحرص بك حين يجنى الغير وزر الاثم والعبدوان  
 قاله سائلنا وسائلهم عن ا لا ثبات والتمطيل بعد زمان  
 فأعد حينئذ جوابا كافيا \* عند السؤال يكون ذا تبيان  
 هذا وثلاثهم فنا فيها ونا \* في ما تدل عليه بالبهتان  
 ذا جاحد الرحمن رأسا لم يقرب بخاف أبدا ولا رحمن  
 هذا هو الاتحاد فاحذره لعل الله أن ينجيك من نيران  
 وتهوز بالزاني لديه وجنة المأوى مع الغفران والرضوان  
 لا توحشك غربة بين الوري \* قالنا كلاما موات في الحيات  
 أو ما علمت بان أهل السنة العار بقاء حقا عند كل زمان  
 قل لي متى سلم الرسول وصحبه \* والتابعون لهم على الاحسان  
 من جاهل ومعاقد ومنافق \* ومحارب بالبغي والطغيان  
 وتظن انك وارث لهم وما \* ذقت الاذى في نصرة الرحمن  
 كلا ولا جاهدت حق جهاده \* في الله لا يبد ولا بلسان  
 منتك والله المحال النفس فاستحدث سوى ذا الرأي والحسبان  
 لو كنت وارثه لآذك الالى \* ورتوا عداه بسائر الالوان

﴿ فصل في النوع الثاني من نوعي توحيد الانبياء ﴾

﴿ والمرسلين المخالفة لتوحيد المعطلين والمشركين ﴾

هذا وثاني نوعي التوحيد تو \* حيد العباد منك للرحمن  
 أن لا تكون لغيره عبدا ولا \* تعبد بغير شريعة الايمان  
 فتتقدم بالاسلام والايمان وا لا حسان في سر وفي اعلان  
 والصدق الاختصاص رك: ذلك التوحيد كالركنين للبنين  
 وحقبة الامانة للاص توحيد المراد \* فلا يزاوجه مراد ثان  
 لكن مراد العبد يقي واحدا \* ما فيه تفريق لدى الانسان  
 ان كان ربك واحدا بجماله \* فاختصه بالترحم مع احسان

أو كان ربك واحدا أنشاك لم \* يشركه اذ أنشاك رب ثان  
فكذلك أيضا وحده فاعبده لا \* تعبد سواه يا أخا العرفان  
والصدق توحيد الارادة وهو بذ \* ل الجهد لا كسلا ولا متوان  
والسنة المثلى لساالكها فتو \* حيد الطريق الاعظم السلطاني  
فلو احدثكن واحدا في واحد \* أعنى سبيل الحق والايمان  
هذى ثلاث مسعدات للدي \* قد نالها والفضل للمنان  
فاذا هي اجتمعت لنفس حرة \* بلغت من العلياء كل مكان  
لله قلب شام ها تيك البرو \* ق من الخيام فهم بالطيران  
لولا التعلل بالرجاء تصدعت \* اعشاره كتصدع البنيان  
وتراه يسطه الرجاء فينثني \* متمايلا كتمايل النشوان  
ويعود يقبضه الاياس لكونه \* متخلفا عن رفقة الاحسان  
فتراه بين القبض والبسط للذا \* ن هما لافق سمائه قطبان  
وبداله سعد السعود فصار مسـ \* راه عليه لاعلى الدبران  
لله ذياك الفريق فانهم \* خصوا بخالصه من الرحمن  
شدت ركائبهم الى معبودهم \* ورسوله يا خيبة الكسلان

### ﴿ فصل ﴾

والشرك فاحذره فشرک ظاهر \* ذا القسم ليس بقابل الغفران  
وهو اتخذ الند للرحمن أيا كان من حجر ومن انسان  
يدعوه أو يرجوه ثم يخافه \* ويحببه كحبة الديان  
والله ما ساووههم بالله في \* خلق ولا رزق ولا احسان  
فالله عندهم هو الخلاق والرزاق مولى الفضل والاحسان  
لكنهم ساووههم بالله في \* حب وتعظيم وفي ايمان  
جمعوا محبتهم مع الرحمن ما \* جعلوا المحبة قط للرحمن  
لو كان حبهم لا جـل الله ما \* عادوا أحبته على الايمان  
ولما أحبوا سـخطه وتجنبوا \* محبوبة ومواقع الرضوان

شرط المحبة أن توافقي من تحب على محبته بلا عصيان  
 فإذا ادعيت له المحبة مع خلا \* فكما يحب فأنت ذوبهتان  
 أتحب أعداء الحبيب وتدعى \* حباله ماذالك في امكان  
 وكذا تعادى جامعدا أحبابه \* أين المحبة يا أخا الشيطان  
 ليس العبادة غير توحيد المحبة مع خضوع القلب والاركان  
 والحب نفس وفاقه فيما يحب وبغض ما لا يرتضى بجنان  
 ووقاؤه نفس اتباعك أمره \* والقصد وجه الله ذي الاحسان  
 هذا هو الاحسان شرط في قبو \* ل السعي قافهمه من القرآن  
 والاتباع بدون شرع رسوله \* عين الحال وأبطل البطلان  
 فإذا نبذت كتابه ورسوله \* وتبعتم أمر النفس والشيطان  
 وتخذت أندادا تحبهم كذب الله كنت بجانب الايمان  
 ولقد رأينا من فريق يدعى الا سلام شركا ظاهر التبيان  
 جعلوا له شركاء والوهم وسوء وهم به في الحب لا الساطان  
 والله ما ساووه بالله بل \* زادوا لهم حبا بلا كتمان  
 والله ما غضبوا اذا انتهكت محبا \* رم ربهم في السر والاعلان  
 حتى اذا ما قيل في الوثن الذي \* يدعونه ما فيه من نقصان  
 فاجارك الرحمن من غضب ومن \* حرب ومن تتم رهن عدوان  
 وأجارك الرحمن من ضرب وتم \* زير ومن سب ومن تسيان  
 والله لو عطلت كل صفاته \* ما قابلوك ببغض ذا العدوان  
 والله لو خالفت نص رسوله \* نصا صريحا واضح التبيان  
 وتبعتم قول شيوخهم أو غيرهم \* كنتم المحقق صاحب العرفان  
 حتى اذا خالفت آراء الرجا \* ل لسنة المبعوث بالقرآن  
 نادوا عليك ببدعة وضلالة \* قالوا وفي تكفيره قولان  
 قالوا تنقصت الكبار وسائر الـ علماء بل جاهرت بالبهتان  
 هذا ولم نسلهم حقا لهم \* ليكون ذا كذب وذاع دوان

واذا سلبت صفاته وعلموه \* وكلامه جهرا بلا كتمان  
لم يغضبوا بل كان ذاك عندهم \* عين الصواب ومقتضى الاحسان  
والامر والله العظيم يزيد فو \* ق الوصف لا يخفى على العميان  
واذا ذكرت الله توحيدا رأيت وجوههم مكسوفة الالوان  
بل ينظرون اليك شزرا مثل ما \* نظر التيوس الى عصا الجوبان  
واذا ذكرت بمدحة شركاءهم \* يتباشرون تباشر الفرخان  
والله ماشموا روائح دينه \* يازكمة أعيت طيب زمان

﴿فصل في صف العسكرين وتقابل﴾

﴿الصفين واستدارة رحى الحرب﴾

﴿العوان وتداول الاقران﴾

يا من يشب الحرب جهلا ما لكم \* بقتال حزب الله قط يدان  
انى تقوم جنودكم لجنودهم \* وهم الهداة وناصر الرحمن  
وجنودكم ما بين كذاب ودجال ومحتال وذى بهتان  
من كل أرعن يدعى المعقل وهــو بجانب للمقل والايمان  
أوكل مبتدع وجهى غدا \* فى قلبه حرج من القرآن  
أوكل من قد دان دين شيوخ أهل الاعترال البين البطالان  
أو قائل بالاتحاد وانه \* عين الاله وما هنا شيثان  
أو من غدا فى دينه يتبعيرا \* اتباع كل ملد حيران  
وجنودهم جبريل مع ميكائيل \* باقى الملائك ناصرى القرآن  
وجميع رسل الله من نوح الى \* خير الورى المبعوث من عدنان  
فالقلب خمستهم اولوا العزم الاولى \* فى سورة الشورى أتوا ببيان  
فى أول الاحزاب أيضا ذكركم \* هم خير خلق الله من انسان  
ولواؤهم سيد الرسول محمد \* والكل تحت لواء ذى الفرقان  
وجميع أصحاب الرسول عصاة الا سلام أهل العلم والايمان  
والتابعون لهم باحسان على \* طبقاتهم فى سائر الازمان

أهل الحديث جميعهم وأئمة السنتوى وأهل حقائق العرفان  
 العارفون برهم ونبيهم \* ومراتب الأعمال في الرجحان  
 صوفية سنية نبوية \* ليسوا أولى شطح ولا هذيان  
 هذا كلامهم لدينا حاضر \* من غير ما كذب ولا كتمان  
 فاقبل حواله من أحال عليهم \* هم أملياً وهم أولوا مكان  
 فاذا بمثنا غارة من أخربا \* ت العسكر المنصور بالقرآن  
 طحتكم طحن الرحي للحب حتى صرتم كالبحر في القيعان  
 انى يقاوم ذى العساكر طمطم \* أو تنكوشا أو أخو اليونان  
 أعنى أرسطو عابد الاوثان أو \* ذاك الكفور معلم الالحان  
 ذاك المعلم أولاً للحرف والثانى لصوت بنست العلمان  
 هذا أساس الفسق والحرف الذى \* وضعوا أساس الكفر والهذيان  
 أو ذاك المخدوع حامل راية الالحاد ذاك خليفة الشيطان  
 أعنى ابن سينا ذاك المحلول من \* أديان أهل الارض ذا الكفران  
 وكذا نصير الشريك فى أتباعه \* أعداء رسل الله والايهان  
 نصرو والضلالة من سفاهة رأيهم \* وغزوا جيوش الدين والقرآن  
 فجرى على الاسلام منهم محنة \* لم تجر قط بسالف الازمان  
 أوجعدا وجههم واتباع له \* هم أمة التعطيل والبهتان  
 أو حفص أو بشر أو النظام ذا \* ك مقدم الفساق والحجان  
 والجعفران كذاك شيهان ويد \* عى الطاق لاحتيت من شيطان  
 وكذلك اشحام والعلاف والجار أهمل الجهل بالقرآن  
 والله ما فى القوم شخص رافع \* بالوحى رأسا بل برأى فسلان  
 وخيار عسكركم فذاك الاشعرى القوم ذاك مقدم الفرسان  
 لكنكم والله ما أتم على \* اثباته والحق ذو برهان  
 هو قال ان الله فوق العرش واسـتولى مقالة كل ذى بهتان  
 فى كتبه طرا وقررة قول ذى ا لا ثببات تقريراً عظيم الشأن

لكنكم أ كفرتموه وقتلتم \* من قال هذا فهو ذو كفران  
 نختيار عسكركم قاتلهم منهم \* برآء اذ قاربوا من الايمان  
 هذى العساكر قد تلاقى جبهة \* ودنا القتال وصيح بالاقران  
 صفوا الجيوش وعبئوها وأبرزوا \* للحرب واقربوا من الفرسان  
 فهم الى لقياكم بالتوق كى \* يوفوا بنذرهم من القربان  
 ولهم اليكم شوق ذى قرم فما \* يشفيه غير موائد اللحمان  
 تبأ لكم لو تمعلون لكنتم \* خلف الحدود كاضعف النسوان  
 من أين أنتم والحديث وأهله \* والوحى والمعقول بالبرهان  
 ما عندكم الا الدعاوى والشكا \* وى أو شهادات على البهتان  
 هذا الذى والله نلنا منكم \* فى الحرب اذ يتقابل الصفان  
 والله ما بئتم بقال الله أو \* قال الرسول ونحن فى الميدان  
 الابحجعة وفرقة غمة وغمة \* وقمقة بكل لان \*  
 ويحق ذلك لكم وأنتم أهله \* أنتم بحاصلكم أولو عرفان  
 وبحقكم تحموا مناصبكم وان \* تحموا ما كلكم بكل سنان  
 وبحقنا نحى الهدى ونذب عن \* سنى الرسول ومقتضى القرآن  
 قبح الاله مناصبا وما كلا \* قامت على العدوان والطغيان  
 والله لو حئتتم بقال الله أو \* قال الرسول كمثل ذى الايمان  
 كما لكم شاوريش تنظيم واجل \* لال كشاوريش لذى سلطان  
 لكن هجرتم دأوستم بدعة \* وأردتم التنظيم بالبهتان

### ﴿ فصل ﴾

العلم قال الله ذال رسوله \* قال الصحابة هم أولو العرفان  
 ما ا لم نصيبك للخلاف سفاهة \* بين الرسول وبين رأى فلان  
 كلا ولا جحد الصفات لربنا \* فى قالب التنزيه والسبحان  
 كلا ولا نفى العلو لفاطرا لا \* كوان فوق جميع ذى الاكوان  
 كلا ولا عزل النصرص وامها \* ليست تفيد هتق الايمان

اذ لا تميدكم تينا لا ولا \* علما فقد عزات عن الايقان  
والعلم عندكم ينال بغيرها \* بزبالة الافكار والاذهان  
سميتموه قواطعا عقلية \* ونفى الظواهر حاملات معان  
كلا ولا احصاء آراء الرجا \* ل وضبطها بالحصروالحسبان  
كلا ولا التأويل والتبديل والتحريف للوحيين باليهتان  
كلا ولا الاشكال والتشكيك والوقف الذي ما فيه من عرفان  
هذي علومكم التي من أجملها \* عاديتمونا يا أولي العسرقان

﴿ فصل في عقد الهدنة والامان الواقع بين ﴾

﴿ المعطلة وأهل الاتحاد حزب جنكس خان ﴾

يا قوم صالحتم نفاة الذات والاصناف صلحا موجبا لامان  
وأغرتهم وهنا عليهم غارة \* قعقعتهم فيها لهم بشتان  
ما كان فيها من قتل منهم \* كلا ولا فيهم أسير عان  
والطفتم في القول أوصالهم \* وأتيتهم في بحثكم بدهان  
وجلستم معهم مجالسكم مع الا ستاذ بالآداب والمسيران  
وضرعتهم للقوم كل ضراعة \* حتى أعاروكم سلاح الجاني  
فغزوتهم بسلاحهم لعاكرا لا ثبات ولا ثار والقنران  
ولا جل ذا صابتموهم عند حر \* بكم لهم باللطف والاذعان  
ولا جل ذا كدتهم مخانثا لهم \* لم تنفتح منكم لهم عينان  
حذرا من استرجاعهم لسلاحهم \* فترون بسد السلب كالسوان  
ويجتثم مع صاحب الاثبات بالكفير والتضليل والامدران  
وقابتهم ظهر المجن له واجسابتهم عليه بهسكرو الشيطان  
والله هذي ريبة لا يخته في \* مضممونها الا على الثيران  
هذا و بينهما أشد تفاوت \* فئتان في الرحمن يختصان  
هذا نفى ذات الاله ووصفه \* نقياصريحها ليس بالكتمان  
اكن اذا وصف الاله بكل أو \* صافي الكمال المطلق الرباني

ونفى النقائص والعيوب كنفية التشبيه للرحمن بالإنسان  
فلأى شئ كان حر بكم له \* بالحد دون معطل الرحمن  
قلنا نعم هذا الجسم كافر \* أفكان ذلك كامل الإيمان  
لا تنطفي نيران غيظكم على \* هذا الجسم يا أولى النيران  
فأنه يوقدها ويصلي حرها \* يوم الحساب محرف القرآن  
يا قومنا لقد ارتكبتم خطية \* لم يرتكبها قط ذو عرقان  
وأعنتم أعداءكم بوقافكم \* لهم على شئ من البطلان  
أخذوا نواصيكم بها ولما كم \* فعدت تجر بذلة وعنوان  
قلت بقلوبهم ورمتم كسرهم \* أنى وقد غفوا لكم برهان  
وكسرتهم الباب الذى من خلفه \* أعداء رسل الله والإيمان  
فأتى عدوكم بالكم بقتالهم \* وبحرهم أمد الزمان يدان  
فعدوكم أسرى لهم بجهلهم \* أيديكم شدت إلى الذقان  
حملوا عليكم كالسباع استقبلت \* حمرا معقرة ذوى ارسال  
صالوا عليكم بالذى صلتهم به \* أنتم علينا صولة الفرسان  
لولا تحيزكم إلينا كنتم \* وسط العرين ممزق اللحمان  
لكن بنا استصرتهم وبقولنا \* صلتهم عليهم صولة الشجعان  
وليتم الاثبات إذا صلتهم به \* وعزائم التعطيل عزل مهان  
وأيدتم تغزونا بسرية \* من عسكر التعطيل والكفران  
من ذابح الله أجهل منكم \* واحققنا بالجهل والعدوان  
تالله ما يدري الفتى بمصابه \* وانقلاب تحت الختم والخذلان  
﴿ فصل في مصارع الناة والمسلمين بأسنة ﴾

﴿ أمراء الاثبات الموحدين ﴾

واذا أردت ترى مصارع من خلا \* من أمة التعطيل والكفران  
وتراهم أسرى حقير شأنهم \* أيديهم غالت إلى الاذقان  
وتراهم تحت الزماح دريئة \* ما فيهم من فارس طعان



وتراهم تحت السيوف تنوشهم \* من عن شمائلهم وعن أيمان  
وتراهم انسلخوا من الوحيين والـمقل الصحيح ومقتضى القرآن  
وتراهم والله ضحكة ساخر \* ولطالما سخروا من الايمان  
قد أوحشت منهم ربوع زادها الـجبار ايماسا مدى الازمان  
وخلت ديارهم وشتت شملهم \* ماقيمهم رجالان مجتمعان  
قد عطل الرحمن أفئدة لهم \* من كل معرفة ومن ايمان  
اذ عطلوا الرحمن من أوصافه \* والعرش أخـلوه من الرحمن  
بل عطلوه عن الكلام وعن صفا \* ت كاله بالجهـل والبهـتان  
فاقرأ تصانيف الامام حقيقة \* شيخ الوجود العالم الرباني  
أعنى أبا العباس أحمد ذلك الـبحر المحيط بسائر الخلق جان  
واقركتاب العقل والنقل الذي \* ما في الوجود له نظـير ثم  
وكذاك منهاج له في رده \* قول الروافض شيعة الشيطان  
وكذاك أهل الاعتزال فانه \* أرداهم في حفرة الجبان  
وكذلك التأسيس أصبح يقضه \* أعجوبة للعالم الرباني  
وكذاك أجوبة له مصرية \* في ست أسفار كتبهن سمان  
وكذا جواب للمصارى فيهما \* يشفي الصدور وانه سفران  
وكذاك شرح عقيدة للاصبها \* في شارح المحصول شرح بيان  
فيها النبوات التي اثباتها \* في غاية التقرير والتبيين  
والله مالا ولي الكلام نظيره \* أبدا وكتبهم بـكل مكان  
وكذا حدوث العالم العلوي والسفلي فيـد في آتم بيان  
وكذا قواعد الاستقامة اهما \* سفران فيما بيننا ضخمان  
وقرأت أكثر ما سايه فزادني \* والله في علم وفي ايمان  
هذا ولو حـدت نفسي انه \* قبلي يموت لكان هذا الشان  
وكذاك توحيد راسخ الالى \* توحيدهم هو غاية الكفران  
سفرالينب فيه تنض أصولهم \* بحقيقة المعقول والبرهان

وكذلك تسعينية فيها له \* رد على من قال بالفساني  
تسعون وجها بينت بطلانه \* أعنى كلام النفس ذا الوجدان  
وكذا قواعده الكبار وانها \* أوفى من المائتين في الحسبان  
لم يتسع نظمي لها فأسوقها \* فاشترت بعض اشارة لبيان  
وكذا رسائله الى البلدان والاطراف والاصحاب والاخوان  
هى فى الورى مبثوثة معلومة \* تبتاع بالعالى من الأمان  
وكذا فتاواه فأخبرنى الذي \* أضحى عليها دائم الطوفان  
بلغ الذى ألقاه منها عدة الايام من شهر بلا نقصان  
سفر يقابل كل يوم والذى \* قد قاتنى منها بلا حسان  
هذا وليس يقصر النفسير عن \* عشر كبار ليس ذا نقصان  
وكذا المفاريد التى فى كل مسـالة فسفر واضح التبيان  
ما بين عشر أو تزيد بضعفها \* هى كالتجوم اسالك حيران  
وله المقامات الشهيرة فى الورى \* قد قامها لله غير جبان  
نصر الاله ودينه وكتابه \* ورسوله بالسيف والبرهان  
أبدى فضائهم وبين جهلهم \* وأرى تناقضهم بكل زمان  
وأصارهم والله تحت بعال أهـل الحق بعد ملابس التيجان  
وأصارهم تحت الخضيض وطالما \* كانوا هم الاعلام للبلدان  
ومن المجائب انه بسلاحهم \* أرادهم تحت الخضيض الدانى  
كانت نواصيتنا بأيديهم فما \* منالهم الا أسـيرعان  
فغرت نواصيتهم بأيدينا فلا \* يلقوننا الا بحيل أمان  
وغدت ملوكهم مماليك لا نصـار الرسول بمنة الرحمن  
وأنت جنودهم التى صالوا بها \* منقادة لساكر الايمان  
يدرى بهذا من له خبر بما \* قد قاله فى ربه الفـئتان  
والقدم يوحشنا وليس هنا كم \* فخصوره ومغيبه سـيان

﴿ فصل في بيان ان المصيبة التي حلت باهل  
 التعطيل والكفران من جهة الاسماء التي  
 ما أنزل الله بها من سلطان ﴾

يا قوم أصل بلائكم أسماء لم \* ينزل بها الرحمن من سلطان  
 هي عكستكم غاية التعكيس واقتلعت دياركم من الاركان  
 فتهدمت تلك القصور وأوحشت \* منكم ربوع العلم والايمان  
 والذنب ذنبكم قبلتم لفظها \* من غيب تفصيل ولا فرقان  
 وهي التي اشتملت على أمرين من \* حق وأمر واضح البطلان  
 سميت عرش المهيم من حيزا \* والاستواء تحيزا بكان  
 وجعلتم فوق السموات العلى \* جهة وسقتم نفى ذابوزان  
 وجعلتم الاثبات تشبيها وتجسيما \* وهذا غاية البهتان  
 وجعلتم الموصوف جسماقابل الا عراض والاكوان والالوان  
 وجعلتم أوصافه عرضا وهذا كله جسرا الى النكران  
 وكذلك سميت حلول حوادث \* أفعاله تلقيب ذي عدوان  
 اذ تنفر الاسماع من ذا اللفظ نفرت \* رتها من التشبيه والنقصان  
 فكسوتهم أفعاله لفظ الحوا \* دث ثم قلتم قول ذي بطلان  
 ليست تقوم به الحوادث والمرا \* دالنفى للانفعال للديان  
 فاذا انتفت أفعاله وصفاته \* وكلامه وعدلوى السلطان  
 فبأي شئ كان ربا عندكم \* يافارقة التحقيق والعرفان  
 والقصد نفى فعله عنه بذا التلقيب فعل الشاعر الفتان  
 وكذلك حكمة ربنا سميت \* عللا واغراضا وذان اسمان  
 لا يشعران بمدحة بل ضدها \* فيهمون حينئذ على الازهان  
 نفى الصفات وحكمة الخلاق والافعال انكارا لهذا الشأن  
 وكذا استواء الرب فوق العرش قالتم انه التركيب ذو بطلان  
 وكذلك وجه الرب جل جلاله \* وكذلك لفظ يد واللفظ يدان

سميتم ذا كله الاعضاء بل \* سميتموه جوارح الانسان  
وسطوتم بالنفي حينئذ عليه كنفينا للغيب مع نقصان  
قاتم نزهه عن الاعراض والا غراض والا بعاض والجثمان  
وعن الحوادث ان تحل بذاته \* سبحانه من طارق الحدثان  
والقصد نفى صفاته وفعاله \* والاستواء وحكمة الرحمن  
والناس أكثرهم بسجن اللفظ محبوسون خوفاً معرفة السجنان  
والكل الا الفرد يقبل مذهبا \* في قالب ويرده في ثان  
والقصد ان الذات والاوصاف والا فعال لا تنفى بذى الهذيان  
سموه ما شئتم فليس الشأن في الا سماء بل في مقصود ومعان  
كم ذا توسلتم بلفظ الجسم والتجسيم للتعطيل والكفران  
وجعلتموه الترس ان قلنا لكم \* الله فرق العرش والاكوان  
قلتتم لنا جسم على جسم تعا \* الى الله عن جسم وعن جثمان  
وكذلك ان قلنا القرآن كلامه \* منه بدا لم يبد من انسان  
كلا ولا ملك ولا لوح واكن قاله الرحمن قول بيان  
قلتتم لنا ان الكلام قيامه \* بالجسم أيضاً وهو ذو حدثان  
عرض يقوم بغير جسم لم يكن \* هذا بمعقول لذى الازمان  
وكذلك حين نقول ينزل ربنا \* في ثلث ليل آخر اوثان  
قلتتم لنا ان النزول لغير اجسام محال ليس ذا امكان  
وكذلك ان قلنا يرى سبحانه \* قاتم أجسم كى يرى بعيان  
أم كان ذا جهة تعالى ربنا \* عن ذا فليس يراه من انسان  
أما اذا قلنا له وجه كما \* في النص أوقلنا كذلك يدان  
وكذلك ان قلنا كافي النص ان القلب بين أصابع الرحمن  
وكذلك ان قلنا الاصابع فوقها \* كل العوالم وهى ذو رجفان  
وكذلك ان قلنا يدها لارضه \* وسماؤه فى الحشر قابضتان  
وكذلك ان قلنا سيكشف ساقه فيخر ذاك الجمع للاذقان

وكذلك ان قلنا يحىء لفصله \* بين العباد بعدل ذى سلطان  
 قامت قيامتكم كذلك قيامة الاتى بهذا القول فى الرحمن  
 والله لوقلنا الذى قال الصحا \* بة والالى من بعدهم بلسان  
 لرجتمونا بالحجارة ان قدر \* تم بعد رجم الشتم والعدوان  
 والله قد كفرتم من قال بعض مقالمهم يا أمة العدوان  
 وجعلتم الجسم الذى قدرتم \* بطلانه طاغوت ذا البطلان  
 ووضعتم للجسم معنى غير معرروف به فى وضع كل لسان  
 وبنيتم فى الصفات عليه فاجتمعت لكم اذذاك محذوران  
 كذب على لغة الرسول ونفى اثبات العلولعاطر الاكوان  
 وركبتم اذذاك تحريفين تحريف الحديث ومحكم القرآن  
 وكسبتم وزرين وزرالفى والتحريف فاجتمعت لكم كفلان  
 وعداكم أجران أجرالصدق والايمان حتى فاتكم حظان  
 وكسبتم مقتين مقت الحكم \* واؤمنين فالك مقتان  
 ولبستم ثوبين ثوب الجهل والظلم القبيح فبئست الثوبان  
 وتخذتم طرزين طرزالكبر والتفيه العظيم فبئست الطرزان  
 ومددتم نحوالى باين لكم لم تطل منكم لها الباعان  
 وأتيتموها من سوى أبوابها \* لكن تسورت من الحيطان  
 وغلقتم باين لوفتحكم \* فرتكم بكل بشارة وتهان  
 باب الحديث وباب هذا الوحي من \* يفتحهما فليهنه البابان  
 وفتحتم بابين من يتحهما \* تفتح عليه مواهب الشيطان  
 باب الكلام وقد نهيتهم عنه والباب الحريق فمنطق اليونان  
 قد خاتم دارين دار الجهل فى الدنيا ودار الخزي فى النهران  
 وطعمتم لوزين لون الشك والتشكيك بعد فبئست اللوان  
 وركبتم أمرين كم قد أهلكا \* من أمة فى سالف الازمان  
 تقنيم آراء الرجال على الذى \* قال الرسول ومحكم القرآن

والشان نسبتهم الى الاغاز والتلبيس والتدليس والكتمان  
ومكرتم مكرين لوتعالكم \* لتفصمت فينا عرى الايمان  
أطفأتم نور الكتاب وسنة الهدى بذات التحريف والهذيان  
لكنكم أوقدتم للحرب نا \* رابين طائفتين مختلفان  
والله مطفئها بالسنة الاولى \* قد خصصهم بالعلم والايمان  
والله لو غرق الجسم في دم التجسيم من قدم الى الاذان  
قالنص أعظم عنده واجل قد \* را ان يعارضه بقول فلان  
﴿فصل في كسر الطاغوت الذي يفوابه صفات﴾

### ﴿ذى الملكوت والجبروت﴾

أهون بذات الطاغوت لا عزاسمه \* طاغوت ذى التعطيل والكفران  
كم من أسير بل جريح بل قتيل تحت ذات الطاغوت في الا زمان  
وترى الجبان يكاد يخلع قلبه \* من لفظه تبالكل جبان  
وترى الخنث حين يقرع سمعه \* تبدو عليه شمائل السوان  
ويظل منكوحا لكل معطل \* ولكل زنديق أخى كفران  
وترى صبي العقل يفزعه اسمه \* كالفعل حين يقال للصبيان  
كفران هذا الاسم لاسبغانه \* أبدا وسبحان العظيم الشان  
كم ذا الترس بالحال اما ترى \* قد مرقت كثرة السهمان  
جسم وتجسيم وتشبهه اما \* تميون من مشرو من هذيان  
أنتم وضعت ذلك الطاغوت ثم به بقيتم موجب القرآن  
وجعلتموه شاهدا لى كما \* هذا على مزيا أولى العدوان  
أعلى كتاب الله ثم رسوله \* بالله فاستحيوا من الرحمن  
فقضاؤه بالجور والعدوان مثل قيامه بالزور والعدوان  
وقيامه بالزور مثل قضاؤه \* بالجور والعدوان والبهتان  
كم ذا الجماع ليس شىء تحتها \* الا الصدى كاللوم فى الخربان  
ونظير هذا قول ما حدكم وقد \* جد الصفات بفاطر الاكوان

لو كان موصوفا لكان مركبا \* فالوصف والتركيب متحدان  
 ذا المنجنيق وذلك الطاغوت قد \* هـدما دياركم الى الاركان  
 والله ربى قد أمان بكسرذا \* وبقطع ذاسبحان ذى الاحسان  
 فلتن زعمتم ان هذا لازم \* لمقالكم حقا لزوم بيان  
 قلنا جوابات ثلاث كلها \* معلومة الايضاح والتبيان  
 منع الزوم وما بأيديكم سوى \* دعوى مجردة عن البرهان  
 لا يرتضيها عالم أو عاقل \* بل تلك حيلة مفلس فنان  
 فلتن زعمتم ان منع لزومه \* منكم مكابرة على البطلان  
 فجوابنا الثانى امتناع النفي فى \* ما تدعون لزومه ببيان  
 ان كان ذلك لازما للنص والسلم لزوم حق وهو ذو برهان  
 والحق لازمه فحق مثله \* أنى يكون الشئ ذا بطلان  
 ويكون ملزوما به حقا فذا \* عين المحال وليس فى الامكان  
 فتعين الالتزام حينئذ على \* قول الرسول ومحكم القرآن  
 وجمعهم اتباعه مانسـترا \* خوفا من التصريح والكفران  
 والله ما قلنا سوى مقاله \* هذى مقالتنا بلا كتمان  
 فجعلتمونا جنة والقصد مفـهوم فنحن وقاية القرآن  
 هذا وثالث ما نحيب به هو اسـتفساركم يا فرقة العـرقان  
 ماذا الذى تعنون بالجسم الذى \* ألزمتونا أوضحوا ببيان  
 تعنون ما هو وقائم بالنفس أو \* عال على العرش العظيم الشان  
 أو ذا الذى قامت به الاوصاف أو \* صاف الكمال عديمة النقصان  
 أو ما تركب من جواهر فردة \* أو صورة حلت هيولى ثان  
 أو ما هو الجسم الذى فى العرف أو \* فى الوضع عند مخاطب بلسان  
 أو ما هو الجسم الذى فى الذهن ذا \* كـ يقول تعليم ذى الازدهان  
 ماذا الذى من ذاك يلزم من ثبوـت علوه من فوق كل مكان  
 فأنا بتعيين الذى هو لازم \* فإذا تعين ظاهر التبيان

فأتوا برهانين برهان اللزوم \* م ونهى لازمه فذان اثنان  
والله لو نشرت لكم أشياءكم \* عجزوا ولو واطاهم الثقلان  
ان كنتم أنتم فغولاً فابرزوا \* ودعوا الشكاوى حيلة النسوان  
واذا التكتيتم فاجعلوا الشكاوى الى الوحين لا القاضى ولا السلطان  
فنجيب بالتركيب حينئذ نجوا \* باشافيا فيه هدى الحيران  
الحق اثبات الصفات ونفيها \* عين الحال وليس فى الامكان  
فالجسم اما لازم لشيئونها \* فهو الصواب وليس ذابطلان  
أوليس يازم من ثبوت صفاته \* فشناعة الالتزام بالبهتان  
فالمتع فى احدى المقدمتين معلوم البيان اذا بلا نكران  
المنع اما فى اللزوم أو انتفا \* واللازم المنسوب للبطلان  
هذا هو الطاغوت قد أضحى كفا \* أبصرتموه بمنة الرحمن  
فصل فى مبدا العداوة الواقعة بين المثبتين

#### الموحدون وبن النفاة المعطلين

يا قوم تدرون العداوة بيننا \* من أجل ماذا فى قديم زمان  
أما تحييزنا الى القرآن والنقل الصحيح مفسر القرآن  
وكذا الى العقل الصحيح وقطرة الرحمن قبل تغير الانسان  
هى أربع متلازمات بعضها \* قدم بدقت بهضما على ميزان  
والله ما اجتمعت لديكم هذه \* أبدا كما أقدرتم بلسان  
اذ قلتم العقل الصحيح يعارض المنقول من أثر ومن قرآن  
فنقدم المنقول ثم نصرف المنقول بالتأويل ذى الالوان  
فاذا عجزنا عنه ألهيناه لم \* نعبأ به قصدا الى الاحسان  
ولكم بهذا سلف لهم تابعتم \* لما دعوا للاخذ بالقرآن  
صدوا فلما ان أصيبرنا أقسموا \* لمرادنا نوثيق ذى الاحسان  
ولقد أصيبروا فى قلوبهم وفى \* تلك العقول بغاية التقصان  
فأتوا بأقوال اذا حصلتها \* أسمعت ضحكة هازل حجان



هذا جزاء المعرضين عن الهدى \* متعوضين زخارف الهديان  
 واضرب لهم مثلاً بشيخ القوم اذ \* يابى السجود بكبرذى طغيان  
 ثم ارتضى ان صار قواد الار \* باب الفسوق وكل ذي عصيان  
 وكذلك أهل الشرك قالوا كيف ذا \* بشرأتى بالوحى والقـرآن  
 ثم ارتضوا ان يجعلوا معبودهم \* من هذه الاحجار والاوثان  
 وكذلك عباد الصليب حوابتا \* ركهـم من النسوان والولدان  
 وأتوا الى رب السموات العلى \* جعلوا له ولدا من الذكران  
 وكذلك الجهى نزه ربه \* عن عرشه من فرق ذى الاكوان  
 حذرا من الحصر الذى فى ظنه \* أو ان يرى متحيزا بمكان  
 قاصاره عندما وليس وجوده \* متحققا فى خارج الازهان  
 لكننا قدماؤهم قالوا بان الذات قد وجدت بكل مكان  
 جعلوه فى الآبار والانجاس والـخـافات والخربات والقيعان  
 والقصد انكم تحيزتم الى الآراء وهى كثيرة الهديان  
 فتلونت بكم فجئتم أنتم \* متلونين عجائب الالوان  
 وعرضتم قول الرسول على الذى \* قد قاله الاشياخ عرض وزان  
 وجعتم أقوالهم ميزان ما \* قد قاله والقول فى الميزان  
 ووردتم سفلى المياه ولم تكن \* نرضى بذلك الورد للظمان  
 وأخذتم أنتم بنيان الطريق ونحن سرنا فى الطريق الاعظم السلطانى  
 وجعلتم ترس الكلام مجنكم \* تبالذك الترس سند طعمان  
 ورهيتم أنشأ الحديث باسمهم \* عن قوس موتور النؤاد جبان  
 فترسوا بالوحى والسنن اتى \* تتلوه نعم الترس للشجمان  
 هو ترسهم والله من عدوانكم \* والترس يوم البعث هن نيران  
 أفتساركم، افشركم ومحالكـم \* لا كان ذاك بمنـة الرحمن  
 ودعوتكموا للذى قلتم به \* قلنا معاذ الله من خذلان  
 فاشد ذاك الحرب بين فريقنا \* وفريقكم وتفاقم الامران

واتصلت تلك العداوة بيننا \* من يوم أمر الله الشيطان  
 بسجوده فمصى وعارض أمره \* بقياسه وب عقله الخوان  
 فآنى التلاميذ الوقاح وعارضوا \* أخباره بالشر والهذيان  
 ومعارض الامر مثل معارض الاخبارهم في كفرهم صنوان  
 من عارض المنصوص بالمعقول قد \* ما أخبرونا يا أولى العرفان  
 أو ما عرفتم انه القدرى والـ جبرى أيضا ذاك في القرآن  
 اذ قال قد أغويتني وفتنتني \* لازين لهم مدى الازمان  
 فاحتج بالمقدور ثم أبان ان الفعل منه بغية وزيان  
 فانظر الى ميراثهم ذا الشيخ بالتمصيب والميراث بالسهمان  
 فسالتكم بالله من ورائه \* منا ومنكم بعد ذا التبيان  
 هذا الذى ألقى العداوة بيننا \* اذ ذاك واتصلت الى ذا الآن  
 أصلتم أصلا وأصل خصمكم \* أصلا فحين تقال الاصلان  
 ظهر التباين فانتشت ما بيننا الـ حرب العوان وصيبح بالاقران  
 أصلتم آرا الرجال وحرصها \* من غير برهان ولا سلطان  
 هذا وكم رأى لهم فبرأى من \* نزن الصوص فواضحوا ببيان  
 كل له رأى ومعه قول له \* يدعو ويمنع أخذ رأى فلان  
 والخصم أصل محكم القرآن مع \* قول الرسول وفطرة الرحمن  
 وبني عليه فاعتلى بنيانه \* نحو السما أعظم بذا البتيان  
 وعلى شفا جرف بنيتم أتم \* فأت سير الوحي والايمان  
 قلعت أساس بنائكم فتمدمت \* تلك السقيف وخر الاركان  
 الله أكبر لو رأيتم ذلك الـ بنيان حين علا كمثل دخان  
 تسمو اليه نواظر من تحته \* وهو الوضيع ولو يرى بعيان  
 فاصبر له وهنا ورد الطرف تـ لقاءه قريبا فى الحضيض الدانى  
 فصل فى بيان ان التمهيطل أساس الزندقة والكفران

والاثبات أساس العلم والايمان

من قال ان الله ليس بفاعل \* فعلا يقوم به قيام معان

كلا وليس الامر أيضا قائما \* بالرب بل من جملة الاكوان  
 كلا وليس الله فوق عباده \* بل عرشه خلوه من الرحمن  
 فتلاثة والله لا تبقى من الايمان حبة خردل بوزان  
 وقد استراح معطل هذى الثلا \* ث من الاله وجملة القرآن  
 ومن الرسوا ودينه وشريعة الا سلام بل من جملة الاديان  
 وتتمام ذلك جحوده لصفاته \* والذات دون الوصف ذو بطلان  
 وتتمام ذا الايمان اقرارا لثقتي \* بالله فاطر هذه الاكوان  
 فاذا اقربه وعطل كل مفروض ولم يتوق من عصيان  
 لم ينقص الايمان حبة خردل \* انى وليس بقابل القصان  
 وتتمام هذا قوله ان النسبوة ليس وصفا قام بالانسان  
 لكن تعلق ذلك المعنى القديم بواحد من جملة الانسان  
 هذا وما ذاك التعلق ثابتا \* فى خارج بل ذاك فى الازهان  
 فتعلق الاقوال لا يعطى الذى \* وقفت عليه الكون فى الاعيان  
 هذا اذا ما حصل المعنى الذى \* قلتم هو النفسى فى البرهان  
 لكن جمهور الطوائف لم يروا \* ذا ممكنا بل ذاك ذو بطلان  
 ما قال هذا غيركم من سائر المنظار فى الاتفاق والازمان  
 تسعون وجها بينت بطلانه \* لولا القريض لسقتها بوزان  
 يا قوم أين الرب أين كلامه \* أين الرسول فاوضحوا بيان  
 ما فوق عرش الرب من هو قائل \* طه ولا حرقام من القرآن  
 ولقد شهدتم ان هذا قائلكم \* والله يشهد مع اولى الايمان  
 وارحمته لكم غيبتكم حفظكم \* من كل معرفة ومن ايمان  
 ونسبتم للكفر اولى منكم \* بالله والايمان والقرآن  
 هذى بضاعتكم فمن يستامها \* فقذارضى بالجهل والخسران  
 وتتمام هذا قولكم فى مبدا \* ومعادنا أعنى الاماد الثانى  
 وتتمام هذا قولكم بفناء دا \* راخذ فالداران فانيتان

يا قومنا بلغ الوجود بأسره الد \* نيا مع الاخرى مع الايمان  
 والخلق والامر المنزل والجزا \* ومنازل الجنات والنيران  
 والناس قد ورثوه بعد فنيهم \* ذوالسهم والسهمين والسهمان  
 بأس المورث والمورث والترات \* ثلاثة أهل لكل هوان  
 يا وارثين نبيهم بشراكم \* ما ارثكم مع ارثهم سيان  
 شتان بين الوارثين وبين مو \* روئيهما وسهام ذى سهمان  
 يا قوم ما صاح الائمة جهدهم \* بالجهم من أقطارها باذان  
 الا لما عرفوه من أقراله \* وما لها بحقيقة العرفان  
 قول الرسول وقول جهم عندنا \* في قلب عبد ليس يجتمعان  
 نصحوكم والله جهاد نصيحة \* ما فيهم والله من خوان  
 فخذوا بهديهم فربى ضامن \* ورسوله ان تفعلوا بجنان  
 فاذا أيتم قال سلام على من اتبع الهدى وانقاد للقرآن  
 سيره على نجب العزائم واجعلوا \* بظهورها المسرى الى الرحمن  
 سبق المفرد وهو ذا كر ربه \* في كل حال ليس ذا نسيان  
 لكن أخذ الغفلات منقطع به \* بين المفاوز تحت ذى الغيلان  
 صيد السباع وكل وحش كاسر \* بأس المضيف لا عجز الضيفان  
 وكذلك الشيطان يصطاد الذي \* لا يذكر الرحمن كل أوان  
 والذي ذكر أنواع قاعلى نوعه \* ذكر الصفات لربنا المنان  
 وثبوتها أصل لهذا الذكر والتمناى فما داع الى النسيان  
 فلذلك كان خليفة الشيطان ذا \* لا مرحبا بخليفة الشيطان  
 والذا كرز على مراتبهم قائم السلام أولو الايمان والعرفان  
 بصفاته العليا اذ قالوا بحمد الله فى سرفى اعلان \*  
 واخص أهل الذكر بالرحمن اعلمهم بها هم صفوة الرحمن  
 وكذلك كان محمد وأبوه ابراهيم والمولود من عمران  
 وكذلك نوح وابن مريم عندنا \* هم خير خلق الله من انسان

لمعارف حصلت لهم بصفاته \* لم يؤت لها أحد من الانسان  
 وهم أولو العزم الذين بسورة الا حزاب والشورى أتوا ببيان  
 وكذلك القرآن مملوء من الا وصاف وهي القصد بالقرآن  
 ليصير معروفا لنا بصفاته \* و يصير مذكورا لنا بجنان  
 ولسان أيضا مع محبتنا له \* فلاجل ذا الاثبات في الايمان  
 مثل الاساس من البناء فن يرم \* هدم الاساس فكيف بالبنيان  
 والله ما قام البناء لدين رسول الله بالتعطيل للديان  
 ما قام الا بالصفات مفصلا \* اثباتها تفصيل ذى عرفان  
 فهي الاساس لديننا ولكل دين قبله من سائر الاديان  
 وكذلك زندقة العباد اساسها التمتعيل يشهد ذا اولو العرفان  
 والله ما في الارض زندقة بدت \* الا من التمتعيل والنكران  
 والله ما في الارض زندقة بدت \* من جانب الاثبات والقرآن  
 هذى زنادقة العباد جميعهم \* ومصنفاتهم بكل مكان  
 ما فهم أحد يقول الله فو \* ق العرش مستول على الاكوان  
 ويقول ان الله جل جلاله \* متكلم بالوحي والقرآن  
 ويقول ان الله كلم عبده \* موسى فاسمعه بذى الاذان  
 ويقول ان العقل غير معارض \* للعقل بل أمران متفقان  
 والعقل جاء بما يحار العقل فيه لا الخيال البين البطلان  
 فان رأى الخبيث كيف أبى الى \* أس الهدى ومما قل الايمان  
 بماول التمتعيل يقطها فـ \* يبقى على التمتعيل من ايمان  
 يدري بهذا عارف بما اتخذ لا \* قوال مضطاع بهذا الشأن  
 والله لو حذقتم لرأيتم \* هدار أعظم منه رأى عيان  
 لكن على تلك العيون غشاة \* ما حارة الكمال في العميان

﴿فصل في بهت أهل الشرك والتعطيل في رميهم﴾

﴿أهل التوحيد والاثبات بتنقيص الرسول﴾

قالوا تنقصتم رسول الله أو \* عجبا لهذا البغي والبهتان  
عزلوه أن يحتاج قط بقوله \* في العلم بالله العظيم الشان  
عزلوا كلام الله ثم رسوله \* عن ذلك عزلا ليس ذا كتمان  
جعلوا حقيقته وظاهره هو الكفر الصريح البين البطلان  
قالوا وظاهره هو التشبيه والتجسيم والتمثيل حاشا ظاهرا قرآن  
من قال في الرحمن ما دلت عليه حقيقة الاخبار والفرقان  
فهو المشبه والممثل والجسم عابد الاوثان لا الرحمن  
تالله قد مسخت عقولكم فليس وراء هذا عطف من نقصان  
ورميتم حزب الرسول وجنده \* بمصائبكم بفرقة البهتان  
وجعلتم التنقيص عين وقائه \* اذ لم يوافق ذلك رأي فلان  
أنتم تنقصتم الله العرش والقرآن والمبعوث بالقرآن  
نزهتموه عن صفات كماله \* وعن الكلام وفوق كل مكان  
وجعلتم داكليه التشبيه والتتمثيل والتجسيم ذا البطلان  
وكلامكم فيه الشفاء وغاية التحقيق يا عجبا لهذا الخذلان  
جعلوا عقولهم أحق بأخذنا \* فيها من الاخبار والقرآن  
وكلامه لا يستفاد به اليقين لاجل ذا لا يقبل الخصمان  
تحكيمه عند اختلافهما بل الممقول ثم المطبق أيونان  
أي التنقص بعد ذلك لولا الوقا \* حة والجرأة الأولى نعدوان  
يا من له عقل ونور قد غدا \* يمشى به في الناس كل زمان  
لكنا قلنا مقالة صارخ \* في كل وقت بينكم باذان  
ارب رب والرسول فعبدته \* حقا وليس لنا اله ثان  
فلذلك لم نعبد مثل عبادة الرحمن فعمل المشرك انصراني  
كلا ولم نعمل الفلو كما نهى \* عنه الرسول مخافة الكفران

لله حق لا يكون لغيره \* واعبدده حق هما حقان  
 لا تجملوا الحقين حقاً واحداً \* من غير تمييز ولا فرقان  
 فالحيج للرحمن دون رسوله \* وكذا الصلاة وذبح ذبا القربان  
 وكذا السجود ونذرناو عينا \* وكذا ماتب العبد من عصيان  
 وكذا التوكل والاناة والتسقى \* وكذا الرجاء وخشية الرحمن  
 وكذا العبادة واستعانتنا به \* اياك نعبد ذان توحيدان  
 وعليهما قام الوجود بأسره \* دنيا وأخرى حبذا الركبان  
 وكذلك التسبيح والتكبير والتتهليل حق الهما الديان  
 لكنما التعزير والتوقير حق للرسول بمقتضى القرآن  
 والحب والایمان والتصديق لا \* يختص بل حقان مشتركان  
 هذى تفاصيل الحقوق ثلاثة \* لاتجهلوهما يا أولى العدوان  
 حق الاله عبادة بالامر لا \* يهوى النفوس فذاك للشيطان  
 من غير اشرالك به شيئاً هما \* سببا النجاة فحبذا السببان  
 ورسوله فهو والمطاع وقوله الـ مقبول اذ هو صاحب البرهان  
 والامر منه الحتم لانه خير فيـه عند ذى عقل وذى ايمان  
 من قال قولاً غير قما على \* أقواله بالسـير والمـيزان  
 ان وافقت قول الرسول وحكمه \* فعلى الرأس تتال كاتيجان  
 أو خالمت هذا رددناها على \* من قالها من كان من انسان  
 أو أشكت عنا توقفنا ولم \* نجزم بسلا علم ولا برهان  
 هذا الذى دى اليه علمنا \* وبه ندين الله كل أن  
 فهو المطاع وأمره العالى على \* أمر الورى وأوامر الساطان  
 وهو المقدم فى محبتنا على \* الملايين والازواج والولدان  
 وعلى العباد جميعهم حتى على النفس التى قد ضمها الجنبان  
 ونظير هذا قول أعداء المسيح من النصارى عابدي الصليبان  
 ان تنقصنا المسيح قولنا \* عبد وذلك غاية المقصان

لو قلتم ولد الله خالق \* وفيتموه حقه بوزان  
 وكذلك أشباه النصارى مذغولوا \* في دينهم بالجهل والطغيان  
 صاروا معادين الرسول وديننا \* في صورة الاحباب والاخوان  
 فانظر الى تبديلهم توحيدهم \* بالشرك والايمان بالكفران  
 وانظر الى تجريد التوحيد من \* أسباب كل اشرك بالرحمن  
 واجمع مقالهم وما قد قاله \* واستدع بالنقد والوزان  
 عقل وفطرتك السليمة من \* هذا وذا لا تطغ في الميزان  
 فهناك تعلم أي حزينا هو الـمتنقص المقوص ذو الدوان  
 رامي البرىء بدائه ومصابه \* فعل المباهت أوقع الحيوان  
 كغير للناس بالزغل الذي \* هو ضرب به فاعجب لدى الهتان  
 يافرقه التقيض بل يأمة الدعوى بلا علم ولا عرفان  
 والله ما قدمتم يوما مقالا \* لته على التقليد لارتسان  
 والله ما قال الشيوخ وقال لا \* كنتم معهم لا كتمان  
 والله أغلاط الشيوخ لديكم \* أولى من المصوم بالبرهان  
 وكذا قضيتهم بالذي حكمت به \* جهلا على الاخبار والقرآن  
 والله انهم لديكم مثل معصوم \* وهذا غاية الطغيان  
 تبالكم ماذا التقص بعد ذا \* لو ترفون العدل من نقصان  
 والله ما يرضيه جعلكم له \* ترسا لشرككم وللعدوان  
 وكذلك جعلكم المشايخ جنة \* بخلافه واقصده ذو تبيان  
 والله يشهد ذبح ذرقلوكم \* وكذلك يشهده أولو الايمان  
 والله ما عظمتهم طاعة \* ومحبة انفرقة العصيان  
 انى وجهكم به ودينه \* وخلافكم للوحي معلومان  
 أوصاكم أشياخكم بخلافهم \* لوفاقه في سالف الازمان  
 خالفتم قول الشيوخ وقوله \* ففداكم خافان متفقان  
 والله امركم عجيب محجب \* ضدان فيكم ليس يتفقان



تقديم آراء الرجال عليه \* هذا الغلو فكيف يجتمعان  
كفرت من جرد التوحيد جهلا منكم بحقائق الايمان  
لكن تجردتم لنصر الشرك والسب بدع المضلة في رضا الشيطان  
والله لم يقصد سوى التجريد للتوحيد ذاك وصية الرحمن  
ورضا رسول الله منا لا غلو الشرك أصل عبادة الاوثان  
والله لو يرضى الرسول دعاءنا \* اياه بادرنا الى الاذعان  
والله لو يرضى الرسول سجودنا \* كنا نخزله على الاذقان  
والله ما يرضيه منا غير اخلاص وتحكيم لذا القرآن  
ولقد نهى ذا الخلق عن اطرائه \* فعل النصارى عابدى الصليبان  
ولقد نهانا ان نصير قبره \* عيدا حذار الشرك بالرحمن  
ودعا بأن لا يجعل القبر الذى \* قد ضمه وثنا من الاوثان  
فاجاب رب العالمين دعاه \* وأحاطه بثلاثة الجدران  
حتى اغدت ارجاؤه بدعائه \* فى عزة وحماية وصيان  
ولقد غدا عند الوفاة مصرحا \* بالله من يصرخ فيهم بأذان  
وعنى الى جعلوا القبور مساجدا \* وهم اليهود وعابدى الصليبان  
والله لولا ذاك أبرز قبره \* لكنهم حجبوه بالحيطان  
قصودوا الى تسنيم حجرتهم لئلا تمنع السجود له على الاذقان  
قصودوا موافقة الرسول وقصده التجريد للتوحيد للرحمن  
يا فرقة جهلت نصوص نبيهم \* وقصوده وحقيقة الايمان  
فسطوا على أتباعه وجنوده \* بالبني والعدوان والبهتان  
لا تجملوا وتبينوا وتثبتوا \* فصابكم ما فيه من حيران  
قلنا الذى قال الاثمة قبلنا \* وبه النصوص أتت على التبيان  
القصود حج البيت وهو فريضة الرحمن واجبة على الاعيان  
ورحلتنا شدت اليه من بقا \* ع الارض قاصمها كذلك الداني  
من لم ينز بيت الاله فسا له \* من حجه سهم ولا سهمان

وكذا نشد رحالنا للمسجد النبوي خير مساجد البلدان  
من بعد مكة أو على الإطلاق فيه الخلف منذ زمان \*  
ونراه عند النذر فرضا لكن التمتعمان يأبى ذا وللتعممان  
أصل هو النافى الوجوب فانه \* ما جنسه فرضا على الانسان  
ولنا براهين تدل بأنه \* بالنذر مفترض على الانسان  
أمر الرسول لكل ناذر طاعة \* بوفائه بالنذر بالاحسان  
وصلاتنا فيه بالف في سوا \* ما خلاذا الحجر والاركان  
وكذا صلاة في قبا فكمرة \* في أجرها والفضل للمنان  
فاذا أتينا المسجد النبوي صلينا التحية أولا ثنتين  
بتمام أركان لها وخشوعها \* وحضور قلب فعل ذي الاحسان  
ثم اثنتين للزيارة نقصد القبر الشريف ولو على الاجفان  
فنقوم دون القبر وقفة خاضع \* متذلل في السر والاعلان  
فكانه في القبر حي ناطق \* فالواقفون نوا كس الاذقان  
ملكتم تلك المهابة فاعترت \* تلك القوائم كثرة الرجفان  
وتفجرت تلك العيون بمائها \* ولطالما غاضت على الازمان  
وأتى المسلم بالسلام بهيبة \* ووقار ذي علم وذى ايمان  
لم يرفع الاصوات حول ضريحه \* كلا ولم يسجد على الاذقان  
كلا ولم يراطقها بالقبر أسسبوحا \* أن القبر بيت ثان  
ثم اثنتى بدعائه متوحها \* لله نحو البيت ذي الاركان  
هذى زيارة من غدا متمسكا \* بشريعة الاسلام والايمان  
من أفضل الاعمال هاتيك الزيا \* رة وهى يوم الحشر فى الميزان  
لا تلبسوا الحق الذى جاءت به \* سنن الرسول بأعظم البرهان  
هذى زيارتنا ولم تنكسوى السبع المفضلة يا أولى العدوان  
وحديث شد الرحل نص ثابت \* يحجب المصير اليه بالبرهان

﴿ فصل في تعيين ان اتباع السنة والقرآن طريقة ﴾

﴿ النجاة من النيران ﴾

يا من يريد نجاته يوم الحسا \* هب من الجحيم وموقد النيران  
اتبع رسول الله في الاقوال والاعمال لا تخرج عن القرآن  
وخذ الصحيحين الذين هما عقد الدين والايمان واسطمان  
واقراهما بعد التجرد من هوى \* وتعب وحية الشيطان  
واجعلهما حكما ولا تحكم على \* ما فيهما أصلا بقول فلان  
واجعل مقالته كعض مقالة لا \* شياخ تنصرها بكل أوان  
وانصر مقالته كنصرك للذي \* قلته من غير ما برهان  
قدر رسول الله عندك وحده \* والقول منه اليك ذو تبيان  
ماذا ترى فرضا عليك معينا \* ان كنت ذاعقل وذا ايمان  
عرض الذي قالوا على أقواله \* أو عكس ذلك فذا لك الامر ان  
هي مفرق الطرقات بين طريقنا \* وطريق أهل الزيغ والعدوان  
قدر مقالات العباد جميعهم \* عدما وراجع مطاع الايمان  
واجعل جلوسك بين صحب محمد \* وتلق معهم عنه بالاحسان  
وتلق عنهم ما تلقوه هم \* عنه من الايمان والعرفان  
أفليس في هذا بلاغ مسامر \* ينبغي الاله وجنة الحيوان  
لولا التناش بين هذا الخلق ما \* كان التفرق تسط في الحسبان  
قال رب واحد وكتابه \* حق وفهم الحق منه دان  
ورسوله قد أوضح الحق المبين بغاية الايضاح والتبيان  
ما تم أوضح من عبارته فلا \* يحتاج سامعها الى تبيان  
والنصح منه فوق كل نصيحة \* والعلم مأخوذ عن الرحمن  
فلا شيء يعدل الباغي المهدي \* عن قوله لولا عي الخذلان  
فالقل عنه مصدق والقول من \* ذي عصمة ما عندنا قولان  
والعكس عند سواه في الاصرين يا \* من يهتدي هل يستوي المقالان

تالله قد لاح الصباح لمن له \* عينان نحو الفجر ناظران  
وأخو العماية في عمايته يقو \* ل الليل بعدأ يستوى الرجالان  
تالله قد رفعت لك الاعلام ان \* كنت المشمر نلت دارأمان  
واذا جبننت وكنت كسلانا فما \* حرم الوصول اليه غير جبان  
فاقدم وعد بالوصل نمسك \* واهج السهم مقطوع منه قاطع الانسان  
عن نيل مقصده فذاك عدوه \* ولوانه منه القريب الداني

﴿ فصل في تيسير السير الى الله على ﴾

﴿ المثبتين الموحدين وامتناعه على ﴾

﴿ المعطين والمشركين ﴾

ياقاعدا سارت به أنفاسه \* سير البريد وليس بالذملان  
حتى متى هذا الرقاد قد سرى \* وفد الحبة مع أولى الاحسان  
وحدث بهم عزما تم نحو العلى \* لاحدى الركبان والاطمان  
ركبوا الزائم واعتلوا بظهورها \* وسروا فما حنوا الى نعمان  
ساروا رويدا ثم جاؤا أولا \* سير الدليل يؤم بالركبان  
ساروا بانبات الصفات اليه لا التعطيل والتحرير والكران  
عرفوه بالاوصاف قامت لأت قلو \* بهم له بالحب والايمان  
قتطيرت تلك القلوب اليه بال \* شواق اذمات من العرفان  
وأستدهم حباله أدراهم \* بصفاته وحقائق القرآن  
فالحب يتبع للشعور بحسبه \* يقوى ويضعف ذاك ذو البيان  
ولذلك كان المارقون صفاته \* أحبابه هم أهل هذا الشان  
ولذلك كان العالمون برهم \* أحبابه وبشرعة الايمان  
ولذلك كان المنكرون لهاهم الا \* عدااء حقاهم أولوا الشنان  
ولذلك كان الجاهلون بذواذا \* بغضاء حقنا ذوي شان  
وحياة قلب العبد في شئ من \* يرزقهما يحى مدى الا زمان  
في هذه الدنيا وفي الاخرى يكو \* ن الحى ذا الرضوان والاحسان

ذكر الاله وحبسه من غير اشراك به وهما فممتنعان  
 من صاحب التعطيل حقا كما تمنا \* ع الطائر المقصوص من طيران  
 أحبسه من كان ينكرو وصفه \* وعالوه و كلامه بقران  
 لا والذي حقا على العرش استوى \* متكما بالوحى والفرقان  
 الله أكبر ذاك فضل الله يؤ \* تيه لمن يرضى بالاحسان  
 وترى المخلف في الديار تقول ذا \* احدى الاثافي خص بالحرمان  
 الله أكبر ذاك عدل الله يقضي على من شاء من انسان  
 وله على هذا وهذا الحمد في لا \* ولي وفي الاخرى هما حمدان  
 حمد لذات الرب جل جلاله \* وكذلك حمد العدل والاحسان  
 يامن تعز عليهم أرواحهم \* ويرون غبنا بيعها بهوان  
 ويرون خسرانا مبينا بيعها \* في اثر كل قبيحة ومهان  
 ويرون ميدان التسابق بارزا \* فيتاركون تقحم الميـدان  
 ويرون أنفاس المباد عليهم \* قد أحصيت بالعد والחסبان  
 ويرون ان أمامهم يوم اللقا \* لله مسألان شاملتان  
 ما اذا عبدتم ثم ماذا قد أجبتهم من أتى بالحق والبرهان  
 هاتوا جوابا للسؤال وهيئوا \* أيضا صوابا للجواب يدان  
 وتيقنوا ان ليس بنجيكم سوى \* تجريدكم بحقائق الايمان  
 تجريدكم توحيده سبحانه \* عن شركة الشيطان والاولئان  
 وكذلك تجريد اتباع رسوله \* عن هذه الآراء والهذيان  
 والله ما ينجي الفتى من ربه \* شيء سوى هذا بالاروغان  
 يارب جـد عبدك المسكين را \* جى الفضل منك أضعف العبدان  
 لم تنسه وذكرته فأجمله لا \* ينسأك أنت بدأت بالاحسان  
 وبه ختمت فكنت أولى بالجميل وبالثناء من الجهول الجاني  
 فالعبد ليس يضيع بين فواتح \* وخواتم من فضل ذى الفقران  
 أنت العليم به وقد أنشأته \* من تربة هي أضعف الاركان

كل عليها قد علا وهوت الى \* تحت الجميع بذلة وهوان  
وعلت عليها النار حتى ظن ان \* يعلو عليها الخلق من نيران  
وأتى الى الابوين ظنا انه \* سيصير الابوين تحت دخان  
فسمعت الى ابوين رحمتك التي \* وسعتهما فعلا بك الابوان  
هذا ونحن بنوهما وحملومنا \* في جنب حاملهما الذي الميزان  
جزء يسير والعدة فواحد \* لهما واعدا بلا حسيان  
والضعف مستول علينا من جميع جهاتنا سيما من الايمان  
يارب معذة اليك فلم يكن \* قصد العباد ركوب ذاك العصيان  
لكن نفوس سوائته وغرّها \* هذا العدو لها غرور امان  
فتيقنت يارب انك واسع السعفران ذو فضل وذو احسان  
ومقالنا ماقاله الابوان قبل مقالة العبد الظلوم الخاني  
نحن الالى ظلموا وان لم تغفر الذنب العظيم فنحن ذو خسران  
يارب قانصرنا على الشيطان ليس لانه لولا حماك يدان  
﴿ فصل في ظهور الفرق بين الطائفتين وعدم ﴾

﴿ التباسه الاعلى من ليس بذي عينين ﴾

والفرق بينكم وبين خصومكم \* من كل وجه ثابت ببيان  
ما أنتم منهم ولا هم منكم \* شتان بين السعد والدبران  
فاذا دعونا للقصران دعوتهم \* للراى أين الراى من قرآن  
واذا دعونا للحديث دعوتهم \* أنتم الى تقليد قتل نيلان  
وكذا تلقينا نصرص نبينا \* بقبولها بالحق ولا ذعان  
من غير تحريف ولا جحد ولا \* تفويض ذى جهل بلا عرفان  
لكن باعراض وتجهيل وتأن \* ويل تلقيتهم مع الذكران  
أنكرتموها جهدكم فاذا أنى \* مالا سبيل له الى بكران  
أعرضتم عنه ولم تستنبطوا \* منه هدى لحقائق لايمان  
فاذا ابتليتكم مكرهين بسمعها \* فوضتموها لاعلى العرفان

لكن بجهل للذى سبقت له \* تفويض اعراض و جهل معان  
 فاذا ابتليت باحتجاج خصومكم \* اوليتموها دفع ذى صولان  
 فالجحد والاعراض والتأويل والجهيل حظ النص عند الجانى  
 لكن لدينا حظه التسليم مع \* حسن القبول وفهم ذى الاحسان  
 ﴿ فصل فى التفاوت بين حظ المشتين والمعطلين ﴾

﴿ من وحي رب العالمين ﴾

ولنا الحقيقة من كلام الهنا \* ونصيبكم منه الجواز الثانى  
 وقواطع الوحيين شاهدة لنا \* وعليكم هل يستوى الامران  
 وأدلة المعقول شاهدة لنا \* أيضا فقاضونا الى البرهان  
 وكذلك فطرة ربنا الرحمن شا \* هدة لنا أيضا شهود بيان  
 وكذلك اجماع الصحابة والالى \* تبعوهم بالعلم والاحسان  
 وكذلك اجماع الائمة بعدهم \* هذا كلامهم بكل مكان  
 هذى الشهود فهل لديكم اتم \* من شاهد بالنفى والنكران  
 وجنودنا من قد تقدم ذكرهم \* وجنودكم فعساكر الشيطان  
 وخياما مضروبة بمشاعر السوحيين من خبر ومن قرآن  
 وخيامكم مضروبة بالتيه فالسكان كل مدد دحيران  
 هذى شهادتهم الى محصولهم \* عند الممات وقولهم بلسان  
 والله يشهد اهم أيضا كذا \* تكفى شهادة ربنا الرحمن  
 ولنا المساند والصحاح وهذه السنن التى نابت عن القرآن  
 ولكم تصانيف الكلام وهذه الآراء هى كثيرة الهديان  
 شبه يكسر بعضها بعضها كبيت من زجاج خر للاركان  
 هل ثم شىء غير رأى أو كلا \* م باطل أو منطق اليونان  
 ونقول قال الله قال رسوله \* فى كل تصنيف وكل مكان  
 لكن تقبلوا قال أرسطو وقال ابن الخطيب وقال ذوالعرفان  
 شيخ لكم يدعى ابن سينا لم يكن \* متقيدا بالدين والاعمان

وخيار ما تأتون قال الاتسمري وشهدون عليه بالبهتان  
 قال اتسمري مقرر لعلو رب العرش فوق جميع ذى الاكوان  
 في غاية التقرير بالمعقول والمنقول ثم بفطرة الرحمن  
 هذا ونحن فتاركوا الآراء للنقل الصحيح ومحكم الفرقان  
 لكنكم بالعكس قد صرحتم \* ووضعتهم القانون دا البهتان  
 والنفي عنكم على التفصيل والاثبات اجمالا بلا سكران  
 والمثبتون طريقهم نفي على اجمال والتفصيل بالبيان  
 فتدبروا القرآن مع من منكم \* وشهادة المبعوث بالقرآن  
 وعرضتم قول الرسول على الذى \* قال الشيوخ ومحكم الفرقان  
 فالحكم النص الموافق قولهم \* لا يقل التأويل في الازهان  
 لكنما النص المخالف قولهم \* متشابه متأول بعمان \*  
 واذا تأدبتم تقولوا مشكل \* أفواضح يا قوم رأى فلان  
 والله لو كان الموافق لم يكن \* متشابهها متأولا بلسان  
 لكن عرضنا نحن أقوال الشيوخ \* على الذى جاءت به الوحيان  
 ما خالف النصين لم نعبأ به \* شيئا وقاما حسب البصان  
 والمشكك القول المخالف عندنا \* في غاية الاستكمال لا التبيان  
 والعزل والابقاء مرجعه الى آراء عندكم بلا كتمان  
 لكن لدينا ذلك مرجعه الى \* قول الرسول ومحكم القرآن  
 والكفر والاسلام عين خلافه \* ووفقه لا غير بالبرهان  
 والكفر عندكم خلاف شيوخكم \* ووافقهم حقيقة الايمان  
 هذى سبيلكم وتلك سبيلنا \* والموعد الرحمن بمد رمان  
 وهناك يعلم أى حز ينأى الحق الصريح وفطرة الديان  
 فاصبر قليلا انما هي ساعة \* فاذا أصبت فني رضا الرحمن  
 فالقوم مثلك يألون ويصبرو \* ن وصبرهم في طاعة الشيطان



﴿ فصل في بيان الاستغناء بالوحى المنزل ﴾

﴿ من السماء عن تقليد الرجال والآراء ﴾

يا طالب الحق المبين ومؤثرا \* علم اليقين وصحة الايمان  
اسمع مقالة ناصح خير الذي \* عند الورى منشب حتى الآن  
مزال مذكعت يراه ازاره \* قد شد ميزره الى الرحمن  
وتخلل الترات للعزمات أمـر لازم لطبيعة الانسان  
وتولد النقصان من فتراته \* أوليس سائرنا بنى القصان  
طاف المذاهب يبتغى نورا ليهـديه وينجيـه من النيران  
وكانه قد طاف يبغي ظلمة السبل البهيم ومذهب الحيران  
والليل لا يزداد الا قوّة \* واصبح مقهور بذي السلطان  
حتى بدت في سيره نار على \* طور المدينة مطلع الايمان  
فأنى ليقبـها فلم يمكنه مع \* تلك القيود مناهـها بامان  
لولا تداركه الاله بلطفه \* ولى على المقبين ذا نقصان  
لكن توقف خاضعا متذلا \* مستشعرا لافلاس من ائمان  
فأتاه جند حل عنه قيوده \* فامتد حينئذ له الباعان  
والله لولا أن تحل قيوده \* وتزول عنه ربة الشيطان  
كان الرقى الى اثر يامحمدا \* من دون تلك النار فى الامكان  
فرأى بذاك النار أطام المدينة كالحيام تشوفها العيان  
ورأى على طرقاتها الاعلام قد \* نصبت لاجل السالك الحيران  
ورأى هالك كل هاد مهتد \* يدعو الى الايمان والايقان  
فهذا لك هماً نفسك متذكرا \* ما قاله المشتاق منذ زمان  
والمستهام على المحبة لم يزل \* حاشا لذكرا كم من النسيان  
لوفيل ما تهوى لتال مبادرا \* أهوى زيارتكم على الاجفان  
تالله اذ سمح الزمان بقرنكم \* وحملت منكم بالحل الدانى  
لا عفرن الخـشـكرا فى اترى \* ولا كلن بـتركم أجفانى

ان رمت تبصر ما ذكرت فغض طر \* فا عن سوى الآثار والقرآن  
 واترك رسوم الخلق لا تبعأ بها \* في السعد ما يفنيك عن دبران  
 حذق لقلبك في النصوص كمثله ما \* قد حذقوا في الرأي طول زمان  
 واكمل جفون القلب بالوحين واحذر كلامهم يا كثرة العميان  
 قاله بين فيهما طرق الهدى \* لعباده في أحسن التبيين  
 لم يخرج الله الخلائق متهما \* لخيال فلتان ورأى فلان  
 قالوحي كاف للذي يعنى به \* شاف لداء جهالة الانسان  
 وتفاوت العلماء في أفهامهم \* للوحي فوق تفاوت الابدان  
 والجهل داء قاتل وشفاه \* أسران في التركيب متفقان  
 نص من القرآن أو من سنة \* وطيب ذاك العالم الرباني  
 والعلم أقسام ثلاث مالها \* من راجع والحق ذو تبيان  
 علم بأوصاف الاله وفعاله \* وكذلك الاسماء للرحمن  
 والامر والنهي الذي هو دينه \* وحزاه يوم المعاد الثاني  
 والكل في القرآن والسنن اتى \* جاءت عن المبعوث بالفرقان  
 والله ما قال امرء متحذلق \* بسواهما الامن الهذيان  
 ان قلتم تقريره فمقرر \* بأنهم تقرير من الرحمن  
 أو قلتم ايضاحه فبين \* بأنهم ايضاح وخير بيان  
 أو قلتم ايجازه فهو الذي \* في غاية الايجاز والتبيان  
 أو قلتم مناه هذا فاقصدوا \* معنى الخطب بعينه وبيان  
 أو قلتم نحن التراجع فاقصدوا الى معنى بلا شطط ولا نقصان  
 أو قلتم بخلافه فكلامكم \* في غاية الانسكار والبطان  
 أو قلتم قسنا عليه نظيره \* فقياسكم نومان مختلفان  
 نوع يخالف نصه فهو الحما \* ل وذلك عند الله ذو بيان  
 وكلامنا فيه وليس كلامنا \* في غيره أعنى القياس ثمانى  
 مالا يخالف نصه فالناس قد \* عملوا به في سائر الازمان

لكنه عند الضرورة لا يصح \* راليه الا بعد هذا الفقدان  
 هذا جواب التافهي لاحمد \* لله درك من امام زمان  
 والله ما اضطر العباد اليه فيهما بينهم من حادث بزمان  
 فاذا رأيت النص عنه ساكتا \* فسكوته عفو من الرحمن  
 وهو المباح اباحة السفو الذي \* ما فيه من حرج ولا نكران  
 فأضف الى هذا عموم اللفظ والـ معنى وحسن الفهم في القرآن  
 فهناك تصبح في غنى وكفاية \* عن كل ذي رأى وذى حسابان  
 ومقدرات الذهن لم يضمن لنا \* تبيانها بالنص والقرآن  
 وهى التى فيها اعتراك الرأى من \* تحت المعجاج وجولة الاذهان  
 لكرهنا أمران لو تمالما احـ استجنا اليه فخذ الامران  
 جمع النصوص وفهم معناها المرا \* د بافظها والفهم مرتبتان  
 احدهما مدلول ذاك اللفظ وضـ ما أولزوما ثم هذا الثانى  
 فيه تفاوتت الفهوم فتفاوتنا \* لم ينضبط أبدا له طرفان  
 قالشى يلزمه لوازم جملة \* عند الخبير به رضى العرفان  
 فبقدر ذاك الخبر يحصى من لوا \* زمه وهذا واضح التبيان  
 ولذلك من عرف الكتاب حقيقة \* عرف الوجود جميعه ببيان  
 وكذلك يعرف جملة الشرع الذى \* يحتاج به الانسان كل زمان  
 علما بتفصيل وعلما مجلا \* تفصيله أيضا بوحى ثان  
 وكلاهما وحيان قد ضمنا لنا \* أعلى العلوم بغاية التبيان  
 ولذلك يعرف من صفات الله والـ فعال را لاسماء ذى الاحسان  
 ما ليس يعرف من كتاب غيره \* أبدا ولا ما قاله الثقلان  
 وكذلك يعرف من صفات البعث بالتفصيل والـ اجمال فى القرآن  
 ما يجعل اليوم المظلم مشاهـا \* بالقباب كالمشهد رأى عيان  
 وكذلك يعرف من حقيقة نفسه \* وصفاتها بحقيقة العرفان  
 يعرف أولزمها ويعرف كونها \* مخلوقة مربوبة ببيان

وكذلك يعرف ما الذي فيه امان الحاجات والاعدام والنقصان  
وكذلك يعرف ربه وصفاته \* أيضا بلا مثل ولا نقصان  
وهنا ثلاثة أوجه فافطن لها \* ان كنت داعلم وذا عرفان  
بالضد والاولى كذا بالامتنان \* ع لعلنا بالنفس والرحمن  
فالضد معرفة الاله بضد ما \* في النفس من عيب ومن نقصان  
وحقيقة الاولى ثبوت كماله \* اذ كان معطيه على الاحسان  
﴿ فصل في بيان شروط كفاية ﴾

﴿ النصين والاستغناء بالوحيين ﴾

وكفاية النصين مشروط بتجريد التلقى عنهم ما لعلنا  
وكذلك مشروط بخلع قيودهم \* فقيودهم غل الى الازقان  
وكذلك مشروط بهدم قواعد \* ما أنزلت ببيانها الوحيان  
وكذلك مشروط باقدام على الآراء ان عريت عن انبرهان  
بالرد والابطال لا تعبها \* شياً اذا ما قاتها النصان  
لولا القواعد والقيود وهذه الآراء لا تسعت عرى الايمان  
لكنها والله ضيقة العرى \* فاحتاجت الى ربي لذلك توان  
وتعطلت من أجلها والله اعاد من النصين ذات بيان  
وتضمنت تقييد مطلقها واطلاق المقيد وهو ذو ميران  
وتضمنت تخصيصها وعمته والتعميم للمخصوص بلا بيان  
وتضمنت تفريقتي ما جمعت وجمعا للذي رسمته بالفرقان  
وتضمنت تضيق دأقه وسعته وعكسه فتغل الامران  
وتضمنت تحايل ما قد حرم منه وعكسه فمستلزم الدعوى  
سكنت وكن سكرتم اغترانتم \* تنف القراسد بانساع بخان  
وتضمنت اهدار ما اعتبرت كذا \* بالعكس والامران محذوران  
وتضمنت أيضا شروطا لم تكن \* مشروطة شرعا بلا برهان  
وتضمنت أيضا موانع لم تكن \* ممنوعة شرعا بلا تبيان

الا باقبسة وآراء وتقليد بلا علم أو استحسان  
 عن أت هذى القواعد من جميع الصحب والاتباع بالاحسان  
 ما أسسوا الاتباع نبيهم \* لا عقل فلتان ورأى فلان  
 بل أنكروا الآراء نصحاء منهم \* لله والداعى وللقـرآن  
 أوليس فى خلف بها وتناقض \* مادل ذالب وذا عرفان  
 والله لو كانت من الرحمن ما اخـتلفت ولا انتقضت مدى الأزمان  
 شبه تهافت كالزجاج تحالها \* حقا وقد سقطت على صفوان  
 والله لا يرضى بها ذو همة \* علياء طالبة لهذا الشان  
 فمالها والله فى قلب الفتى \* وثباتها فى منبت الايمان  
 كالزراع ينبت حوله دغل فيمـنع النـما فـتراه ذا نقصان  
 وكذلك الايمان فى قلب الفتى \* غرس من الرحمن فى الانسان  
 والنفس تنبت حوله الشهوات والشبهات وهى كثيرة الافنان  
 فيعود ذاك الغرس يبسا اذا ويا \* أو ناقص الثمرات كل أوان  
 فتراه يحرق دائبا ومغـله \* نزر وذا من أعظم الخسران  
 والله لو نكش النبات وكان ذا \* بصر لذاك الشوك والسـعدان  
 لآتى كأمثال الجبال مغـله \* ولـكان أضـما قابلا حسابان

### ﴿ فصل ﴾

هذا وليس الطعن بالاطلاق فيـها كها فـعل الجهول الجانى  
 بل فى التى قد خالفت قول الرسو \* ل ومحكم الايمان والفرقان  
 أوفى اتى ما أنزل الرحمن فى \* تقريرها يا قوم من سلطان  
 فهى التى كم عطيات من سنة \* بل عطيات من محكم القرآن  
 دفا وترجوان وضعها فلا \* يعدوه أجر أوله أجران  
 اذ قال مبلغ علمه من غيرايبـحـاب القبول له على انسان  
 بل قد نهانا عن قبول كلامه \* نصما بتقليد بلا برهان

وكذلك أوصانا بتقديم النصوص \* ص عليه من خبر ومن قرآن  
نصح العباد بهذا وخاص نفسه \* عند السؤال لها من الديان  
والخوف كل الخوف فهو على الذي \* ترك النصوص لاجل قول فلان  
واذا بنى الاحسان أولها بما \* لو قاله خصم له ذو شان  
لرماه بالداء المضال مناديا \* بنفساد ما قد قاله بأذان

﴿ فصل في لازم المذهب هل هو مذهب أم لا ﴾  
ولوازم المعنى تراد بذلك \* من عارف بلزومها الحقائق  
وسواه ليس باللازم في حقه \* قصد اللوازم وهي ذات بيان  
اذا قد يكون لزومها المجهول أو \* قد كان يمامه بلا نكران  
لكن عرته غفلة بلزومها \* اذ كان ذا سهو وذا نسيان  
ولذلك لم يك لازما لمذاهب العلماء مذهبهم بلا برهان  
فالقائمون على حكاية ذلك مذ \* هبهم أو لو جهل مع العدوان  
لا فرق بين ظهوره وخفائه \* قد يذهلون عن اللزوم الداني  
سيما اذا ما كان ليس باللازم \* لكن يظن لزومه بجهل  
لا تشهدوا بالزور ويحكم على \* ما تلزمون شهادة البهتان  
بخلاف لازم ما يقول الهنا \* ونينا المصنوم بالبرهان  
فلذا دلالات النصوص جبلة \* وخفية تخفى على الاذهان  
والله يرزق من يشاء انهم في \* آيته رزقا بلا حسيان  
واحد وحكايات لا رباب الكلا \* م عن الخصوم كثيرة لهذين  
فحكوا بما ظنوه يلزمهم فقا \* لو اذ لك مذهبهم بلا برهان  
كذبوا عاينهم باهتين لهم بما \* ظنوه يلزمهم من البهتان  
فحكى المعطل عن أولى الاثبات قو \* لهم بأن الله ذو جثمان  
وحكى المعطل أنهم قالوا بأن الله ليس يرى لنا بعيان  
وحكى المعطل أنهم قالوا بجو \* ز كلامه من غير قصد معان  
وحكى المعطل أنهم قالوا بتحيير الاله وحصره بمكان

وحكى المعطل أنهم قالوا له لا أعضاء جـل الله عن بهتان  
 وحكى المعطل ان مذهبهم هو التشبيه للخلاق بالانسان  
 وحكى المعطل عنهم ما لم يقر \* لوه ولا أشياخهم بلسان  
 ظن المعطل ان هذا لازم \* فلذا أتى بالزور والمدوان  
 فعليه في هذا ما ذير ثـلا \* ث كلها متحقق البطلان  
 ظن اللزوم وقد فهم بالزوره \* وتام ذاك شهادة الكفران  
 يا شاهد الزور ويحك لم تخف \* يوم الشهادة سـطرة الديان  
 يا قائل البهتان غط لوازما \* قد قلت ملزومتها ببيان  
 والله لازمها انتفاء الذات وا لا وصاف والافعال للرحمن  
 والله لازمها انتفاء الدين والقرآن والاسلام والايمان  
 ولزوم ذلك بين جدالمن \* كانت له أذنان واعيتان  
 والله لولا ضيق هذا النظم بيستنت اللزوم بأوضح التبيان  
 ولقد نقم منه ما يكفي لمن \* كانت له عينان باظرتان  
 ان الذكى بيمض ذلك يكتفى \* وأخو البلادة ساكن الحبان  
 يا قومنا اعتبروا بجهل شيوخكم \* بحقائق الايمان والقرآن  
 أو ما سمعتم قول أنضل وقتي \* فيكم مقالة جاهل فتيان  
 السموات العلى والارض قبل العرش بالاجماع مخلوقان  
 والله ما هذى مقالة عالم \* فضلا عن الاجماع كل زمان  
 من قال ذا قد خاف الاجماع والخبر الصحيح وظاهر القرآن  
 فانظر الى ما جره تأويل لفظ الاستواء بظاهر البطلان  
 زعم المعطل ان تأويل استوي \* بالخلق والاقبال وضع لسان  
 كذب المعطل ليس ذا لغة الا الى \* قد خطبوا بالوحى والقرآن  
 فأحاره هذا الى ان قال خلق العرش بعد جميع ذي الاكوان  
 يهنيه تكذيب الرسول له واجماع الهداة ومحكم القرآن

﴿ فصل في الرد عليهم في تكفيرهم أهل العلم ﴾

﴿ والايمان وذكرا انقسامهم الى أهل ﴾

﴿ الجهل والتفريط والبدع والكفران ﴾

ومـن المجائب انكم كفرتم \* أهل الحديث وشعبة القرآن  
اذ خالفوا رأياه رأى ينـا \* قضه لاجل النـس والبرهان  
وجعلتم التكفير عين خـفكم \* ووافقكم حقيقة الايمان  
فوافقكم ميزان دين الله لا \* من جاء بالبرهان والفرقان  
ميزانكم ميزان باغ جاهل \* والعول كل العول في الميزان  
أهون به ميزان جور عائل \* بيد المطفـو يد ل ذا الوزن  
لو كان ثم حبا وأدنى مسكة \* من ديزارـه لم ومن ايمان  
لم تجـلوا آراءكم هـ ميزان كفر الناس بالبهتان والـدوران  
هـكم تأرلتم رساغ لـكم أبـكـفر من يخافكم بلا برهان  
هـذى الوقاحة والجـراة والجهـا \* لـة ويحكم يائـرقة الطغيان  
الله أكبر ذاعقوبة تارك السـوحين والآراء والـذيان  
ليكننا نأنى بحكم عادل \* فيكم لاجـل مخافة الرحمن  
فاسمع اذا يامنصفنا حكميهما \* وانظرا اذا هل يستوى الحكمان  
هم عندنا قسمان أسـل بهالة \* وذو والعناد وذلك القسمان  
جمع وفرق بين نوعيهـم هما \* فى بدعة لاشك يجتمعان  
وذو والعناد قاهل كفر ظاهر \* والجاهلون فانهم نـوعان  
متمكنون من الهدى والعلم با لا سباب ذات اليسر والامكان  
لكن الى أرض الجهالة أخذوا \* واستهلوا التقليد كالعميان  
لم يـذلوا المقدور فى ادرا كهم \* للحق تهوينـا بهذا الشأن  
فهم الى لاشك فى تفسيقهم \* والكفر فيه عندنا قولان  
والوقف عندى فيهم لست الذى \* بالكفر أنعتهم ولا الايمان  
والله أعلم بالبطانة منهم \* ولنا ظاهرة حـلة الاعلان



لكمهم مستوجبون عقابه \* قطعاً لا جمل البغي والعدوان  
 هبكم عذرهم بالجهالة انكم \* ان تعذروا بالظلم والطغيان  
 والطعن في قول الرسول ودينه \* وشهادة بالزور والبهتان  
 وكذلك استجلال قتل مخالفكم قتل ذى الاشراك والكفران  
 ان الخوارج ما أحلوا قتلهم \* الا لما ارتكبوا من العصيان  
 وسمعتهم قول الرسول وحكمه \* فيهمهم وذلك واضح التبيان  
 لكم انكم أنتم أبجتم قتلهم \* بوافق سنته مع القرآن  
 والله مزادوا النفي عليهم ما \* لكن بتقرير مع الايمان  
 فبحق من قد خصكم بالعلم والتحقيق والانصاف والعرفان  
 أنتم أحق أم الخوارج بالذى \* قال الرسول فأوضحوا بيان  
 هم يقتلون لما يد الرحمن ال \* يدعون أهل عبادة الاوثان  
 هذا وليسوا أهل تعطيل ولا \* عزل النصوص الحق بالبرهان

### ﴿ فصل ﴾

والآخرون فأهل عجز عن بلو \* غ الحق مع تصدومع ايمان  
 \* بالله ثم رسوله ولقائه \* وهم اذا ميزتهم ضربان  
 قوم دفعاهم حسن ظنهم بما \* قاله أتتياخ ذروا سنان  
 وديانة في الناس لم يجدوا سوي \* أتواهم فرضوا بها بأمان  
 لو يقدرون الى الهدى لم يرتضوا \* بدلا به من قاتل البهتان  
 فأولاء معذورون ان لم يظلوا \* ويكفروا بالجهل والعدوان  
 والآخرون فطلبون الحق لكن صدهم عن علمه شيان  
 مع بحنهم ومصنفات تصدهم \* منها وصولهم الى العرفان  
 احداهم اطلب الحقائق من سوى \* أبوابها متسورى الجدران  
 وسلوك طرق غير موصلة الى \* درك اليقين ومطلع الايمان  
 فتشابهت تلك الامور عاينهم \* مثل اشتباه الطرق بالحيران  
 فتري أفاضلهم حيارى كلها \* في التيه يقرع ناجذ الندمان

ويقول

ويقول قد كثرت على الطرق لا \* أدري الطريق الا عظم السلطاني  
بل كلهم طرق مخوفات بها الا فوات حاصلة بلا حسابان  
فالوقوف غايته وآخر أمره \* من غير شك منه في الرحمن  
أودينته وكتابه ورسوله \* ولقائه وقيامه الا بدان  
قاؤلا بين الذنب والاجرين أو \* احدهما أو واسع الغفران  
فانظر الى أحكامنا فيهم وقد \* جحدوا النصوص ومقتضى القرآن  
وانظر الى أحكامهم فينا لا جمل خلا فهم ادقاده الوحيان  
هل يستوى الحكمان عند الله أو \* عند الرسول وعند ذي ايمان  
الكفر حقيق الله ثم رسوله \* بالنص يثبت لا بقول فلان  
من كان رب العالمين وعبيده \* قد كرهنا فذاك ذوالكفران  
فهلم ويحكم نحاكمكم الى النصيبين من وحي ومن قرآن  
وهناك يعلم أي حز بينا على الكفران حقا أو على الايمان  
فليهنكم تكفير من حكمت بالسلام وايماره النصيبان \*  
لكس غايته كفاية من سوى المعصوم غاية نوع ذا الاحسان  
حظا يصير الاجر اجرا واحدا \* ان فاته من أجله الكفران  
ان كان ذاك مكفرا يا أمة المذنبون من هذا على الايمان  
قد دار بين الاجر والاجرين والتكفير بالدعوي بلا برهان  
كفرتم والله من شهد لرسوله \* لانه حقا على الايمان  
ثنتان من قبل الرسا، وخصلة \* من عندهم أفأنتما عدلان  
﴿ فصل في تلاعب المكفرين لاهل السنة والايمان ﴾

﴿ بالدين كتلاعب الصبيان ﴾

كم ذا التلاعب منكم بالدين ولا يمان مثل تلاعب الصبيان  
خسفت قلوبكم كما خسفت عقو \* لكم فلا تزكو على القرآن  
كم ذا تقولوا جمل ومفصل \* وظواهر عزلات عن الايقان  
حتى اذا رأى الرجال أتاكم \* فاسمع لما يوحى بلا برهان

مثل الخفافيش التي ان جاءها \* ضوء النهار ففي كوى الحيطان  
 عميت عن الشمس المنيرة لا تطيق هداية فيها الى الطيران  
 حتى اذا ما الليل جاء ظلامه \* جالت بظلمته بكل مكان  
 فترى الموحدين يسمع قوهم \* ويراهم في محنة وهوان  
 وارحمته اعينته ولاذنه \* يا محنة العينين والاذنان  
 ان قال حقاً كفروا وان يقو \* لوا باطلا نسبوه للايمان  
 حتى اذا مارد عاوه مثل عدارة الشيطان للانسان  
 قالوا له خالفت أقوال الشيو \* خ ولم يبالوا الخلف للفرقان  
 خالفت أقوال الشيوخ فأنتم \* خالفتم من جاء بالقرآن  
 خالفتم قول الرسول وانما \* خالفت من جراه قول فلان  
 يا حبيدا ذلك الخلف فانه \* عين الوقاق لطاعة الرحمن  
 أو ما علمت بأن أعداء الرسو \* ل عليه عابوا الخلف بالبهتان  
 لشيوخهم ولما عليه قدمضى \* أسلافهم في سالف الازمان  
 ما العيب الا في خلاف النص لا \* رأى الرجال ومكرة الازهان  
 أنتم تعيبونا بهذا وهو من \* توفيقنا والفضل للحنان  
 فليهنكم خاف النصوص ويهتنا \* خلف الشيوخ أيستوى الخلفان  
 والله ما سوى عقول جميع أهـل الارض نصا صح ذاتبيان  
 حتى تقدمها عليه معرضين مؤولين محرفي القرآن  
 والله ان انص فيما بيننا \* لا جل من آراء كل فلان  
 والله لم ينقم علينا منكم \* أبدا خلاف النص من اسان  
 لكن خلاف الاشعري بزعمكم \* وكذبتم أنتم على الانسان  
 كفرتم من قال من قد قاله \* في كتبه حقاً بلا كتمان  
 هذا وخالفناه في القرآن مثل خلافكم في الفوق للرحمن  
 فالاشعري مصرح بالاستوا \* وبالعلو بغاية التبيان  
 ومصرح أيضا باثبات الـدين ووجه رب العرش ذي السلطان

ومصرح أيضا بان لربنا \* سبحانه عيان ناظران  
ومصرح أيضا بآيات النزول \* لربنا نحو الرفيع الداني  
ومصرح أيضا بآيات الاصال \* بع مثل ما قد قال ذو البرهان  
ومصرح أيضا بأن الله يو \* م الحشر يبصره ألو الايمان  
جهر ابرون الله فوق سمائه \* رؤيا اعيان كما يرى القمران  
ومصرح أيضا بآيات الحجى \* ءوانه يأتي بلا نكران  
ومصرح بفساد قول مؤول \* الاستواء بهر ذى السلطان  
ومصرح ان الاولى قلوا بهذا \* التاويل أهل ضلالة ببيان  
ومصرح ان الذي قد قاله \* أهل الحديث وعسكرا قرآن  
هو قوله يلقي عليه ربه \* وبه يدين الله كل أوان  
لكنه قد قال ان كلامه \* معنى يقوم برنا الرحمن  
فى القول خالفناه نحن وأنتم \* فى الفرق رالا و صاف للديان  
لم كان نفس خلافتنا كفر او كما \* ن خلاصكم يوم مقتضى الايمان  
هذا وخالفتم لص حين خا \* لفنا لرأى الجهم ذى الهتان  
والله ما لكم جواب غير تكفير \* بلا علم ولا ايقان  
أستغفر الله العظيم لكم جواب \* غير ذى الشكوى الى الساطان  
فهو الجواب لديكم ولجن منتظر \* روه منكم يا ولى البرهان  
والله لا لاشعرى تبعتم \* كلا ولا لنص بلا حسان  
يا قوم فانتبهوا لا تفسمم وخذوا \* الجهل والدعوى بلا برهان  
ما فى الرياسة بالجهلة غير ضحكة عاقل منكم مدى الزمان  
لا ترضوا برياسة البقر اتى \* رؤساؤها من جملة الثيران  
﴿ فصل فى أن أهل الحديث هم أنصار رسول الله ﴾  
﴿ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخاصة ﴾  
﴿ ولا يبغيض الا أنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾  
يامبعضا أهل الحديث وشائنا \* أبشر بعقد ولاية الشيطان

أو ما علمت بأنهم أنصار دين الله والايمن والقرآن  
 أو ما علمت بأن أنصار الرسو \* لهم الاشك ولا نكران  
 هل يبغض الا انصار عيدهم \* أو مدرك لروائع الايمان  
 شهدا الرسول بذلك وهى شهادة \* من أصدق الثقلين بالبرهان  
 أو ما علمت بأن خزع دينه \* والاوس هم أبدا بكل زمان  
 ما ذنبهم اذ خالفوك اقله \* ما خالفوه لاجل قول فلان  
 لو وافقوك وخالفوه كبت تشهد أنهم حقا أولوا الايمان  
 لما تحيزتم الى الاشياخ وانحازوا الى المبعوث بالقرآن  
 نسبوا اليه دون كل مقالة \* أو حالة أو قائل ومكان  
 هذا التساب أولى التفرق نسبة \* من أربع معلومة التبيان  
 فلذا اغضبتم حيث ما نسبوا الى \* خبر الرسول بنسبة الاحسان  
 فوضعت لهم من الالقاب ما \* تستقبحون وذا من السدوان  
 هم يشهدونكم على بطلانها \* أفتشهدونهم على البطلان  
 ما ضرهم والله بغضكم لهم \* اذ وافقوا حقارضا الرحمن  
 يامن يعاديهم لاجل ما كل \* ومناصب ورياسة لاخوان  
 تهنيك هاتيك العداوة كم بها \* من حسرة ومذلة وهوان  
 واسوف تحبى غيها والله عن \* قرب وتذكر ضد ذى الايمان  
 فاذا انقطعت الوسائل وانتهت \* تلك الما كل فى سريع زمان  
 فهناك تفرع عن ندمان على التفریط وقت السير والامكان  
 وهناك تعلموا بضاعتك اتى \* حصاتها فى سالف الا زمان  
 الا اوبل ذليك والحسرات والخسران عند الوضغ فى الميزان  
 قيل وقال ماله من حاصل \* الا العناء وكل ذى الاذهان  
 والله ما يجدي عليك هناك الا \* ذا الذى جاءت به الوحيان  
 والله ما ينجيك من سجن الجحيم سوى الحديث ومحكم القرآن  
 والله ليس الناس الا أهله \* وسراهم من جملة الحيوان

واسوف تذكر برذى الايمان \* عن قرب وتقرع ناجذا لندمان  
 رفعوا به رأسا ولم يرفع به \* أهل الكلام ومنطق اليونان  
 فهم كما قال الرسول ممثلا \* بالماء مهبطه على القيعان  
 لا الماء تمسكه ولا كلاهما \* يراه ذو كبد من الحيوان  
 هذا اذا لم يحرق الزرع الذى \* بجوارها بالنار أو بدخان  
 والجاهلون بذوا هذاهم زوا \* ن الزرع أى والله شر زوان  
 وهم لدى غرس الاله كمثل غر \* س الداب بين مغارس الرمان  
 يمتص ماء الزرع مع تضيقه \* أبدا عليه وليس ذا قنوان  
 ذا حالهم مع حال أهل العلم \* أصهار الرسول فوارس الايمان  
 فعليه من قبل الاله تحية \* والله يبقيه مدى الازمان  
 لولاه ما سقى الغراس فوق ذا \* لك الماء للداب العظيم الشان  
 فالغرس داب كله وهو الذى \* يسقى ويحفظ عند أهل زمان  
 فالغرس فى تلك الحضارة شارب \* فضل المياه مصاره البستان  
 لكنما البلوى من الخطاب قطاع \* الفراس وعاقرا الحيطان  
 بالفوس يضرب فى أصول الغرس \* كى يجثها و يظن ذا احسان  
 ويظل يحلف كاذبا لم أعتمد \* فى ذا سوى التثبيت للعيدان  
 يا خيبة البستان من خطابه \* ما بعد ذا الخطاب من بستان  
 فى قابه غل على البستان فهو \* موكل بالقطع كل أوان  
 فالجاهلون شرار أهل الحق \* والعلماء سادتهم أولوا الاحسان  
 والجاهلون خيار أحزاب الضلا \* ل وشيعة الكفران وناشيطان  
 وشرارهم علماءؤهم هم شر خلق \* الله آفة هذه الاكوان  
 ﴿ فصل فى تامين الهجرة من الآراء والبدع الى سنته كما كانت ﴾  
 ﴿ فرضا من الامصار الى بلدته عليه السلام ﴾  
 يا قوم فرض الهجرةين بحاله \* والله لم ينسخ الى ذا الان  
 قالهجرة الاولى الى الرحمن \* بالا خلاص فى سرو فى اعلان

حتى يكون القصد وجه الله بالاقوال والاعمال والايمان  
 ويكون كل الدين للرحمن ما \* لسواه شيء فيه من انسان  
 والحب والبنى اللذان هما لكل ولاية وعدارة أصلان  
 لله أيضا هكذا الاعطاء والمنع اللذان عليهما يقفان  
 والله هذا شطر دين الله والتحكيم للمختار شطرتان \*  
 وكلاهما الاحسان ان يتقبل الرحمن من سعى بلا احسان  
 والهجرة الاخرى الى البعوت بالاسلام والايمان والاحسان  
 أترون هذى هجرة اذ بان لا \* والله بل هي هجرة الايمان  
 قطع المسافة بالتلويح اليه في \* درك الاصول مع الفروع وذان  
 أبدا اليه حكما لا غيره \* فالحكم ما حكمت به النصان  
 يا هجرة طالت مسافتها على \* من خص بالحرمان والخذلان  
 يا هجرة طالت مسافتها على \* كسلان منخوب القواد جبان  
 يا هجرة والعبد فوق فراشه \* سبق السعاة لمنزل الرضوان  
 ساروا أحت السير وهو فيه \* سير الدلال وليس بالذم لان  
 هذا وتشره أمام الزك كالعالم العظيم يشاف في القيمان  
 رفعت له اعلام هاتيك النصو \* ص رؤسها شابت من النيران  
 نار هي النور المبين ولم يكن \* ليراه الامين له عينان  
 مكحولتان بمروء الوحيين لا \* بمراود الآراء والهذيان  
 فلذلك شمر نحوها لم يلتفت \* لاعين شمائله ولا ايمان  
 يا قوم لوهاجرتم لرأيتم \* اعلام طيبة رؤية بعيان  
 ورأيتم ذلك اللواء وتحتته الرسل الكرام وعسكر القرآن  
 أصحاب بدر والى قد بايعوا \* أزكى البرية بيعة الرضوان  
 وكذا المهاجرة الى سبقوا كذا الا نصار أهل الدار والايمان  
 والتابعون لهم باحسان وسا \* لك هديهم أبدا بكل زمان  
 لكن رضيتم بالاماني وابتليتتم بالحظوظ ونصرة الاخوان

بل غرّكم داك الغرور وسوات \* لكم النفوس وساوس الشيطان  
 ونبتتم غل النصوص وراءكم \* وقنعتم بقطارة الازدهان  
 وتركتم الوحيين زهدا فيهما \* ورغبتم في رأى كل فسلان  
 وعزاتكم النصمين عما وليا \* للحكم فيه نزل ذى عدوان  
 وزعمتم أن ليس يحكم بيننا \* الا المقول ومنطق اليونان  
 فهما بحكم الحق أولى منهما \* سبحانك اللهم ذا السبحان  
 حتى اذا كشف الغطاء وحصلت \* أعمال هذا الخلق في الميزان  
 وا انجلي هذا الغبار وصار ميدان السباق تناله العينان  
 وبنت على تلك الوجوه سماتها \* وسم المليك القادر الديان  
 مبيضة مثل الرياض بجنة \* والسود مثل الفحم للنيران  
 فهناك يعلم راكب ماتحته \* وهناك يقرع ناجذ الندمان  
 وهناك تعلم كل نفس ما الذى \* معها من الارباح والخسران  
 وهناك يعلم مؤثر الآراء والشطحات را الهذيان والبطلان  
 أى البضائع قد أضاع وما الذى \* منها تعوض في الزمان الفانى  
 سبحان رب الخلق قاسم فضله \* والمدل بين الناس بالميزان  
 لو شاء كان الناس شيا واحدا \* ما فيهم من تائه حسيران  
 لكنه سبحانه يختص بالفضل العظيم خلاصة الانسان  
 وسواهم لا يصلحون اصالح \* كالشوك وهو عمارة النيران  
 وعمارة الجنات هم أهل الهدى \* الله أكبر ليس يستويان  
 فسل الهداية من أزمة أمرنا \* بيديه مسألة الدليل العانى  
 وسل العياذ من اثنتين هما التلثا \* ن بهالك هذا الخلق ذفلائان  
 شر النفوس وسي الأعمال ما \* والله أعظم منهما شران  
 ولقد أتى هذا التعوذ منهما \* في خطبة المبعوث بالقرآن  
 لو كان يدري العبد أن مصابه \* في هذه الدنيا هو الشران  
 جعل التعوذ منهما ديدانه \* حتى نراه داخل الا كفان



وسل العياذ من التكبر والهوى \* فهما لكل الشر جامعتان  
وهما يصدان الفتى عن كل طر \* ق الخير اذ في قلبه يابجان  
فتراه بمنعه هواه تارة \* والكبر أخرى ثم يشتركان  
والله ما في النار الا تابع \* هذين فاسأل ساكني النيران  
والله لو جردت نفسك منهما \* لانت اليك وفود كل تهمان  
﴿فصل في ظهور الفرق المبين بين دعوة﴾

﴿الرسول ودعوة المعطين﴾

والفرق بين الدعوتين فظاهر \* جدال من كانت له أذان  
فرق مبين ظاهر لا يختفي \* ايضاحه الاعلى العميان  
فالرسول جاءونا باثبات العلم - لولر بنا من فوق كل مكان  
وكذا أتونا بالصفات لر بنا الرحن تفصيلا بكل بيان  
وكذلك قالوا انه متكلم \* وكلامه المسموع بالآذان  
وكذلك قالوا انه سبحانه الممرئي يوم لقاء بعيان  
وكذلك قالوا انه انعمال حق - كل يوم ر بنا في شان \*  
وأيتموننا أنتم بالنفي والتعطيل بل بشهادة الكفران  
للمثبتين صفاته وعالوه \* ونداءه في عرف كل لسان  
شهدوا بإيمان المقرب بأنه \* فوق السماء مبين الاكوان  
وشهدتم أنتم بكفير الذي \* قد قال ذلك يا أولى العدوان  
وأتى بأين الله اقرارا ونطقا قائم هذا من البهتان  
فلو لنا بالابن مثل سؤالنا \* ما الـ كن عندكم هما شيان  
وكذا أتوا بالبيان فقلتم \* بالغزأين الغز من تبيان  
اذ كان مدلول الكلام ووضعه \* لم يقصدوه بنطقهم بلسان  
والقصود منه غير مفهوم به \* ما الغز عند الناس الاذان  
يا قوم رسل الله أعرف منكم \* وأنتم نصبحاني كمال بيان  
أترونهم قد أغزوا التوحيد اذ \* بينتموه يا أولى العرفان

أثروهم قد اظهروا التشبيه وهو -- و لديكم كعبادة الاوثان  
ولاى شىء لم يقولوا مثل ما \* قد قلتم فى ربنا الرحمن  
ولاى شىء صرحوا بخلافه \* تصریح تفصيل بلا كتمان  
ولاى شىء بالغوا فى الوصف با لا ثبات دون النفى كل زمان  
ولاى شىء أنتم بالغتم \* فى النفى والتعطيل بالقفران  
فجعلتم نفي الصفات مفصلا \* تفصيل نفي العيب والنقصان  
وجعلتم الاثبات أمرا مجالا \* عكس الذى قالوه بالبرهان  
أتراهم عجزوا عن التبيان واسستوليتهم أنتم على التبيان  
أثرون أفرار اليهود وأمة التعطيل والعباد للنيران  
ووقاح أرباب الكلام الباطل المذموم عند أئمة الايمان  
من كل جهمى ومعتزل ومن \* والاها من حزب جنكهم خان  
بالله أعلم من جميع الرسل والتوراة والانجيل والقرآن  
فسألوهم بسؤال كتبهم التى \* جاؤا بها عن علم هذا الشأن  
وسألوهم هل ربحكم فى أرضه \* أو فى السماء وفوق كل مكان  
أم ليس من ذا كء شىء فلا \* هو داخل أو خارج الا كوان  
فالعلم والتبيان والنصح الذى \* فيهم يبين الحق كل بيان  
لكما الاغار والتلبيس والكتمان فعل مع علم الشيطان

﴿ فصل فى شكرى أهل السنة والقرآن أهل ﴾

﴿ التعطيل والآراء المخالفة للرحمن ﴾

يا رب هم يشكروننا أبدا بينهم وظلمهم انى السلطان  
ويلبسون عليه حتى انه \* ليظلمهم هم ناصروا الايمان  
فيرونه البدع المضلة فى قوا \* لب سنة نبوية وقرآن  
ويرونه الاثبات الاوصاف فى \* أمر شنيع ظاهر النكران  
فيلبسون عليه تلبسين لو \* كشفاله باداهم بطمان  
يا فرقة التلبيس لا حييتهم \* أبدا وحييتهم بكل هوان

لكتنا لشكرهم وصنيعهم \* أبد اليك فانت ذو السلطان  
 فاسمع شكايته واشك محقنا \* والمبطل أردده عن البطالة  
 راجع به سبل الهدى والطف به \* حتى تريه الحق ذاتي بيان  
 وارحمه وارحم سعيه المسكين \* ضل الطريق وناء في التقيمان  
 يارب قد عم المصائب بهذه الآراء والشطحات واليهتان  
 هجروا لها الوحيين والفطرات والآثار لم يعموا بهذا الهجران  
 قالوا وتلك ظراعر لفظية \* لم تكن شياً طالب البرهان  
 فالعقل أولى أن يصار إليه من \* هذى النظراهر عن ذي المرفق  
 ثم اعني كل بان العقل ما \* قد قته دون الفريقين  
 يارب قد حار العباد بقل من \* يترن بحيك نأت بالميزان  
 و بقل سن يقضي عليك فكلهم \* قد جاء بالمقول والبرهان  
 يارب ارتدنا الى محقول من \* يقع النحاكم اذا خصمان  
 جاءوا بشبهات وقالوا انها \* معقولة بسداية الالهان  
 كل يناقض بمضد بمضاد وما \* في الحق معقولان مختلفان  
 وقضوا بها كبرياتك رجاء \* منهم وما انتفتوا الى القرآن  
 يارب قد وهى النفاة حبل القرآن والآثر والايمان  
 يارب قد قلب النفاة الدين واليمان ظهروا منه فرق بطن  
 يارب قد بغت النفاة وأبوا \* بالخليل والرسول الحقيق الشأن  
 نصبوا الجبابرة والعوائل للالى \* أخذوا بوحيك دون قول فلان  
 ودعوا عبادك أن يطيعوهم فن \* يصمهم ساموه شرهوان  
 وقضوا على من لم يقل بضلالهم \* باللعن والتضليل والكفران  
 وقضوا على اتباع وحيك بالذى \* هم أهله لا عسكر الفرقان  
 وقضوا بمزلهم وقتلهم وحبسهم ونفيهم عن الاوطان  
 وتلاعبوا بالدين مثل تلاعب السحرة التي نفرت بلا ارسان  
 حتى كانوا نواصوا بينهم \* يوصى بذلك أول للشاني

هجروا كلامك هجر مبتدع لمن \* قد دان بالآثار والقرآن  
 مكانه لديهم مصحف \* في بيت زديق أخى كفران  
 أومسجد بجوار قوم همهم \* في السفى لافى طاعة الرحمن  
 وخواصهم لم يقرؤه تدبرا \* بل للتبرك لائقهم معان  
 وعوامهم فى الشيع أوفى ختمه \* أوتربة عوضا لذى الايمان  
 هذاوهم حرفة التجويد أو \* صوتية الاغنام والالحان  
 يارب قد قالوا بان مصاحف الا سلام منيها من القرآن  
 الامداد وهذه الاوراق والسجل الذى قد سل من حيوان  
 والكل مخلوق واست بتائن \* أصلا ولا حرفا من القرآن  
 ان ذاك الاقول مخلوق وهل \* هو جبرائيل أو الرسول فذان  
 قولان مشهوران قد قاتلها \* أشياخهم يا محنة القرآن  
 لو داسه رجل لفلوا لم يطقا \* الا الماء وكاغ الانسان  
 يارب زالت حرمة القرآن من \* تلك القلوب وحرمة الايمان  
 وجرى على الافراء منهم قولهم \* ما بيننا لله من قرآن \*  
 ما بيننا الا الحكمة عنه والتسمير ذاك عبارة لسان \*  
 هذا وما التالون عمالابه \* اذ هم قاسمنا بقول فلان  
 ان كان قد جاز الحاجر منهم \* فبقمار ماعقلوا من القرآن  
 والباحثون تقدموا رأى الرجا \* ل عليه تصرحيا بلا كتمان  
 عزلوه ادولوا سواءه وكان ذا \* لك العزل قائمهم الى الخذلان  
 قالوا ولم يحصل لنا منه يقين \* فهو معزول عن الايقان  
 \* ان اليقين قواطع عقلية \* ميزانها هو منطق اليونان \*  
 \* هذا دليل الرفع منه وهذه \* اعلامه فى آخر الازمان  
 يارب من أهلوه حقا كى يرى \* اقدامهم منا على الاذقان  
 أهلوه من لا يرتضى منه بديلا \* فهو كافهم بلا نقصان \*  
 وهو الدليل لهم وهاديهم الى الايمان والايقان والعرفان

هو ووصل لهم الى درك اليقين حقيقة وقواطع البرهان  
 يارب نحن العاجزون بحجهم \* يا قلة الانصار والاعوان  
 ﴿فصل في أذان أهل السنة الاعلام﴾  
 ﴿بصر يحها جهرا على رؤس منابر الاسلام﴾

يا قوم قد حانت صلاة الفجر فانتبهوا فاني معلن بأذان  
 لا بالمعلن والمبذل ذاك بل \* تأذين حقيق واضح التبيان  
 وهو الذي حقا اجابته على \* كل امرء فرض على الاعيان  
 الله أكبران يكون كلامه العربي مخلوقا من الاكوان  
 والله أكبران يكون رسوله الملك أنشأه عن الرحمن  
 والله أكبران يكون رسوله البشري أنشأه لنا بلسان  
 هذى مقالات لكم يا أمة التشبيه ما أتم على ايمان  
 شبهتم الرحمن بالاثنتان في \* عدم الكلام وذاك للاثنتان  
 مما يدل بانها ليست با \* لهة وذا البرهان في الفرقان  
 في سورة الاعراف مع طه وثا \* لهما فلا تعدل عن القرآن  
 أفصح ان الجاحدين لكونه \* متكلمة بحقيقة وبيان  
 هم أهل تطيل وتشبيه معا \* بالجامدات عظيمة النقصان  
 لا تقذفوا بالداء منكم شيعة الرحمن أهل العلم والعرفان  
 ان الذي نزل الامين به على \* قلب الرسول الواضح البرهان  
 هو قول ربى اللفظ والمعنى جميعا اذ هما اخوان مصطلحان  
 لا تقطعوا رحما تولى وصلها الرحمن تناسخا من الايمان  
 ولفظ شفانا قول شاعرنا الذي \* قال الصواب وجاء بالاحسان  
 ان الذي هو في المصاحف مثبت \* بأنامل الاشياخ والشبان  
 هو قول ربى آيه وحروفه \* ومدادنا والرق مخلوقان  
 والله أكبر من على المرش استوى \* ليكنه استولى على الاكوان  
 والله أكبر ذو المعارج من اليه تخرج الاملاك كل أوان

والله أكبر من يخاف جلاله \* أملا كه من فوقهم ببيان  
 والله أكبر من غدا سريره \* أط به كالرحل للركبان  
 والله أكبر من أتانا قوله \* من عنده من فوق ست ثمان  
 نزل الامين به بأمر الله من \* رب على العرش استوى الرحمن  
 والله أكبر قاهر فرق العبا \* دفلا تضع فوقية الرحمن  
 من كل وجه تلك ثابتة له \* لاتهمضموها يا أولى البهتان  
 قهرا وقد راسوا اذات فو \* ق العرش بالبرهان \*  
 فبذاته خلق السموات العلى \* ثم استوى بالذات فافهم ذان  
 فضمير فعل الاستواء يعود للذات التى ذكرت بلا فرقان  
 هور بناه وخالق هو مستو \* بالذات هذى كلها بوزان  
 والله أكبر ذوالعالم المطلق المعلوم بالقطرات والايمان  
 فعلوه من كل وجه ثابت \* فانه أكبر جمل ذو السلطان  
 والله أكبر من رقى فرق الطبا \* ق رسوله فدنا من الديان  
 واليه قد صد الرسول حقيقة \* لاتنكروا المعراج بالبهتان  
 ودنا من الجبار جل جلاله \* ودنا اليه ارب ذرا احسان  
 والله قد احصى الذى قد قاتم \* فى ذلك المعراج بالميزان  
 قلتم خيالا أرا كذيبا أو لا \* المعراج لم يحصل الى الرحمن  
 اذ كان ما فوق السموات العلى \* رب اليه منتهى الانسان  
 والله أكبر من أشار رسوله \* حقا اليه باصبع وبنان  
 فى مجمع الحج العظيم بمرقب \* دون المعرف موقف الفقيران  
 من قال منكم من أثار باصبع \* قطعت فعند الله يجتمعان  
 والله أكبر ظاهر ما فوقه \* شئ وشأن الله أعظم شان  
 والله أكبر عرشه وسع السما \* والارض والكرسى ذا الاركان  
 وكذلك الكرسى قد وسع الطبا \* ق السبع والارضين بالبرهان  
 والرب فوق العرش والكرسى لا \* يخفى عليه خواطرا الانسان

لا تحصره في مكان اذقو \* لوار بنا حقا بكل مكان  
 نهتموه بجعلكم عن عرشه \* وحصرتموه في مكان ثان  
 لا تعدمونه بقولكم لا داخل \* فينا ولا هو خارج الا كوان  
 الله أكبر هتكت أستاركم \* وبدت لمن كانت له عينان  
 والله أكبر جل عن شبهه وعن \* مثل وعن تعطيل ذي كفران  
 والله أكبر من له الاسماء وا \* لا وصاف كماله بلا نقصان  
 والله أكبر جل عن ولد وصا \* حبة وعن كفء وعن أخذان  
 والله أكبر جل عن شبهه الجا \* دك قول ذي التعطيل والكفران  
 هم شبهوه بالجناد وليتهم \* قد شبهوه بكامل ذي شان  
 الله أكبر جل عن شبهه العبا \* دفذان تشبيهان ممنعان  
 والله أكبر واحد صمد فكل الشأن في صمدية الرحمن  
 نفت الولادة والابوة عنه والسكف الذي هو لازم الانسان  
 وكذلك أثبتت الصفات جميعها \* لله سالمة من النقصان  
 واليه يصمد كل مخلوق فلا \* صمد سواء عز ذو السلطان  
 لا شيء يشبهه تعالى كيف يشبهه خلقه ما ذاك في الامكان  
 لكن ثبوت صفاته وكلامه \* وعالوه حقا بلا نكران  
 لا تجعلوا الاثبات تشبيهاله \* يفرقة التشبيه والطغيان  
 كم ترتقون بـ لم التنزيه للتعطيل تروى مجا على العميان  
 قاله أكبر أن تكون صفاته \* كصفاتنا جل العظيم الشأن  
 هذا هو التشبيه لا اثبات أو \* صاف الكل قما هما سيمان  
 ﴿فصل في تلازم التعطيل والشرك﴾

واعلم بأن الشرك والتعطيل مذ \* كانهما لا شك مصطحبان  
 أبدا فكل معطل هو مشرك \* حتما وهذا واضح التبيان  
 فالعبد مضطر الى من يكشف السبوى ويعني فاقية الانسان  
 واليه يصمد في الحوائج كلها \* واليه يفزع طالب لآمان

فاذا انتفت أوصافه وفعاله \* وعالوه من فوق كل مكان  
 فزع العباد الى سواءه وكان ذا \* من جانب التعطيل والنكران  
 فمعطل الاوصاف ذاك معطل التوحيد حقاً ذان تعطيلان  
 قد عطلا بلسان كل الرسل من \* نوح الى المبعوث بالقرآن  
 والناس في هذا ثلاث طوائف \* مارابع أبداً بذى امكان  
 احدى الطوائف مشرك بالاهه \* فاذا دعاه دعا الهاتان \*  
 هذا وثانى هذه الاقسام ذ \* لك جاحد يدعوسوي الرحمن  
 هو جاحد للرب يدعوغيره \* شركا وتعطيل له قدما  
 هذا وثالث هذه الاقسام خير الخلق ذاك خلاصة الانسان  
 يدعوالاله الحق لا يدعواسوا \* هـ قط في الاكوان  
 يدعوه في الرغبات والرهبات والحالات من سرو من اعلان  
 توحيده نوعان علمى وقصصى كما قد جرد النوعان  
 في سورة الاخلاص مع تال لنصبر الله قل يا أيها ببيان \*  
 ولذلك قد شرعاً بسنة فجرنا \* وكذلك سنة مغرب طرفان  
 ليكون مفتيح النهار وختمه \* تجريدك التوحيد للديان  
 وكذلك قد شرعاً بخاتم وترنا \* ختما لسمى الليل بالآذان  
 وكذلك قد شرعاً بركعتي الطوا \* فوذلك تحقيق لهذا الشأن  
 فهما اذا أخوان مصطحبان لا \* يتفارقان ولبس يتفصلان  
 فمعطل الاوصاف ذى شرك كذا \* ذى الشرك فهو معطل الرحمن  
 أو بعض أوصاف الكمال له فحقق ذا ولا تسرع الى النكران  
 ﴿فصل في بيان أن المعطل شر من المشرك﴾

لكن أخو التعطيل شر من أخى الا شرك بالمعقول والبرهان  
 ان المعطل جاحد للذات أو \* اكملها هذان تعطيلان  
 متضمنان القبح في نفس الالو \* هة كم بذاك القدح من نقصان  
 والشرك فهو توسل مقصوده الزلفى من الرب العظيم الشأن



بعبادة المخلوق من حجر ومن \* بشر ومن قبر ومن أوثان  
 قال شرك تعظيم بجهل من قيا \* س الرب بالامراء والسلطان  
 ظنوا بأن الباب لا يغشى بدو \* ن توسط الشفعاء والاعران  
 ودهاهم ذاك القياس المستبين فساده بعبادة الانسان  
 الفرق بين الله والسلطان من \* كل الوجوه لمن له أذان  
 ان الملوك اما جزون وما لهم \* علم باحوال الدعا باذان  
 كلا ولا هم قادرون على الذي \* يحتاجه الانسان كل زمان  
 كلا وما تلك الارادة فيهم \* لقضا حوائج كل ما انسان  
 كلا ولا وسعوا الخليفة رحمة \* من كل وجه هم أولوالنقصان  
 فلذلك احتاجوا الى تلك الوساء \* ئط حاجة منهم مدى الازمان  
 أما الذي هو عالم للغيب مقدر على ما شاء ذوا احسان  
 وتخافه الشفعاء ليس يريد منهم حاجة جيل العظيم الشأن  
 بل كل حاجات لهم فاليه لا \* اسواه من ملك ولا انسان  
 وله الشفاعة كلها وهو الذي \* في ذاك يأذن للشفيع الداني  
 لمن ارتضى ممن يوحدته ولم \* يشرك به شيئاً لما قد جافى القرآن  
 سبقت شفاعة اليه فهو مشفق \* نفوع اليه وشافع ذو شان  
 فلذا أقام الشافعين كرامة \* لهم ورحمة صاحب العصيان  
 فالكل منه بدا ومرجعه اليه وحده \* مامن اله ثان  
 غلط الا الى جملوا الشفاعة من سوا \* ه اليه دون الاذن من رحمن  
 هذى شفاعة كى ذى شرك فلا \* تعقد عليها يا أبا الايمان  
 والله فى القرآن أبطلها فلا \* تعدل عن الآثار والقرآن  
 وكذا الولاية كلها لله لا \* اسواه من ملك ولا انسان  
 والله لم يفهم أولوا الاشراك ذا \* ورآه نقيصا أولو النقصان  
 اذ قد تضمن عزل من يدعى سوى الرحمن بل احدية الرحمن  
 بل كل مدعو سواه من لدن \* عرش الاله الى الخضيع الداني

هو باطل في نفسه ودعاء ما \* بده له من أبطل البطلان  
فله الولاية والولاية مالنا \* من دونه وال من الا كوان  
فاذا تولاه امرؤ دون الوري \* طرا تولاه العظيم الشان  
واذا تولى غيره من دونه \* ولاه مايرضى به لهوان  
في هذه الدنيا وبعد مماته \* وكذلك عند قيامه الابدان  
حقا يتاديهـم ندا سبحانه \* يوم المماد فيسمع الثقلان  
يا من يريد ولاية الرحمن دو \* ن ولاية الشيطان والاوثنان  
فارق جميع الناس في اشراكهم \* حتى تنال ولاية الرحمن  
يكفيك من وسع الخلائق رحمة \* وكفاية ذوالفضل والاحسان  
يكفيك من لم تخل من احسانه \* في طرفة تتقلب الاجفان  
يكفيك رب لم تزل ألطافه \* تأتي اليك برحمة وحنان  
يكفيك رب لم تزل في ستره \* ويراك حين تجيء بالعصيان  
يكفيك رب لم تزل في حفظه \* ووقاية منه مدى الازمان  
يكفيك رب لم تزل في فضله \* متقلبا في السر والاعلان  
يدعوه أهل الارض مع أهل السما \* فكل يوم ربنا في شان  
وهو الكفيل بكل ما يدعونه \* لا يعترى جدواه من نقصان  
فتيسر الشفعاء والشركاء \* والظهراء أمر بين البطلان  
ما فيه الاحض تشبيه لهم \* بالله وهو فاقبح البهتان  
مع قصدهم تعظيمه سبحانه \* ما عطلوا الاوصاف للرحمن  
لكن أخى التطييل ليس لديه ا لا النفي أن النفي من ايمان  
والقلب ليس يقرر الا بالتعبد فهو يدعوه الى الا كوان  
فترى المعطل دائما في حيرة \* متنقلا في هذه الاعيان \*  
يدعوا لها ثم يدعوه غيره \* ذاشأه أبدا مدى الازمان  
وترى الموحد دائما متنقلا \* بمنازل الطاعات والاحسان  
ما زال ينزل في الوفاء منازل \* وهي الطريق له الى الرحمن

لكننا معبوده هو واحد \* ما عنده ربان معبودان

### ﴿ فصل في مثل المشرك والمعتل ﴾

أين الذي قد قال في ملك عظيم — لم است فينا قط ذا سلطان  
ما في صفاتك من صفات الملك شيء \* كلها مسلوقة الوجدان  
فهل استويت على سرير الملك أو \* دبرت أمر الملك والسلطان  
أوقلت مرسوما تنفذه الرعا \* يا أو نطقت بلفظة ببيان  
أو كنت ذا أمر وذا نهى وتكليم لمن وافي من البلدان  
أو كنت ذا سمع وذا بصروذا \* علم وذا سخط وذا رضوان  
أو كنت قط مكلما متكلم \* متصرفا بالعدل كل زمان  
أو كنت تفعل ما تشاء حقيقة الفعل الذي قد قام بالأذهان  
أو كنت حيا فاعلا بمشيئة \* وبقدرة أفعال ذي السلطان  
فعل يقوم بتغير فاعله مح \* ل غير معقول لذى الانسان  
بل حالة الفعل قبل ومع وبعد هي التي كانت بلا فرقان  
والله لست بفاعل شيئا اذا \* ما كان شأنك منك هذا الشأن  
لأدخلا فينا ولست بخارج \* عاخصيا لأدرك في الأذهان  
فبأي شيء كنت فينا مالكا \* ملكا مطاعا قاهر السلطان  
اسما ورسم لا حقيقة تحته \* شأن الملوك أجل من ذا الشأن  
هذا وثان قال أنت مليكننا \* وسواك لا نرضاه من سلطان  
أدحزت أوصاف الكمال جميعها \* ولاجل ذادانت لك الثقلان  
وقد استويت على سرير الملك واس \* توليت مع هذا على البلدان  
لكن بابك ليس ينشاه امرؤ \* ان لم يجيء بالشافع المعوان  
ويذل للبواب والحجاب والشفعاء أهل القرب والاحسان  
أفستوى هذا وهذا عنديكم \* والله ما استوي بالدي انساب  
والمشركون أخف في كفرانهم \* وكلاهما من شيعه الشيطان  
ان المعتل بالمداد قائم \* في قالب التنزيه للرحمن

﴿ فصل في ما أعد الله تعالى من الاحسان  
للمتمسكين بكتابه وسنة رسوله صلى الله  
عليه وعلى آله وسلم عند فساد الزمان ﴾

هذا وللمتمسكين بسنة المختار عند فساد ذى الزمان  
أجر عظيم ليس يقدر قدره \* الا الذى أعطاه للانسان  
فروى أبو داود فى سنن له \* ورواه أيضا أحمد الشيبانى  
أثرا تضمن أجر خمسين امرا \* من صحب أحمد خيرة الرحمن  
اسناده حسن ومصدق له \* فى مسلم قافهمه بالاحسان  
ان العبادة وقت هرج هجرة \* حقا الى وذاك ذو برهان  
هذا فكم من هجرة لك أيها السنى بالتحقيق لا بأمان  
هذا وكم من هجرة لهم بما \* قال الرسول وجاء فى القرآن  
ولقد أتى مصداقه فى الترمذى \* لمن له أذان واعية  
فى أجر عبي سنة ماتت فذا \* ك مع الرسول رفيقه بجنان  
هذا ومصدق له أيضا أتى \* فى الترمذى لمن له عينان  
تشبيه أمته بغيث أول \* منه وآخره فمشتهبان  
فلذا لا يدري الذى هو منهما \* قد خص بالفضل والرجحان  
ولقد أتى أثربان الفضل فى الطرفين أعنى أولا والثانى  
والوسط ذو ثبج فاعوج هكذا \* جاء الحديث وليس ذانكران  
ولقد أتى فى الوحي مصداق له \* فى الثنتين وذاك فى القرآن  
أهل اليمين فثلة مع مثلها \* والسابقون أقل فى الحسبان  
ما ذاك الا ان تابعهم هم الـ غرباء ليست غربة الاوطان  
ليكنها والله غربة قائم \* بالدين بين عساكر الشيطان  
فلذاك شبههم به متبوعهم \* فى الثنتين وذاك ذو تبيان  
لمشبهوهم فى جميع أمورهم \* من كل وجه ليس يستويان  
فانظر الى تفسيره الغرباء بالـ محيين سنته بكل زمان

طوبى لهم والشرق يحدهم الى \* أخذ الحديث ومحكم القرآن  
 طوبى لهم لم يبتغوا بنحاة لا فكار أو بزبالة الادهان  
 طوبى لهم ركبوا على متن العزا \* ثم قاصدين لمطامع الايمان  
 طوبى لهم لم يعبوا تنبأ بنى الآراء الـ أفاهم الوحيان  
 طوبى لهم وامامهم دون الورى \* من ماء بالايمان والفـ رقان  
 والله ما ائتموا بشخص دونه \* الا اذا ما دلهـم ببيان  
 فى الباب آثر عظيم شأنها \* أعيت على العلماء فى الازمان  
 اذا جمع العلماء ان صحابة الـ مختار خير طوائف الانسان  
 ذابا لضرورة ليس فيه الخلف يـ ن اثنين ما حكيت به قولان  
 فلذلك ذى الآثر أعضل أمرها \* وبعوا لها التفسير بالا حسان  
 فاسمع اذا تأويلها وافهمه لا \* تجل برد منك أو نكران  
 ان البدار برد شئ لم تحط \* علما به سبب الى الحرمان  
 انفضل منه مطلق ومقيـد \* وهما لاهل الفضل مرتبتان  
 والفضل ذو التقيد ليس بموجب \* فضلا على الاطلاق من انسان  
 لا بموجب التقيد أن يقضى له \* بالاستواء فكيف بالرجحان  
 اذ كان ذو الاطلاق حار من الفضا \* فل فوق ذى التقيد بالا حسان  
 فادافرضنا واحدا قد حازنو \* عالم يحزه فاضل الانسان  
 لم يوجب التخصيص من فضلـه \* ليه ولا مساواة ولا نقصان  
 ما خلق آدم باليدى بموجب \* فضلا على المبعوث بالقرآن  
 وكذا خصائص من آتى من عده \* من كل رسل الله بالبرهان  
 وحمد، أصلاهم فرقا وما \* حكمت لهم بزية الرجحان  
 فالخائز الخمسين أجزا لم يحز \* ها فى جميع شرائع الايمان  
 هل حازها فى بدر أو أحد أو الفتح المبين وبيعة لرضوان  
 بل حازها اذ كان قد عزم المعينـن وهم فقد كانوا أولى أعوان  
 والرب ليس يضيع ما يتحمل الـ متجدلون لاجله من شان

فتحمل العبد الوحيد رضا مع \* فيض العدو وقلة الاعوان  
 مما يدل على يقين صادق \* ومحبة وحقيقة العرفان  
 يكفيه ذلا واغترابا قلة لا نصار بين عساكر الشيطان  
 في كل يوم فرقة تغزوه ان \* ترجع يوافيه افريق الثاني  
 فسل الغريب المتضام عن الذي \* يلقاه بين عدى بلا حسابان  
 هذا وقد بعد المدى وتناول العهد الذي هو موجب الاحسان  
 ولذلك كان كقابض جمرات \* أحشاءه عن حر ذي النيران  
 والله أعلم بالذي في قلبه \* يكفيه علم الواحد المنان  
 في القلب أمر ليس يقدر قدره \* الا الذي آتاه للانسان  
 بروح جيد وصبر مع رضا \* والشكر والتحكيم للقرآن  
 سبحانه قاسم فضله بين العبا \* فذلك مول الفضل والاحسان  
 فالفضل عند الله ليس بصورة ا لا اعمال بل بحقائق الايمان  
 وتفاضل الاعمال يتبع ما يقو \* م بقلب صاحبا من البرهان  
 حتى يكون العاملان كلاهما \* في رتبة تبذلونا بعيان  
 هذا و بينهما كما بين السما \* والارض في فضل وفي رجحان  
 ويكون دين ثواب ذارئ ثواب ذا \* رتب مضاعفة بلا حسابان  
 هذا عطاء الرب جل جلاله \* وبذلك تعرف حكمة الرحمن  
 ﴿ فحمل في ما أمر الله تعالى في الحنة لاوليائه ﴾

﴿ المسكين بالكتاب والسنة ﴾

يا خاطب الحور الحسن وطايا \* لوصالهن بجنة الحيوان  
 لو كنت تدري من خطبت ومن طلبت بذات ما تحوى من الايمان  
 أو كنت ترى أين مسكنها جعلت السعى منك لها على الاجفان  
 ولقد وصفت طريق مسكنها فان \* رمت الوصال فلا تكن بالواني  
 أسرع وحث السير جهدا انما \* مسراك هذا ساعة لزمان  
 فاعشق وحدث بالوصال النفس وابذل مهرها مادمت ذا امكان

واجمل صيامك قبل لقاءها ويو \* م الوصل يوم الفطر من رمضان  
 واجعل نعوت جماله الحادي وسر \* تلقى المخاوف وهي ذات أمان  
 لا يلهينك منزل اعيت به \* أيدي البلاء من سالف الازمان  
 فلقد ترحل عنه كل مسرة \* وتبدلت بالهم والاحزان  
 سجن يضيق بصاحب الايمان \* كن جنة المأوى لدى الكفران  
 سكانها أهل الجهالة والبطالة \* والسفاهة أنجس السكان  
 وألهم عيشا فاجهاهم بحسب الله ثم حقائق القرآن  
 عمرت بهم هذي الديار وأقمرت \* منهم ربوع العلم والايمان  
 قد آثروا الدنيا ولذة عيشها \* السفاني على الجنات والرضوان  
 صحبوا الاماني وابتلوا بحظوظهم \* ورضوا بكل مسذلة وهوان  
 كدحا وكدا لا يفتر عنهم \* ما فيه من غم ومن أحزان  
 والله لو شاهدت هاتيك الصدو \* رأيتها كمرجل النيران  
 ووقودها الشهوات والحسرات والآلام لا تنجيو مدي الازمان  
 أبدانهم أجدات هاتيك النفوس \* س الملاء قد قبرت مع الابدان  
 أرواحهم في وحشة وجسومهم \* في كدحها لا في رضا الرحمن  
 هربوا من الرق الذي خلقوا له \* فبلوا برق النفس والشيطان  
 لا ترض ما اختاروه هم لنفوسهم \* فقد ارتضوا بالذل والحرمان  
 لو ساوت الدنيا جناح بعوضة \* لم يسق منها الرب ذا الكفران  
 لكنهم والله أحقر عنده \* من ذا الجناح القاصر الطيران  
 ولقد تولت بعد عن أصحابها \* فالسعد منها حل بالدبران  
 لا يرتجى منها الوفاء لصحبها \* أين الوفا ممن غادر خوان  
 طبعتم على كدر فكيف يالهنا \* ضفوا أهذا قط في الامكان  
 يا عاشق الدنيا تأهب للذي \* قد ناله العشاق كل زمان  
 أو ما سمعت بل رأيت مصارع العشاق من شيب ومن شبان

﴿ فصل في صفة الجنة التي أعدها الله ذوالفضل ﴾

﴿ والمئة لا وليائه المتمسكين بالكتاب والسنة ﴾

فاسمع اذا أوصافها وصفات ها \* تيك المنازل ربة الاحسان  
هي جنة طابت وطاب نعيمها \* فنعيمها باق وليس بفان  
دار السلام وجنة المأوى ومنزل عسكر الايمان والقرآن  
فالدار دار سلامة وخطابهم \* فيها سلام واسم ذى الغفران  
﴿ فصل في عدد درجات الجنة وما بين كل درجتين ﴾

درجاتها مائة وما بين اثنتين اثنتين فذلك في التحقيق للحسبان  
مثل الذى بين السماء وبين هـذى الارض قول الصادق البرهان  
لكن عالمها هو الفردوس مستوف بعرش الخالق الرحمن  
وسط الجنان وعلوها فذلك كا \* نت قبة من أحسن البنيان  
منه تعجر سائر الانهار فالمنبوع منه نازل بجنان  
﴿ فصل في أبواب الجنة ﴾

أبوابها حق ثمانية أتت \* فى النص وهى لصاحب الاحسان  
باب الجهاد وذاك أعلاها وبا \* ب الصوم يدعى الباب بالريان  
والكل سعى صالح باب ور ب السعى منه داخل بأمان  
ولسوف يدعى المرء من أبوابها \* جمعا اذا وفى حلى الايمان  
منهم أبو بكر هو الصديق ذا \* لك خليفة المبعوث بالقرآن  
﴿ فصل في مقدار ما بين الباب والباب منها ﴾

سبعون عاما بين كل اثنين منها قدرت بالعد والحسبان  
هذا حديث لقيط المعروف بالـغير الطويل وذا عظيم الشأن  
وعليه كل جلاله ومهابة \* ولكم حواه بمقدم عرقان  
﴿ فصل في مقدار ما بين مصراعى الباب الواحد منها ﴾

لكن بينهما مسيرة أربعين رواقا \* بر الامة الشيباني  
فى مسند بالرفع وهو لمسلم \* وقف كرفوع بوجه ثان



ولقد روى تقديره بثلاثة ا لا يام لكن عند ذى العرفان  
أعنى البخارى الرضى هو منكر \* وحديث راويه فذونكران  
﴿ فصل فى مفتاح باب الجنة ﴾

هذا وفتح الباب ليس بممكن \* الا بفتح على أسنان  
ومفتاحه بشهادة الاخلاص والتوحيد تلك شهادة الايمان  
أسنانه الاعمال وهى شرائع لا سلام والافتاح بالاسنان  
لا تلغين هذا المشل فكم به \* من حل أشكال لذى العرفان  
﴿ فصل فى منشور الجنة الذى يوقع به لصاحبها ﴾

هذا ومن يدخل فليس بداخل \* الا بتوقيع من الرحمن  
وكذلك يكتب للفتى لدخوله \* من قبل توقيعان مشهوران  
احدهما بعد المات وعرض أر \* واح العبداد به على الديان  
فيقول رب العرش جل جلاله \* للكاتبين وهم ألو الديوان  
ذا الاسم فى الديوان يكتب ذاك الديوان الجنان مجاور المنان  
ديوان عليين أصحاب القرا \* ن وسنة المبعوث بالقرآن  
فاذا انتهى للجسر يوم الحشر يـطى للدخول اذا كتابان  
عنوانه هـذا كتاب من عزيزـ ز راحم لقـلان ابن فلان  
فدعوه يدخل جنة المأوى اتى ار \* تفعت ولكن القطوف دوان  
هذا وقد كتب اسمه مذ كان فى ا لا رحام قبل ولادة الانسان  
بل قبل ذلك وهو وقت القبضتين كلاًهما للعدل والاحسان  
سبحان دى الجبروت والمالكوت والا جلال والا كرام والسبحان  
والله أكبر عالم الاسرار وا لا علان والالحظات بالاجفان  
والحمد لله السميع السائر ا لا صوات من سر ومن اعـلان  
وهو الموحـد والمسيح والممـجد والحميد ومنزل القرآن  
والامر من قبل ومن بعده \* سبحانك اللهم ذا الساطان

## ﴿ فصل في صفوف أهل الجنة ﴾

هذا وان صفوفهم عشرون مع \* مائة وهذى الامة الثلاثان  
 يرويه عنه بريدة اسناده \* شرط الصحيح بمسند الشيباني  
 وله شواهد من حديث أبي هريرة وابن مسعود وحبر زمان  
 اعنى ابن عباس وفي اسناده \* رجل ضيف غير ذى اتقان  
 ولقد اتانا في الصحيح بانهم \* سطر وما اللفظان مختلفان  
 اذ قال أرجو أن تكونوا شطرهم هذا رجاء منه للرحمن  
 أعطاه رب العرش ما يرجوا وزا \* دمن العطا فعال ذى الاحسان

## ﴿ فصل في صفة أول زمرة تدخل الجنة ﴾

هذا وأول زمرة فوجوهم \* كالبدليل الست بمد ثمان  
 السابقون هم وقد كانوا هنا \* أيضا أولى سبق الى الاحسان

## ﴿ فصل في صفة الزمرة الثانية ﴾

والزمرة الاخرى كاضوء كوكب \* فى الافق تنظره به العينان  
 أمشاطهم ذهب ورشحهم فمسك خالص يادلة الحرمان

## ﴿ فصل في تفاضل أهل الجنة فى الدرجات الى ﴾

ويرى الذين بذلها من فوقهم \* مثل الكواكب رؤية بعيان  
 ما ذاك مخصا برسل الله بل \* لهم وللصديق ذى الايمان

## ﴿ فصل فى ذكر أعلى أهل الجنة منزلة وأدناهم ﴾

هذا ، واعلاهم فناظر رب \* فى كل يوم وقته الطرفان  
 لكن ادناهم وما فيهم دنى \* اذ ليس فى الجنات من تنصان  
 فهو الذى تاقى مسافة ملكه \* بسنيننا القان كاملتان  
 فىرى بها اقصاه حقا مثل رؤ \* يتنه لادناه القريب الدانى  
 أو ما سمعت بان آخر أهلها \* يعطيه رب العرش ذو الغفران  
 أضعاف دنانا جميعا عشر أمثال لها سبحانه ذى الاحسان

## ﴿ فصل في ذكر سن أهل الجنة ﴾

هذا وسنهم ثلاث مع ثلاث \* ثين التي هي قوة الشبان  
وصغيرهم وكبيرهم في ذا على \* حد سواء ماسوى الولدان  
والقدروى الخضرى ايضاً انهم \* ابتاء عشر بمدها عشرين  
وكلاهما فى الترمذى وليس ذا \* بتاقض بل ههنا امران  
حذف الثلاث ونيف بعد العقو \* د وذ كر ذلك عندهم سميان  
عند اتساع فى الكلام فعند ما \* يأتوا بتحرير فالميزان

## ﴿ فصل في طول قامات أهل الجنة وعرضهم ﴾

والطول طول أبيهم ستون لكن عرضهم سبع بلانقصان  
الطول صح بغير شك فى الصحيحين اللذين هما لنا شمسان  
والعرض لم نعرفه فى احدهما \* لكن رواه أحمد الشيبانى  
هذا ولا يخفى التناسب بين هذا العرض والطول البديع الشان  
كل على مقدار صاحبه وذا \* تقدير متقن صنعة الانسان

## ﴿ فصل فى حلاهم وألوانهم ﴾

ألوانهم بيض وليس لهم لى \* جمع الشعورم كحلوا الاجفان  
هذا كمال الحسن فى ابشارهم \* وشعورهم وكذلك العينان

## ﴿ فصل فى لسان أهل الجنة ﴾

ولقد أتى أثر بأن لسانهم \* بالمذاق العربى خير لسان  
لكن فى استاده نظر فقيه راويان وما هما ثبتمان  
أعنى الملاء هو ابن عمرو ثم يحى الاشعري وذان معموران

## ﴿ فصل فى ربح أهل الجنة من مسيرة كم يوجد ﴾

والربح يوجد من مسيرة أربعين وان تشأ مائة فمرويان  
وكذا روى سبعين أيضاً صح هذا كله وأتى به أنران  
ما فى رجالهم لنا من مطمن \* والجمع بين الكل ذوا مكان  
ولقد أتى تقديره مائة بخمس ضربها من غير ما نقصان

ان صح هذا فهو أيضا والذي \* من قبله في غاية الامكان  
 اما بحسب المدركين لريحها \* قريبا وبعدا ماهما سيان  
 أو باختلاف قرارها وعلوها \* أيضا وذلك واضح التبيان  
 أو باختلاف السير أيضا فهو أنواع بقدر اطاقة الانسان  
 ما بين الفاظ الرسول تناقض \* بل ذاك في الاقهام والاذهان

﴿ فصل في أسبق الناس دخولا الى الجنة ﴾

ونظير هذا سبق أهل الفقر للجنات في تقديره أئران  
 مائة بخمس ضربها أو أربعين كلاهما في ذاك محفوظان  
 قابوهريرة قد روى أولاها \* وروى لنا الثاني صحا بيان  
 هذا بحسب تفاوت الفقراء في استحقاق سبقهم الى الاحسان  
 أو ذا بحسب تفاوت في الاغنيا \* كلاهما لا شك موجودان  
 هذا وأولهم دخولا خير خلق الله من قد خص بالقرآن  
 والانباء على مراتبهم من التفضيل تلك مواهب المنان  
 هذا وأمة أحمد سابقا \* في الخلق عند دخولهم بجنان  
 واحقهم بالسبق أسبقهم الى الاسلام والتصدق بالقرآن  
 وكذا أبو بكر هو الصديق أسبقهم دخولا قول ذي البرهان  
 وروى ابن ماجه ان أولهم بصا \* فله العرش ذو الاحسان  
 ويكون أولهم دخولا الجنة الفردوس ذلك قاصم الكفران  
 فاروق دين الله ناصر قوله \* ورسوله وشرائع الايمان  
 لكنه أثر ضعيف فيه مجروح يسمى خلدا ببيان  
 لو صح كان عمومهم المخصوص بالصديق قطعا غير ذي نكران  
 هذا وأولهم دخولا فهو حماد على الحالات للرحمن  
 ان كان في السراء أصبح حامدا \* أو كان في الضراء فحمدنا  
 هذا الذي هو عارف بالله \* وصفاته وكماله الرباني  
 وكذا الشهيد فسيبته متيقن \* وهو الجدير بذلك الاحسان

وكذلك المملوك حين يقوم \* بالحقين سباق بغير توان  
وكذا فقير ذو عيال ليس بالساحح بل ذو عفة وصيان  
﴿ فصل في عدد الجنات وأجناسها ﴾

والجنة اسم الجنس وهي كثيرة \* جدا ولكن أصلها نوعان  
ذهبتيان بكل ما حوتاه من \* حلى وآنية ومن بنيان  
وكذلك أيضا فضة ثنتان من \* حلى وبنيان وكل أوان  
لكن دار الخلد والمأوى وعد \* ن والسلام إضافة لمعان  
أوصافها استسعت إضافتها إليها مدحمة مع غاية التبيين  
لكل ما انفردت بأعلاها وأو \* سطها مساكن صفوة الرحمن  
أعلاه منزلة لأعلى الخلق منزلة هو المبعوث بالقرآن  
وهي الوسيلة وهي أعلى رتبة \* خلصت له فضلا من الرحمن  
ولقد أتى في سورة الرحمن تفضيل الجنان مفصلا ببيان  
هي أربع ثنتان فاضلتان و \* يلزمها ثنتان مفضولان  
فلا وليان الفضليان لا وجه \* عشر ويهسر نظامها بوزان  
وإدانا ملئت السياق وجدتها \* فيه تلوح أن له عينان  
سبحان من غرست يداه جنة الفردوس عند تكامل البنيان  
ويداد أيضا أتقنت لبنانها \* فنبارك الرحمن أعظم بان  
هي في الجنان كدم وكلاهما \* تفضيله من أجل هذا الشأن  
لكنما الجهل ليس لديه من \* دافضل شيء فهو ذو بكران  
ولد تقوى عقى الدهولم \* يثبت بها فضلا على الشيطان  
وكلاهما أوبر قدرته وتنا \* ثبر المشيئة ليس ثم يدان  
آلهما ونعمته وخافقه \* كل بنعمة ربه المنان  
لما قضى رب العباد "رشقا \* لتكلمى فتكلمت ببيان  
قرأ فليح العبد الذي هو مؤمن \* ماذا دشغرت له من الاحسان  
ولقد روى حقه أبو الدرداء إذا \* لك عو يقرأ أثرا عظيم الثان

يهتز قلب العبد عند سماعه \* طربا بقدر حلاوة الايمان  
 مامثله أبدا يقال برأيه \* أو كان يأهلا بذنا العرفان  
 فيه النزول ثلاث ساعات فاحداهن ينظر في الكتاب الثاني  
 يحجو ويشبت ما يشاء بحكمة \* وبعزة وبرحمة وحنان  
 فتري الفتى يمسي على حال و يصبح في سواها ما هما مثلالان  
 هو نائم وأموره قد دبرت \* ليلا ولا يدري بذاك الشان  
 والساعة الاخرى الى عدن مسا \* كن أهله هم صفوة الرحمن  
 الرسل ثم الانبياء ومعهم الصديق حسب فلا تكن بجهان  
 فيها الذي والله لا عين رأت \* كلا ولا سمعت به الاذان  
 كلا ولا قلب به خطر المنا \* ل له تعالى الله ذو السلطان  
 والساعة الاخرى الى هذى اى السماء يقول هل من تائب ندمان  
 أوداع أو مستغفر أو سائل \* أعطيه انى واسع الاحسان  
 حتى يصلى الفجر يشهدا مع الا ملاك تلك شهادة القرآن  
 هذا الحديث بطوله وسياقه \* وتمامه فى سنة الطبرانى

### ﴿ فصل فى بناء الجنة ﴾

و بناؤها اللبانات من ذهب وأخرى فضة نوعان مختلفان  
 وقصورها من لؤلؤ وزبرجد \* أو فضة أو خالص العقيقان  
 وكذلك من درويقوت به \* نظم البناء بغاية الاتقان  
 والطين مسك خالص أو زعفران \* ن جابدا أثيران مقبولان  
 ليسا بمختلفين لا تنكرهما \* فهما الملائكة لذلك البنيان

### ﴿ فصل فى أرضها وحصباتها وتربها ﴾

والارض مرمرة خالص فضة \* مثل المرات تسالها العينان  
 فى مسلم تشبيهها بالدرمك الصافي وبالمسك العظيم الشان  
 هذا لحسن اللون لكن ذا طيب سب الريح صار هناك تشبهان  
 حصباؤها درويقوت كذا \* لك لآلىء نثرت كنثر جمان

وترايبها من زعفران أو من المسك الذي ما استل من غزلان

﴿ فصل في صفة غرقاتها ﴾

غرقاتها في الجو ينظر بطنها \* من ظهرها والظهر من بطنان  
سكانها أهل القيام مع الصيا \* موطيب الكلمات والاحسان  
ثنتان خالص حقه سبحانه \* وعبيده أيضا لهم ثنتان

﴿ فصل في خيام أهل الجنة ﴾

للعبد فيها خيمة من لؤلؤ \* قد جوفت هي صنعة الرحمن  
ستون ميلا طولها في الجوفى \* كل الزوايا أجمل النسوان  
يغشى الجميع فلا يشاهد بعضهم \* بعضها وهذا لاتساع مكان  
فيها مقاصيرها الابواب من \* ذهب ودر زين بالمرجان  
وخيامها منصوبة برياضها \* وشواطئ الانهار ذى الجريان  
ما في الخيام سوى التي لوقابت \* للنيرين لقلت منكسفان  
لله هاتيك الخيام فكم بها \* للقلب من علق ومن أشجان  
فيهن حور قاصرات الطرف خبيرات حسان وهن خير حسان  
خيرات أخلاق حسان أوجها \* فالحسن والاحسان متفقان

﴿ فصل في أرائكها وسررها ﴾

فيها الارائك وهي من سرر عليهن الحجال كثيرة الالوان  
لا تستحق اسم الارائك دونها \* تيك الحجال وذاك وضع لسان  
بشخانة يدعونها بلسان فا \* رس وهو ظهر البيت ذى الاركان

﴿ فصل في أشجارها وثمارها وظلالها ﴾

أشجارها نوعان منها ماله \* في هذه الدنيا مثال ذان  
كالسدر أصل النبق مخضود مكا \* ن الشوك من ثمر ذوى الوان  
هذا وظل السدر من خير الظلا \* ل ونفعه الترويح للابدان  
وثماره أيضا ذوات منافع \* من بعضها تفريح ذى الاحزان  
والطلع وهو الموز منضود كما \* تضدت يد باصابع وبنان

أوانه شجر البوادي موقرا \* حملا مكان الشوك في الاغصان  
وكذلك الرمان والاعناب والنخيل التي منها القطوف دوان  
هذا ونوع ماله في هذه الدنيا — انظر كي يرى بعيان  
يكفي من التعداد قول الهنا \* من كل فاكهة بها ، وجان  
وأتوبه متشابهها في اللون مخ — تلف الطعوم فذاك ذو ألوان  
أوانه متشابهها في الاسم مخ — تلف الطعوم فذاك قول ثان  
أوانه وسط خيار كله \* قانفحل منه ليس ذا ثنيان  
أوانه لثمارنا ذي مشبه \* في اسم ولون ليس يختلفان  
لكن ابهجتها ولذة طعمها \* أمر سوى هذا الذي تجردان  
فيلذها في الاكل عند مناها \* وتلذها من قبله العينان  
قال ابن عباس وما بالجنة العليا سوى أسماء ما تريان  
يعني الحقائق لا تماثل هذه \* وكلاهما في الاسم متفقان  
يا طيب هاتيك الثمار وغرسها \* في المسك ذاك الترب للبستان  
وكذلك الماء الذي يبقى به \* يا طيب ذاك الورد للظمان  
واذا تناولت الثمار أنت نظيرتها فحلت دونها بمكان  
لم تنقطع أبدا ولم ترقب نزو \* ل الشمس من حمل الى ميزان  
وكذلك لم تمنع ولم تحتج الى \* ان ترتقي للقنوف في العيدان  
بل ذلت تلك القطوف فكيف ما \* شئت انزعت بأسهل الامكان  
ولقد أتى أثربان الساق من \* ذهب رواه الترمذي ببيان  
قال ابن عباس وهاتيك الجنة \* وعزمرد من أحسن الألوان  
ومقطعاتهم من الكرم الذي \* فيها ومن سعة من العقيان  
ونماها ما فيه من عجم كأمثال الفلال فجل ذو الاحسان  
وظلالها ممدودة ليست تقى \* حرا ولا شمسا واني دان  
أوما سمعت بظل أصل واحد \* فيه يسير الراكب الى جلال  
مائة منين قدرت لا تنقضي \* هذا العظيم الاصل والافنان



ولقد روى الخدري أيضا ان طو \* بنى قدرها مائة بلا نقصان  
تفتتح الاكمام فيها عن لبا \* سهم بما شاؤا من الالوان  
﴿ فصل في سماع أهل الجنة ﴾

قال ابن عباس ويرسل ربنا \* ريح تهز ذوائب الاغصان  
فتثير أصوات تلذ لسمع \* الانسان كالغيمات بالاوزان  
بالذلة الاسماع لا تتعوضى \* بلذاة الاوتار والعيدان  
أوما سمعت سماعهم فيها غنا \* عالجور بالاوصوات والالخان  
واها لذيالك السماع فاه \* ملئت به الاذنان بالاحسان  
واها لذيالك السماع وطيبه \* من مثل أقمار على أغصان  
واها لذيالك السماع فكم به \* للقلب من طرب ومن أشجان  
واها لذيالك السماع ولم أقل \* ذياك تصغيرا له بلسان  
ما ظن سامعه بصوت أطيب الاصوات من حور الجنان حسان  
نحن النواعم والحوالدخيرا \* تكمالات الحسن والاحسان  
استانموت ولا نخاف ومالنا \* سخط ولا ضعفن من الاضعان  
طوبى لمن كناه وكذلك طو \* بنى للذى هو حظا لفظان  
فى ذاك آثار روين وذكرها \* فى الترمذى ومعجم الطبرانى  
ورواه يحيى شيخ الاوزاعى تفسير اللفظة يجبرون أغان  
نزه سماعك ان أردت سماع ذياك الغنا عن هذه الالخان  
لا تؤثر الادنى على الاعلى فتحرم ذا وذا ياذلة الحرمان  
ان اختيارك للسمع النازل الادنى على الاعلى من النقصان  
والله ان سماعهم فى القاب والايمان مثل السم فى الابدان  
والله ما نفك الذى هو دأبه \* أبدا من الاشراك بالرحمن  
قال قلب بيت الرب جل جلاله \* حبا واخلاصا مع الاحسان  
فاذا تعلق بالسمع أصاره \* عبدا لكل فلانة وفلان  
حب الكتاب وحب ألخان الغنا \* فى قلب عبد ليس يجتمعان

ثقل الكتاب عليهم لما رأوا \* تقييده بشرائع الايمان  
واللهو خف عليهم لما رأوا \* ما فيه من طرب ومن ألحان  
قوت النفوس وانما القرآن قو \* ت القلب انى يستوى القوتان  
ولذا تراه حظ ذى نقصان كالجهال والصبياء والنسوان  
والذهم فيه أقلهم من العقل الصحيح فسل أخوا العرفان  
بالذة الفساق لست كلذة الابرار فى عقل ولا قرآن  
﴿ فصل فى أنهار الجنة ﴾

أنهارها فى غير أخذ ودجرت \* سبحان مسكها عن الفيضان  
من تخنم تجري كما شاؤا مفجرة وما للنهر من نقصان  
عسل مصفى ثم ماء ثم خمر ثم أنهار من الالبان  
والله ما تلك المواد كهذه \* لكن هما فى اللفظ مجتمعان  
هذا وبينهما يسير تشابه \* وهو اشراك قام بالاذهان  
﴿ فصل فى طعام أهل الجنة ﴾

وطعامهم ما تشتهيه نفوسهم \* ولحوم طير باعم وسمان  
وفوا كه شتى بحسب مناهم \* ياشبعة كملت لذى الايمان  
لحم وخمر والنساء وفوا كه \* والمايب مع روح ومع ريحان  
وصحافهم ذهب تطوف عليهم \* با كف خدام من الولدان  
وانظر الى جعل اللذذة للعيون \* وشهوة للنفس فى القرآن  
للعين منها لذة تدعو الى \* شهواتها بالنفس والامران  
سبب التناول وهو يوجب لذة \* أخرى سوى ما نالت العينان  
﴿ فصل فى شرابهم ﴾

يسقون فيها من رحيق ختمه \* بالمسك أوله كمثل الثانى  
من خمرة لذت لشاربها بلا \* غول ولا داء ولا نقصان  
والخمر فى الدنيا فهذا وصفها \* تغتال عقل الشارب السكران  
وبها من الادواء ما هى أهله \* ويخاف من عدم لذى الوجدان

فنفى لنا الرحمن اجمعها عن الـخمر التي في جنة الحيوان  
وشرايهم من سلسبيل مزجه الكافور ذاك شراب ذي الاحسان  
هذا شراب أولى اليمين ولكن الا برار شربهم شراب ثان  
يدعى بتسليم سنام شرايهم \* شرب المقرب خيرة الرحمن  
صفي المقرب سمع فيه فصفي له \* ذاك الشراب فتلك تصفيتان  
لكن أصحاب اليمين قاهل من \* ج بالمباح وليس بالعصيان  
مزج الشراب لهم كما مزجواهم لا عمال ذاك المزج بالميزان  
هذا وذو التخليط مزجا أمره \* والحكم فيه لربه الديان  
﴿ فصل في مصرف طعامهم وشرايهم وهضمه ﴾

هذا وتصريف الماء كل منهم \* عرق يفيض لهم من الابدان  
كروائح المسك الذي ما فيه خلط غيره من سائر الالوان  
فتعود هاتيك البطون ضوا مرا \* تبغى الطعام على مدى الازمان  
لا غائط فيها ولا بول ولا \* مخط ولا بصق من الانسان  
ولهم جشاء ريحه مسك يكو \* ن به تمام الهضم بالاحسان  
هذا وهذا صبح عنه فواحد \* في مسلم ولا حمد الاثران  
﴿ فصل في لباس أهل الجنة ﴾

وهم الملوك على الاسرة فوقها \* تيك الرأس مرصع التيجان  
ولباسهم من سندس خضر ومن \* استبرق نعان مسروقان  
ما ذاك من دود بني من فوقه \* تلك البيوت وعاد ذالطيران  
كلوا ولا نسجت على المنول نسج ثيابنا بالفطن والكتان  
لكنها حلال تشق ثمارها \* عنها رأيت شقة ثق النعمان  
بيض وخضر ثم صفرم حمراء كالباط باحسن الالوان  
لا تقرب للدنس المقرب للبلى \* ماللبلى فيهن من سلطان  
ونصيف احداهن وهو خمارها \* ليست له الدنيا من الايمان  
سبعون من حلال عليها لاتعو \* ق الطرف عن مخ ورا الساقان

ليكن يراه من وراء كاه \* مثل الشراب لدى زجاج أوان  
﴿ فصل في فرشهم وما يتبعها ﴾

والفرش من استبرق قد بطنت \* ما ظنكم بظهارة لبطان  
مرفوعة فوق الاسرة يتكى \* هو والحبيب بخلوة وأمان  
يتحدثان على الارائك ما ترى \* حبين في الخلوات ينتجيان  
هذا وكم زرية ونمارق \* ووسائد صفت بلا حسابان  
﴿ فصل في حلل أهل الجنة ﴾

والحلى أصفى أولؤ وزبرجد \* وكذلك أسورة من العقيان  
ما ذاك يختص الاناث وانما \* هو للاناث كذاك للذكرا  
التاركين لباسه في هذه الدنيا لاجل لباسه بجنان  
أوما سمعت بان حلينهم الى \* حيث انتهاء وضوءهم بوزان  
وكذا وضوء أبي هريرة كان قد \* فازت به العضدان والساقان  
وسواه أنكر ذا عليه قائل \* ما الساق موضع حليلة الانسان  
ما ذاك الاموضع الكبين والزندان لا الساقان والعضدان  
وكذاك أهل الفقه مختلفون في \* هذا وفيه عندهم قولان  
والراجع الاقوى انتهاء وضوئنا \* للمرفقين كذلك الكيمان  
هذا الذي قد حده الرحمن في القرآن لا تعدل عن القرآن  
واحفظ حدود الرب لا تعدها \* وكذلك لا تمنح الى النقصان  
وانظر الى فعل الرسول تجده قد \* أبدى المسراء وجاء بالتيان  
ومن استطاع يطيل غرته في \* قوف على الراوى هو ان فوقانى  
قابوهريرة قال ذا من كيسه \* فعدا يميزه أولو العرفان  
ونعيم الراوى له قد شك في \* رفع الحديث كذا روى الشيبان  
واطالة الغرات ليس بممكن \* أبدا وذا في غاية التيمان  
﴿ فصل في صفة عرائس الجنة وحسنهن وجمالهن ولذة وصالحهن ومهورهن ﴾  
يامن يطوف بكمية الحسن التى \* حفت بذاك الحجر والاركان

ويظل يسعى دائماً حول الصفا \* ومحسر مسماه لا العلمان  
ويروم قربان الوصال على منى \* والخيف يحجبه عن القربان  
فلذا تراه محسراً أبداً ومو \* ضع حله منه فليس بدان  
يبغى التمتع مفرداً عن حبه \* متجرداً يبغى تنفيح قران  
فيظل بالجمرات يرمي قلبه \* هذى مناسكه وكل زمان  
والناس قد قضوا مناسكهم وقد \* حثوا ركائبهم الى الاوطان  
وخذت بهم همهم لهم وعزائم \* نحو المنازل أول الازمان  
رفعت لهم في السير أعلام الوصا \* ل فشمروا يا خبيثة الكسلان  
ورأوا على بعد خياماً مشرفاً \* ت مشرقات النور والبرهان  
فتميموا تلك الخيام فآنسوا \* فيهن أقراراً بلا نقصان  
من قاصرات الطرف لا تبغى سوى \* محبوبها من سائر الشبان  
قصرت عليه طرفها من حسنه \* والطرف في ذا الوجه للنسوان  
أو أنها قصرت عليه طرفه \* من حسننها فالطرف للذكران  
والأول المعهود من وضع الخطا \* ب فلا تحدد عن ظاهر القرآن  
ولرما دلت اشارته على الثمانى فتلك اشارة لمعان \*  
هذا ليس القاصرات كمن غدت \* مقصورة فهما اذا صنفان  
يا مطلق الطرف المعبذب في الالى \* جردن عن حسن وعن احسان  
لا تسبينك صورة من تحتها السداء الدوى تبوء بالخسران  
قبحت خلائقها وقبح فعلها \* شيطانة في صورة الانسان  
تمقاد للانزال والارذال هم \* اكهاؤما من دون ذى الاحسان  
ما ثم من دين ولا عقل ولا \* خاق ولا خوف من الرحمن  
وجماها زور ومصنوع فان \* تركته لم تطمح لها العينان  
طبعت على ترك الحفاظ فما لها \* بوقاء حق البعل قط يدان  
ان قصر الساعى عليها ساعة \* قالت وهل أوليت من احسان  
أورام تقوى ما لها استعصت ولم \* تقبل سوى التعويج والنقصان

أفكارها في المكر والكيد الذي \* قد حار فيه فكرة الانسان  
فجمالها قتر رقيق تحته \* ما شئت من عيب ومن نقصان  
تقدر دىء فوقه من فضة \* شئ يظن به من الاثمان  
قالنا قدون يرون ماذا تحته \* والناس أكثرهم من العميان  
أما جيلات الوجوه فخائنا \* ت بعولهن وهن الاخذان  
والحافظات الغيب منهن التي \* قد أصبحت فردا من النسوان  
فانظر مصارع من يليك ومن خلا \* من قبل من شيب ومن شبان  
وارغب بعقلك ان تبيع العالى الباقي \* هذا الادنى الذى هو قان  
ان كان قد أعياك خود مثل ما \* تبخى ولم تظفر الى ذا الآن  
فاخطب من الرحمن خود اتم قد دم مهرها مادمت ذا امكان  
ذاك النكاح عليك أسيران يكن \* لك نسبة للعالم والايمان  
والله لم تخرج الى الدنيا للذة عيشها أول لحطام الفانى  
لكن خرجت اسكى تعد الزاد الاخرى فجئت باقبيح الخسران  
أهملت جمع الزاد حتى فات بل \* فات الذى أهلك عن ذا الشان  
والله لو أن القلوب سليمة \* لتقطعت أسفا من الحرمان  
لكنها سكرى بحب حياتها الدنيا وسوف تفيق بعد زمان

### ﴿ فصل ﴾

فاسمع صفات عرائس الجنات ثم اخبر نفسك يا أبا العرفان  
حور حسان قد كمن خلأثقا \* ومحاسنا من أجمل النسوان  
حتى يحار الطرف في الحسن الذى \* قد ألبست فالطرف كالخيران  
ويقول لما أن يشاهد حسنهما \* سبحانه معطى الحسن والاحسان  
والطرف يشرب من كؤس جمالها \* فتراه مثل الشارب النشوان  
كملت خلأثقها وأكمل حسنهما \* كالبدليل الست بعد ثمان  
والشمس تجرى في محاسن وجهها \* والليل تحت ذوائب الاغصان  
فتراه يعجب وهو موضع ذاك من \* ليل وشمس كيف يجتمعان

فيقول سبحان الذي ذا صناعه \* سبحان متقن صنعة الانسان  
 لا الليل يدرك شمسها فتغيب عند مجيئه حتى الصباح الثاني  
 والشمس لا تأتي بطرد الليل بل \* يتصاحبان كلاهما اخوان  
 وكلاهما مرآة صاحبه اذا \* ما شاء يبصر وجهه يريان  
 فيرى محاسن وجهه في وجهها \* وترى محاسنها به بعيان  
 حمر الحدود تغورهن لآلى \* سود العيون فواتر الاجفان  
 والبرق يبدو حين يبسم ثغرها \* فيضي سقف القصر بالجدران  
 ولقد روينا ان برقاً ساطعاً \* يبدو فيسأل عنه من بجانب  
 فيقال هذا ضوء ثغر ضاحك \* في الجنة العليا كما تريان  
 لله لائم ذلك الثغر الذي \* في لثمه ادراك كل أمان  
 ريانة الاعطاف من ماء الشبا \* ب فقصنها بالماء ذو جريان  
 لما جرى ماء النعيم بفضنها \* حمل الثمار كثيرة الالوان  
 فالورد والنفاح والرماني \* غصن تعالى غارس البستان  
 والقدر منها كالقضيبي اللدن في \* حسن القوام كأوسط القضبان  
 في مغرس كإماماج تحسب انه \* عالي النقا أو واحد الكثران  
 لا الظاهر يلحقها وليس ثديها \* بلواحق للبطن أو بدوان  
 لكنهن ككواعب ونواهد \* فتديهن كالطرب الرمان  
 والجيد ذو طول وحسن في بيا \* ض واعتدال ليس ذا نكران  
 يشكوا الخلى بماده فله مدى الايام وسراس من المهجران  
 والمصمان فان تشأ تشبههما \* بسبيكتين عابهما كعنان  
 كالزبد لينا في نعومة ملمس \* اصداق دردورت بوزان  
 والصدر متسع الى بطن لها \* حفت به خصران ذات ثمان  
 وعليه أحسن سره هي مجمع الخصرين قد غارت من الاعكان  
 حق من العاج استدار ومحوه \* حبات مسك جل ذو الاقان  
 واذا تحدت رأيت أمراها فلا \* ما للصفات عليه من سلطان

لا الحيض يغشاه ولا بول ولا \* شيء من الآفات في النسوان  
 فخذان قد حفا به حرسا له \* فجنابه في عزة وصيان  
 قاما بخدمته هو السلطان بينهما \* وحق طاعة السلطان  
 وهو المطاع أميره لا ينثنى \* عنه ولا هو عنده بحيان  
 وجاعها فهو الشفاء لصبها \* فالصب منه ليس بالضجران  
 وإذا يجامعها تعود كما أنت \* بكرا بغير دم ولا نقصان  
 فهو الشهى وعضوه لا ينثنى \* جاء الحديث بذا بلا نكران  
 ولقد روينا أن شغلهم الذي \* قد جاعنى يس دون بيان  
 شغل العروس بمرسه من بعد ما \* عبثت به الاشتواق طول زمان  
 بالله لا تسأله عن أشغاله \* تلك الليالى شأنه ذو شان  
 واضرب لهم مثلا بصب غاب عن \* محبوبه فى شاسع البلدان  
 والشوق يزججه اليه وما له \* بلة له سبب من الامكان  
 وافى اليه بعد طول مغيبه \* عنه وصار الوصول ذامكان  
 أنلومه ان صار ذا شغل به \* لا والذي اعطى بيلا حسيان  
 يارب غفرا قد طغت أقلاما \* يارب معذرة من الطغيان

### ﴿ فصل ﴾

أقلامها من فضة قد ركبت \* من فوقها ساقان ملتفان  
 والساق مثل العاج ملموم يرى \* فخ العظام وراءه بهيان  
 والريح مسك والجسوم نواعم \* واللون كالإيقوت والمرجان  
 وكلامها يسبى العقول بنعمة \* زادت على الاوتار والعيوان  
 وهى العروب بشكها وبدرها \* وتحبب للزوج كل أوان  
 وهى اتى عند الجماع تزيد فى \* حركاتها للعنين والاذنان  
 لطفا وحسن تعمل وتغنج \* وتحبب تفسير ذى العرفان  
 تلك الحلاوة والملاحة أرجيا \* اطلاق هذا اللفظ رضع لسان  
 فلاحه التصوير قبل غاجها \* هى أول رعى المحل الثانى



فاذا هما اجتماعا لصب وامق \* بلغت به اللذات كل مكان

### ﴿ فصل ﴾

أتراب سن واحد متماثل \* سن الشباب لاجل الشبان  
بكر فلم يأخذ بكارتها سوى السـمـحـبـوب من انس ولا من جان  
حصن عليه حارس من أعظم السـحـراس بأسا شأنه ذو شان  
فاذا أحس بداخل الحصن ولى هاربا فـتـراه ذا امعان  
ويعود وهنا حين رب الحصن يخرج منه فهو كذا مدى الازمان  
وكذا رواه أبو هريرة أنها \* تنصاغ بكرا للجماع الثاني  
لكي دراجا أبا السـمـح الذي \* فيه يضمه أولو الاتقان  
هذا وبعضهم يصحح عنه في التـفـسير كالمولود من حبان  
فحديثه دون الصحيح وأنه \* فوق الضعيف وليس ذا اتقان  
يعطى الجامع قوّة المائة التي اجتمعت لا قوى واحد الانسان  
لان قوّة تضاعف هكذا \* اذ قد يكون أضعف الاركان  
ويكون أقوى منه ذا نقص من الايمان والاعمال والاحسان  
ولقد رويناه انه يغشى بيوم \* م واحد مائة من النسوان  
ورجاله شرط الصحيح ووالهم \* فيه وذا في معجم الطبراني  
هذا دليل ان قدر نساءهم \* متفاوتات بتفاوت الايمان  
وبه يزول توهم الاشكال عن \* تلك النصوص بمنة الرحمن  
وبقوّة المائة التي حصلت له \* افضى الى مائة بلا خوران  
وأعقهم في هذه الدنيا هو الا قوى هناك لزهده في القاني  
فاجمع قوالتك لما هناك وغمض السـعـين واصبر ساعة لزمان  
ما ههنا والله ما يسوى قـلـا \* مة ظفر واحدة ترى بجنان  
ما ههنا الا النـقـار وسـيـيـا \* الا خلاق مع عيب ومع نقصان  
هم وغـمـم دائم لا ينتهي \* حتى الطلاق أو الفراق الثاني  
والله قد جعل النساء عوانيا \* شرعا فاضحي البعل وهو العاني

لا تؤثر الاذن على الاعلى فان \* تفعل رجعت بذلة وهوان

### ﴿ فصل ﴾

واذا بدت في حلة من لبسها \* وتمايلت كتمايل النشوان  
تهتز كالغصن الرطيب وحمله \* ورد وتفتح على رمان  
وتبخترت في مشيها ويحق ذا \* لك لثاها في جنسة الحيوان  
ووصائف من خلفها وأمامها \* وعنى شمائلها وعن أيمان  
كالدر ليلة تمه قد حف في \* غسق الدجى بكواكب الميزان  
فلسانه وفؤاده والطرف في \* دهش وأعجاب وفي سبجان  
فالقلب قبل زفافها في عرسه \* والعرس أثر العرس متصلان  
حتى اذا ما واجهته تقابلا \* أرأيت اذ يتقابل القمران  
فسل المتيم هل يحل الصبر عن \* ضم وتقبيل وعن فلتان  
وسل المتيم أين خلف صبره \* في أى وادأم باى مكان  
وسل المتيم كيف حالته وقد \* ملئت له الاذنان والعينان  
من منطق رقت حوائشه ووجهه \* كم به للشمس من جريان  
وسل المتيم كيف عيشته اذا \* وهما على فرشهما خلوان  
يتساقطان لائلا متشورة \* من بين منقوم كنظم همان  
وسل المتيم كيف مجلسه مع اله \* محبوب فى روح وفى ريحان  
وتدور كأسات الرقيق عليهما \* بأ كف أقمار من الولدان  
يتزعان الكأس هذا مرة \* والحدود أخرى ثم يتكئان  
فيضمهما وتضمه أرأيت مع \* شوقين بعد البعد يتقيان  
غاب الرقيب وغاب كل منكدر \* وهما بثوب الوصل مشتملان  
أنراهما ضجرين من ذا العيش لا \* وحياة ربك ماها ضجران  
ويزيد كل منهما حبا لصا \* حبه جديدا سائر الزمان  
ووصاله يكويه حبا بعده \* متسلسلا لا ينتهى بزمان  
فالوصل مخوف بحب سابق \* وبلاحق وكلاهما صنوان

فرق لطيف بين ذاك وبين ذا \* يدريه ذوشغل بهذا الشأن  
ومن يدهم في كل وقت حاصل \* سبحانه ذي الملكوت والسلطان  
يا غافلا عما خلقت له اتية \* جد الرحيل فليست باليقظان  
سار الرفاق وخلفوك مع الالى \* فنعوا بهذا الحظا لخسيس الفاني  
ورأيت أكثر من ترى متخافا \* فتبعتهم هم ورضيت بالحرمان  
لكن اتيت بخطتي عجز وجهي \* بل بعد ذا وصحبت كل أمان  
منتك نفسك باللاحاق مع القمو \* د عن المسير وراحة الابدان  
ولسوف تعلم حين ينكشف الغطا \* ماذا صنعت وكنت ذا امكان

﴿ فصل في ذكر الخلاف بين الناس ﴾

﴿ هل تحبل نساء أهل الجنة أم لا ﴾

والناس بينهم خلاف هل بها \* حبل وفي هذا لهم قولان  
فنفاه طاوس وابراهيم ثم \* مجاهد هم أولوا المرقان  
وروى العقيلي الصدوق أبو رزيق \* صاحب المبعوث بالقرآن  
ان لا توالد في الجنان رواه تعليقا محمد العظيم الشأن  
وحكاه عنه الترمذي وقال اسحق بن ابراهيم ذوالايقان  
لا يشتهي ولدا بها ولو انتهت \* ه لكان ذاك محقق الامكان  
وروى هشام لابنه عن عامر \* عن ناجي عن سعد بن سنان  
ان المنعم بالجنان اذا انتهت الولد الذي هو نسخة الانسان  
فالحمل ثم الوضع ثم السن في \* فرد من الساعات في الازمان  
اسناده عندي صحيح قد رواه \* ه الترمذي وأحمد الشيباني  
ورجال ذا الاسناد محتج بهم \* في مسلم وهم أولوا ايقان \*  
لكن غريب ماله من شاهد \* فرد بهذا الاسناد ليس بثان  
لولا حديث أبي رزين كان ذا \* كالنص يقرب منه في البيان  
ولذلك أوله ابن ابراهيم بالشـرط الذي هو متنفذ الوجدان  
وبذاك رام الجمع بين حديثه \* وأبي رزين وهو ذو امكان

هذا وفي تأويله نظر فان \* اذا لحقيق وذى اتقان  
ولربما جاءت لغير تحقق \* والعكس في ان ذاك وضع لسان  
واحتج من نصر الولادة ان في الجنات سائر شهوة الانسان  
والله قد جعل البنين مع النساء \* من أعظم الشهوات في القرآن  
فاجيب عنه بأنه لا يشتهى \* ولدا ولا حبلا من النسوان  
واحتج من منع الولادة انها \* ملزومة أمرين ممتنعان  
حيض وانزال المني وذالك لا مران في الجنات ومفقودان  
وروى صدى عن رسول الله ان منهم اذ ذاك ذو فقدان  
بل لامنى ولا منية هكذا \* يروى سليمان هو الطبراني  
وأجيب عنه بأنه نوع سوى الممعهود في الدنيا من النسوان  
قالنى للمعهود في الدنيا من لا يلد والاثبات نوع ثان  
والله خالق نوعنا من أربع \* متقابلات كاهما بوزان  
ذكر وأنثى والذي هو ضده \* وكذلك من أنثى بلا نكران  
والعكس أيضا مثل حوا أمنا \* هي أربع معلومة النبيان  
وكذلك مولود الجنان يجوز ان \* يأتى بلا حيض ولا فيضان  
والامر في ذا ممكن في نفسه \* والقطع ممتنع بلا برهان  
﴿ فصل في رؤية أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى

ونظرهم الى وجهه الكريم ﴾

ويرينه سبحانه من فوقهم \* نظر العيان كما يرى القمران  
هذا تواتر عن رسول الله لم \* ينكره الا فاسد الايمان  
وأتى به القرآن تصريحاً وتعميراً هما بسياقه نوعان  
وهي الزيادة قد أتت في يونس \* تفسير من قد جاء بالقرآن  
ورواه عنه مسلم بصحيحه \* يروى صهيب ذا بلا كتمان  
وهو المزيد كذلك فسر أبو \* بكر هو الصديق ذو الايقان  
وعليه أصحاب الرسول وتابوا \* هم بداهتهم تبعية الاحسان

ولقد أتى ذكر اللقاء لرَبِّنا الرحمن في سور من الفرقان \*  
 ولقاؤه اذ ذاك رؤيته حكى ا لا جماع فيه جماعة ببيان \*  
 وعليه أصحاب الحديث جميعهم \* لغة وعرفا ليس يختلفان  
 هذا ويكفي انه سبحانه \* وصف الوجوه بنظرة بجنان  
 واعاد أيضا وصفها نظرا وذا \* لاشك يفهم رؤية ببيان  
 وأنت اداة الى رفع الوهم من \* فكر كذاك ترقب الانسان  
 وضافة لمحل رؤيتهم بذكر الوجه اذ قامت به العينان  
 تالله ما هذا بفكر وانتظا \* ر مغيب أورؤية لجنان  
 ما في الجنان من انتظار مؤلم \* واللفظ يأباه لذي العرفان  
 لا تقسد والفظ الكتاب فليس فيه حيلة يفرقة الروغان  
 ما فوق ذا التصريح شئ ما الذي \* يأتي به من بعد ذا التبيان  
 لو قال أبين ما يقال لقد تم \* هو مجمل ما فيه من تبيان  
 ولقد أتى في سورة التطهيفان \* القوم قد حججوا عن الرحمن  
 فيدل بالمفهوم ان المؤمنين يرونه في جننة الخيوان  
 وبذا استدل الشافعي وأحمد \* وسواهما من عالمي الازمان  
 وأتى بذلك المفهوم تصريحاً با \* خرها فلا تخدع عن القرآن  
 وأتى بذلك مكذبا للكافرين الساخرين بشيعة الرحمن  
 ضحكوا من الكفار يومئذ كما \* ضحكوا هم منهم على الايمان  
 وثابهم نظرا اليه ضر ما \* قد قاله فيهم أولو الكفران  
 فذلك فسرهما الائمة انه \* نظر الى الرب العظيم الشان  
 لله ذاك الفهم يؤتيه الذي \* هو أهله من جاد بالأحسان  
 وروى ابن ماجه مسندا عن جابر \* خبرا وشاهدا في القرآن  
 بيناهم في عيشهم وسرورهم \* ونعيمهم في لذة وتمان \*  
 واذا بنور ساطع قد اشرقت \* منه الجنان قصيها والداني

رقموا اليه رؤسهم فأواه نورا \* والرب لا يخفى على انسان  
 واذا برههم تعالى فوقهم \* قد جاء للتسليم بالاحسان  
 قال السلام عليكم فيرونه \* جهرا تعالى الرب ذو السلطان  
 مصداق ذابس قد ضمنته عند القول من رب بهم رحمن  
 من رد ذافعل رسول الله د وسوف عند الله يلتقيان  
 في ذا الحديث علوه ومجئته \* وكلامه حتى يرى ببيان  
 هذى أصول الدين في مضمونه \* لا قول جهم صاحب البهتان  
 وكذا حديث أبي هريرة ذلك الخبر الطويل أتى به الشيخان  
 فيه تحلى الرب جل جلاله \* ومجئته وكلامه ببيان  
 وكذلك رؤيته وتكليم لمن \* يختاره من أمة الانسان  
 فيه أصول الدين أجمعها فلا \* تخدعك عنه شيعه الشيطان  
 وحكي رسول الله فيه تجرد الغضب الذى للرب ذى السلطان  
 اجماع أهل العزم من رسل الاله وذلك اجماع على البرهان  
 لا تخدع عن الحديث بهذه الآراء فهى كثيرة الهذيان  
 أصحابها أهل التخرص والتنا \* قصص والتهاتر قائلو البهتان  
 يكفيك انك لو خرصت فان ترى \* فثنين منهم قط يتفقان  
 الا اذا ما قلدا لسواهما \* فتراهما جيلا من العميان  
 ويقودهم أعمى يظن كبر \* يا محنة العميان خلف فلان  
 هل يستوى هذا مبصر رشده \* الله أكبر كيف يستويان  
 أو ما سمعت منادى الايمان يخبر عن منادى جملة الحيوان  
 يا أهلها لكم لدي الرحمن وعد \* وهو منجزه لكم بزمان  
 قالوا أيا يرضت أوجهنا كذا \* أعمالنا نقات فى الميزان  
 وكذلك قد أدخلتنا الجنات حين أجرتنا من مدخل النيران  
 فيقول عندي موعد أن أن \* أعطيكموه برحمتي وحناني  
 فيرونه من بعد كشف حجاب \* جهرا روى ذا مسلم ببيان  
 ولقد أتانا فى الصبح حين المذنب هما أصح الكتب بعد قران

برواية الثقة الصدوق جرير البجلي عن جاء بالقرآن  
 ان العباد يروته سبحانه \* رؤيا العيان كما يرى القمران  
 فان استطعتم كل وقت فاحفظوا البردين ما عشتم مدى الازمان  
 ولقد روي بضع وعشرون أمراً \* من صحب أحمد خيرة الرحمن  
 أخبر هذا الباب عن قداتي \* بالوحي تهصيلا بلا كتمان  
 وألذ شيء للقلوب فهذه الاخبار مع أمثالها هي مهجة الايمان  
 والله لولا رؤية الرحمن في الجنات ما طابت لدى العرفان  
 أعلى النعيم نعيم رؤية وجهه \* وخطابه في جنة الحنوان  
 وأشد شئ في العذاب حجابيه \* سبحانه عن ساكني النيران  
 واذا رآه المؤمنون نسوا الذي \* هم فيه مما نالت العينان  
 فاذا توارى عنهم عادوا الى \* لذاتهم من سائر الالوان  
 فلهم نعيم عند رؤيته سوى \* هذا النعيم فخذوا الامران  
 أو ما سمعت سؤال أعرف خلقه \* بجلاله المبعوث بالقرآن  
 شسوقا اليه ولذة النظر الذي \* بجلال وجه الرب ذي السلطان  
 قال شوق لذة روحه في هذه الدنيا ويوم قيامة الابدان  
 تلتذ بالنظر الذي فازت به \* دون الجوارح هذه العينان  
 والله ما في هذه الدنيا ألد من اشتياق العبد للرحمن  
 وكذلك رؤية وجهه سبحانه \* هي أكمل اللذات للانسان  
 لكننا الجهمي ينكر ذا ذا \* والوجه أيضا خشية الحدنان  
 تباله المخدوع أنكر وجهه \* ولقاءه ومحبة الديان \*  
 وكلامه وصفاته وعلوه \* والعرش عظمه من الرحمن  
 فتراه في واد ورسل الله في \* واد وذا من أعظم الكهران  
 ﴿ فصل في كلام الرب جل جلاله مع أهل الجنة ﴾

\* أو ما علمت بأنه سبحانه \* حقا يكلم حزبه بجنان  
 فيقول جل جلاله هلا أنتم \* راضون قالوا نحن ذورضوان  
 أم كيف لا نرضى وقد أعطيتنا \* ما لم ينله قط من انسان

هل ثم شيء غير هذا فيكون أفضل منه نسأله من المنان  
 فيقول أفضل منه رضواني فلا \* يغشاكم سيخط من الرحمن  
 ويذكر الرحمن واحدكم بما \* قد كان منه سالف الا زمان  
 منه اليه ليس ثم وساطة \* ماذاك توبيخا من الرحمن  
 لكن يعرفه الذي قد ناله \* من فضله والعفو والاحسان  
 ويسلم الرحمن جل جلاله \* حقا عليهم وهو في القرآن  
 وكذلك يسمعهم لذيذ خطابه \* سبحانه بتلاوة الفرقان  
 فكأنهم لم يسمعوه قبل ذا \* هذا رواه الحافظ الطبراني  
 هذا سماع مطلق وسماعنا القرآن في الدنيا فنوع ثان  
 والله يسمع قوله بوساطة \* وبدونها نوعان معروقان  
 فسماع موسى لم يكن بوساطة \* وسماعنا بتوسط الانسان  
 من صير النوعين نوعا واحدا \* فيخالف للعقل والقبرآن  
 ﴿ فصل في يوم المزيد وما أعد لهم فيه من الكرامة ﴾

أوما سمعت بشأنهم يوم المزيد وانه شأن عظيم الشأن  
 هو يوم جمعنا ويوم زيارة الرحمن وقت صلاتنا وأذان  
 والسابقون الى الصلاة هم الالى \* فازوا بذلك السابق بالاحسان  
 سبق بسبق والمؤخر ههنا \* متأخر في ذلك الميئدان  
 والاقربون الى الامام فهم اولوا الزلفى هناك فههنا قربان  
 قرب بقرب والمباعد مثله \* بعد بعد حكمة الديان  
 ولهم منابر اوائل وزبرجد \* ومنابر الياقوت والعقيان  
 هذا وأدناهم وما فيهم دنى \* من فوق ذاك المسك كالكتبان  
 ما عندهم أهل المنابر فوقهم \* مما يرون بهم من الاحسان  
 فيرون ربهم تعالى جهرة \* نظر العيان كما يرى القمران  
 ويحاضر الرحمن واحدكم محاً \* ضرة الحبيب يقول يا ابن فلان  
 هل تذكر اليوم الذي قد كنت فيه مبارزا بالذنب والعصيان



فيقول رب أما منذت بغفرة \* قدما قانك واسع الغفران  
فيجيئه الرحمن مغفرتي التي \* قد أوصلتك الى الحل الداني  
﴿ فصل في المطر الذي يصيبهم هناك ﴾

ويظلمهم اذ ذاك منه سحابة \* تأتي بثمل الواابل الهتان  
بيناهم في النور اذ غشيتهم \* سبجان منشيها من الرضوان  
فتظلم تظلمهم بطيب مارأوا \* شبها له في سالف الازمان  
فيزيدهم هذا جمالا فوق ما \* بهم وتلك مواهب المنان  
﴿ فصل في سوق الجنة الذي ينصرفون اليه من ذلك المجلس ﴾

فيقول جل جلاله قوموا الى \* ما قد ذخرت لكم من الاحسان  
يأتون سوقا لا يباع ويشترى \* فيه نخذ منه بلا أتمان  
قد أسلف التجار أتمان المبيع \* بمقدمهم في بيعة الرضوان  
لله سوق قد أقامته الملا \* ثكة السكرام بكل ما احسان  
فيها الذي والله لاعين رأت \* كلا ولا سمعت به أذنان  
كلا ولم يخطر على قلب امرء \* فيكون عنه معبرا بلسان  
فيرى امرأ من فرقه في هيئة \* فيروعه ما تنظر العينان  
فاذا عليه مثلها اذ ليس يلححق أهلها شيء من الاحزان  
واهاذا السوق الذي من حله \* نال التهانى كلها بامان  
يدعى بسوق تعارف ما يه من \* صخب ولا غش ولا ايمان  
وتجارة من ليس تلهيه تجا \* رات ولا بيع عن الرحمن  
أهل المرؤة وانفتوة والتقى \* والذكر للرحمن كل أوان  
يامن تعوض عنه بالسوق الذي \* ركزت لديه راية الشيطان  
لو كنت تدري قدر ذاك السوق لم \* تركن الى سوق السكاد العاني  
﴿ فصل في حالهم عند رجوعهم الى أهلهم ومنازلهم ﴾

فاذا هم رجعوا الى أهلهم \* بمواهب حصلت من الرحمن  
قالوا لهم أهلا ورحبا ما الذي \* أعطيتهم من ذا الجمال الثاني  
والله لازددتم جمالا فسوق ما \* كنتم عليه قبل هذا الآن

قالوا وأنتم والذي أنتمواكم \* قد زدتم حسنا على الاحسان  
 لكن يحق لنا وقد كنا اذا \* جلساء رب العرش ذي الرضوان  
 فهم الى يوم المزيد أشد شو \* قام من محب للحبيب الداني  
 ﴿ فصل في خلود أهل الجنة ودوام صحتهم ونعيمهم ﴾

وشبابهم واستحالة النوم والموت عليهم ﴿

هذا وخاتمة النعيم خلودهم \* أبدا بدار الخلد والرضوان  
 أو ما سمعت منادى الايمان يخبر عن مناديتهم بحسن بيان  
 لكم حياة ما بها موت وما \* فية بلا سقم ولا اخوان  
 ولكم نعيم ما به يؤس وما \* لشبابكم هرم مدى الازمان  
 كلا ولا نوم هناك يكون ذا \* نوم وموت يبتنا اخوان  
 هذا علمناه اضطرارا من كتبنا \* ب الله فافهم مقتضى القرآن  
 والجهنم أمها وأفنى أهلها \* تبنا لذلك الجاهل الفتان  
 طرد النفي دوام فعل الرب في الماضي وفي مستقبل الازمان  
 وأبو الهذيل يقول ينفي كلاما \* فيها من الحركات للسكان  
 وتصير دار الخلد مع سكانها \* وتمازها كجارية البنيان  
 قالوا ولولا ذلك لم يشيت لنا \* رب لا جل تسلسل الاعيان  
 فالقوم اما جاحدون لربهم \* أو منكرون حقائق الايمان  
 ﴿ فصل في ذبح الموت بين الجنة والنار والرد على من قال اراء ﴾

﴿ الذبح لملاك الموت وان ذلك مجاز لا حقيقة له ﴾

أو ما سمعت بذبحه للموت بين الميزان كذبح كبش الضان  
 حاشا لذا الملك الكريم وانما \* هو موتنا المحتوم للانسان  
 والله ينشئ منه كبشا أمليا \* يوم المعاد يرى لنا بعيان  
 ينشئ من الاعراض أجساما كذا \* بالعكس كل قابل الامكان  
 أفما تصدق أن أعمال العباد \* د تحيط يوم العرض في الميزان  
 وكذاك تنقل تارة وتخف أخرى ذاك في القرآن، ذو تبيان

وله لسان كفتاه تقيمه \* والكفتان اليه ناظرتان  
 ماذك أمرامعنويا بل هو الله محسوس حقا عند ذى الايمان  
 أو ما سمعت بان تسييح العيا \* دوزكرهم وقراءة القرآن  
 ينشيه رب العرش في صور يحا \* دل عنه يوم قيامة الابدان  
 أو ما سمعت بان ذلك حول عر \* ش الرب ذو صوت وذو دوران  
 يشفعن عند الرب جل جلاله \* ويدكرون بصاحب الاحسان  
 أو ما سمعت بان ذلك مؤنس \* في القبر للملقوف في الاكفان  
 في صورة الرجل الجميل الوجه في \* سن الشباب كاجل الشبان  
 أو ما سمعت بان ما تلوه في \* أيام هذا العمر من قرآن  
 يأتي يجادل عنك يوم الحشر للرحمن كي ينجيك من نيران  
 في صورة الرجل الذي هو شا حب يا حبه اذاك الشفيق الداني  
 أو ما سمعت حديث صدق قد اتى في سورتين من اول القرآن  
 فرقان من طير صواف بينها \* شرق ومنه الضوء ذو تبيان  
 شبههما بغمامتين وان تتأ \* بغيايتين هما لذا مثلان  
 هذا مثال الاجر وهو فمالنا \* كتلاوة القرآن بالاحسان  
 فالمت ينشيه لنا في صورة \* خلاقه حتى يرى بميان  
 والموت مخلوق بنص الوحي والمخلوق يقبل سائر الالوان  
 في نفسه وبنشأة أخرى بقدر \* رة قالب الاعراض والالوان  
 أو ما سمعت بقلبه سبحانه الا عيان من لون الى ألوان  
 وكذلك الاعراض يقلب بها \* أعيانها والكل ذو امكان  
 لم يفهم الجهال هذا كله \* فأتوا بتأويلات ذى البطلان  
 فكذب ومؤول ومحير \* مذاق طعم حلاوة الايمان  
 لما قسى الجهال في آذانه \* أعموه دون تدبر القرآن  
 فثنى لنا العطفين منه تكبرا \* وتبخترا في حلة الهذيان  
 ان قلت قال الله قال رسوله \* فبقول جهلا أين قول فلان

﴿ فصل في ان الجنة قيعان وان غراسها الكلام ﴾

﴿ الطيب والعمل الصالح ﴾

أوما سمعت بأنها القيعان فاغرس ما تشاء بهذا الزمان الفاني  
وغراسها التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد للرحمن  
تبارك غرسه ماذا الذي \* قد فاته من مدة الامكان  
يا من يقر هذا ولا يسعى له \* بالله قل لي كيف يجتمعان  
أرأيت لو عطلت أرضك من غراس ما الذي تجني من البستان  
وكذلك لو عطلتها من بذرها \* ترجوا المغل يكون كالكميان  
ما قال رب العالمين وعبدته \* هذا فراجع مقتضى القرآن  
وتأمل الباء التي قد عينت \* سبب الفلاح لحكمة الفرقان  
وأظن بآء النفس قد غرتك في \* ذاك الحديث أتى به الشيخان  
ان يدخل الجنات أصلا كادح \* بالسعي منه ولو على الاجفان  
والله ما بين النصوص تعارض \* والكل مصدرها عن الرحمن  
لكن بالاثبات والتسبيب والباء التي للنفس بالانعمان  
والفرق بينهما ففرق ظاهر \* يدرى ذو حظ من العرفان  
﴿ فصل في اقامة المآتم على المتخلفين عن رفقة السابقين ﴾  
بالله ما عذر امرء هو مؤمن \* حقا بهذا ليس باليقضان  
بل قلبه في رقدة فاذا استنفا \* ق قلبه هو حلة الكسلان  
تالله لو ساقته جنات النعيم \* لم طلبتها بنفائس الانعمان  
وسعيت جهدي في وصال نواجم \* وكواعب يبض الوجوه حسان  
جليت عليك عرائس والله لو \* تجلى على صخر من الصوان  
رقت حواشيه وعاد لوقته \* ينهال مثل نقي من الكشبان  
لكن قلبك في القساوة جازح \* الصخر والحصباء في أشجان  
لوهلك الشوق المقيم وكنت ذا \* حس لما استبدلت بالادوان  
أوصادت منك الصفات حياة قلب كنت ذا طلب لهذا الشأن  
خود تزف الى ضرير مقعد \* يا محنة الحسناء بالعميان

شمس لعنين تزف اليه ما \* ذا حيلة العنين في الغشيان  
 يا سعة الرحمن لست رخيصة \* بل أنت غالية على الكسلان  
 يا سعة الرحمن ليس ينالها \* في الالف الا واحد لا اثنان  
 يا سعة الرحمن ماذا كفؤها \* الأولوا التقوى مع الايمان  
 يا سعة الرحمن سوقك كاسد \* بين الارذل سفلة الحيوان  
 يا سعة الرحمن أين المشتري \* فلقدر عرضت بايسر الاثمان  
 يا سعة الرحمن هل من خاطب \* فلمهر قبل الموت ذوا مكان  
 يا سعة الرحمن كيف تصبر الخطاب \* عنك وهم ذو وائمان  
 يا سعة الرحمن لو لا انها \* حجبت بكل مكاره الانسان  
 ما كان عنها قط من متخلف \* وتمطت دار الجزاء الثاني  
 لكنها حجبت بكل كريهة \* ليصد عنها المبطل المتواني  
 وتناولها الهمم التي تسمو الى \* رب العلى بمشيئة الرحمن  
 فاقمب ليوم معادك الاذنى تجد \* راحته يوم المعاد الثاني  
 واذا أبت ذا الشأن نفسك فاقمبها ثم راح مع مطلع الايمان  
 فاذا رأيت الليل بعد وصبحه \* ما انشق عنه عموده لاذان  
 والناس قد صلووا صلاة الصبح وانتظر واطلوع الشمس قرب زمان  
 فاعلم بأن العين قد عميت فنا \* شد ربك المعروف بالاحسان  
 واسأله ايماننا يباشر قلبك السلام حجوب عنه لا تنظر العينان  
 واسأله نورا هاديا يهديك في \* طرق المسير اليه كل أوان  
 والله ما خوفي الذنوب فانها \* لعلى طريق العفو وانغفران  
 لكننا أنخشي انسلاخ القاب من \* تحكم هذا الوحي وانقرآن  
 ورضا ابا راء الرجال وخرصها \* لا كان ذلك بمنة الرحمن  
 فبأي وجه التقى ربي اذا \* أعرضت عن ذا الوحي طول زمان  
 وعزلته عما أريد لاجله \* عزلا حقيقيا بلا كتمان  
 صرحت ان يقيننا لا يستفا \* دبه وليس لديه من اتقان  
 أوليته هجرا وتأويلا وتحريفا \* وتفرضا بلا برهان

وسعيت جهدي في عقوبة ممك \* بعراه لا تقلد رأي فلان  
 يا معرضي عما يراد به وقد \* جسد المسير فمتهناه دان  
 جذلان يضحك آمنا متبخترا \* فكأنه قد نال عقد أمان  
 خلج السرور عليه أو في حلة \* طردت جميع الهم والاحزان  
 يختال في حلال المسرة ناسيا \* ما بعدها من حلة الا كفان  
 ما سعيه الا لطيب العيش في الدنيا ولو أفضى الى النيران  
 قد باع طيب العيش في دار النعيم \* هذا الخطام المضمحل الفاني  
 اني اظنك لا تصدق كونه \* بالقرب بل ظن بسلا ايقان  
 بل قد سمعت الناس قالوا جنة \* أيضا ونار بل لهم قولان  
 والوقف مذهبك الذي يختاره \* واذا انتهى الايمان للرجحان  
 أم تؤثر الادنى عليه وقالت النفس التي استعلت على الشيطان  
 أتبيع نقدا حاصلا بنسيئة \* بعد الممات وطى ذى الاكوان  
 لو انه بنسيئة الدنيا لها \* ن الامر لكن في معاد تان  
 دع ما سمعت الناس قالوه وخذ \* ما قد رأيت مشاهدا بعيان  
 والله لو جالست نفسك خاليا \* وبخنتها بحثا بسلا روغان  
 لرأيت هذا كامنا فيها ولو \* أمنت لا لفته الى الآذان  
 هذا هو السر الذي من أجله اختارت عليه العاجل المتدان  
 لقد قد اشتدت اليه حاجة \* منها ولم يحصل لها بهوان  
 أتبيعه بنسيئة في غير هذى الدار بعد قيامة الابدان  
 هذا وان جزمت بها قطعاً ولا يكن حظها في حيز الا مكان  
 ما ذاك قطعياً لها والحاصل المسجود مشهود برأى عيان  
 فتألفت من بين شهوتها وشبهتها قياسات من البطلان  
 واستنجدت منها رضا بالعاجل الادنى على الموعود بعد زمان  
 وأتى من التأويل كل ملام \* لمرادها يارقة الايمان \*  
 وصغت الى شهادت أهل الشرك والتعطيل مع نقص من العرفان  
 واستقصت أهل الهدى ورأيهم \* في الناس كالغرباء في البلدان

ورأت عقول الناس دائرة على \* جمع الخطام وخدمة السلطان  
وعلى المليحة والمليح وعشرة لا حباب والاصحاب والاخوان  
فاستوعرت ترك الجميع ولم تجد \* عوضا تلذ به من الاحسان  
فالقلب ليس يقرر الا في انا \* فهو دون الجسم ذو جولان  
يبغى له سنكا يلد بقربه \* فتراه شبه الواله الحيران  
فيحب هذا ثم يهوى غيره \* فيظل منتقلا مدى الازمان  
لو نال كل مليحة ورياسة \* لم يطمئن وكان ذا دوران  
بل لو ينال بأسرها الدنيا لما \* قرّت بما قد ناله العينان  
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى \* واختار لنفسك أحسن الاتسان  
فالقلب مضطر الى محبوبة لا \* على فلا يغنيه حب ثان  
وصلاحه وفلاحه ونعيمه \* تجريد هذا الحب للرحمن  
فاذا تخلى منه أصبح حائرا \* ويعود في ذا الكون ذاهيان

﴿ فصل في زهد أهل العلم والايان وايتارهم الذهب الباقي على الخزف اتقان ﴾  
اكن ذا الايمان يعلم ان هـذا كالظلال وكل هـذا فان  
نكيال طيف ما استتم زيارة \* الا وصبح رحيله بأذان  
وسحابة طلعت بيوم صائف \* فالظل منسوخ بقرب زمان  
وكزهرة وافي الربيع بحسنها \* أولاما فكلاهما أخوان  
أو كالسراب يلوح للظمآن في \* وهبط الهجير بمستوى القيعان  
أو كالاماني طاب منها ذكرها \* بالقول واستحضارها بجنان  
وهي الغرور رؤس أموال المفا \* ليس الا الى اتجروا بلائمان  
أو كالطعام يلد عند ساعه \* لكن عقباه كما تجردان  
هذا هو المثل الذي ضرب الرسو \* لهما وذا في غاية البينان  
واذ أردت ترى حقيقةها فخذ \* منه مثالا واحدا ذاتان  
أدخل بجهدك أصبعي في السيم وانظروا تعلقه اذا بعينان  
هذا هو الدنيا كذا قال الرسو \* لـ ممثلا والحق ذو تبيان  
وكذلك مثالها بطل الدوح في \* وقت الحروق لقائل الركبان

هذا ولوعداً جناح بموضة \* عند الاله الحق في الميزان  
 لم يسق منها كافراً من شربة \* ماء وكان الحق بالحـرمان  
 تالله ما عقل امرؤ قد باع ما \* يبقى بماهـ ومضمحل فان  
 هذا وينقى ثم يقضى حاكماً \* بالحجر من سـفه لذا الانسان  
 اذ باع شيئاً قدره فوق الذي \* يعتاضه من هذه الاثمان  
 فمن السفه حقيقه ان كنت ذا \* عقل وأين العقل للسكران  
 والله لو ان القلوب شهدن منـا كان شأن غير هذا الشأن  
 نفس من الانفاس هذا العيش ان قسناه بالعيش الطويل الثاني  
 يا خسة الشركاء مع عدم الوفا \* وطول جفوتها من الهجران  
 هل فيك معتبر فيسلو عاتق \* بمصارع العشاق كل زمان  
 لكن على تلك العيون غشاوة \* وعلى القلوب أكنة النسيان  
 وأخو البصائر حاضر متيقظ \* متفرد عن زمرة العميان  
 يسمو الى ذاك الرفيق الارتفاع الى على وخلى اللعب للصبيان  
 والناس كلهم فصبيان وان \* بلغوا سوى الافراد والوحدان  
 واذا رأى ما يشتهيه قال مو \* عدك الجنان وجد في الاثمان  
 واذا أبت الا الجراح أعضها \* بالعلم بعد حقائق الايمان  
 ويرى من الخسران بيع الدائم الباقي به يا ذلة الخسران \*  
 ويرى مصارع أهلها من حوله \* وقلوبهم كم راجل النيران  
 خسراتها هن الوقود فان خبت \* زادت سعيراً بالوقود الثماني  
 جاءوا فرادى مثل ما خلقوا بلا \* مال ولا أهل ولا اخوان  
 مامعهم شيء سوى الاعمال فهى متاجر للنار أو الجنان  
 تسمى بهم أعمالهم سوقاً الى الدارين سوق الخيل بالركبان  
 صبروا قليلاً فاستراحوا دائماً \* يا عزة التوفيق للانسان  
 حمدوا التقي عند الممات كذا السرى \* عند الصباح فخبذا الحمدان  
 وخذت بهم عزما تم نحو العلى \* وسروا فما نزلوا الى نعمان  
 باعوا الذي يفنى من الخزع الخسب بدائم من خالص العقيان



رفعت لهم في السير أعلام السعيا \* دة والهدى يا ذلة الحيران  
فتسابق الاقوام وابتدر والها \* كتباق الفرسان يوم رهان  
وأخوالهوين في الديار مخلف \* مع شكله يا خيبة الكسلان  
﴿ فصل في رغبة قائلها الى من يقف عليها من أهل العلم والايمان  
ان يتجرده لله ويحكم عايمها بما يوجب الدليل والبرهان فان رأى حقاً قبله  
وحمد الله عليه وان رأى باطلا عرف به وأرت اليه ﴾

يا أيها القارى لها اجلس مجلس الحكم الاميـن أتى له الخصمان  
واحكم هـدالك الله حكماً يشهد السمع العقل الصريح به من القرآن  
واحبس لسانك برهة عن كفره \* حتى تعارضها بلا عدوان  
قاذا فعلت فعنده أمثالها \* فنزل آخر دعوة الفرسان  
قال كفر ليس سوى العناد وردما \* جاء الرسول به لقول فلان  
فانظر لملك كذا دون الذي \* قد قالها فتفوز بالخسران  
قال حق شمس والعيون نواظر \* لا تخفى الاعلى العميان  
والقلب يعنى عن هـداه مثل ما \* تسمى وأعظم هذه العينان  
هذا وانى بمد ممتهن بأر \* بعة وكلهم ذو واضغان  
فظ غليظ جاهل متممـمـم \* ضخم العمامة واسع الاردان  
متفهم متضلع بالجهـل ذو \* صاع وذو جلع من العـرفان  
مزجى البضاعة في العلوم وانه \* زاج من الايهام والهـذيان  
يشكو الى الله الحقـوق تظلمها \* من جهـله كشكاية الابدان  
من جاهل متطيب يفتى الورى \* ويحيل ذاك على قضا الرحمن  
عجت فروج الخاق ثم دماؤهم \* وحققهم منه الى الديان  
ما عنده علم سوى التكفير والتبـديع والتضليل والبهتان  
قاذا تيقن انه المغلوب عند تقابل الفرسان في الميـدان  
قال اشكره الى القضاة فانهم \* حكموا را الا اشكوا الى السلطان  
قولوا هـذا يحل الملك بل \* هذا يزيل الملك مثل فلان  
فاعقره من قبل اشتداد الامر منه بقوة الاتباع والاعـران

واذا دعاكم للرسول وحكمه \* فادعوه كلكم لرأى فلان  
 واذا اجتمعتم في المجالس فالتوا \* والتوا اذا ما احتج بالقرآن  
 واستنصروا بمحاضر وشهادة \* قد اصلحت بالرفق والا تقان  
 لانسألوا الشهاداء كيف تحملوا \* وبأى وقت بل بأى مكان  
 وارفعوا شهادتهم ومشوا حالها \* بل اصلحوها غاية الامكان  
 واذا هم شهدوا فزكوهم ولا \* تصغو القول الجارح الطمان  
 قولوا العادلة منهم قطعية \* لسنا نمارضها بقول فلان  
 ثبتت على الحكم بل حكموا بها \* فالطعن فيها ليس ذا امكان  
 من جاء يقدح فيهم فليتهخذ \* ظهره راكبا حجارة الصوان  
 واذا هو استمداهم فجاوبكم \* اتردها بعدواة الاديان

#### ﴿ فصل في حال العدو الثاني ﴾

أوحا صدقات يغلى صدره \* بعدارتى كالمرجل الملائن  
 لوقات هذا البحر قال مكذبا \* هذا السراب يكون بالقيعان  
 أو قلت هذى الشمس قال مباحثا \* الشمس لم تطلع الى ذا الآن  
 أو قلت قال الله قال رسوله \* غضب الخبيث وجاء بالكتمان  
 أو حرف القرآن عن موضوعه \* تحريف كذاب على القرآن  
 صال النصوص عليه فهو بدفعها \* متوكل بالدأب والديدان  
 فكلامه في النص عند خلاقه \* من باب دفع الصائل الطمان  
 قال قصد دفع النص عن مدلوله \* كيلا يصول اذا انتقى الزحفان

#### ﴿ فصل في حال العدو الثالث ﴾

والثالث الاعمى المقلد ذينك الرجلين قائد زمرة العميان  
 فاللعن والتكفير والتبديع والتضليل والتفسيق بالعدوان  
 فاذا هم سالوه مستندنا له \* قال اسمعوا ما قاله الرجلان

#### ﴿ فصل في حال العدو الرابع ﴾

هذا ورابعهم وليس بكابهم \* حاشا الكلاب الا كل الانثان

خنزير طبع في خليفة ناطق \* متسوف بالكذب والبهتان  
 كالكلب يتبعهم عشمش أعظما \* يرمونها والقوم للجسمان  
 يتفكهون بهار خيصا سمرها \* ميتا بلا عوض ولا ائمان  
 هو فضلة في الناس لاعلم ولا \* دين ولا عكبن ذي سلطان  
 فاذا رأى شرا تحرك يبتغي \* ذكر كمثل تحرك الثعبان  
 ليزول منه أذى الكساد فينفق الكلب العقور على ذكور الضان  
 فبقاؤه في الناس أعظم محنة \* من عسكر يغزى الى غازان  
 هذي بضاعة ضارب في الارض ييسغى تاجرا يبتاع بالائمان  
 وجد التجار جميعهم قد سافروا \* عن هذه البلدان والاطوان  
 الا الصعافة الذين تكلفوا \* ان يتجروا فينا بلا ائمان  
 فهم الزبون لها فبالله ارحموا \* من يبعة من مفلس مديان  
 يارب فارزقها بحقك تاجرا \* قد طاف بالافاق والبلدان  
 ما كل منقوش لديه أصفر \* ذهبيا يراه خالص العقبان  
 وكذا الزجاج ودرة الغواص في \* تميزه ما ان هما مثلان  
 ﴿ فصل في توجهه أهل السنة الى رب العالمين أن ينصر

دينه وكتابه ورسوله وعباده المؤمنين ﴾

هذا ونصر الدين فرض لازم \* لالكفاية بل على الاعيان  
 يبد وأما باللسان فان عجز \* ت فبالتوجه والدعا بجنان  
 ما بعد ذا والله للايمان حبة خردل يناصر الايمان  
 بحياة وجهك خير مسؤل به \* و بنور وجهك يا عظيم الشان  
 وبحق نعمتك التي أوليتها \* من غير داعوض ولا ائمان  
 وبحق رحمتك التي وسعت جميع الخلق محسنهم كذاك الجاني  
 وبحق أسماءك الحسنی معا \* نيتها نعوت المدح للرحمن  
 وبحق حمدك وهو حمد واسع لا كوان بل أضما ف ذمى الا كوان  
 وبأنك الله الاله الحق معبود الورى متقدس عن ثان

بل كل معبود سواك فباطل \* من دون عرشك للثرى التحتانى  
 وبك المعاد ولا ملاذ سواك أنت غياث كل ملدد لهفان  
 من ذاك للمضطرب يسمعه سوا \* لك يحيب دعوته مع العصيان  
 انا توجهنا اليك الحاجة \* ترضيك طالبا أحق معان  
 فاجعل قضاهما بعض أنعمك التى \* سبغت علينا منك كل زمان  
 أنصر كتابك والرسول ودينك العالى الذى أنزلت بالبرهان  
 واخترتة دينا لنفسك واصطفيت مقيميه من أمة الانسان  
 ورضيته دينا لمن ترضاه من \* هذا الورى هو قيم الاديان  
 وأقرعين رسولك المبعوث بالدين الحنيف بنصره المتدان  
 وانصره بالنصر العزيز كمثل ما \* قد كنت تنصره بكل زمان  
 يارب وانصر خير حزبيننا على \* حزب الضلال وعسكر الشيطان  
 يارب واجعل شرح حزبنا فدى \* نخيارهم وامسك القرآن  
 يارب واجعل حزبك المنصور أهل تراحم وتواصل وتدان  
 يارب واحمهم من البدع التى \* قد أحدثت فى الدين كل زمان  
 يارب جنبهم طرائقها التى \* تفضى بسالكها الى النيران  
 يارب واهدهم بنور الوحي كى \* يصلوا اليك فيظفروا بجنان  
 يارب كن لهم وليا ناصرا \* واحفظهم من فتنة الفتان  
 وانصرهم يارب بالحق الذى \* أنزلته يا منزل القرآن  
 يارب انهم هم الغرباء قد \* لجؤا اليك وأنت ذو الاحسان  
 يارب قد عادوا لاجلك كل هذا الخلق الا صادق الايمان  
 قد فارقوهم فتلك أحوج ما هم \* دينا اليهم فى رضا الرحمن  
 ورضوا ولا يتك التى من نالها \* نال الامان وتال كل أمان  
 ورضوا بوحيتك من سواه وما ارتضوا \* بسواه من آراء ذى الهذيان  
 يارب ثبتهم على الايمان واجمهم هذه التائه الحيران  
 وانصر على حزب النفاق عسا كرا لا ثبات أهل الحق والعرفان

وأقم لاهل السنة النبوية لا نصار وانصرهم بكل زمان  
 واجعلهم للمتقين أئمة \* وارزقهم صبرا مع الايقان  
 تهدي بأمرك لا بما قد أهدونا \* ودعوا اليه الناس بالعدوان  
 وأعزهم بالحق وانصرهم به \* نصرا عزيزا أنت ذوا السلطان  
 وغفر ذنوبهم وأصلح شأنهم \* فلا أنت أهل العفو والعفوان  
 ولك المحامد كلها حمدا كما \* يرضيك لا يقنى على الا زمان  
 ملك السموات العلى والارض والموجود بعد ومنتهى الامكان  
 مما تشاء وراء ذلك كله \* حمدا بغير نهاية بزمان  
 وعلى رسولك أفضل الصلوات والتسليم منك وأكمل الرضوان  
 وعلى صحابته جميعا والالى \* تبعوهم من بعد بالاحسان

( يقول مصدحه الشيخ عبد الرحيم بن يوسف الازهرى الحنفى )

الحمد لله الذى قامت بقدرة الارض والسموات ونطقت بوحدانيته جميع  
 الكائنات من المخلوقات والصلوة والسلام على صاحب الدين الحنيف القويم  
 سيدنا محمد الداعى الى الله باذنه والهادى بأقواله وأفعاله الى الصراط المستقيم وعلى  
 آله الهادين وأصحابه الذين شادوا الدين

أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع القصيدة النونية المسماة ( بالكافية الشافية  
 فى الانتصار للفرقة الناجية ) تاليف الامام العالم العلامة المتقن الحافظ  
 الناقد سمس الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب المعروف بابن القيم  
 الجوزية الحنبلى طيب الله فى الجنة ثراد وعلى هذا الصنيع الجميل جزاه  
 ( وكان هذا الطبع النظيف بهذا التوضع المبين بطبعة "المقدم العالمية" لصاحبها  
 ومديرها ( السيد محمد عبد الواحد بك الطوبى ) بجوار الازهر الشريف فى أواخر  
 صفر سنة ١٢٤٥ هـ بمره فى صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

